

نصوص ودراسات  
سلسلة يصدرها  
المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت

٢٨

# أخبار المئة الزيدية

في

طبرستان وديلمان وجيلان

نصوص تاريخية جمعتها وحققها  
فيلفرد ماديلونغ

بيروت ١٩٨٧  
دار النشر فرانكفورت شتات فريشبادت

# أَخْبَارُ الْمَلَّةِ الرَّيَّةِ

فِي

طَبَرِ سَتَانِ وَدَيْمَانِ وَجِيلَانِ

شبكة كتب الشيعة



نُصُوصٌ تَارِيخِيَّةٌ جَمَعَهَا وَحَقَّقَهَا

فِيلْفَرْد مَادِيلُونغ

shiaabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

بَیْرُوت ١٩٨٧

يُطْلَبُ مِنْ دَارِ النَّشْرِ فَرَانْسِيَّةِ شَتَايْنِزْ بِقِيسْتِ بَادَن

جميع الحقوق محفوظة

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية

بيروت / لبنان، ص.ب: ٢٩٨٨

الطباعة: مطبعة المتوسط، بيروت - لبنان

انتشيد: أبجد غرافيكس، بيروت - لبنان

كتاب المتزعم من الجزء الأول من الكتاب المعروف  
بالتاجي في أخبار الدولة الديلمية من تأليف أبي إسحاق  
إبراهيم بن هلال الكاتب الصابي<sup>(١)</sup>

---

(١) الصابي : (أضيف تحتها: اليهودي).





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسَّرْ وَأَعِزْ وَبَلِّغْ يَا كَرِيمُ

- الحمد لله حمد الشاكرين وصلواته على سيد الأولين والآخرين محمد وعلى  
 ٣ أهل بيته الطيبين الطاهرين، وسلامه عليه وعليهم أجمعين ورحمته وبركاته. هذا ما انتزع  
 من الكتاب المعروف بالتاجي في أخبار الدولة الديلمية، الذي ألفه أبو إسحاق  
 إبراهيم بن هلال الكاتب الصابي، وبين فيه فضيلة أهل الديلم على من  
 سواهم من أهل البلاد، وحسن سيرتهم ودخولهم في الإسلام طوعاً، وانقيادهم  
 ٦ لمن دعاهم من أهل البيت عليهم السلام، واتباعهم لهم وجهادهم معهم مع  
 ما كانوا عليه من الشدة وعظم الأنفة والغلبة لمن حاربهم من أعدائهم،  
 وما طُبعوا عليه من الجود والكرم خلاف غيرهم من سائر العجم. حتى أنهم  
 ٩ امتنعوا من اتخاذ الخبازين والقصابين في نواحيهم لثلا يعتمد عليه (كذا) الغريب  
 والوافد إليهم، بل اعتادوا من الضيافة وإكرام الدخيل ما اعتاده كرماء العرب  
 وأوفى من ذلك. وحكى عنهم في ذلك أخباراً من جعلتها بعد قوله: وما قهرهم  
 ١٢ ضد، ولا غلبتهم الأسم التي كانت محاذتهم، ولا افتتحت بلادهم في أول الإسلام  
 عنوة ولا صلحاً، وإنما كان إسلامهم منذ عهد قريب اختياراً وإيثاراً وبصيرة  
 وريقناً. والأحاديث حسنة عنهم في شدة البأس وعزة الجوار وبذل الزاد وضون  
 ١٥ الغرض كثيرة شهيرة، حتى أنهم يمنعون أن يكون في بلادهم الخبازون والقصابون،  
 فلا تجرد الغرباء والزوار معدلاً عن النزول عليهم والتضييق لديهم. وذلك من  
 أشرف الخلائق وأجلها وأفضل الشيم وأنبهائها. ولا بأس أن نورد في آخر هذا  
 ١٨ الفصل خبراً أو خبرين فيما تادى إلينا عنهم في المعنى الذي ذكرناه، والنبا الذي  
 أثبتناه.

- حدثني أحمد بن علي الطبري والمعروف بالعلوي قال: كنت ماشياً مع صديق لي ببلد الديلم في يومٍ شاتٍ، فأرخت السماء غرايلها، فلما اشتد السيل ونجاوز مقدار أحمالنا قال لي: هلُم بنا إلى منزل رجل من الديلم بيني وبينه معرفة ضعيفة، لكنَّ الضرورة قائدة لنا إلى أن نستكنَّ عنده، فملت معه إليه. فلم يكن في منزله، فخرجت إلينا عرسه، فلما عَلِمْتُ أَنَا نريد النزول رَحَّبْتُ بنا وأدخلتنا إلى الدار، وجاءتنا بالنار وخدمتنا، ومهدت لنا. وبادرت إلى دجاج كان عندها، فأشوته في أقرب مدة، وخبزت لنا خبزاً من دقيق أرزٍ أبيض نقي، وجاءت بيقل من مبقلة خا وغير ذلك / مما يكون في منازل أمثالها، وقدمت إلينا [٢/و] الطعام وأتبعته بالغسول. وجميع ذلك بطلاقة ونشاط وبشرٍ وابتهاج. ودخل إلينا ابن خا حسن الوجه والقصد والشباب، فجلس بنجوة منها<sup>(١)</sup> وهي مشغولة عنه بنا، فسمعناه يقول خا: يا أم<sup>(٢)</sup> لم لا تفعلين بي وبين أستضيفه من إخواني مثل ما فعلت هذين الخضرين. وتطعميني مثل ما أطعمتها؟ فحذفته بخشبة من خشب النوقود وقالت له: قم إلى لعنة الله، فإن الخبز الأسود والملح كثيران لك والأمثالك. ياليت شعري أي أثر أثرت، أو أي ذكر جبيل اكتسبت، أو أي قرن قتلت، أو أي يوم بانت منك فيه نجابة أو نجدة حتى تخاطبني بهذا الخطاب؟! فخرج من عندها باكياً كثيراً. ووالى<sup>(٣)</sup> رب البيت فخدمنا كما يخدم العبد أربابه.
- فلما كان الغد وقعت صيحة واستفار، وتبادر القوم بأعدائهم قد صبحوهم للحرب، وثارَت الرجال إليهم من كل وجه، وخرج ذلك الفتى معهم وتقدم في أول الناس، فلقت كسائه على يده، إذ لم يكن له ترس، ولم يزل يحمل ويعاود ويبين ويوتر<sup>(٤)</sup> حتى قتل ثلاثة من أولئك،...<sup>(٥)</sup> وعاد إلى أمه بثلاثة زوينات مدماة اسعاصا (كذا) فلما خاطبته. [ومن عادتهم]:<sup>(٦)</sup> إذا قتل الرجل

(٤) يوتر: موثر.

(١) منها: فيها.

(٥) يياص في الأصل.

(٢) يا أم: يام.

(٦) [ومن عادتهم]: يياص في الأصل.

(٣) والى: واتى.

رجلاً أن يحتفظ بالزوين الذي قتله [به] ودمه جامد عليه، وجعله في داره ولا يستعمله بعد ذلك، بل يستعمل غيره لكي يجمع هذه الزوينات بعد<sup>(١)</sup> فيكون له بها فخر، وتلك سنة لهم ماضية وعادة جارية - وإذا سئل عن الرجل ليعرف ٣ أي الرجال هو قيل: كم زويناً<sup>(٢)</sup> في داره؟ أي كم قتل من أقرانه، فكلما كثرت كانت أدل<sup>(٣)</sup> على فضله.

- ٦ قال: وحدثني محمد بن أميركا الطبري الزيدي قال: شهدت حرباً في بلد الديلم بين أهل ناحيتين من نواحيهم وكنت في أحد الحزبين، فرأيت عجوزاً ديلمية من وراء المصاف وهي تحرّض الرجال وتبعثهم على القتال، وفيهم ابن لها وابن له، فما كان بأسرع من أن رد إليها ابن ابنها وقد جرح في مقتله، فلبث ٩ ساعة يتشحط في دمه، ثم قضى نجه، فتحرّقت وتلهّفت إلى أن حل إلى منزلها لكلا يراه أبوه فينقطع عن الحرب بمصيته، ثم وافى أبوه سائلاً عنه، فقالت له: يا بني ليس إلا خيراً، ولدك والحمد لله في عافية وجراحته سليمة، فارجع إلى أمرك ١٢ ولا تنقطع عن الحرب. فعاود وهي ثابتة على حالها والإجلاب والتحريض، فلما استظهروا وانزعم أعداؤهم عنهم انقلبت إلى البكاء والنحيب والصياح [٢/ظ] والعيول، فوفت على الأمرين حقهما، والأحاديث عنهم في هذا / وأمثاله كثيرة ١٥ تتجاوز أن نصفها وتحل<sup>(٤)</sup> عن [أن] أحيط بها، ولو أتينا على ما عرفناه منها لطال القول وخرج عن المقصد.

(٣) ادل: ادا.

(٤) تحل: حل.

(١) يعد: وبعد.

(٢) زويناً: زوين.

## فصل في مساكن الديلم والجبل ومفاخرهم

- ٣ أما الديلم فمساكنهم في الجبل والسهل فيما يلي بحر طبرستان، ولأصوهم ومناسبتهم أحوال مختلفة لأن البعض قدماء اليهود والبعض ناقلة. فalcدماء عدت من بني ضَبَّة، وهم الذين افتضوا عذرة السكنى في هذه البلاد وكانوا من أشد العرب بأساً، فلم يكن لمن سواهم طاقة بهم. وكثرت الطوائل عندهم واصطلحت العرب عليهم، ونبت المحاضر والمبادي<sup>(١)</sup> بهم، فرحلوا إلى نواحي آذربيجان فريقاً فريقاً متلاحقين، ثم<sup>(٢)</sup> تغربوا في البلاد التي هي الآن وطن لهم. وكانت ذات عيون تنفجر من الجبال. وتجري إلى بحر طبرستان مملوءة بالغياض وأصناف الشجر ومنابت القصب والخشب لا يأوي فيها أحد. فجعلوها محلاً ومعتلاً، وافترقوا فرقتين عن بطين لأخوين وهم ديلم وجيل، فذرية كل واحد من هذين الأخوين منسوبة إليه. واتسموا البلاد واعتلواها<sup>(٣)</sup>، وأكثروا غلاتها وثمارها، وداخلم الناس فيها، واتسعت عماراتهم ومزارعهم على مر السنين الطوال، واتخذوا القرى والمساكن من القصب والخشب، ثم من الطين والمدبر. واعتمدت العربية عن ألسنتهم وانقلبت إلى الفارسية لغتهم لإحاطتها من جميع الجهات بهم، ولأن الفرس كثروا عندهم وانتشروا بينهم. وسرى في أعقابهم عرق الشجاعة والبسالة، وتضاعفت فيهم<sup>(٤)</sup> الشدة والقوة بحسب طبيعة الأرض التي سكنوها وأنبثتهم بربتها ومن أجل ذحول<sup>(٥)</sup> وطوائل نشأت فيهم واضطرتهم إلى أن تكون<sup>(٦)</sup> الحرب ديدناً لهم. والناقلة: فهم قوم طرأوا إليهم

(١) المبادي: الخنادق.

(٤) فيهم: منهم.

(٢) ثم: لم.

(٥) ذحول: دخول.

(٣) اعتلواها: اعتصمواها.

(٦) تكون: يكون.

وساكنوهم، لما طابت بلادهم وكثرت عماراتهم امتزج بهم الجم الغفير من العجم، خاصة منذ ابتداء الإسلام فتوحه، فإن كثيراً من أبناء الملوك والمرازية وأحرار فارس لجأوا إليهم واعتصموا بهم على ذلك العهد وبعده. ثم أسلموا ٣ فصارت نواحيهم من دار الإسلام واتصل ما بينهم وبين مجاورهم، ففيهم اليوم اختلاط من خراسان والري وقزوين والجليل<sup>(١)</sup> وأصبهان وطوائف من عرب الدنيا وعجمها، لا يسوهم على سبيل التجارة وغيرها من أسباب المعاش ٦ والمزارعات والمعاملات، فاتخذوا عندهم الأوطان وتزوجوا وتوالدوا، فتلاحق النسل وأشبه بعض البعض فلا / فرق الآن بينهم في اللغات والصفات والخلق [٣/و] والعادات. ولكل من سكان الجبل والسهل مناسب وقبائل يفخرون بها على ٩ تقارب بينهم، وليس يتقدم أحد منهم على جيشهم في الشيخ واللحمة، بل بما ينعقد له من سلطان وولاية أو يذكر به من سخاء وشجاعة. ومتى رما أن نبث عن مفاخر أصاغرهم وأوساطهم وجهات اعترائهم وانتمائهم طال ذلك ١٢ بل تعذر ولم يكن فيه فائدة، لأن دعوى كل واحد لنفسه تتسع. وإنا الغرض ذكر ما شاع وذاع وعظم وفخم ووقع الإقرار<sup>(٢)</sup> من جماهيرهم له. فالجيليون<sup>(٣)</sup> يفخرون بأربع قبائل، أولها وأشرفها قبيلة شيرذيلاوند من ناحية لياهج<sup>(٤)</sup>، وهم ١٥ منسوبون إلى شيرذيل. وهذه الزيادة التي في اسم القبيلة تجري في لغتهم بحرى قولك في العربية آل فلان وآل فلان. وهم أسلاف مولانا الملك شاهانشاه عضد الدولة وتاج الملة أطلال الله بقاءه، ومرجعهم في النسب إلى بهرام جور بن ١٨ يزجرد الملك الساساني. وانقطع من أصل الكتاب شيء من ذكر قبائلهم، ثم قال:

وأما الجبل فأصولهم كأصول الديلم وناقلتهم كناقلتهم، وقد تقدم من ٢١ القول في ذلك ما يكتفى به، وقبائلهم العالية الخطر التي يفخرون بها أربع، وكلها تسكن السهل، إذ ليس للجبل مسكن في الجبال، فأولها وأشرفها قبيلة

(١) الجبل: الجبل.

(٢) الجبل: الجبل.

(٣) الجيليون: فالجيليون.

(٤) لياهج: لياهج.

- الملوك التي يقال لها شاهانشاه آوند<sup>(١)</sup>، وهم أجداد هروسندان بن تيرداد ملك الجليل، ومسكنهم في الناحية المعروفة بداخل وفيه كان مركز ملكهم قبل اشتغال العلويين عليه. ومن عظمائهم سياهجيل<sup>(٢)</sup> وشهراكويه ابنا هروسندان بن تيرداد ومرداويج ووشمكير ابنا<sup>(٣)</sup> زيار بن وردانشاه وشيرج بن ليلى وإسباهي بن آخريار وبامنصور وإسبيدوست ابنا لشكروان<sup>(٤)</sup> وغيرهم. والقبيلة الثانية فاراوند منسوبون إلى فارا جدهم، وهم يرجعون في أنسابهم وقديهم إلى عصابة هروسندان لكنه لم يتقلد الملك منهم إلا خشكيه بن ويحكا<sup>(٥)</sup> فإنه تقلده بعد هروسندان لسبب سنورده عند انتهائنا إلى تسمية ملوك الجليل. ولما تقلد هذا الرجل الملك حسن أثره وارتضيت<sup>(٦)</sup> سياسته، فأهله يفخرون به، ومسكنهم أيضاً بناحية داخل. والثالثة قبيلة كيلان آداوند، وكان كيلان أد<sup>(٧)</sup> الذي ينسبون إليه رجلاً مبرزاً في الشجاعة وأبوه طاري، من خراسان إلى بلد الجليل. / ورزق النجابة [٣/٥] في ولده وعقبه، وناحيتهم تعرف بخانكجا<sup>(٨)</sup>. ومن كبارهم هندو<sup>(٩)</sup> وخشويه ابنا أومكر، وإسماعيل بن مردوجين وشيرنجين<sup>(١٠)</sup> بن جلير ومستر<sup>(١١)</sup> بن فيلمرد ومن جرى مجراهم. والرابعة قبيلة هشاوند وهم منسوبون إلى تيجاسب بن هشويه، وكان له خطر كبير، واجتمع مع رافع بن هرثمة.
- ومن أخبارهم التي يروونها ويتداولونها أن رافعاً قصد بلد الجليل بعساكره وجموعه، فخرج هذا الرجل إليه وصالحه وعاهده وأخذ منه منشوراً هو باقي في أيدي ذريته بتقليده الرئاسة على قومه وأهل ناحيته، فهم يفخرون بذلك. ويقال لناحيتهم رشت، وكان وجهها تيجاسب بن وشمكير بن تيجاسب<sup>(١٢)</sup> بن هشويه، فقتل في بعض حروب الجليل. ولهم لغة مستغلفة تكاد تخفى عن جاهل

(١) شاهانشاه آوند: شاهانشاه باوند.

(٢) سياهجيل: سامحل.

(٣) ومرداويج ووشمكير ابنا: بن داوئج

وسمكراما.

(٤) لشكروان: السكروان.

(٥) ويحكا: محاو عكا.

(٦) ارتضيت: ارتضت.

(٧) كيلان أد: كيلان آداوند.

(٨) بخانكجا: بخانكا.

(٩) هندو: هندوا.

(١٠) شيرنجين: سربجن.

(١١) مستر: مسر.

(١٢) تيجاسب بن وشمكير بن تيجاسب بن هشويه.

الجليل يقال لها يابوج<sup>(١)</sup>.

قال: وأما الجليل، فمركز ملكهم القديم الناحية المعروفة بداخل<sup>(٢)</sup>. وأول من ذكر لنا من ملوكهم تيرداذ والد هروستدان. ولما مضى لسبيله انتصب في ٣ موضعه ليبي بن شهديست والد شيرج وهو ابن عمه من عصبته. وولي الملك بعده هروستدان بن تيرداذ، وخرج مع الحسن بن علي الناصر وهو خال مرداويج فقتله الحسن بن القاسم العلوي الحسني الملقب بالداعي إلى الحق على ما سنذكره. ٦ فانتصب بعد مقتله خشكية بن ويحكا<sup>(٣)</sup> الفاراوندي وقد تقدم ذكره. إلا أن أولاد هروستدان كانوا أصغرهم وبني خشكية هذا (كذا)، فعاد الملك إليهم وانتصب فيهم سياهجيل بن هروستدان، فطالت مدته وأسّس، وكان فاضلاً ٩ متقدماً حسيباً أديباً ذافصاحاً وخطابة بالفارسية كخطابة<sup>(٤)</sup> قس بن ساعدة بالعربية<sup>(٥)</sup>.

أخبرني أحمد بن علي العماري الطبري قال: تأذى الناس في بلد ١٢ الجليل بأحداث<sup>(٦)</sup> من العلويين نشأوا<sup>(٧)</sup> على خلاف<sup>(٨)</sup> طرائق آبائهم الذين أسلموا على أيديهم، فوعظهم سياهجيل وقال لهم بالفارسية قولاً هذا معناه: أيها الأشراف إنكم وردتم بلادنا هذه ونحن جُهل حينذاك<sup>(٩)</sup>، نتسافك دماءنا ١٥ ونقطع أرحامنا ونتهارج ونتعادي ولا نقف عن محرم ولا نتورّع عن مائمه، فقلتم لنا: نحن بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم نهدي بهديه وندعو إلى دينه وسنته ونكتب كتاب الله وفرائضه، فأطعناكم وعظمتناكم وأكرمناكم وأخذنا الدين عنكم، ١٨ بما كنا نراكم / بصورة الملائكة، حتى أن أحدكم كان يجتاز بنا فنقوم له على أقدامنا ونتمسح به نحن وحرمانا وأولادنا ونترك بالنظر إليه ونستسعد بدعائه، فمازلنا نأخذ من السجايا التي أرشدتمونا إليها، وتأخذون من السجايا التي نهيمونا عنها ٢١

(٦) بأحداث: أحداث.

(١) يابوج: يابوج.

(٧) نشأوا: نشأوا.

(٢) بداخل: بداخل.

(٨) خلاف: خلاف.

(٣) ويحكا: ويحكا.

(٩) حينذاك: حينذاك.

(٤) كخطابة: كخطابة.

(٥) بالعربية: بالعربية.



- حتى لم يبق معنا والحمد لله شيء من الغواية، ولا بقي معكم شيء من الهداية،  
وحتى أن أحدكم ليمر بنا اليوم فنستعيد بالله من أذائه وشره ونصرف وجوهنا<sup>(١)</sup>  
٣ وقلوبنا عنه. فإما أن عدتم معنا إلى ما دعوتونا إليه، وإما أن عذرتمونا في العود  
معكم إلى ما كنا عليه، إلى غير ذلك من الخطاب الذي يحض على المعروف  
وينهى عن المنكر. وأفضى أمر سياهجيل إلى أن استدعاه<sup>(٢)</sup> ركن الدولة، فصار  
٦ إليه وأقام في الري بحضرته ووصل إلى أوفر حظه من مباره وفواضله، وحصل  
له الجمال الأكبر والشرف الأوفر بوصلة انعقدت بين مولانا الملك شاهانشاه  
عسد الدولة وتاج الملة أطل الله بقاءه وبينه بابتته<sup>(٣)</sup> كريمة من كرائم داره وهي  
٩ والدة سيدنا الأمير [أبى] كاليجار المرزيان. وقد اجتمع له إلى الشرف الأول  
من طرف أبوته الشرف الثاني من طرف خؤولته<sup>(٤)</sup>، وذلك بعد أن كان  
وشمكير بن زيار رغب إلى سياهجيل بن هروندان في المصير إليه، وبذل له على  
١٢ ذلك أموالاً جلييلة ضمماً في أن يتجمل بانقطاع مثله إليه ودخوله في ظله، وأن  
يتخذ بذلك صيتاً وذكرًا بين الجيل ويجعله طريقاً إلى حيازة مملكتهم بذل نفسه  
وولده، فأبى سياهجيل ذلك ووقفه الله لرشده في الجنبه<sup>(٥)</sup> الجلييلة التي اختارها  
١٥ ووصل حباله بها، ولم يزل مقيماً بالري إلى أن توفي. وخرج بعده لشكر بن<sup>(٦)</sup>  
وشمكير مشرفاً<sup>(٧)</sup> على هذا الملك ومؤملاً للاشتغال عليه، فدفعه عنه التأثير  
أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين العلوي في بقية أيامه، ومن انتصب من  
١٨ العلويين بعده. ولم يزل مدقاً إلى أن قتل في بعض الحروب الواقعة بينه وبين  
أبى محمد الحسن<sup>(٨)</sup> الناصر. وسأني بذكر ذلك في موضعه. ولم يبق للجيل  
ملك بعده. وصار بلدهم مع قطعة تتصل به من بلد الديلم في أيدي العلويين،  
٢١ واستقر مركزهم بهوسم وهي في الحد بين البلدين.

(١) وجوهنا: بوجوهنا. (٥) الجنبه: الجنبه.

(٢) استدعاه: استدعاه. (٦) بن: مر.

(٣) بابتته: كذا في الأصل وتعل النصحيح (٧) مشرفاً: مرافاً.

(٤) خؤولته: بابتته. (٨) الحسن: بن الحسن.

(٤) خؤولته: خؤولته.

## فصل

في ذكر إسلام الديلم والجيل على أيدي من صار إليهم

من العلويين ونسبة هؤلاء العلويين / واحداً بعد آخر ونبذ من أخبارهم ٣

- أول من صار من العلويين إلى بلد الديلم يحيى بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن إبي طالب عليه السلام، ولم يطل مقامه عندهم ولا دعاهم إلى اعتناق الدين، وإنما صار إليهم معصياً بهم من الرشيد فعصموه وحاموا عنه الرشيد. ٦
- فأهم الرشيد أمره وخاف أن يفتق عليه من جهته فتق يبعد تلافيه خاصة مع شدة بأس الديلم. فأخرج إليه الفضل بن يحيى بن خالد<sup>(١)</sup> بن برمك في جيش عظيم وأمره أن يكفيه إياه [حرباً] أو سلماً، فلما شخّص الفضل إلى ذلك الطرف<sup>(٢)</sup> ٩
- ورأى قوة جانب الديلم علم أن في محاربتهم خطراً عليه، فعدل إلى الرفق بالمداواة وكتب إلى يحيى بن عبدالله بالتأنيس والاستمالة وبذل الأمان والثيقة. ١٢
- فبعثوا راسل ملك الديلم يسأله التوسط والإصلاح، وجعل له على ذلك ألف ألف درهم وقيل مائة ألف دينار، ففعل ملك الديلم ما كلفه إياه. وتبين يحيى في زوجة ١٥
- كانت له غالبة عليه رغبة في هذا المال، فخاف أن تحيل<sup>(٣)</sup> زوجها عن رأيه في نصرته وتحمله على تسليمه بغير عهد، ولم تكن هي لتفعل ولا هو لو فعلت ١٨
- لما ليقبل. فالتمس أماناً بخط الرشيد على تأكيد شديد اقترحه لنفسه واحتاط فيه جهده، فأعطاه الرشيد من عهد الله وميثاقه وكتب له بخطه بجميع الذي استدعاه منه. فخرج حيثنذ إلى الفضل فأكرمه وأعظمه وانكفى به إلى الرشيد. فلما دخل إليه قرب مجلسه وأقبل عليه بوجهه وبلغ الغاية في بره والتحفي به، وحمل إليه

(١) خالد بن: (بياض في الأصل). (٣) تحيل: تخيل.

(٢) الطرف: انصرف.

ما تواترت الأخبار به مائة ألف دينار بعد أن كان وصل إليه منه في دفعات متفرقة ثلاثمائة ألف دينار. ثم قبض عليه<sup>(١)</sup> بعد مدة بيعت من عبدالله بن مصعب الزبيري عليه وأعرانه وله معه في ذلك خبر يطول ويخرج عن مقصدنا، فاعتقله ٣  
الرشيد اعتقالاً جليلاً إلى أن توفي في حبسه في الرقة، وأهله وشيعته يذكرون أنه مات مسموماً. وهذا خبر مشهور وقد أوردناه بحسب الذي سمعناه والله أعلم ٦  
بالبواطن. فسُنَّ وطرق يحيى بن عبدالله لما بعده من أهله المصير إلى ذلك انظر عند الخوف.

فلما خرج أبو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة سنة خمسين ومائتين للهجرة جند محمد بن عبدالله بن طاهر في تسريب العساكر / من بغداد وأرهقه ٩  
وعاجله إلى أن ظفربه وقتل في الحرب وحمل رأسه إليه فأنفذه إلى سر من رأى في أيام المستعين بالله. ووقع الطلب وانتفع منذ وقت خروجه على ذوي الفضل من العلويين، فهربوا في البلاد وتستروا. وظهر في هذه السنة المذكورة الحسن<sup>(٢)</sup> بن زيد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات ١٢  
الله عليهم بيده الديلم فتلقب بالداعي إلى الحق، وهو الداعي الأول، فأسنمت ١٥  
على يده أطراف الديلم واجتمع إليه جمع كثير من جماهيرهم ومن المسلمين المراءيين كانوا في تلك الثغور لهم، ولم يرغل في بلد الديلم. ثم خرج إلى طبرستان فملكها وأخرج سليمان<sup>(٣)</sup> بن عبدالله بن طاهر أخا محمد بن عبدالله وسائر من كان معه من آل طاهر وولائهم وأشباعهم عنها. وكان السبب في ١٨  
خروجه أن المستعين بالله أقطع محمد بن عبدالله بن طاهر وهو يتولى العراق وخراسان وما بينهما من أعمال المشرق مجازاة له في أمر يحيى بن عمر الخار ٢١

(١) عليه: إليه. (٣) سليمان: عثمان.

(٢) الحسن: (في الخاشية: قال صاحب

الأنساب: ولم يكن للحسن بن زيد

عقب بلا خلاف).

بالكوفة عدة قطائع سلطانية، بعضها في الثغرين من طبرستان المعروفين  
بكلاروشالوس مما يلي بلاد الديلم. وكان يجاور ما صار منها في إقطاع محمد بن  
عبدالله أرض منها مرافق أهل الثغور ومحتشها ومحتطبها، وفيها مرعى ماشيتهم<sup>٣</sup>  
ومسرح سارحتهم ليس لأحد عليها ملك وإنما هي من موات البلاد غير أنها  
ذات أشجار وغياض وكلا. فأنفذ محمد بن عبدالله أخاً لكاتبه بشر<sup>(١)</sup> بن هرون  
النصراني<sup>(٢)</sup> يقال له جابر بن هرون لحيازة ما دخل في إقطاعه بتلك النواحي.<sup>٦</sup>  
والوالي على أعمال طبرستان يومئذ من قبل محمد بن عبد<sup>(٣)</sup> الله أخوه<sup>(٤)</sup>  
سليمان بن عبدالله<sup>(٥)</sup>، المستولي<sup>(٦)</sup> على سليمان والغالب على أمره محمد بن أوس  
البلخي. وقد فرق محمد بن أوس أولاده وأقاربه في مدن طبرستان وجعلهم<sup>٩</sup>  
ولاتها، وبسط أيديهم فيها وهم أحداث سفهاء، فتأذى بهم من تحت سلطانهم من  
الرعية وأنكروا منهم ومن أبيهم أموراً قل صبرهم عليها. ووتر محمد بن أوس من  
كان يلي هذين الثغرين بطبرستان بأن أغار عليهم وهم غارون وسبي<sup>(٧)</sup> منهم على حال<sup>١٢</sup>  
ومهادنة وموادعة ومعاهدة ومعاقدة كانت بين المسلمين وبينهم، واستبجاز من ذلك  
عندما لم يجز، وما اجتمع أهل الإسلام والديلم على الاستنكار له والامتناع منه.  
فصاروا جميعاً / بما شملهم من الجور متفقين على عداوة السلطان واستفقال<sup>١٥</sup>  
وطأنه والاستيحاش منه.

وهذا موضع يجب أن يتأمله الإنسان حق التأمل، فإنه شاهد  
بفضيلة العدل وأنه استقل بنفسه واستغنى عن الدين، ولم يستغن الدين<sup>١٨</sup>  
عنه، ولا استقل بنفسه دونه، حتى سكن المسلمون من أهل تلك الثغور إلى  
أعدائهم وانحرفوا عن سلطانهم. على مثل ذلك يجري أمر ثغور الروم في تنصر  
أهلها والميل إلى المخالفين في الدين<sup>(٨)</sup> لها لما عدمت العدل من ولاية أمرها،<sup>٢١</sup>  
ونسأل الله حسن التوفيق. وإن جابر بن هرون [أخا] كاتب محمد بن عبدالله

(٥) بن عبدالله: (بياض في الأصل).

(٦) المستولي: المتولي.

(٧) سبي: سر.

(٨) الدين: المن.

(١) بشر: بشر بن مروان.

(٢) النصراني: العراسي.

(٣) محمد بن عبد: بدر حسنة.

(٤) أخوه: أخو.

- حاول<sup>(١)</sup> حيازة تلك الحدود وإضافتها إلى صوافي السلطان التي دخلت في إقطاع صاحبه. وكان في الثغرين المذكورين رجلاً وجيهاً معروفاً بضبط ناحيتهما قديماً<sup>(٢)</sup> ممن رامها<sup>(٣)</sup>، فيها فضل وبأس ولها حال ومال، يقال لها محمد وجعفر ابنا رستم، فأنكرا ما حاوله جابر بن هرون واستنفضا عليه أهل طاعتها ممن في تلك النواحي، فهرب خوفاً على نفسه وخرق بسليمان بن عبدالله بن طاهر.
- و<sup>(٤)</sup>خاف محمد وجعفر ابنا رستم ومن معها من مغبة ما فعلوا فراسلوا جيرانهم من الديلم، وذكروهم وفاءهم بالعهد وما ركب محمد بن أوس منهم، ودعوه<sup>(٥)</sup> إلى المظاهرة على ولاية السلطان، فأجابوهم إلى ذلك بعد شرائط اشترطوها وأمور بينهم قرروها، وتعاهدوا وتحالفوا وصارت الكلمة واحدة. واحتاجوا إلى نصب رجل يجمع شملهم ويدير أمرهم ويكون رئيساً على جماعتهم، فأرسل محمد وجعفر ابنا رستم ومن انطوى معها إلى رجل من وجوه العلويين المقيمين كانوا بطبرستان يقال له محمد بن إبراهيم يدعونه إلى أن يبايعوه، فأبى عليهم وقال لهم: لست أصلح لما دعوتوني إليه، لكني إذ آيت عليكم أدلكم على من هو أقوم وأنض هذا الأمر منا وهو الحسن بن زيد الحنفي المقيم بالري. فكتبوه وكتبه محمد بن إبراهيم واستدعوه، فشخص إليهم وعقدوا البيعة له على اشتمال الديلم، وأسلم على يده جماعة منهم، وناهضوا من في تلك النواحي [من عمال ابن أوس]<sup>(٦)</sup> وانصرفوا إلى سارية. ثم زحف الحسن بن زيد إلى أمل ووافاه ابن أوس ليدفعه عنها، فاقتتل الفريقان وانهزم ابن أوس إلى سارية لاحقاً بسليمان، واستقر الحسن بن زيد بأمل يجبي الخراج ويجمع الرجال ويستكثر منهم. ثم نهض إلى سارية فلقه سليمان وابن أوس، وجرت بينه وبينها حرب شديدة، وخالفت طائفة من أصحاب [الحسن بن زيد]<sup>(٧)</sup> إلى سارية فدخلوها وصاروا في

(١) حاول: حان. (٥) دعوه: دعوتهم.

(٢) قديماً: وهما. (٦) من عمال ابن أوس: (الزيادة من

(٣) رامها: رأى ما بها. تاريخ الطبري).

(٤) بن عبدالله بن طاهر و: (بياض في (٧) الحسن بن زيد: (بياض في الأصل).

(الأصل).

ظهر سليمان، فلما عرف خبرهم هرب لوقته واستعجله<sup>(١)</sup> الأمر من إخراج ولده<sup>(٢)</sup> وحرمة عن سارية. ثم خرج حتى أتى جرجان<sup>(٣)</sup>، واستولى الحسن بن زيد على أهل طبرستان بأسرها وزادت قوته وتضاعف [بأسه وأمر بمركب]<sup>(٤)</sup> مع ٣ حرم<sup>(٥)</sup> سليمان وولده وأهله، فأنفذهم إليه على سبيل امتنانه. وطالت مدته نحو عشرين سنة واستولى [بعد]<sup>(٦)</sup> ذلك على جرجان. وكان أخوه محمد بن زيد مقيماً فيها. ... يدل بعض ما وقع إلينا من الأخبار في ذلك العصر على أنه قد كان ٦ أسلم قبله قوم من الديلم، لكن الشائع الذائع أن الابتداء كان على يده. ولم يوغل في بلاد الديلم ودعاهم إلى الدين لأنه افتتح أمره بمنازعة ولاية السلطان، وكذلك فعل أخوه محمد بن زيد بعده، إلى أن تلاهما الحسن بن علي الحسيني الملقب ٩ بالناصر للحق، فبلغ كل مبلغ في إرشاد القوم حتى آمنوا وشملهم الإسلام، ثم نفي وجهه إلى طبرستان وجرجان.

ولما حضرت الحسن بن زيد الوفاة وهو<sup>(٨)</sup> بأمل، كان أخوه محمد بن زيد ١٢ بجرجان، فرسم لصهره [أحمد بن] محمد بن إبراهيم العلوي المكنى أبا<sup>(٩)</sup> الحسين مكاتبة بالمبادرة إليه ليتصب في موضعه، فدافع بذلك وطوى خبره عن أخيه واشتداد علته إلى أن مضى لسبيله، فأخذ الأمر لنفسه وتلقب ١٥ القائم بالحق، واتصل الخبر بمحمد بن زيد فسار إليه معاجلاً له، فهرب إلى شالوس، فأنفذ في أثره سرية من الحاشية فأدرك وقتل، وثبت أمر محمد بن زيد، وتلقب بلقب أخيه الداعي. وظهرت منه أحوال جميلة وأفعال جليلة وسعة صدر ١٨ وكرم خلق وإنعام وإفضال وإحسان وإجمال. وأفاض الأموال على شيعته وأهل بيته ممن بالحجاز والكوفة والبصرة وطبرستان وسائر النواحي، وأسلم على يده

- (١) استعجله: أسطه.  
(٢) ولده: ولديه.  
(٣) جرجان: حسان.  
(٤) بأسه وأمر بمركب: (بياض في ...)  
(٥) حرم: خزم.  
(٦) بعد: (بياض في الأصل).  
(٧) ...: (بياض في الأصل).  
(٨) وهو: وينوه.  
(٩) أبا: أبو.

- قوم من الديلم، وكان هو أول من بنى على قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأبي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليهم بالفري. والخاص، وأنفق عشرين ألف دينار حتى تم المشيدان. واستقرت في يده أعمال طبرستان خاصة لأن عمرو بن الليث الصفار غلب على جرجان، ثم سار محمد بن زيد إليها بعد حصول الصفار أسيراً في يد إسماعيل بن أحمد صاحب خراسان. فأنفذ إليه إسماعيل جيشاً كثيفاً فواقعوه وقتل في الحرب، وأسر ابنه زيد بن محمد بن زيد وحمل إلى بخارا / فله إلى اليوم عقب بها. وقد تضمنت التواريخ من خبر مقتله ما نحن نذكر جهته: إنه لما أسر إسماعيل بن أحمد عمرو<sup>(١)</sup> بن الليث، سار محمد بن زيد إلى جرجان ظناً أن إسماعيل لا ينازعه عليها، فوصل حدود خراسان وحدث نفسه أيضاً بالسير إلى خراسان لأنه وصل بجرجان إلى أموال عظيمة من أموال عمرو وأسبابه، فازدادت يده قوة وعسكره كثرة، فكتب إليه إسماعيل بن أحمد يسأله التزول له عن جرجان [والتراجع]<sup>(٢)</sup> إلى طبرستان، فأبى ذلك محمد. فأنفذ إليه إسماعيل خليفة كان لرافع بن هرثمة أيام ولايته خراسان يقال له محمد بن هرون السرخسي في جيش عظيم. فالتقى الفريقان بباب جرجان فاقتتلا قتالاً شديداً وظهر محمد بن زيد، فولى محمد بن هرون مهزماً، ثم ثبت على نجوة من البلد واجتمع إليه موكله ورجاله، فكر إلى الحرب وقد انقضت صفوف محمد بن زيد فانهزم، وفقد وقتل من رجاله عدد كثير وأسر ابنه زيد، فسأله محمد بن هرون عن أبيه<sup>(٣)</sup>، فأعلمه أنه كان معه إلى أن وقعت الهزيمة. فبينما هما<sup>(٤)</sup> في ذلك اجتاز رجل من الجند تحت فرس محمد، فعرفه ابنه وقال: هذا فرس أبي الذي كان راكباً<sup>(٥)</sup> عليه، فسأل الجندي عنه فقال: نكست صاحبه وأخذته منه، وها هو جريح طريح على نهر بالقرب. فصاروا إليه وأخذوه وبه جرح قد أنحنه، فمات بعد يوم ودفن على باب جرجان وعرف الموضع بقبر

(١) عمرو: عمر.

(٢) والرجوع: (بباض في الأصل).

(٥) راكبا: راكب.

(٣) أبيه: ذلك.

(٤) فينا هما: بينهما فيناهما.

الداعي وهو قبره . وحمل ابنه إلى حضرة إسماعيل ، وذلك في شوال سنة [سبعة] وثمانين ومائتين .

- فلما قتل وقع التبغ من الخراسانية على أهله ومن يصلح لموضعه فهربوا ، ٣  
 وكان الناصر وهو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن  
 الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام شيخ الطالبين وعالمهم وزاهدهم  
 وأشجعهم وشاعرهم ، ولم يزل مصاحباً<sup>(١)</sup> لمحمد بن زيد ومعاوناً له ومجاهداً معه ٦  
 وداعية له ، ودخل إلى خراسان سراً يدعو الناس إليه وينذره<sup>(٢)</sup> ، فحبس  
 بخراسان بعد أن نالته مكار ، كثيرة ثقل منها سمعه . ونهاه أن هرب من  
 الحبس فعاد إلى محمد بن زيد ، وحضر معه الحرب التي<sup>(٣)</sup> قتل فيها ، فانهزم إلى ٩  
 بلاد الديلم وأقام عند جستان بن وهودان بن المرزبان الملك مستجيراً به ،  
 فأجاره وأكرمه وجماعته من خلق به وأتبعه من ولده وأهله ، ولم ينتحل الناصر  
 الإمامة لكنه دعا الديلم إلى الإسلام وأظهر لجستان أنه لا يرغب في التدبير ١٢  
 / والأمر والنهي وأنه إنما يقيم نفسه مقام المعلم والمرشد إلى الدين والداعية إلى  
 القائم من أهل البيت عليهم السلام ، فسكن حينئذ إليه وزاده تعظيماً وتكرمة .  
 ولم يزل الناصر يتنقل من قرية إلى قرية والناس يسلمون على يده إلى أن استوعب ١٥  
 من بلاد الديلم وتجاوزه إلى بلد الجبل . ووقعت دعوته منه على حد النهر  
 المعروف بإسبادرود ، وأقام بموضعه فانتال الناس إليه والتحقوا عليه لأنهم كانوا في  
 شدة من سوء ملكة ملوكهم ، ولأن الدين حلي في صدورهم ، فانتحل عند ذلك ١٨  
 الإمامة وتلقب بالناصر للمحق ولبس القلنسوة على رسم من كان قبله بعد فترة  
 مضت بين ذلك وبين مقتل محمد بن زيد . ثم رجع ليدخل في البلاد التي لها  
 ارتفاع وفيها مال ، ولم يتجاوز هذا النهر المذكور ولا كان إسلام من بقي . . .<sup>(٤)</sup> ٢١  
 من الجبل على يده بل على يد رجل وقع إليهم بجميع النواحي ويكنى أبا جعفر

(٣) التي : الذي .

(٤) . . . : بياض في الأصل .

(١) مصاحباً : بصاحبا .

(٢) وينذره : ويذره .



مذهبه مذهب أحمد بن حنبل في السنة والجماعة، وأول أمره معهم أنه أسلم على يده  
رئيس يقال له سياهجيل بن رستم، وأسلم على يد سياهجيل جماعة منهم، فقالوا  
له: <sup>٣</sup> عمن أخذت هذا الدين وكيف لنا برجل يقفنا على حدوده وفروضة  
ويحفظنا القرآن والصلاة وغيرهما مما نحتاج إلى علمه؟ فأرشدهم إلى أبي جعفر  
بائع الثوم وأعلمهم أنه من الصالحين الربانيين، واجتمعوا عليه وجعلوه عبيدهم  
<sup>٦</sup> وأسلموا على يديه وتلقوا مذهبهم، فبين الذين في دواخل الجبل وبين الذين  
أسلموا على يد الناصر... <sup>(١)</sup> وتعصب وحروب وتحرب وشعارهم السنة وتسويد  
الأعلام وأن يقولوا في أذانهم: الصلاة خير من النوم، وشعار <sup>(٢)</sup> أضدادهم  
<sup>٩</sup> التشيع وتبييض الأعلام وأن يقولوا في أذانهم: حي على خير العمل، وهم  
كذلك إلى هذا الوقت.

ولما انكشف الحسن بن علي الناصر من بلد الجبل إلى بلد الديلم، وجد  
<sup>١٢</sup> جستان بن وهردان الملك على خلاف الحال التي فارقه عليها، وأخذ في مطالبة  
الناس بالأعشار والصدقات، فدفعه عنها وخاصمه وقال: إنما أطعناك على أنك  
معظم مرشد ولا طاعة لك إذا نازعنا على ملكنا، فاشتتلا عدة وقعات واستظهر  
<sup>١٥</sup> الناصر على جستان حتى أجأه إلى التفرج في قلعة، لأن الديلم مالوا عنه إلى جهة  
الناصر بالسبب الذي ذكرنا، فانقاد جستان لطاعته ونزل إليه من ساعته وصاحبه  
وبايعه. فمن شعر الحسن بن علي / الدال على ذلك ما أنشدناه جماعة من  
<sup>١٨</sup> طبرستان الزيدية قصيدة طويلة منها: [من المتقارب]

وَجُستَانُ أعطى مَوائِقَه	وَأَيمانه طائِعاً في الحَفَلِ
وليس يُطَرُّ به في الحُفَا	غَيْرُ الوفاءِ بما قد بذَلِ <sup>(٣)</sup>
وَإِخْوَتُهُ أوثَقُوا لي <sup>(٤)</sup> العُهودَ	وقَوادِهِ رَجُلٌ عن رَجُلِ
ومَا في مَوَدَّتِهِمْ شُبُهَةٌ	ولا في وَلائِهِمْ مِنْ خَلَلِ

(١) ... بياض في الأصل.

(٣) الخفاء: الحقائق.

(٤) أوثقوا لي: أو إلى.

(٢) شعار: كان.

فَمَنْ هُمْ مِنْهُمْ بِنَقْضِ الْعَهْدِ      فَمَنْ هُمْ مِنْهُمْ بِنَقْضِ الْعَهْدِ  
فَقَدْ يَحْمِلُ الْمَرْءُ مَا لَا تُطِيقُ      فَقَدْ يَحْمِلُ الْمَرْءُ مَا لَا تُطِيقُ  
وَأَنْسَى لِأَمَلٍ بِالْدَيْلَمِيِّينَ      حُرُوباً<sup>(١)</sup> كَبِيرٍ وَيَوْمَ الْجَمَلِ<sup>٣</sup>

- يعني بالديلميين الديلم والجيل، وسار الناصر حين تم بينه وبين جستان [الصلح]<sup>(٢)</sup> وبعد أن كان قد هادن أولئك الجيل المتتبيين إلى السنة وأمن مما وراه إلى نواحي طبرستان، فكانت له مع ولاية جيش خراسان عدة وقائع، ٦ أولها أنه جاءه محمد بن هرون السرخسي مستأناً إليه في جيش قوي عند استحاشه من صاحب خراسان ومفارقة إياه فاستظهر به، فاجتمع معه على لقاء الجيش الخراساني، وعليه يومئذ أبو العباس محمد بن علي الساماني المعروف ٩ بصعلوك، فأنقل<sup>(٣)</sup> عسكر الناصر ورجع بحيلة أوقعها أبو العباس عليه، حدثني بها أحمد بن علي العماري الطبري قال، حدثني أبي قال: التقى العسكران وطالت الحرب بينهما، فلما كان في بعض أيامها خرج أبو العباس الساماني فوقف ١٢ في جماعة من وجوه قواده على قنطرة بأمل بين العسكرين يقال لها: قنطرة سكما، فأحضره أصحابه جاسوساً للناصر من أهل قُم قد ظفروا به وخرقوا ثيابه ونالوا منه، فأعرض عنه طويلاً فأقبل على قائد كبير من قواده يعرف بالزرد، فقال من ١٥ حيث يسمع الجاسوس: ما عمل محمد بن هرون شيئاً مما وافقنا عليه إلى هذه الغاية، وذمه واستعجزه واستقصر فعله، فقال الزرد وقد عرف المغزى: لعله ينتظر وجود فرصة وليس هو بالمتهم ولا المشكوك فيه، ثم أقبل أبو العباس على ١٨ الجاسوس سائلاً عنه كأنه لم يكن رآه، فقيل له: إنه جاسوس العلوي. وقال الرجل: معاذ الله، فتأمله ساعة وقال: احلف به أن تكون صادقاً، فخلوا سبيله / وأمر له بعوض عن ثيابه. فمضى الجاسوس إلى الناصر فحدثه الحديث الذي ٢١ سمعه، فأوحشه ذاك من محمد بن هرون واجتمع رأيهم ورأي لوجه الديلم والجيل

(١) حروب: حروب. (٣) فأنقل: فاهل.

(٢) الصلح: (بباض في الأصل).

الذين<sup>(١)</sup> معه على صرفه فصرفوه عنهم، فخرج إلى ناحية الري وانظم الناصر بمفارقه فرجع.

- ٣ ثم أنفذ في دفعة ثانية جيشاً قوياً مع كاكي والفيروزان والدي ماكان<sup>(٢)</sup> بن كاكي والحسن بن الفيروزان، فلقيا جيش الخراسانية وقتلا جميعاً في الحرب، ورجع الجيش مفلولاً<sup>(٣)</sup>. وخرج بعد ذلك في الدفعة التي ظفر فيها إلى شالوس وكانت الواقعة المشهورة العظيمة بينه وبين جيش الخراسانية وعليه أبو العباس محمد بن علي صعلوك والكنى أبا الوفاء وغيرهما من الأكابر في الموضع المعروف بيورود، وعدتهم على ماذكر المكثر عشرة آلاف رجل وعلى ماذكر المقل سبعة آلاف رجل أكثرهم رحالة والأقل فرسان، وليس معهم من الجن والأسلحة إلا القليل الذي لا يعمهم. وأكثر زوينا<sup>(٤)</sup> محدة الرؤوس بغير نصول، وعدة الخراسانية نيف وثلاثون ألف رجل على غابة الاستطبار. فقتل الدينم ٩ منهم مقتلة عظيمة وأخاؤهم إلى البحر لأنهم كانوا على سيف طيرسان، فغرق<sup>(٥)</sup> أضعاف من قتل. وقيل أن المنقودين منهم نيف وعشرون ألف إنسان. واستمع أهل تلك النواحي من صيد السمك مدة طويلة لأنهم كانوا يجذون في بطونهم الأيدي والأرجل. وحكى لي أحمد بن علي الطبري أنه صيدت سمكة عظيمة من سمك يقال له الضبر وفيها رجل بأسره فاستعظمت ذلك. ومن وقع الاجتماع<sup>(٦)</sup> على أنه خرج من وجوه الدينم واجيل مع الناصر دون من وقع الخلاف في<sup>(٧)</sup> أنه خرج معه أو بعده عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه وليي بن النعمان وأخوه زيتور وسوار<sup>(٨)</sup> بن هرفناه وقوهبار<sup>(٩)</sup> وسهلان وشهفروز بنو لثام وبا جعفر بن علي الملقب بن زيار وابوموسى بن إسبه دوست وأبوموسى هرون بن

(١) الذين: الدي. (٧) وقع الخلاف في: وقف للحلا (بعده

(٢) ماكان: ملكان. (٨) سوار: ارسوار.

(٣) مفلولاً: مفلول. (٩) قوهبار: موهيان.

(٤) زوينا: روساهم.

(٥) فغرق: المغرق.

(٦) الاجتماع: الامتاع.

بهرام وخشويه بن أومكر<sup>(١)</sup> ووهرى ويزدقول وخشكيه بنو شیرزاد<sup>(٢)</sup>  
 وشيرنامي<sup>(٣)</sup> بن تازي فيروز والراي (كذا) طاهر إسهدوست وشيرأسفار  
 وغيرهم ممن شهر بالأس والشجاعة، وصاحب جيش الحسن بن علي الناصر ٣  
 هو<sup>(٤)</sup> الحسن بن القاسم بن الحسين الحسي الذي يلقب بالداعي، وذلك / في  
 سنة ثلاثمائة للهجرة، ولأبي الحسن علي بن الناصر قصيدة يرثي بها محمد بن  
 زيد ويفخر بشرفه وبأبيه الناصر ويهجو الخراسانية، وقد تضمنت تسمية بعض ٦  
 الأكابر ممن نهض<sup>(٥)</sup> وخرج معه وذكر فيها لباهج<sup>(٦)</sup> بلد موالينا أطال الله  
 بقاءهم، وهذا موضعها إذ كانت شاهدة بصحة خروج المذكورين، وليس  
 اقتصاره على ذكرهم مانعاً من أن يكون معهم غيرهم لأنه لم يقصد لاستيفاء ٩  
 إحصائهم وهي: [من المتقارب]

١٢	وَأَوْحَشْ مَعَهُدُ حَبْرَانِهَا	نَأَتْ دَارُ لَيْلَى بِسُكَّانِهَا
	يَرُدُّ النُّفُوسَ بِأَشْجَانِهَا	وَعَاقَكَ عَنْ وَضِلْهَا عَائِقُ
	إِحْدَى <sup>(٧)</sup> مَوَاعِيدِ إِحْسَانِهَا	وَقَدْ كَانَ يَجْمَعُنَا لِلْوَصَالِ
	بِالْحَاطِ أَعْيُنِ غَزَلَانِهَا	وَعَهْدِي بِهَا وَهِيَ تَقْتَادُنَا
١٥	وَالزُّورِ عَامِرُ <sup>(٨)</sup> بِنْيَانِهَا	مَنَازِلُ تَجَمُّعَ بَيْنِ الْمَزُورِ
	بِحُمْرَانِهَا وَيَصْفَرَانِهَا	كَأَنَّ الْقُطُوعَ نُبَاهِي بِهَا
	يَقْطِطِقُهَا وَيَسْبِغَانِهَا <sup>(٩)</sup>	سَقَتْنِهَا رَوَاعِدُ مِنْ صَيْبِ
١٨	مِنَ الرُّوْضِ نَوَارِ خَوْدَانِهَا	نَسِيمُ الصَّبَا رَغْرَغَتْ مَوْهِنَا
	تَرُوقُ الْعُيُونُ بِسَبْغَانِهَا	فَمَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْحَزُونِ

(١) أومكر: أومكن.  
 (٢) شیرزاد: إسهراد.  
 (٣) شيرنامي: اسرنامي.  
 (٤) هو: وهو.  
 (٥) نهض: نکض.  
 (٦) لباهج: لباهج.  
 (٧) إحدی: احد.  
 (٨) عامر: عام (التصحیح عن سبط اللال).  
 (٩) بسبغانا: بشقانها.

- بأحسن منها وقد نُصِدْتُ  
 إِذَا نَطَقْتُ سَفِهْتُ حِلْمَنَا  
 وَإِنْ نَظَرْتُ نَشَرْتُ فِي الْقُلُوبِ  
 نَأْتِ دَارُ لَيْلِي فَخَلَّ الدَّمْعُ  
 فَذُعُ عَنِّي لَيْلِي وَأَيَّامِي  
 فَمَا لَكَ مِنْهَا بِرَى غُلَّةٌ  
 تُبْلِكُ مَبْرُورٌ مَعْرُوفِي  
 أَنَا ابْنُ النُّبُوَّةِ عِنْدَ الْفَخَارِ  
 نَمَانِي الرِّصِيَّ وَجَدِي النَّبِيَّ  
 لَنَا ذُرُوءُ الْمَجِيدِ قَدْ تَعْلَمُونَ  
 وَمِنَا الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْهَيَّاجِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا أُبَيِّنَا بِشَيْخِ الْعَشِيرَةِ  
 وَأَسَفْنَا مَا عَدَا<sup>(٢)</sup> مُؤَسَّدٌ  
 نَصَبْنَا لَهُمْ مِذْرَاهًا فِي الْخُطُوبِ  
 حُلَاجِلَةً يَسْتَدِيرُ الرِّجَالُ  
 كَأَنَّ نَوَافِذَ آرَائِهِ  
 فَبَاتَ يُنَابِذُ<sup>(٣)</sup> آرَاءَهُ  
 تَقَلَّبَ قَلْبًا لَهُ هِمَّةٌ  
 فَلَمَّا تَأَمَّلَ أَسْبَابَهُ  
 نَحَا جَيْلَ الدَّيْلَمِيِّينَ الْمُتَنِيفِ  
 مِنْ الْجَبَدِ دُرًّا<sup>(٤)</sup> بِعَقِيَابِهَا  
 بِأَعْرَابِهَا وَيَتِيَتَانِهَا  
 ثَوَابِتٍ مِنْ سَحَرِ أَجْفَانِهَا  
 تَشْفِي الْغَلِيلَ بِتَهْتَانِهَا  
 وَهِيَائِ شَأْنِكَ مِنْ شَأْنِهَا  
 تُقْلِقُ أَحْشَاءَ ظَمَائِنِهَا  
 عَلَى الْمَطْلِ مِنْهَا بِإِذْهَانِهَا  
 وَابْنُ بَوَاهِرٍ بُرْهَانِهَا  
 وَفَاطِمَةُ أَفْضَلُ بَنَوَانِهَا  
 بِأَعْرَاقِهَا وَبِأَغْصَانِهَا  
 وَالسَّطَاعِنُونَ بِمُرَّانِهَا  
 وَابْنُ جَلَّالَهَا وَمُنَانِهَا  
 بِأَعْلَاجِ غُثَمِ خُرَاسَانِهَا  
 بِرْدُ الْأُمُورِ لِإِبَانِهَا  
 وَيَقْضِي فِرَادِخَ أَدْبَانِهَا  
 صَوَائِبُ عَنْ بَيْضِ مِرْنَانِهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَيَلُو مَغَامِرَ عِيدَانِهَا  
 تَجُورُ السَّمَاءَ بِأَعْنَانِهَا  
 وَأَبْصَرَ فُرْصَةَ إِمْكَانِهَا  
 يَدْعُو إِلَى اللَّهِ رَحْمَانِهَا

(١) درا: قدا.

(٢) الهياج: اهتجاج.

(٣) عدا: على.

(٤) مرناها: مرانها.

(٥) ينابذ: يتايد (التصحیح عن سبط اللؤلؤ).

- يَبُوحُ بِأَسْرَارِهِ مُعَلَّنًا  
فَشَايِعُهُ مِنْهُمْ غُضْبَةً  
وَشُمَّرَ فِي نَصْرِهِ ذُو الْوَفَاءِ  
فَتَى لَا يَمَلُّ حُرُوبَ الْعَدَاةِ  
يُطِيلُ وَيَطْوِي لَهَا نَشْرَهُ<sup>(١)</sup>  
فَقِيًّا مِنَ الدَّيْلِمِ الْمُعْلَمِينَ  
وَنَلْتُ الدُّنَى بِأَبِي جَعْفَرٍ  
/ وَلَا هَيْجَانَ<sup>(٢)</sup> وَمَرْكَالَهَا  
وَمِنْ جَبَلِ الدَّقْرِ اسْتَأْنَتَ  
وَأَقْبَلَ بِزُقُولٍ فِي جَمْعِهِ  
وَلِيلِي أَجَابَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ  
وَعِبَاسُهَا بِنَ خِرَاكِرْدهَا  
فَسَالَتْ عَسَاكِرُنَا كَالْأَيَّ  
كَانَ الرِّجَالُ بِأَرْمَاحِهَا  
وَقَالَ الْأَوَّلَى<sup>(٣)</sup> جَهَلُوا حَرْبَنَا  
إِلَى أَنْ نُقِيمَ لَكُمْ سَوْقَهَا  
رُويِدُكُمْ إِنَّهَا وَقْعَةٌ  
أَتَدْرُونَ يَا زُمَعَاتِ النِّيطِ  
بِأَيِّ الْمَحَارِمِ أَوْقَعْتُمْ
- لَأَشْيَاجِهَا وَلَشَبَّانِهَا  
كَأَسَدِ الْعَرَبِينَ بِخَفَائِهَا  
جُتَانُهَا وَابْنَ جُتَانِهَا  
حَتَّى تَمَلُّ بِأَضْغَانِهَا  
وَيُدْنِي لَهَا نَشْرَ أَكْفَانِهَا  
بِتُونْدَادِهَا<sup>(٤)</sup> صِنُومَ مَاكَانِهَا  
وَفَارِسِهَا لَشَكْرِسْتَانِهَا<sup>(٥)</sup>  
تُرْجِي النُّفُوسَ بِفَرَسَانِهَا  
إِلَيْنَا عَفَارِيْتُ جَنَانِهَا  
بُنْخَةِ فِتْيَانِ جِلَانِهَا  
بِفُتَاكِهَا وَبِفَتِيَانِهَا  
دَعَاهَا<sup>(٥)</sup> لِأَفْضَلِ أَدِيَانِهَا  
تَضِيْقُ بِهَا زَحْبُ قِيَعَانِهَا  
نَوَاضِحُ تَسْفِي بِأَشْطَانِهَا  
أَنْتَكُمُ شَمَاطِيطُ سَرَعَانِهَا  
وَنُصْلِيكُمُ حَرُّ نِيرَانِهَا  
تُسَاوِي ثَوَاقِبَ أَعْيَانِهَا  
وَحَشَوُ نَقَايَةِ بِلْدَانِهَا  
وَحَالَفْتُمُ دِينَ دُبَانِهَا

من بلد الديلم وهي من منازل آل

بويه.

(١) نشره: شره.

(٢) بونداده: بونداده.

(٣) لشكرستانها: السكرسانها (في الهامش:

هو السكرسان (كذا) بن خرشيد).

(٤) لاهيجان: (في الهامش: يعني لياهج

(٥) دعاها: دعا.

(٦) وقال الأولى: في الشافي وسقط

اللال: فقل للأولى.

غودِرَ رهنًا بِجُرْجَانِهَا	نَفْسِي قَتِيلًا <sup>(١)</sup> بِأَرْضِ الثَّغُورِ
بِرُوحِ الْجَنَانِ وَرِيحَانِهَا	شَرِي نَفْسِهِ بِرَضَى رَبِّهِ
وَهِيَّاتٍ كَيْفَ بَسَلُونَاهَا	فَوَاكِدِي إِنْ سَلْتُ بَعْدَهُ
وَفِي الْقَلْبِ لَاعِجُ أَحْزَانِهَا	أَسِيتُ وَمَا فِي الْأَسَى مَطْمَعُ
قُتِرْتُ النُّفُوسَ كَكُفْرَانِهَا	لِيَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي إِنَّمَا
أَتَتْكَ كَأَحْسَنِ إِيَّانِهَا	فَكَمْ <sup>(٢)</sup> تَرْحَةً بَعْدَهَا فَرْحَةً

ولما ظفر الناصر هذا الظفر العظيم دخل إلى آمل واستولى على أعمال طبرستان واستخرج الأموال وأعطاهما الرجال، وقوي جانبه ورغب الناس فيما عنده وتوافت الأمداد إليه. وكان فيه إقبال على الصلوة والعبادة والتصوف<sup>(٣)</sup> والزهادة، فانقطع بذلك عن تدبير الجيش والأعمال، وفوض إلى الحسن بن القاسم، فصار كالمتبذل بالأمر دونه وأخذ في اصطناع<sup>(٤)</sup> الرجال والتوسعة عليهم والاستمالة لهم. وحدثت نفسه بغيابة الناصر على موضعه وظن أن ذلك ينم له، فقبض عليه وحبسه في جبل لارجان، فاستنكر الديلم والجبل ما فعل به واستعضوا منه وأحاطوا به مشتعين عليه، وأعلموه بما في أعناقهم من بيعه الناصر وما يعتقدونه من إمامته. وطالبوه برده إلى موضعه، ووثب إليه ليلى بن النعمان وأخوه زينور بزويناتهما<sup>(٥)</sup> وقالوا له: إن أفرجت عنه والإقتلاك، فوجه في الوقت مع جماعة منهم وأحضر من موضعه الذي كان فيه ورد إلى منزله. واجتمع الديلم والجبل إليه، وانفرد الحسن بن القاسم فلم يبق معه أحد، وخاف على نفسه، فهرب متكرراً إلى بلد الجبل. وقلد الناصر ليلى بن النعمان الجيش وجعل له الولاية على كل ما فتحه. ولما حصل الحسن بن القاسم بيلد<sup>(٦)</sup> الجبل أطاعه

(١) قتيلاً: قتيلاً، (وفي افامش: يريد

عمد بن زيد عليه السلام).

(٢) فكم: فها.

(٣) الدول المتقطعة).

(٤) بيلد: بلد.

(٥) التصوف: التصرف.

- بعضهم وبابعوه ولبس القلنسوة وتلقب بالداعي، فتكلم الناس في ذلك وأنكروا أن يقع الخلاف والشقاق وقادوا الأمر / إلى الصلح على أن يعود الحسن بن القاسم إلى الناصر فيؤليه تدبير جيشه في حياته والعهد بعد وفاته، فعاد ووفى له الناصر ٣ بذلك وأنفذه إلى جرجان وزوجه بآبنة أبي الحسين أحمد ولده، وآثره بالعهد على أولاده، وأولاده نجباء فضلاء أديباء وهم: أبو الحسن علي وأبو قاسم جعفر وأبو الحسين أحمد، فأما أبو الحسن فهو صاحب القصيدة التي ذكرناها قبيل، وكان ٦ شاعراً بارعاً ظريفاً لطيفاً، وأما أبو القاسم فكان جواداً سخياً، وأما أبو الحسين فكان شجاعاً، وكانت لأبي الحسن مع أبيه أخبار ونحن نذكر طرفاً منها، وهو أنه أقصاه من بين ولده وآثر الباقيين عليه مع أنه ابن زوجة علوية وأنه ٩ أكبرهم سناً، وذلك أنه كان مشهوراً بشرب النبيذ واتخاذ الدماء وسماع الغناء واللعب بالشطرنج والترد وسلوك مسالك الترفين وأولاد النعمة. والناصر يرى أن ذلك فسق لا يجوز الإغضاء عنه، فيقال إنه جلده الحد وقد رجده متبذراً، ١٢ وتواتر عليه منه الجفاء فخرج إلى آذربيجان فأقام بها في حملة [أصحاب] ابن أبي الساج، وكانت والدته تشوقه <sup>(١)</sup> وتتخوف <sup>(٢)</sup> عليه وتعذر أباه وتستجفي فعله وتواصل محاضرتة <sup>(٣)</sup> لسيه. وكتب أبو الحسن من آذربيجان إليه عدة أشعار ١٥ يعاتبه فيها، منها ما حفظناه من مقطوعة له وهو: [من الطويل]

أَيَا دَوْلَةَ دَامَتْ عَلَيَّ بِجَوْرِهَا

- ١٨ وَيَا وَالِدَا لَمْ يَرْغَ لِي طَيْبٌ مُؤَلَّدِي

مَلِ الْعَدْلُ إِلَّا قِسْمَةً بِسُوءِي

وَأَنْصَافُ مَظْلُومٍ وَإِعْطَاءُ مُجْتَنَدِي

- ٢١ فَمَا بَالُ أَنْدَادِي رَفَعَتْ رُؤُوسَهُمْ

وَطَاطَاتُ مَنِي جَاهِدًا بُتْعَمِدٍ <sup>(٤)</sup>!

(١) تشوقه: مسووه.

(٢) تتخوف: الخوف.

(٣) محاضرتة: محاطرية.

(٤) بتعمد: معمد.



- فَإِنْ رُزِقُوا مِنْكَ الَّذِي قَدْ حُرِمْتَهُ  
فَمَا رُزِقُوا عِلْمِي وَطِبِّي وَمَخْتَلِي  
وَأِنْ كَانَ رَأْيِي مِنْكَ فِيهِمْ رَأْيَتُهُ ٣  
فَرَأَيْتُ لَعَمْرُ اللَّهِ غَيْرَ مُسَدِّدٍ  
أَتُنْصِي<sup>(١)</sup> قَرِيبَ الرَّحْمِ مِنْ أَجْلِ فَرِيَةٍ  
وَتَدْنُو بِإِحْسَانٍ لِأَخْرَ مُبْعَدٍ ٦  
وَقَبْلِي ابْنُ بَرْدَاسٍ أَبَى فَضْلَ أَقْرَعٍ  
لَمَّا كَانَ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
فَاعْطَى ابْنَ بَرْدَاسٍ وَأَرْضَاهُ بِاللَّهْنِ ٩  
وَقَالَ لَهُ قَوْلَ الْكَرِيمِ الْمُمَجِّدِ  
وَمَا أَنْتَ إِلَّا شُعْبَةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ  
فَهَلَّا<sup>(٢)</sup> يَهْدِي مِنْهُ تَهْدِي وَتَقْتَدِي ١٢  
فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبِيهِ أَنْ تُبَّ مِنْ شَرِّ الْمُسْكَرِ وَارْجِعْ إِلَيْنَا عَلَى التَّوْبَةِ  
وَإِلَّا فَلَا بَدَّ مِنْ إِقَامَةِ حُدُودِ اللَّهِ / فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ تَابَ وَكُتِبَ إِلَيْهِ  
١٥ [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]:  
تَرَكْتُ النَّبِيذَ لَشُرَابِهِ وَخَالَفْتُ مَذْقَبَ أَصْحَابِهِ  
وَأَلَيْتُ لَا أَحْتَسِي مُسْكِرًا وَلَا أَسْتَبِشُ لَأَطْرَابِهِ  
وَلَا أَسْمَعُ الْعُودَ مُسْتَمْتَعًا بِأَوْتَارِهِ وَبِمِضْرَابِهِ ١٨  
فَقَلْتُ بِهِ شَرِبْتُ مَاءَ قَرَّاحٍ وَحَسْبِي بِهِ مَعَ شُرَابِهِ  
فَكَاتِبِهِ بِالْعُودِ<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ فَعَادَ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ

تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (سورة المائدة: ٣٤). وتوفي  
الناصر بطبرستان في شعبان سنة أربع وثلاثمائة وسنوه سبع وسبعون وقيل  
خمس وسبعون سنة<sup>(١)</sup>.

٣

فانتصب الحسن بن القاسم الداعي منتصبه، وأخرج أبا القاسم جعفرأ  
وأحمد بن الناصر إلى جرجان خليفتين له، وضم إليهما الجيوش لقتال الخراسانية.  
فلما زحف إليهما من نيسابور إلياس بن محمد بن ألبس صاحب جيش خراسان  
فتلقاه أبو الحسين أحمد بن الناصر بموضع<sup>(٢)</sup> يقال له سملله<sup>(٣)</sup> على ستة فراسخ من  
جرجان، واصطف العسكران ووقع الطراد وتعارك الرجال وتبارز الأقران،  
فأظهر إلياس بن محمد نفسه ونادى الرجال المذكورين بأسمائهم يدنوا إلى  
مبارزته، فخرج إليه [أبو] شجاع بويه بن فناخسره فقتله وانقضَّ عسكر  
الخراسانية. ثم سار بعد مقتل إلياس بن محمد [سيمجور الدواتي<sup>(٤)</sup>] في عسكر  
عظيم اجتمع فيه جمرات خراسان وجماهيرها، فتلقاه أيضاً أبو الحسين أحمد في  
موضع يقال له جلاين [من] سواد جرجان، واقتتل الجيشان قتالاً شديداً، وانهمز  
الخراسانية بعد أن كثر القتل فيهم والأسر منهم، فانصرفوا غير بعيد على عادة  
لهم في ذلك ثم وقفوا وتجمعوا وكروا راجعين على الديلم وهم متشرون في طلب  
الغنيمة وزائلون عن نظامهم الذي كانوا عليه، فظهر الخراسانية عليهم واقتصوا  
منهم. وانهمز الديلم على طريق تعسفوها ذات غياض ومضايق ليأمنوا جُولان  
الخيـل<sup>(٥)</sup> عليهم إلى جرجان ثم إلى طبرستان بعد أن خلع أبو القاسم جعفر  
وأبو الحسين أحمد ابنا الناصر طاعة الحسن بن القاسم الداعي، فقالت طائفة من  
الرواة أن أبا القاسم منها لبس القنسوة وصار أبو الحسين صاحب جيشه. وقالت

(١) سنة: (في الهامش: وقبره عليه السلام (٤) سيمجور الدواتي: (الزيادة عن الدول  
بأمل مشهور مزور).

(٢) موضع: (بياض في الأصل). (٥) الخيل: الجيل.

(٣) سملله: (كذا في الأصل وفي الدول  
المنقطعة: سماله).

- طائفة أخرى: إن أبا الحسين كان صاحب القلنسوة، وأي الأمرين كان فأبو الحسين المنفرد بالحرب، والمتحقق بالجيش. وكان الديلم يسمون كل واحد منها ومن أولادها الناصر، فخرج إليهم الحسن بن القاسم الداعي وواقعها ٣ بآمل وانهمز عنها / إلى بلد الجبل. وغير الأمر على ذلك مدة إلى أن استجاش الناس وجمع الرجال واستظهر يعبر إلى طبرستان، فلقبه أبو القاسم وأبو الحسين ٦ مجتمعين على حربه، فظهر عليهما وهزمهما. فمضيا إلى بلد الجبل، ومضت مدة أخرى إلى أن استجاشا واستكثرا واحتشدا وكرا راجعين لمحاربة الداعي حرباً شديداً فكسره. واستوليا على عسكره فمضى وحيداً [متكرراً يريد بلاد] (١)، ٩ الجبل مخترقاً بلاد الديلم، فنذر به بعض (٢) وجوه الديلم فأخذه أسيراً، ثم من عليه وأطلقه فيسم إلى بلد الجبل. فلم يزل مقيماً فيه إلى أن توفي أبو الحسين فجأة من غير علة وتلاه أخوه أبو القاسم لعله نالته (٣)، وتلاحقوا واحداً بعد آخر. ١٢ وقد كان الديلم عقدوا رئاسة الجيش لليلي بن النعمان، فحدث (٤) أمره فيها سنذكره في المستأنف في اقتصاص خبره إلى وقت مقتله، فعقدوا الرئاسة بعده لعلي بن خرشيد فعاجلته المنية. فاجتمعوا بعده على بلحسين بن كاكي أخي ١٥ ماكان (٥) بن كاكي. وكان أسن من ماكان (٥) فأبأها وقال هم: لست أصلح لذلك لأن في طبعي جذة وفي أخلاقي شراسة وقد صدقتكم عن عيبي. ولكن أخي ماكان (٦) وإن كان دوني في السن فهو من تعلمون في الشجاعة والبأس، وأخلاقه ١٨ تصلح للرئاسة فعليكم به. فرضوا بماكان واجتمعوا عليه، فقال هم: أنا رجل صعلوك وليست لي حال ولا معي مادة وأكره أن تطالبوني بإدرا عطاياكم وقضاء حاجاتكم، فإذا لم تجدوا عندي ما تحبون فسد ما بيني وبينكم. فشرطوا له أن ٢١ لا يطالبوه بشيء إلى أن تظمن قدمه ويتظم أمره وتتسع بالأموال يده فتمت حيثئذ رئاسته.

(١) متكرراً يريد بلاد: (بياض في الأصل) (٤) فحدث: لحدس.

(٥) ما كان: ملكان. والزيادة عن الدول المنقطعة).

(٢) بعض: بعد. (٦) ماكان: ملكان.

واتفق وأخوه بلحسين<sup>(١)</sup> وجماعة الوجوه بعد وفاة أبي القاسم وأبى الحسين ابني الناصر على أن ينصبوا أباعلي محمد بن أبي الحسين بن الناصر إماماً، وتلقب بلقب جده وبابيعه الناس بآمل. ثم خرج أبو علي ومعه ٢ بلحسين بن كاكي إلى سارية وأقام ماكان [بآمل]<sup>(٢)</sup>، فلما حصل بسارية بلغ أباعلي أن بلحسين يريد الفتك [به] وينصب ابن عمه إسماعيل بن أبي القاسم جعفر في موضعه، لأن إسماعيل كان أخاً للحسن بن الفيروزان<sup>(٣)</sup> من أمه، وكان ٦ الحسن بن الفيروزان<sup>(٤)</sup> ابن عم بلحسين وماكان<sup>(٥)</sup> ابني<sup>(٦)</sup> كاكي، وإسماعيل مع ذلك صهرهم على ابنة كنار<sup>(٧)</sup> بن كاكي<sup>(٨)</sup> بن كنار<sup>(٩)</sup> وهو أخوهما الثالث وكان أكبرهم. وكانت هذه الجماعة عضداً واحدة / فاستوحش أبو علي محمد بن ٩ أحمد بن الناصر من بلحسين وبلحسين من أبي علي...<sup>(١٠)</sup>.

اتخذ أبو علي دعوة بسارية ودعا بلحسين بن كاكي إليها وفي النفوس لها فيها، وسكن بلحسين وأطال الجفوس طلباً للعافية من أبي علي، ثم وثب عليه ١٢ ليخفه إذ لم يكن معه سلاح، فوجاه أبو علي بسكين صغير كان استعده في كفه لما أحس بالشر منه، فقتله وتوارى عن الناس ليلته تلك خوفاً من إثارة الفتنة. فلما أصبح ظهر وعاد إلى موضعه وأمره، ولم يطل عمره بعد ذلك لأنه سقط عن ١٥ دابته في الميدان فهلك.

ولما اتصل بماكان<sup>(١١)</sup> بن كاكي ماجرى على أخيه كتب من آمل إلى الحسن بن القاسم يستدعيه من بلد الجبل، فوافاه واجتمع معه واختلط ١٨ عسكريهما وتقلد ماكان<sup>(١٢)</sup> تدبير الجيش من قبله، واتفقا على أن سار الداعي إلى جرجان فملكها، وسار ماكان إلى الري فاستولى عليها، ومكث الداعي متمكناً

(١) بلحسين: الحسين.

(٢) بآمل: (بياض في الأصل).

(٣) الفيروزان: القران.

(٤) الفيروزان: ميران.

(٥) ماكان: ملكان.

(٦) ابني: ابن.

(٧) كنار: كتاب.

(٨) كاكي: كالي.

(٩) ...: (بياض في الأصل).

(١٠) ماكان: مكان.

- بجرجان مدة طويلة وكانت في نفسه على أكابر الديلم والجيل حفاظاً لنصرتهم  
 الناصر وولده عليه. وبلغه منهم استيحاشار منه فخافهم على نفسه، واستحكمت  
 ٣ النبوة بينه وبينهم فعمل على قتلهم واتخذ لهم دعوة جمعهم فيها ولم يزل يستدعي  
 منهم رجلاً رجلاً إلى موضع خلوته فقتله إلى أن قتل منهم سبعة نفر وهم  
 هروسندان بن تيرداذ ملك الجيل خال مرداويج بن زيار وليشام بن وردزاد<sup>(١)</sup>  
 ٦ وقوهيار<sup>(٢)</sup> وسهلان ابنه وبامتنصور كفتار بن وردزاد<sup>(٣)</sup> ابن أخي<sup>(٤)</sup> ليشام  
 وباجعفر بن علي دزبار<sup>(٥)</sup> والعباس بن خراگرد<sup>(٦)</sup>. فلما رأى الباقون أنه ليس  
 يخرج من دخل منهم فطنوا ونهضوا جميعاً منصرفين، وثار معهم أكثر الجيش  
 ٩ وساروا [إلى] خراسان وعقدوا الرئاسة عليهم لأسفار بن شيرويه<sup>(٧)</sup> [و] دخلوا  
 في طاعة صاحب خراسان وسودوا أعلامهم وسألوه أن ينجدهم ليغلبوه على  
 أعمال الداعي، فظم إليهم جيشاً عظيماً وكروا إلى جرجان لأن أمر الحسن بن  
 ١٢ القاسم الداعي اضطرب بعد الذي كان منه إلى رؤساء الديلم والجيل، فرحل  
 من جرجان إلى طبرستان. وكان قد وردت عليه أيضاً كتب ماكان بن كاكي من  
 الري يعرف فيها تمكنه وقوة أمره ويشير عليه بالمصير إليه ليجتمعا على السير إلى  
 ١٥ الجبل ثم إلى سرير الملك ببغداد، فلحق الداعي بماكان واجتمعا بالري  
 وورد<sup>(٨)</sup> أسفار بن شيرويه وعسكره والجيش الذي / ضمه إليه صاحب خراسان  
 جرجان وعمل على أن يطويها ويسير إلى طبرستان للاشتغال عليها ولطلب  
 ١٨ الداعي، فاتصل ذلك به وبماكان فانتقض عليهما ما دبراه. فتقدم الداعي إلى  
 ماكان بالمصير إلى أمل لمواقعة أسفار على أن يقيم الداعي بالري ولا يفرجاً عنها  
 إذ كانت موادها منها. فترجع رأي ماكان في قبول ذلك وشاور نصيحاً كان له  
 ٢١ فيها يعمل عليه، فأعلمه أن الجيش الذي ورد مع أسفار عظيم وأن في لقائه إياه

(١) وردزاد: ورورا.

(٢) قوهيار: موها.

(٣) وردزاد: ورورا.

(٤) أخي: أخ.

(٥) ورد: وردا.

(٦) خراگرد: حداك.

(٧) لأسفار بن شيرويه: لأسفان بن

(٨) ورد: وردا.

(٩) دزبار: درباب.

خطراً وأشار عليه بأن يقول للداعي: إن الصواب خروجك إلى طبرستان لتدفع عنها فإنك الإمام والناس يقاتلون بين يديك ويتوافون إليك من متطوعة طبرستان وبلد الديلم ويرون القتال معك جهاداً، ومتى خرجت أنا وتأخرت أنت لم يروا ٣ القتال معي واعتزلوا عني. فعمل ماكان على ذلك وأقام بالري وخطب الداعي بما أشار فيه عليه نصيحه، فاضطر إلى أن سار نفسه وتوافى الفريقان إلى باب آمل ووقعت بينهما الحرب. ولم يجد الداعي من المطوعة النصر التي كان يقدرها ٦ فظهر أسفار عليه وتفرق الناس عنه، وكان مشتهراً بقلنسوته الطويلة وقد تعمم عليها فأشير عليه بالانصراف فجرى وثبت، ومرداويج بن زيار يراصده إلى أن تمكن منه فحمل عليه وتعمده بزويين رماه به فأنثته فيه، فولى منهزماً وقد أثخنه ٩ الجرح، فدخل إلى آمل وحصل في دار ابنته عليلاً على أن يستتر. وبادر مرداويج وجماعة من كان معه متبعين أثر الدم الذي كان يجري منه، وقبضوا على قوم من أهل البلد وتهددوهم ليدلوهم عليه، فأرشدوا إلى الدار فأحقدوا بها ودخلوا ١٢ إليها، فحين رآهم جاء إلى الصلاة فأجهزوا عليه وقتلوا معه أبا جعفر بن مانكديم العلوي والمعروف بالعقيلي وكانا حاجبيه<sup>(١)</sup>، والديلم والجيل مستخصمون لها في أمر النفر الوحوه الذين قتلهم الداعي بجرجان لتوليها ذلك ١٥ معه ويرون أن الثأر عنده وعندهما. وقد كان أسفار نفسه صار إلى الموضع ووقف بالباب ومرداويج معه يقول: إنني قد فرغت منه بالزويين الأول الواقع فيه وليس يفلت منه، فيقال إن الذي أجهز عليه من الجماعة التي دخلت إليه شهفروز بن ١٨ ليشام وذلك يوم الثلاثاء لست ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة ست عشرة وثلاثمائة.

/ واشتمل أسفار على طبرستان وجرجان وخطب على منابر أعمالها<sup>(٢)</sup> ٢١ لنصر بن أحمد صاحب خراسان. وخرج إليه من بلد الديلم أبو موسى هرون بن بهرام مستأثماً إليه وداخلاً في طاعته، فقاره بطبرستان وخلفه بآمل، ورجع عائداً إلى جرجان. وكان أمر التشيع طرياً ولم يكن للديلم والجيل يد من إمام علوي ٢٤

- يَنْصُبُونَهُ وَيَصْلَوْنَ خَلْفَهُ، وَإِذَا كَانُوا يَدْخُلُونَ فِي طَاعَةِ الْخُرَاسَانِيَةِ عِنْدَ  
الضُرُورَاتِ، فَوَاقِقَ أَصْفَارِ بْنِ شِيرُوهِ أَبَا مُوسَى هَارُونَ بْنَ بَهْرَامَ عَلَى أَنْ يَنْصُبَ  
أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنَ النَّاصِرِ إِمَامًا بِأَمَلٍ وَوَضَعَ الْقُلُوسَةَ عَلَى ٣  
رَأْسِهِ، فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِنَصْرِ<sup>(١)</sup> بْنِ أَحْمَدَ الْخُرَاسَانِيَّ فَأَنْكَرَهُ وَكَتَبَ إِلَى أَصْفَارٍ بِأَمْرِهِ  
بِالْقَبْضِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَعَلَى جَمَاعَةِ الْعُلُوِيِّينَ الَّذِينَ يَصْلُحُونَ هَذَا الْأَمْرَ  
وَيُحِبُّلُهُمْ بِنِي حَضْرَتِهِ. فَاتَّصَلَ أَمْرُهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ مَخَالَفَتَهُ، وَقَبِضَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ٦  
وَعَلَى زَيْدِ بْنِ صَالِحٍ وَالْمَكْنِيِّ أَبِي الْحُسَيْنِ الشَّجَرِيِّ وَالْعُلُوِيَّ وَأَنْفَذَهُمْ إِلَيْهِ فُجِسُوا  
بِخُرَاسَانَ مَدَّةً ثُمَّ مِنْ عَلَيْهِمْ وَأُطْلِقُوا.
- وَلَمَّا عَمِرَ أَصْفَارٌ إِلَى جَرَجَانَ وَثَبَتَ عَلَى طَاعَةِ الْخُرَاسَانِيَةِ وَتَسَوَّدَ أَعْلَامُهُمْ ٩  
وَقَبِضَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ النَّاصِرِ وَأَنْفَذَهُ إِلَى خُرَاسَانَ، سَارَ  
مَكَانَ بِنِ كَاكِيٍّ عَنِ الرِّيِّ إِلَى أَمَلٍ وَاشْتَمَلَ عَلَى أَعْمَالِ طَبَرِستانَ مُضَافَةً إِلَى  
أَعْمَالِهِ. وَهَرَبَ أَبُو مُوسَى بْنُ بَهْرَامَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ بِغَيْرِ حَرْبٍ عَائِدًا إِلَى بَلَدِ ١٢  
الدَّبِيلِمْ، فَأُظْهِرَ النَّشِيعَ وَنُصِّبَ بِأَمَلٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ النَّاصِرِ الْمُصَافِرُ لَهُ عَلَى بَنَتِ  
أَخِيهِ وَوَضَعَ الْقُلُوسَةَ عَلَى رَأْسِهِ. فَتَوَفَّى إِسْمَاعِيلُ بَعْدَ مَدَّةٍ مِنْ انْتِصَابِهِ وَوَقَعَتْ  
فِتْرَةٌ لَمْ يَنْتَضِبْ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْعُذْرِيِّينَ. ثُمَّ إِنَّ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ النَّاصِرِ ١٥  
الْمُتَخَلِّصَ مِنْ حَبْسِ خُرَاسَانَ عَادَ إِلَى بَلَدِ الْخَيْلِ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ. وَلَمْ يَزَلْ عَلَى هَذِهِ  
السَّبِيلِ هُنَاكَ إِلَى أَنْ غَلَبَ مُرْدَاوِيجُ بْنُ زِيَارٍ عَلَى الرِّيِّ وَقَتَلَ أَصْفَارَ بْنَ شِيرُوهِ  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَدْعِيهِ. فَصَارَ إِلَيْهِ وَأَقَامَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يُمْكِنَهُ مِنْ تَدْبِيرِ ١٨  
الْأَعْمَالِ وَالْأَمْوَالِ وَالْعُسْكَرِ، وَلَمْ يَجَاوِزْ بِهِ الصَّلَاةَ وَالْحُكْمَ. فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ بَقِيَّةَ  
أَيَّامٍ مُرْدَاوِيجَ وَمَدَّةَ مَقَامِ أَخِيهِ وَشَمَكِبَرِ بِالرِّيِّ وَإِلَى أَنْ انْهَزَمَ عَنْهَا وَمَلَكَهَا رُكْنُ  
الدَّوْلَةِ وَأَقَامَ بِالرِّيِّ عَلَى سَبِيلِهِ تِلْكَ فِي الضَّعْفِ حَتَّى كَانَتْ وَفَاتَهُ بِهَا. ٢١

وَقَدْ كَانَ أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ  
/ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرَ مُحَمَّدُ بْنُ

- أحمد عن بلد الجليل لاحقاً بمرداويج، دعا إلى نفسه ببلد الجليل وتلقب بالثائر في الله، ثم أطاعه أهل البلد وذلك في سنة عشرين وثلاثمائة. وكان فيه فضل وشجاعة وحزم وتدبير وأعين بالظفر والإقبال ومساعدة العمر والمقدور. فسار إلى ٣ أمل بعد سنين كثيرة، فصادف بها أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد وأبا الحسين علي بن كامة من قبل ركن الدولة، ف وقعت بينهما وبينه حرب استظهر فيها عليهما، فانصرفا<sup>(١)</sup> إلى الري. وملك أبو الفضل الثائر طبرستان ٦ وذلك في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، فرد ركن الدولة أبا الحسين علي بن كامة إليه في عِدَّة استظهر فيها، وكتب إلى الحسن بن<sup>(٢)</sup> فيروزان يلزمه المسير من جرجان لمعاونته عليه، ففعل ذلك وسار إلى طبرستان فملكها. وانصرف ٩ أبو الفضل الثائر إلى بلد الجليل وذلك في بقية سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وصار إليه بعد ذلك وشمكير منزماً عن طبرستان من بين يدي ركن الدولة ومستجيراً به، فأجاره ونهض معه على موافقات تقررت بينهما. وخلفه وشمكير بآمل وسار إلى ١٢ جرجان، فدخل في طاعة صاحب خراسان وخطب له وسود أعلامه ونقض ما وافق أبا الفضل الثائر عليه. وأنفذ إليه شيرج بن ليلي فواقعه وانهمز عنه عائداً إلى بلد الجليل، ثم ورد أبو الفضل الثائر دفعة ثالثة إلى طبرستان لاجئاً إلى ركن ١٥ الدولة فنصره وعاونته ومكنه من أعمال طبرستان، فكان فيها إلى أن تم على ابنه زيد والرضى، وكانا بسارية، أن أسرى إليهما وشمكير من جرجان فكبسهما وأخذهما أسيرين فانهمز عن آمل. وقادته الضرورة إلى مسالمة وشمكير ومصالحته ١٨ حتى استخلص أحد ولديه من يده وعاد دفعة رابعة إلى آمل، في الوقت الذي كان وشمكير بعد مصالحته<sup>(٣)</sup> مجتمعاً فيه مع جيش الخراسانية على حرب ركن الدولة بباب الري، فلم يحدث في أعمال وشمكير حدثاً بل أقام على مجاملته ومداراته ٢١ وانصرف عنه عن صلح. ورد وشمكير عليه ولده الثاني [الذي] كان في يده، ولم يعد أبو الفضل إلى طبرستان بعد ذلك ولا تحول عن بلده إلا في سنة خمس

(٣) بعد مصالحته: ومصالحته.

(١) فانصرفا: انصرفا.

(٢) الحسن بن: الحسى.



- وأربعين وثلاثمائة، فإنه صار إلى نواحي آذربيجان زائراً للمرزبان<sup>(١)</sup> بن محمد بن مسافر وانصرف عنه. وتوفي بهوسم من بلد الديلم في سنة خمسين وثلاثمائة بعد أن / مات ولدها اللذان استفذهما من يد وشمكير وفُجِعَ بهما.
- ولما مضى لسيبته انتصب في موضعه ابنه أبو الحسين مهدي وتلقب بالقائم بالحق، وكان من أشجع الناس وأشدّهم بأساً لكنه لم يعمر وتوفي بعد سنة من انتصابه بعنة جذري. وعهد إلى أخيه أبي القاسم الحسين بن جعفر فقام مقامه وتلقب بلقب أبيه الثائر في الله وكان لشكرين وشمكير يتحل ملك الجبل وينازع<sup>(٢)</sup> فيه ويشن<sup>(٣)</sup> الغارات على أبي الفضل الثائر في آخر أيامه، [ثم] على ابنه<sup>(٤)</sup> مهدي وأبي القاسم الحسين، ووقع بينه وبين أبي القاسم صلح وتهادنا وتوادعا، فوجد لشكر منه فرصة فقبض عليه وسمل عينيه سماً لم يستفص فيه، وبقي عليه بصره وحمله إلى حضرة أبيه وشمكير فكان محبوساً بها.
- وانتصب بعده بهوسم أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن الناصر. فما زال يحارب لشكر إلى أن قتله في الحرب. وكان ورد الخبر إلى مدينة السلام في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، فاستقام أمره بعد مقتل لشكر حتى خرج عليه أبو محمد الحسن المعروف بأميركا بن أبي الفضل جعفر الثائر، فقهره وغلب على الأمر، فهرب الحسن بن محمد بن أحمد بن الناصر إلى الري مستجداً بركن الدولة، وساءت طرائق الحسن بن جعفر<sup>(٥)</sup> أميركا واحتجز الأموال واستبد بما حصل له منها على الرجال فكرهوه واستقلوا وطأته. وعند ذلك كتب أبو الفوارس ماناخر بن جستان ملك الديلم إلى أبي عبد الله محمد بن الحسن بن القاسم الداعي وكان مقيمًا بمدينة السلام يتقلد<sup>(٦)</sup> نقابة الطالبين، يستدعيه لينصبه بهوسم ويعاونه ويعاضده. فورد الكتاب بذلك عليه وقد خرج معز

(١) زائراً للمرزبان: واس المرزبان (٤) ابنه: ابنه.

(٥) جعفر: محمد. (والتصحیح عن الدول المنقطعة).

(٦) يتقلد: بتقليد.

(٢) وينازع: أو سارع.

(٣) يشن: بشر.

الدولة عن مدينة السلام إلى الموصل في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. واستظهر أبو عبدالله فرحاً بذلك وبكتم أمره وهرب متكرراً حتى حصل عند ماناذر<sup>(١)</sup>، فتلقاه حين قرب منه وأكرمه وأعظمه وعاونوه بالرجال والمال ودعا الناس إلى طاعته<sup>٣</sup> ونصرته، ووجهه إلى هوسم لمنازعة أميركا بن الثائر. فصار إليه حتى التقيا على الحرب فانهمز أبو عبدالله هارباً إلى ماناذر<sup>(٢)</sup> فقواه دفعة ثانية وأمدّه وجهه وأنهضه. وقد كان ركن الدولة أزاح علة أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد<sup>(٣)</sup> الناصر لما التجأ إليه في المعونة وأعطاه مالاً جزيلاً كثيراً وكاتب وجوه الديلم بنصره<sup>(٤)</sup>. فعاد يريد منازعة أميركا بن الثائر ومقارعتة، وصادف أبا عبدالله الداعي على مثل هذه الحال فظاهره ووازره / واجتمعا جميعاً على المسير إليه، فلم يثبت لهما وانهمز واعتصم بقلعة كانت له في الجبل. وسلم أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن الناصر الأمر إلى أبي عبدالله محمد بن الحسن وكان ابن اخته، وقدمه على نفسه من أجل أنه خاله وأسنّ وأعلم منه، فانتصب فيه وتلقب بالمهدي لدين الله وقتلده<sup>١٢</sup> عند ذلك تدبير جيشه. وصار أميركا بن الثائر يتطرف<sup>(٤)</sup> نواحي أبي عبدالله ويعسف فيها، فاتفق أن ظفر به أبو عبدالله وأخذَه أسيراً فحبسه مديدة ثم أطلقه ومنّ عليه واستخلفه بهوسم. وسار إلى نواحي شالوس وكلاور ورويان<sup>(٥)</sup> لينزعها من يد المستولي عليها وهو الاستندار نصر بن محمد الكوهي<sup>(٦)</sup>، واستوحش أبو محمد الحسن بن محمد من عدوله عنه إلى أميركا واستخلافه إياه مع العداوة التي بينهما، فخرج إلى الري مغاضباً له ومولياً<sup>(٧)</sup> عنه ومنحرفاً، ووقعت بين أبي عبدالله وبين الاستندار وقعة ظهر أبو عبدالله فيها عليه وكسر عسكره وقتل كثيراً من رجاله، فمارعه إلا ورود الخبر بأن أميركا بن الثائر قد خلع طاعته واستبد بالأمر عليه<sup>(٨)</sup>. وعرف غلظه في الثقة به والإيثار له على ابن اخته، فكتبه<sup>٢١</sup>

(١) ماناذر: ماذر.

(٥) رويان: رويان.

(٢) ماناذر: مامانادر.

(٦) الكوهي: الكوسي.

(٣) يتطرف: يتطرف.

(٧) موليا: موزا.

(٤) وكاتب وجوه الديلم بنصره: (بدون)

(٨) عليه: عليه به.

نقط ويصح قراءة الجملة: وكانت

إلى الري يعتذر إليه ويسترده إلى حضرته ليجتمعا على أميركا، فعاد وسار إليه .  
 وخلق<sup>(١)</sup> أبو عبدالله ما كان فيه من منازلة الأستدار . فلما قربا من أميركا بن  
 ٣ الشائر لجأ إلى قلعته وعاد إلى ما كان عليه من شن الغارات على أبي عبدالله  
 والإفساد عليه مدة من الزمان . ولم يقتصر على ذلك حتى نزل من القلعة ودخل إلى  
 بلاد الجبل لجمع الرجال والانكفاء إلى مقارعتة . فسار أبو عبدالله إلى قلعته  
 ٦ ونازحها طمعاً في أن يستولي عليها . وكان مسيره إليها في جنح<sup>(٢)</sup> من الرجال  
 استهانة بأمر أميركا وظناً أنه إنما مضى هارباً . فعطف في أصحابه فيمن كان  
 جمعه وأحاط به وقتل كثيراً ممن كان معه وأخذ أسيراً وحبسهم شهوراً واستولى  
 ٩ على الأمر . وذلك في سنة ثمان وخسين وثلاثمائة . فاجتمع الديلم عليه وألزموه  
 إطلاقه وأكرهوه على ذلك . وبلغ أبو الفوارس ماناذر بن جستان ما جرى عليه ،  
 فأنفذ عسكرياً من أجهته لاستنقاذه . ولم يتمكن أميركا من مدافعة الرجال عنه  
 ١٢ ومرغبتهم فيه فأطلقه وأعادته إلى موضعه على صلح واتفاق . وقتله أبو عبدالله  
 تدبير جيشه . فاستوحش أيضاً أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد من اتفاقها  
 / وعاد إلى الري . ولم تسكن نفس أميركا بن الشائر إلى أبي عبدالله لأنه  
 ١٥ إنما أطاعه مكرهاً ولأن الرجال كانوا منحرفين عنه فعاد إلى التحصن في قلعته .  
 فلم يزل الأمر على ذلك إلى أن توفي أبو عبدالله محمد بن الحسن في المحرم سنة  
 ستين وثلاثمائة . وقيل أنه مات مسموماً . وصار أميركا إلى هوسم وأظهر الحزن  
 ١٨ عليه واستولى على موضعه . فلما اتصل بأبي محمد الحسن بن محمد وفاة خاله  
 أبي عبدالله خرج عن الري وتوصل إلى أن حصل ببلد الجبل وجمع الرجال  
 واحتشد وكر على أميركا محارباً له . فكانت بينهما وقعة عظيمة وحصل أميركا في  
 ٢١ يده أسيراً فقتله في الوقت . وصفت له الحال بعده إلى أن صار أبو القاسم  
 الحسين بن جعفر المكحول إلى بلد الجبل وجمع الرجال . وذلك أن بهتون<sup>(٣)</sup> بن  
 وشمكير بعد وفاة أبيه وانتصابه في موضعه أطلقه من محبسه وقواه وأنهضه وأنفذه

إلى بلد الجليل، وقدّر فيه أن يأخذ بثأر أخيه لنكرين وشمكير. وقدّر أيضاً أبو القاسم أن يأخذ بثأر أخيه أميركا بن جعفر لاجتماع هذين الثارين لها عند أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد. فسار فيمن جمع إلى هوسم، فخرج إليه ٣ أبو محمد فقتله في الحرب وصفا الأمر لأبي محمد. ومضت على ذلك السنون إلى أن اشتدّ ابن<sup>(١)</sup> كان لأبي القاسم المكحول يقال له أبو الحسن علي بن الحسين، وظهر منه بأس وشجاعة ونفاة، ومال الناس إليه، فجمع الرجال وقصد ٦ أبا محمد الحسن بن محمد طالباً بثأر أبيه وعمه. وترددت بينهما وقائع ثم كبس أبو الحسن علي بن الحسين أبا محمد الحسن بن محمد ليلاً فهرب وقتل الكثير من رجاله واضمحَل أمره. وصار إلى الري ومنها إلى إصهان ومنها إلى الأهواز ومنها ٩ إلى عمران بن شاهين صاحب النظام بواسط، فكان يستمنح الناس في بلد بعد بلد. ثم عاد إلى بلد الجليل على حال ضعيف. واستقام أمر أبي الحسن علي بن الحسين وتلقّب بالداعي، وهو باقٍ إلى الغاية التي أُلّف فيها هذا الكتاب. ١٢

## فصل

### في خبر أبي جعفر ليلى بن النعمان الديلمي الشاهي

- ٣ اتفقت الروايات على أن ليلى خرج مع الحسن بن علي الناصر، وكان كبير المحل عظيم الخطر متقدماً في البأس والنجدة، وأن الناصر جعله صاحب جيشه بعد تخلصه من اعتقال الحسن بن القاسم الداعي، وتغرب الداعي منه إلى بلد الجليل، ثم قلده بعض أعماله وجعل له الولاية على كل ما فتحه، وأنه حين قوي أمره وكثر الرجال معه / بدأ بالسير إلى الدامغان، وفيها إذ ذاك بكجور أخو [٤] قراتكين<sup>(١)</sup> من قبل خراسانية. وطوى المنازل رجاء أن يظفر به، فاتصل بيكجور خبره فهرب إلى خراسان، ودخل ليلى بن النعمان الدامغان. فجرت بينه وبين أهلها نوبة ووحشة، فاجتمعوا عليه بالسلاح فخرج عنهم إلى ظاهر البلد على أنه منصور. فلما برز جميع أصحابه وتكامل عسكره معه عطف عليهم فقتل ١٢ كثيراً منهم ونهب أهل عسكره وأتباعه ما وصلوا إليه من الأسواق والأرباض والمنازل والأموال. ورحل عنهم إلى جرجان فترها وغلب عليها، فسار إليه من خراسان قراتكين والتفيا بقرية يقال لها فيروزكند<sup>(٢)</sup> على اثني عشر فرسخاً من جرجان واقتلا قتلاً شديداً، فانهزم قراتكين وركب ليلى بن النعمان طالباً له قافياً أثره فماتناه شيء عن نيسابور حتى دخلها وملكها. واستأنس إليه وجه كبير<sup>(٣)</sup> من قواد خراسان<sup>(٤)</sup> يقال له أبو القاسم بن حفص وهو ابن أخت ١٨ أحمد بن سهل المروزي، وصار قراتكين إلى مرو فأنفذ إليه ليلى بن النعمان هذا المستأنس في عسكر ضمه<sup>(٥)</sup> إليه، وانهزم أيضاً قراتكين عنها ودخلها جيش

(١) قراتكين: ورمكين. (٤) خراسان: (بياض في الاصل والاضافة

(٢) فيروزكند: فيروز عند. عن الشاهي).

(٣) وجه كبير: بوجه كسرا. (٥) ضمه: بضمه.

ليلي بن النعمان، فأقيمت الخطبة بها [للعلوية]<sup>(١)</sup>. فلما عرف صاحب خراسان  
تفاقم أمره واستيلاءه<sup>(٢)</sup> على ما استولى عليه من أعماله كثره ذلك، وجمع قواده  
من سائر نواحي المشرق، وجهاز إليه جيشاً عظيماً [فيه وجوه المسودة]<sup>(٣)</sup> يرأسهم<sup>(٤)</sup> ٣  
حمويه بن علي المعروف بالكوسج وتتلوه قراتكين [و] مَنْ بعدهما من الوجوه،  
وهم: بكر بن محمد بن أليس ومحمد بن المظفر بن محتاج وإصبيد<sup>(٥)</sup> شروسة<sup>(٦)</sup>  
وملك خوارزم ومحمد بن علي المروزي المعروف بصعلوك وأحمد بن محمد بن ٦  
فريغون وسيمجور الدواتي وباكونمر<sup>(٧)</sup> وبكجور<sup>(٨)</sup> أخو قراتكين وغيرهم، فوافوا  
على نهاية الاستعداد حتى لقوا ليلي بن النعمان في قرية يقال لها النوقان على  
فرسخين من طوس<sup>(٩)</sup>، فاتصلت الحرب مدة طويلة وتحصن ليلي في المدينة ودام ٩  
الحصار عليه حتى لم يبق له ولا لرجاله زاد وأشفوا على أهلاكه، فحدثني أحمد بن علي  
الطبري قال: حدثني خال لي فقيه كان حاضراً للأمر قال: اشتد الحصار على  
الديلم وأهل البلد فلم يبق لهم شيء من الحبوب التي تطحن وتخبز، فألجأتهم ١٢  
الضرورة إلى سسم وجدوا منه أكراراً كثيرة في جاشبازار<sup>(١٠)</sup> البلد، فلم يكن  
لهم / زاد غيره، فأحدث لهم ضعفاً في أعضائهم ورخاوة في أيديهم. فشكوا ذلك  
إلى طبيب يهودي وكان في البلد، فأشار عليهم بمضغ المصطكا والكندر، ففعلوا ١٥  
ما أشار به وصلحوا عليه. واجتمع الديلم على ليلي وظالبوه بالبروز والناجزة  
إذ لم يبق لهم قوت، فخرج عن الحصار ضرورة ورتب مصافه وتقدم بنفسه

- 
- (١) للعلوية: (ناقص في الأصل، وفي الشافي: للذرية الطاهرة المحفوة من ضلال البرية).  
(٢) استيلاء: اسلاوه.  
(٣) فيه وجوه المسودة: (الإضافة عن الشافي).  
(٤) يرأسهم: يرؤسهم.  
(٥) اصبيد: اصهد.  
(٦) شروسة: سهرمه (والتصحيح عن الشافي).  
(٧) باكونمر: ساكوعى (وفي نسخي الشافي: فالوش وماكوش).  
(٨) بكجور: نكحون.  
(٩) طوس: طول (والتصحيح عن الشافي).  
(١٠) جاشبازار (أي سوق الحبوب): حاسارار، (وفي الشافي خسارات).

فلم يزل يحمل عليهم ويلجج ويوتر ويعود إلى أصحابه عدة دفعات<sup>(١)</sup> إلى أن حمل<sup>(٢)</sup> فجرح<sup>(٣)</sup> وظفر به وقتل وأصحابه ثابتون، فلما رآهم خراسانية على هذه السيل رفعوا رأسه وأظهروه وقالوا لهم: عمن تقتلون وهذا رأس صاحبكم؟ فالتصوا حينئذ الأمان فأتوا. وحمل الرأس إلى خراسان ثم أنفذ إلى بغداد فوصل إليها في سنة تسع وثلاثمائة. فلشاعر من شعراء جرجان يقال له محمد بن أحمد الوراق قصيدة يرثيه بها وجدناها في شعره فأضفناها إلى خبر ليلى وهي:

[من الطويل]

أَلَا خَلَّ عَيْنِكَ اللَّجُوجَيْنِ تَدْمَعًا  
لِمُؤَلِّمٍ خَطْبٍ قَدْ أَلَمَّ فَأَوْجَعًا ٩  
فَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَدُومَ بُكَاهُمَا  
وَأَنْ يَسْتَرِي<sup>(٤)</sup> دَمْعِيهِمَا الرُّجْدُ أَجْمَعَا  
وَلَا يَفْشِيَنَّ جَفْنِيهِمَا ضَارِقُ الْكَسْرِ ١٢  
وَهِيَّاتِ أَنْ يَهْذَا الْغَرِيقُ<sup>(٥)</sup> وَيَهْجَعَا  
وَأَنْنَى يَلْذُذُ الْعَيْشَ مَنْ كَانَ هَانِمًا  
وَكَيْفَ يَنَامُ النَّبِيلُ مَنْ بَاتَ مُوجَعًا ١٥  
أَلَمْ تَرَوْجِهَ الْأَرْضَ أَصْبَحَ أَغْبَرًا  
شَجِيحًا وَقَرْنَ الشَّمْسِ أَكْدَرُ أَسْفَعَا  
لَا بَ أَتَانَا مِنْ خُرَاسَانَ مُخْبِرًا ١٨  
بِأَنَّ الْمَنَابِيَا غُلْنَ لَيْلِي فَوَدَّعَا

(١) دفعات: ومعات.  
(٢) حمل: (بباض في الأصل والإضافة عن الشافعي).  
(٣) فجرح: فحرج (وفي الشافعي: فلم يفرج).  
(٤) يستري: (في الأصل بباض والإضافة عن الشافعي).  
(٥) الغريق: الميون (والتصحیح عن الشافعي).

- وَأَنَّ الْقَنَا وَالْبَيْضَ غَادِرُونَ مُقْعَصًا<sup>(١)</sup>
- أَبَا جَعْفَرٍ فِي الْحَرْبِ شِلْوًا مُوزَعًا
- ٣ فَعَشَى كُسُوفًا غُرَّةَ الشَّمْسِ رُزْوه
- وَكَادَتْ تَخُومُ الْأَرْضِ أَنْ تَتَزَعَزَعَا
- وَكِدْنَا نَذُوقُ الْمَوْتَ وَجَدًا لِفَقْدِهِ
- ٦ وَهَمَّتْ لَهُ أَكْبَادُنَا أَنْ تَصَدَّعَا
- وَلَمَّا نَعَاهُ النَّاعِيَانِ تَبَادَرَتْ
- عَلَيْهِ عِبْرَةُ الطَّالِبِينَ هُمَعَا
- ٩ لَقَدْ غَال<sup>(٢)</sup> مِنْهُ الدَّهْرُ لَيْثَ حَفِظَةٍ
- وَعِثَا إِذَا مَا اغْبَرَّتِ الْأَرْضُ مُمْرِعَا
- بَكَتُهُ<sup>(٣)</sup> سَيْفُ الْهِنْدِ لَمَّا فَقَدْنَاهُ
- ١٢ وَأَضَحَّتْ جِبَادُ الْخَيْلِ حَسْرَى وَظُلْمَا
- نَعَيْتُ فَتَى الدُّنْيَا وَمُرْدِيَّ حُرُوبِهَا
- وَمِدْرَهَاهَا إِنْ نَابَ<sup>(٤)</sup> خَطْبٌ وَأَفْطَعَا
- ١٥ نَعَيْتُ فَتَى قَدْ كَانَ يَحْمِي ذِمَّارَهُ
- وَيُقْعَصُ فِي الرُّوعِ الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا
- / فَتَى لَمْ يَرِ<sup>(٥)</sup> الرَّاؤُونَ فِي النَّاسِ مِثْلَهُ
- ١٨ أَشَدُّ وَاحِمٍ لِلْمَصَافِ وَأَشْجَعَا
- وَأَقْتَلَ لِلْأَعْدَاءِ فِي حَوْمَةِ الْوَغَى
- وَأَحْفَظَ مِنْهُ لِلْحَرِيمِ وَأَمْنَعَا

(١) مقعصا: منعصا. (٤) ناب: نال (والتصحیح عن الشافى).

(٢) غال: عار. (٥) يور: يرى.

(٣) بكته: (في الأصل بياض والإضافة عن الشافى).



- وقد كَانَ سَبَاقاً إِلَى كُلِّ غَايَةٍ  
أَيَّاً إِذَا مَا سِيمٍ ضَيْماً سَمِيدَعَا
- ٣ وكان قديماً يرتع البيض في الطلَى  
فأصبح للبيض المباتير<sup>(١)</sup> مَرْنَعَا
- وما زان دَرَاكاً لِكُلِّ عَظِيمَةٍ  
يَظَلُّ لَهَا قَلْبُ الشَّجَاعِ مُرْوَعَا
- ٦ فلم يَزْ إِلَّا فِي المَعَالِي مُشْرِأً  
ولم يَزْ إِلَّا فِي المَكَارِمِ مُرْضِعَا
- ٩ دعا آلَ سَامَانَ<sup>(٢)</sup> إِلَى آلِ أَحْمَدِ  
فبَا شَرًّا<sup>(٣)</sup> مَدْعُوًّا وَبَا خَيْرٍ مِنْ دَعَا
- فشار إِلَيْهِ الشُّرُكُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
عَلَى كُلِّ جِيَّاشٍ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْخَيْلِ أَتْلَعَا
- ١٢ يَقْدُونَ بَحْراً مُرْجَجَناً تُخَالَهُ  
شَمَارِيخُ رَضْوَى أَوْ شَنَاخِيْبَ ضَلْفَعَا
- ١٥ وَلَا تَأْمُمُ كَاللَّيْلِ يَحْمِي عَرِيْنَهُ  
وَأُوْرَدَهُمْ حَوْضُ المَنِيبَةِ مُشْرَعَا
- يَرَى المَوْتَ حَتَفَ الْأَنْفِ عَاراً وَبُئْ  
عَلَيْهِ وَمَجْدُءُ أَنْ يَمُوتَ مُقْطَعَا
- ١٨ يُجِيبُ إِلَى المَوْتِ الرُّؤُومَ وَيَتَّقِي  
بَغْرَتَهُ زُرْقَ المِزَارِيْقِ شُرْعَا

(١) المباتير: المامن. (٣) شر: نفس (والتصحيح عن الشافعي).

(٢) سامان: سامان (والتصحيح عن (٤) جياش: احاس (والتصحيح عن الشافعي).

- ولَمَّا رَأَى الْأَنْسَارُكَ لَيْلِي تَمْزَقُوا  
 كَمَا زَعَزَعَ الْبَازِي الْقَطَا فَتَضَعُضَا  
 ٣ وَصَارُوا شِلَالًا وَالْعَوَالِي تَنْوُشُهُمْ  
 وَقَدْ صَادَفُوا يَوْمًا مِنَ الشَّرِّ أَشْنَعَا  
 فَمِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَآخَرٍ مُقْتَصِرٍ  
 ٦ وَقَدْ<sup>(١)</sup> عَضَّ مِنْ السِّيفِ لَيْتًا وَأَخْدَعَا  
 وَذِي رَمَقٍ فِي صَدْرِهِ صَدْرُ<sup>(٢)</sup> مَارِبٍ  
 تَرَاهُ بِتَأْمُورِ الْفَوَادِ مُمْتَعَا  
 ٩ مَضْمُخَةً<sup>(٣)</sup> لَبَّاتُهُ بِنَجِيعِهِ  
 كَأَنَّ عَلَيْهَا رَيْهَقَانَا<sup>(٤)</sup> وَأَبْدَعَا  
 وَأَقْبَلَ لَيْلِي وَفَرَّ جَذْلَانُ بَاحِجٍ  
 ١٢ يُزَاوِلُ طَرْفًا يَمْلَأُ الطَّرْفَ مِمْرَعَا  
 يُفْلِقُ هَامَ الْمُعْلَمِينَ وَلَمْ يَزَلْ  
 بِهَامِ الصَّنَادِيدِ الْمَذَاوِدِ<sup>(٥)</sup> مُورَعَا  
 ١٥ وَلَمْ يَتَخِرْ إِلَّا السِّيفَ فِي الرَّوْعِ<sup>(٦)</sup> مُنْجِدًا  
 وَلَمْ يَلْتَمِسْ إِلَّا إِلَى الْمَوْتِ مَفْرَعَا  
 فَبَيْنَاهُ يَفْرِي هَامَهُمْ وَشَوُونَهُمْ<sup>(٧)</sup>  
 ١٨ وَيَنْقِيهِمْ بِالْحَرْبَةِ السُّمِّ مُنْقَعَا

(١) وقد: ود (التصحیح عن الشافى). (٦) فى الروع: والروع (والتصحیح عن

الشافى).

(٢) صدر: صار (والتصحیح عن الشافى).

(٣) مضمخة: تصمحه. (٧) وشوونهم: شوشهم (والتصحیح عن

الشافى).

(٤) ريهقانا: دهجانا.

(٥) المذاويد: الداواید (التصحیح عن

الشافى).

- أَنَّهُ قَضَاءُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَى  
فَلَمْ يَسْتَطِعْ فِيمَا قَضَى اللَّهُ نَدْعَا  
٣ دَهَاهِ الرَّدَى مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ  
وَأَوْرَدَهُ مِنْ فُرْصَةِ الْمَوْتِ مُشْرِعًا  
أَتَتْهُ الْمَنِيَا مُقِيمًا غَيْرَ مُحْجَمٍ  
٦ فَيَا لَكَ إِقْدَامًا وَيَا لَكَ مَضَرَعًا  
أَصِيبَ بِهِ آلُ الرَّسُولِ فَأَصْبَحُوا  
خُضُوعًا وَأَسَى شُعْبِهِمْ مُتَصَدِّعًا  
٩ وَأَصْبَحَ جَارًا لِلرُّضَى وَضَرْيَجِهِ<sup>(١)</sup>  
نَأْكُرِمُ بِمِثْلِهِ مَقِيلًا وَمُضْجَعًا  
أَزْلَنَ<sup>(٢)</sup> الْمَنَابِ يَوْمَ غُودِرِ ثَاوِيًا  
١٢ بِهِ يُبْنِي الزَّهْرَاءُ طُودًا مُنْمَا  
لَقَدْ عَاشَ مُحَمَّدًا كَرِيمًا فَعَالَهُ  
وَمَاتَ شَهِيدًا يَوْمَ وَلَّى وَرَدْعَا  
١٥ وَقَدْ تَلَّمِ الدَّهْرُ الْعِلَاءَ بِمَوْنِهِ  
وَأَوْهَنَ رُكْنَ الْمَجْدِ حَتَّى تَضَعُضَعَا  
فَلَا حَمَلَتْ مِنْ بَعْدِ لَيْلِي عَقِيلَةً  
١٨ وَلَا أَرْضَعَتْ أُمَّ مَدَى الدَّهْرِ مُرَضَعَا  
أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ تُمَسِّرْ زَهْنٌ حَفِيرَةً  
فَإِنَّ الْمَنَايَا غُلْنَ بِكَزَى وَتَبَعَا

(١) ضَرْيَجِهِ: (في الهامش: يريد مشهد (٢) أزلن: ألى (التصحيح عن الشافعي).  
علي بن موسى الرضى بطوس).

- تَنَكَّرَتِ الدُّنْيَا لِفَقْدِكَ لِلْوَرَى  
 وَأَصْبَحَتِ الْهَلَاكُ بَعْدَكَ جُوعًا  
 ٣ وَأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا وَرَاحَ نَعِيمُهَا  
 وَأَصْبَحَ أَنْفُ الْمَجْدِ بَعْدَكَ أَجْدَعًا  
 وَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَاكَ<sup>(١)</sup> مَا ذَرُّ شَارِقُ  
 ٦ وَغَرَّدَ قُمْرِي ضَجِيئًا فَرَجَعَا  
 وَأَصْبَحْتُ لَا أَخْفِي نَوَازِلَ<sup>(٢)</sup> فَادِحِ  
 مِنْ الدَّهْرِ<sup>(٣)</sup> أَنْ أَبْقَى لَهُ مُتَوَجِّعَا  
 ٩ فَلَا زَالَ مُنْهَلٍ مِنَ الدَّلْوِ بَاكِرٍ  
 يُجَاوِزُ مَثْوَى بَنِكَ صَفَاً وَمَرِيحًا

تمت القصيدة، قال في الأصل وهذا آخر ما انتهى إليه ذكر من خرج من أهل البيت عليهم السلام في هذه الجهة في هذا الكتاب، والحمد لله وحده ١٢ وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه.

(٣) الدهر: الد (ثم بياض).

(١) لا أنساك: لا ساك.

(٢) نوازل: نوا (ثم بياض).



من  
كتاب المصابيح  
لأبي العباس الحسني



## خبر يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن<sup>(١)</sup> بن علي بن أبي طالب عليهم<sup>(٢)</sup> السلام وخروجه وبيعته<sup>(٣)</sup>

وأمه [قرينة] بنت محمد بن أبي عبيدة بن عبدالله<sup>(٤)</sup> بن زُئعة. تزوجها عبدالله بن الحسن<sup>(٥)</sup> بعد هند بنت أبي عبيدة<sup>(٦)</sup> عمتها<sup>(٧)</sup>؛ فهند أم محمد وإبراهيم وموسى وزينب وفاطمة بني عبدالله بن الحسن<sup>(٨)</sup>، وأم يحيى بنت أخيها<sup>(٩)</sup>. وذكر<sup>(١٠)</sup> أبو إسحاق إبراهيم<sup>(١١)</sup> بن أحمد الميلي قال: حدثنا<sup>(١٢)</sup> محمد بن القاسم بن إبراهيم عن مشايخ أهله من آل الحسن والحسين<sup>(١٣)</sup>.

خبر يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم<sup>(١٤)</sup> السلام، قالوا<sup>(١٥)</sup>:

خرج يحيى بن عبدالله في سنة سبعين ومائة في ولاية موسى أظن، وبإيعاه أهل الحرمين وجميع أهل الخجاز وتهامة وأرض اليمن وأرض مصر والعراقين، وبث دعائه في جميع الآفاق، وصحت إمامته. ووردت<sup>(١٦)</sup> الكتب بإجابه من أهل المشرق والمغرب من الفقهاء والعلماء والوجوه والقواد والعامه. قال أبو العباس الحسني: من<sup>(١٧)</sup> العلماء عبدرته بن علقمة ومحمد بن إدريس الشافعي ومحمد بن عامر ومخول بن إبراهيم والحسن بن الحسن<sup>(١٨)</sup> العُزَني<sup>(١٩)</sup>

- (١) الحسن بن الحسن: A حسن بن حسن. (١١) إبراهيم: A بن إبراهيم.  
(٢) عليهم: DA عليه. (١٢) محمد الميلي قال حدثنا: A محمد الميلي بإسناده عن، وعلى هامش A: محمد  
(٣) وخروجه وبيعته: سقط في CA. (٤) بن عبدالله: سقط في DBA.  
(٥) الحسن: CA حسن. (٦) قال حدثنا.  
(٦) عبيدة: DB عتبة. (١٣) الحسين: C آل الحسين.  
(٧) عمتها: DCB خالتها. (١٤) عليهم: DC عليه.  
(٨) الحسن: C الحسن. (١٥) قالوا: DB قال.  
(٩) أخيها: DB أختها. (١٦) من: A فمن.  
(١٠) وذكر: C ذكر. (١٧) الحسن بن الحسن: CA حسن بن حسن.



- وإبراهيم بن إسحاق وسليمان بن جرير وعبد العزيز بن يحيى الكنانى وبشر بن  
المُعْتَبِر وَقُلْتُ بن إسماعيل وعحمد بن أبي نعيم ويونس بن إبراهيم ويونس  
البجلي وسعيد بن خثيم وغيرهم من الفقهاء. قال غيره: والحسن بن  
صالح<sup>(١)</sup> بن حي<sup>(٢)</sup>. وصار يحيى بن عبدالله بنفسه إلى اليمن وأقام بها مدة،  
ثم صار إلى مصر وأرض المغرب ونواحيها، فاشتد له الطلب من موسى أطبق،  
ومات موسى سنة إحدى وسبعين ومائة، واستخلف هرون بن محمد أخوه وهو  
شر<sup>(٣)</sup> منه، فأنفذ في طلب يحيى بن عبدالله ودس إليه الرجال وبذل لهم<sup>(٤)</sup>  
الأموال. وانصرف يحيى بن عبدالله إلى العراق ودخل بغداد، وعلم به هرون  
فأخذ عليه الطرق والمراصد وفشش المنازل والقصور والأسواق والسكك والمحال  
بجميع<sup>(٥)</sup> بغداد، فنج منه وخرج إلى الري فأقام بها شهراً وزيادة. ثم صار إلى  
خراسان وصار<sup>(٦)</sup> إلى ناحية جوزجان وبلخ. فاشتد به الطلب من هرون. وكان  
صاحب خراسان حينئذ خرّمة بن أعين. فأقام قريباً<sup>(٧)</sup> من ثلاث سنين.  
وصار<sup>(٨)</sup> إلى [ما] وراء النهر، ووردت كتب هرون إلى صاحب خراسان بطلبه،  
فصار إلى خاقان ملك الترك ومعه من شيعته وأولياؤه ودعائه من أهل المدينة  
والبصرة والكوفة وأهل خراسان مقدار مائة وسبعين رجلاً، فأكرمه خاقان ملك  
الترك وأثّرله أفضل منازلهم وقال له: ممالكنا كلها لك وأنا بين يديك، وأوسع  
عليه وعلى أصحابه من الخيرات والمعونة بكل ما يحتاجون إليه حتى اتصل الخبر  
بهرون بمكانه عند خاقان، فأنفذ إلى خاقان ملك الترك<sup>(٩)</sup> رسولاً<sup>(١٠)</sup> يقال له

- (١) الحسن بن صالح: A + حاشية. ينظر (٧) فأقام قريباً: كذا في روضة الجعوري  
فيه لم يدرك الحسن بن صالح زمان يحيى عليه السلام.  
(٢) حي: DCBA جبر.  
(٣) شر: DB اشري.  
(٤) هم: DCB له.  
(٥) بجمع: A وجميع.  
(٦) وصار: A ثم صار.  
(٧) فأقام قريباً: كذا في روضة الجعوري، A  
ثم صار يحيى، DCB وصار هو.  
(٨) ومعه من شيعته: ملك الترك.  
(٩) سقطت الجملة في DCB.  
(١٠) رسولاً: DB رسول.

- التوفلي، وسأل خاقان أن يسلم إليه يحيى بن عبدالله، فأبى ملك الترك ذلك وقال<sup>(١)</sup> له<sup>(٢)</sup>: لا أفعل ولا أرى في ديني الغدر والمكر<sup>(٣)</sup> وهو رجل من ولد نبيكم شيخ عالم زاهد قد أتاني والتجأ إلى وهرب منكم وهو عندي عزيز مكرم. ٣ فأقام يحيى بن عبدالله عنده<sup>(٤)</sup> سنتين<sup>(٥)</sup> وستة أشهر ثم خرج، وقال له ملك الترك: لا تخرج فلك عندي ما تريد، فقال يحيى بن عبدالله: لا يسعني المقام في ديني وقد رجعت إلي دعائي وثقتي وقد بايعني أهل المشرقين<sup>(٦)</sup> والعراقين وخراسان ووردت كتبهم عليّ، وجزاه خيراً. وكان يحيى بن عبدالله لم يزل يعرض عليه الإسلام والتوحيد ويرغبه فيها عند الله<sup>(٧)</sup> في السر والعلانية فأسلم سرّاً، وقال له: لا أجسر<sup>(٨)</sup> أن أظهر الإسلام خوفاً على نفسي من أصحابي وقوادي وأهل مملكتي، فإنهم إما أن يقتلوني أو يوزلوا<sup>(٩)</sup> هذا الملك عني. فخرج يحيى بن عبدالله من عنده، وصار إلى قومن ودخل إلى جبال طبرستان التي كان يملكها شروين بن<sup>(١٠)</sup> سرخاب<sup>(١١)</sup>، ثم خرج إلى ملك الديلم. ووقع الخبر إلى العراق ١٢ بمبصره إلى هناك<sup>(١٢)</sup>، فأنفذ هرون في طلبه الفضل بن يحيى البرمكي وأنفذ<sup>(١٣)</sup> معه ثمانين<sup>(١٤)</sup> ألف رجل وقاضيه وهو أبو<sup>(١٥)</sup> البخري، فزلوا الري وكتبوا ملك الديلم وخدعوه بالأموال الخطيرة حتى انخدع. قال أبو الحسن<sup>(١٦)</sup> التوفلي: قال ١٥ أبي<sup>(١٧)</sup>: قلت ليحيى<sup>(١٨)</sup> لما قدم العراق وقد أعطي الأمان: كيف كانت حالتك بالديلم ولم قبلت الأمان؟ فقال: أما صاحب الديلم فكانت زوجته

(١) وقال: DB فقال.

(٢) له: سقط في DB.

(٣) الغدر والمكر: DB المكر والغدر.

(٤) عنده: سقط في B.

(٥) سنتين: A ست سنين، ثم شطبت.

(٦) المشرقين: A المشرقين والمغربين.

(٧) فيها عند الله: سقط في B.

(٨) أجسر: D أحسن.

(٩) أوزول: A ويزول.

(١٠) بن: سقط في DCB.

(١١) سرخاب: DB سرخان.

(١٢) هناك: C هنالك.

(١٣) وأنفذ: A فأنفذ.

(١٤) ثمانين: A ثمان.

(١٥) أبو: سقط في C.

(١٦) الحسين: DB الحسين.

(١٧) أبي: D إلى.

(١٨) ليحيى: B + ابن عبدالله.

(١٩) كانت: A كان.

غالبه على أمره فلم تكن أموره تورد ولا<sup>(١)</sup> تصدر إلا عن رأيها، فلم تزل به حتى  
تقاعد عن معونتي وحتى اتخذت عني وكرة<sup>(٢)</sup> مقامي عنده حتى خفته على نفسي  
واختلف علي<sup>(٣)</sup> أصحابي. فكتب له الرشيد أماناً محكماً وحلف له بالطلاق  
واعتناق وصدقة ما يملك والأيمان المغلظة أن لا يناله<sup>(٤)</sup> منه مكروه. وكتب له  
نسختين نسخة عنده ونسخة عند يحيى. فلما خرج إليه<sup>(٥)</sup> أظهر برّه وإكرامه  
وأعطاه مالاً وهو ألف ألف درهم. فتم<sup>(٦)</sup> يزل أمّ إلى أن سعى به إلى الرشيد  
الزبيري وأصحابه. قال التوفي: وحدثني<sup>(٧)</sup> أحمد بن سليمان عن أبيه<sup>(٨)</sup> أنه  
حج في السنة التي قدم فيها يحيى بن عبد الله بعد الأمان وقد أذن له في الحج،  
قال: فرأيت جالساً في الحجر وبازائه بعض مواليه وموالي أبيه ونعلاه<sup>(٩)</sup> بين يديه  
وأنا لا أعرفه غير أبي ظننت أنه من ولد فاضلة رضوان الله عليها. وهو أسمى  
حنيف حنيف العارضين. فغفل قلبي التفكير فيه وأنا في ذلك الصواف  
إذا<sup>(١٠)</sup> أمرت بي<sup>(١١)</sup> عجوز من عجائز أهل المدينة تطرف. فلما وقعت عينه عليه  
أثبتته<sup>(١٢)</sup> فقالت: يا بني وأمي أنت<sup>(١٣)</sup> يا ابن رسول الله. الحمد لله الذي أرايك  
في هذا الموضع أمّ. فتم عرفه الناس ازدحوا عليه فمد يده إلى نعليه  
فانتعلما<sup>(١٤)</sup> وأخرج من المسجد إلى منزله. قال أبو إسحاق إبراهيم<sup>(١٥)</sup> بن رباح في  
حديثه: سمعت عبد الله بن محمد بن الزبير. وكان أبوه خاصة للرشيد<sup>(١٦)</sup>، وذلك  
أنه كان صاحب رقيق بالمدينة وكان<sup>(١٧)</sup> الرشيد يبتاع منه أجراءي. فصار عنده<sup>(١٨)</sup>

(١٠) إذ: A إذ: B

(١١) لا: ناقص في DB

(١٢) بي: B به.

(٢) وكرة: A فكرة.

(١٣) أثبتته: DB أنت.

(٣) عن: سقط في A. C إلى.

(١٤) فانتعلما: A فانتعلما.

(٤) يناله: DB ينال.

(١٥) إبراهيم: DB بن إبراهيم.

(٦) فتم: A ولم.

(١٦) للرشيد: CA الرشيد.

(٧) وحدثني: DB حدثني.

(١٧) وكان: A فكان.

(٨) عن أبيه: سقط في A.

(١٨) عنده: CA عدة.

(٩) نعلاه: DB A عليه. C نعنته.

منهن أمهات أولاد. وكان الفضل بن الربيع يأنس به، قال إبراهيم: فحدثني<sup>(١)</sup> عبدالله عن أبيه قال: دخلت مع الفضل يوماً<sup>(٢)</sup> إلى الرشيد فرأيت يحيى بن عبدالله بين يديه والرشيد يقرؤه ويعتد<sup>(٣)</sup> عليه بأشياء وفي كم يحيى كتب، فجعل<sup>(٤)</sup> يحيى<sup>(٥)</sup> يدخل يده فيخرج كتاباً ثم يناوله الرشيد ويأخذ بطرفه ويقول: اقرأ هذا يا أمير المؤمنين، فإذا أتى على قراءته أدخله كفه وأخرج كتاباً آخر، ففعل بذلك<sup>(٦)</sup> مثل ذلك، قال: وأعلم أن تلك الكتب حجج ليحيى،<sup>(٧)</sup> فعرض لي أن تثبت بقول الشاعر: [من البسيط]

أَنْى أُتِيحَتْ لَهُ جِرْبَاءُ تَنْضِيَةٍ لَا تُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُسْكَا سَاقَا

قال: فأقبل علي الرشيد مغضباً فقال: تؤيده وتلقنه وتؤازره<sup>(٨)</sup>، فقلت: لا والله يا أمير المؤمنين ما هكذا أنا ولا كنت على هذا قط، ولكني رأيته فعل شيئاً في هذه الكتب أذكرني هذا الشعر، يناول<sup>(٩)</sup> الكتاب فلا يحمله في يده ويمسك طرفه بيده ثم يرده إلى كفه ويخرج غيره فأذكرني هذا البيت، قال<sup>(١٠)</sup>: فلما فرغ<sup>(١١)</sup> من قراءة تلك الكتب قال له<sup>(١٢)</sup>: دعني من هذا أينما أحسن وجهاً<sup>(١٣)</sup> أنا أو أنت؟ فقال: أنت والله يا أمير المؤمنين أحسن وجهاً وأنصح لونا وأتم قامة وأحسن خلقة<sup>(١٤)</sup> وما أنا من هذا<sup>(١٥)</sup> الطريق في شيء، قال الرشيد: فتدع<sup>(١٦)</sup> ذا<sup>(١٧)</sup>، أينما أسخى أنا أو أنت؟ فقال يحيى: أجبتك يا أمير المؤمنين في الأولى<sup>(١٨)</sup> بما قد علمه

- |                                 |   |
|---------------------------------|---|
| (١) فحدثني: A حدثني.            | (١٠) له: سقط في DB.                                 |
| (٢) مع الفضل يوماً: DB يوماً مع | (١١) وجهاً: A + وأنصح لونا.                         |
| (٣) يعتد: B يعدد.               | (١٢) خلقة: C خلقاً.                                 |
| (٤) فجعل: A فجعل.               | (١٣) هذا: D هذه.                                    |
| (٥) يحيى: ناقص في C.            | (١٤) فدع: DB فدع.                                   |
| (٦) بذلك: سقط في A.             | (١٥) ذا: A ذي.                                      |
| (٧) تؤازره: A توزره.            | (١٦) أجبتك يا أمير المؤمنين في الأول: A             |
| (٨) يناول: B يتناول.            | يا أمير المؤمنين في الأول أجبتك، B                  |
| (٩) قال: سقط في DB.             | أجبتك في الأول، CD أجبتك يا أمير المؤمنين في الأول. |

- الله<sup>(١)</sup> وعلمه كل مستمع وناظر، فأما في<sup>(٢)</sup> هذه فأنا رجل<sup>(٣)</sup> أهتم بمعاشي<sup>(٤)</sup> أكثر السنة انني تأتي علي وأتقوت بما<sup>(٥)</sup> يصير إلي على حسب السبعة والضيق<sup>(٦)</sup>، وأنت يا<sup>(٧)</sup> أمير المؤمنين يخسني إليك خراج الأرض، والله ما أدري ما أجيب به<sup>(٨)</sup> في هذا. قال: لتجيبني وما بهذا عليك جفاء. قال<sup>(٩)</sup>: والله صدقتك<sup>(١٠)</sup> يا أمير المؤمنين ما أدري كيف ذلك<sup>(١١)</sup>. قال: فندع<sup>(١٢)</sup> هذا، فأينا أقرب إلى رسول الله<sup>(١٣)</sup>، قال يحيى: يا أمير المؤمنين النسب واحد والأصل واحد والفضيلة واحدة. وأنا أسألك يا أمير المؤمنين لما أعفيتني من أجواب في هذا. فحلف له بالطلاق والعناق والصدقة أن لا يعفيه، فقال<sup>(١٤)</sup> يحيى: يا أمير المؤمنين بحق الله وحق<sup>(١٥)</sup> رسوله وقرباته<sup>(١٦)</sup> لما أعفيتني<sup>(١٧)</sup>. قال: قد حلفت بما علمت<sup>(١٨)</sup> فهبني أحتال لكفارة اليمين<sup>(١٩)</sup> في المال<sup>(٢٠)</sup> والرفيق<sup>(٢١)</sup> كيف أخيلة في الطلاق وبيع<sup>(٢٢)</sup> أميات الأولاد؟ فقال<sup>(٢٣)</sup> يحيى: إن<sup>(٢٤)</sup> في نظر أمير المؤمنين وتفضله<sup>(٢٥)</sup> علي ما يصلح هذا. قال: لا والله لا أعفبك. قال: أما إذا<sup>(٢٦)</sup> لا بد<sup>(٢٧)</sup> يا أمير المؤمنين فأنا أشدك الله ثوبعت فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله<sup>(٢٨)</sup> الساعة أكان له

- (١) الله: B - تعالى.  
(٢) في: سقط في B.  
(٣) رجل: ناقص في C.  
(٤) معاشي: CA معاشي.  
(٥) بما: CA ما.  
(٦) الضيق: CA الضيقة.  
(٧) يا: سقط في A.  
(٨) به: A فيه.  
(٩) قال: A - وقد، C + قد.  
(١٠) صدقتك: DB صدقت.  
(١١) ذلك: C ذلك.  
(١٢) فندع: A فنديع.  
(١٣) الله: B - صلى الله عليه.  
(١٤) فقال: DC B قال.  
(١٥) وحق: CA وحق.  
(١٦) قرباته: A قربته منه (ومكتوب فوقه: طبتك. أي أخته فرانتك).  
(١٧) أعفيتني: DB - يا أمير المؤمنين، C أعفاني.  
(١٨) علمت: DC قد علمت.  
(١٩) اليمين: A في اليمين.  
(٢٠) في المال: A وفي المال، DB بالمال.  
(٢١) بيع: سقط في DB.  
(٢٢) فقال: DB قال.  
(٢٣) إن: ناقص في C.  
(٢٤) تفضله: B مفضله.  
(٢٥) أما إذا: A أنإذا.  
(٢٦) لا بد: ناقص في C.  
(٢٧) وعلى آله: A وسلم، B وآله. ناقص في C.  
(٢٨) الساعة: C في.

أن يتزوج فيكم، قال<sup>(١)</sup> الرشيد: نعم. قال يحيى: أفكان<sup>(٢)</sup> له أن يتزوج  
 فينا، قال<sup>(٣)</sup> الرشيد: لا، قال يحيى: فهذه حَسْبُكَ، قال: فوثب الرشيد  
 ومضى فقمعد غير ذلك المجلس. وخرج الفضل وخرجنا معه وهو ينفخ غمًا<sup>٣</sup>  
 فسكت ملياً ثم قال: ويحك سمعت شيئاً أعجب مما كنا فيه قط، والله لوددت أني  
 فديت هذا المجلس بشطر ما أملك. وذكر في غير هذه الرواية أنه لما انقضت  
 مناظرة الرشيد يحيى<sup>(٤)</sup> سأل<sup>(٥)</sup> الرشيد الفقهاء عن أمانه وأمرهم<sup>(٦)</sup> بالنظر<sup>٦</sup>  
 فيه، فقال محمد بن الحسن الفقيه: بعث إليَّ أبو البختری<sup>(٧)</sup> وإلى عدة<sup>(٨)</sup> من  
 الفقهاء، فيهم عبدالله بن صخر<sup>(٩)</sup> قاضي الرقة، فأتيناه فقال: إن أمير المؤمنين  
 باعث إليكم<sup>(١٠)</sup> أمان يحيى بن عبدالله فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم وقولوا الحق،<sup>٩</sup>  
 فغدونا<sup>(١١)</sup> فنودي<sup>(١٢)</sup> بنا في الإذن<sup>(١٣)</sup>، فلما سلمنا وجلسنا، ألقى الأمان إلينا، فنظرنا  
 فيه فقلنا جميعاً ما نرى فيه شيئاً يخرج به من<sup>(١٤)</sup> أمانه، فأخذ أبو البختری ونظر<sup>(١٥)</sup>  
 فيه، ثم<sup>(١٦)</sup> قال: ما أراه إلا خارجاً من أمانه، فأمرنا<sup>(١٧)</sup> بالقيام فقمنا وانصرفنا،<sup>١٢</sup>  
 فلما كان من<sup>(١٨)</sup> الغد بعث الرشيد بالأمان مع مسرور الخادم إلى أبي البختری  
 فأثاه، فقال: إن أمير المؤمنين يقول لك<sup>(١٩)</sup>: إني ظننت أنك قلت في أمان يحيى  
 بعض ما ظننته يقرب من<sup>(٢٠)</sup> موافقتي، ولست أريد فيه إلا الحق، فأعد<sup>(٢١)</sup>  
 النظر فيه فإن رأيته جائزاً فأردده، وإن لم تره جائزاً فخرِّقه. قال مسرور: فأبلغته

(١٢) فنودي: A فبدي، DCB عدا.

(١) قال: C فقال.

(١٣) الإذن: C الاذان.

(٢) أفكان: DCB فكان.

(١٤) من: A عن.

(٣) قال: A فقال.

(١٥) ونظر: CA فنظره.

(٤) يحيى: سقط في DB.

(١٦) ثم: سقط في DB.

(٥) سأل: C فسأل.

(١٧) فأمرنا: B فأمر.

(٦) وأمرهم: C فأمرهم.

(١٨) من: ناقص في C.

(٧) أبو البختری: سقط في DB.

(١٩) لك: سقط في DB.

(٨) عدة: الجماعة.

(٢٠) من: سقط في DB.

(٩) صخر: B سخن، D سحر.

(٢١) فأعد: C فاعاد.

(١٠) إليهم: B إليهم.

(١١) فغدونا: A قال فغدونا.

- الرسالة، فقال: أنا على مثل قول<sup>(١)</sup> بالأسر، فقلت له: هذا الأمان معي،  
 فنظر إليه، ثم قال<sup>(٢)</sup>: ما أرى فيه إلّا ما<sup>(٣)</sup> قلته، فقلت له: فخرقه إذا،  
 قال<sup>(٤)</sup>: يا غلام المديّة<sup>(٥)</sup>، فقلت لخدم<sup>(٦)</sup> كان معي يقال له محبوب: يا محبوب  
 هات سكيناً، فأخرجها من خفه فدفعها<sup>(٧)</sup> إلى أبي البختري فشق بها الأمان  
 وبده تضطرب حتى جعله سيوراً، فأخذته ووضعته في كمي، ثم أتيت<sup>(٨)</sup> به  
 هرون، فقال<sup>(٩)</sup>: ما وراءك، فأخرجته إليه، فقال لي: يا مبارك، قال: ثم  
 حبس يحبس بعد ذلك بأيام. قال محمد بن الحسن الفقيه: لما ورد الرشيد الرقة  
 وكنت قلدت القضاء، دخلت أنا إليه والحسن بن زياد اللؤلؤي<sup>(١٠)</sup> وأبو البختري  
 وهب<sup>(١١)</sup> بن وهب، فأخرج إلينا الأمان الذي كتبه ليحيى بن عبد الله بن  
 الحسن فدفعه<sup>(١٢)</sup> إليّ فقرأته، وقد علمت الأمر الذي أحضرنا له وعلمت  
 ما ينالني من موجدّة<sup>(١٣)</sup> الرشيد إن لم أظعن عليه، فأثرت أمر<sup>(١٤)</sup> الله والدار  
 الآخرة، فقلت: هذا أمان مؤكّد لا حيلة في نقضه، فانتزع الصك من يدي ودفع  
 إلى اللؤلؤي. فقرأه فقال كلمة ضعيفة لا أدري سمعت أم لم تُسمع: هو أمان.  
 فانتزع من يده ودفع<sup>(١٥)</sup> إلى أبي البختري، فقرأه ثم قال: ما أوجه<sup>(١٦)</sup>  
 وما أمضاه<sup>(١٧)</sup>، هذا رجل قد شقّ العصا وسفك دماء المسلمين وفعل ما فعل  
 لا أمان له، ثم ضرب بيده إلى خفه - وأنا أراه - فاستخرج منه سكيناً، فشقّ الكتاب  
 نصفين<sup>(١٨)</sup>، ثم دفعه إلى الخادم. ثم التفت إلى الرشيد فقال<sup>(١٩)</sup>: اقتله ودمه في

- |                                 |                                    |
|---------------------------------|------------------------------------|
| (١) قول <sup>١</sup> : C + فيه. | (١١) وهب: كذا في روضة الحجوري، وفي |
| (٢) ثم قال: DB فقال.            | DCBA وهب.                          |
| (٣) ما: DB مثل ما قد.           | (١٢) فدفعه: B فدفعه.               |
| (٤) قال: A فقال.                | (١٣) موجدّة: B حدة.                |
| (٥) المديّة: A هات المديّة.     | (١٤) أمر: سقط في A.                |
| (٦) لخدم: DB لغلام.             | (١٥) دفع: A وقع.                   |
| (٧) فدفعها. B معها، D فبعثها.   | (١٦) أوجه: DCB + الله.             |
| (٨) ثم أتيت: DB وأتيت.          | (١٧) وما أمضاه: DB فامضاه.         |
| (٩) فقال: DB قال.               | (١٨) نصفين: A بنصفين.              |
| (١٠) اللؤلؤي: C اللؤلؤي.        | (١٩) فقال: DB وقال.                |

- عقني يا أمير المؤمنين، قال: فنهضنا<sup>(١)</sup> عن المجلس وأتاني رسول الرشيد لا<sup>(٢)</sup> أفني أحداً ولا أحكم. فلم أزل على ذلك إلى أن أرادت أم جعفر أن تقف وقفاً، فوجهت إليّ في ذلك، فعرّفتها أنني قد نهيت عن الفتيا وغيرها<sup>(٣)</sup>. ٣
- فكلمت الرشيد فأذن لي. قال محمد بن الحسن<sup>(٤)</sup>: فكنّا وكل من كان في دار<sup>(٥)</sup> الرشيد نتعجب من أبي البخري وهو حاكم وفتياه بما أفني<sup>(٦)</sup> به وتقلده<sup>(٧)</sup> دم رجل من المسلمين، ثم من حمله في خفه سكيناً، قال: ولم يقتل الرشيد بجي في ٦ ذلك الوقت وإنما مات في الحبس بعد مدة. قال محمد بن سماعة<sup>(٨)</sup>: وقرب الرشيد محمد بن الحسن بعد ذلك وتقدم<sup>(٩)</sup> عنده وأحضره<sup>(١٠)</sup> ليؤليه قضاء القضاة. قال: وأشخصه معه إلى الري فاعتل<sup>(١١)</sup> وتوفي هو<sup>(١٢)</sup> والكساني فماتا<sup>(١٣)</sup> ٩ في يوم واحد. فكان الرشيد يقول: دفنت الفقه والنحو<sup>(١٤)</sup> بالري. وذكر أن محمد بن الحسن لما أفني<sup>(١٥)</sup> بصحة أمانه<sup>(١٦)</sup> ثم أفني أبو البخري بتقصه وأطلق له دمه قال له يجيى: يا أمير المؤمنين يفتيك محمد بن الحسن وموضعه من الفقه ١٢ موضعه بصحة أمان<sup>(١٧)</sup> وفتيك<sup>(١٨)</sup> هذا بتقصه، وما لهذا والفتيا؟ إنما كان أبو هذا طبالاً بالمدينة. قال النوفلي: حدثني زيد بن موسى قال: سمعت مسروراً الكبير يقول: إن لآل أبي طالب أنفساً عجيبة؛ أرسلني الرشيد إلى عبد الملك بن ١٥ صالح حين أمر<sup>(١٩)</sup> بحجسه، فجثته<sup>(٢٠)</sup> فقلت له: أجب، فقال: يا أبا هاشم

(١) فنهضنا: A فنهضا. (١١) فاعتل: DB واعتل، في C بياض.

(٢) لا: A أن لا. (١٢) هو: سقط في DCB.

(٣) وغيرها: ناقص في C. (١٣) فماتا: سقط في B.

(٤) الحسن: A + القاضي. (١٤) الفقه والنحو: B النحو والفقه.

(٥) من كان في دار: DB من في الدار. (١٥) لما أفني: بياض في C.

(٦) أمانه: DB الأمان. (١٦) أمان: DB أمانه.

(٧) تقلده: DB تقلده، C اقلده. (١٧) أمان: DB أمانه.

(٨) سماعة: A مسامعه. (١٨) وفتيك: A وفتيك.

(٩) وتقدم: (مكرر في B). (١٩) أمر: CA أمره.

(١٠) وأحضره: A فأحضره. (٢٠) فجثته: سقط في CB.



- وماذا، وأظهر جزءاً وخوفاً شديداً، فقلت<sup>(١)</sup>: لا أعلم لي، قال: فدعني أدخل وأجدد ظهوراً<sup>(٢)</sup>، قلت: لا، قال: فدعني أوصي، قلت: لا، قال: فدعا بشاب يليها<sup>(٣)</sup>، فقلت: لا إلا ثيابك التي عليك، قال: فحملته على الدابة معي<sup>(٤)</sup>، وقمعت رأسه بردائه ومضيت به سريعاً، فنناداني طول طريقه<sup>(٥)</sup>: يا أبا هاشم نشدتك<sup>(٦)</sup> الله لما أخبرتني لم دعني بي<sup>(٧)</sup>، فأعرضت<sup>(٨)</sup> عنه، ثم أحضرته الباب، فأمر الرشيد بدفعه إلى الفضل بن الربيع فحسه عنده، وقال مسروراً: وأمرني<sup>(٩)</sup> ياتيان يحيى بن عبدالله في اليوم الذي حسه فيه، فجسته فقلت له<sup>(١٠)</sup>: أجب، فوالله ما سألتني عن شيء ولا قال أجدد<sup>(١١)</sup> ظهوراً ولا ألبس قميصاً، حتى نهض فركب معي فما كلمني في طريقه كلمة<sup>(١٢)</sup> حتى صرت به إلى الباب<sup>(١٣)</sup>، وأمرني<sup>(١٤)</sup> الرشيد بحسه عندي في سرداب ووكلت به، وكنت أدخل إليه كل<sup>(١٥)</sup> يوم، فوثقه، فبينما<sup>(١٦)</sup> الرشيد يوماً قد دعا بغداده إذ<sup>(١٧)</sup> أقبل علي، فقال: يا مسرور اذهب فانظر أي<sup>(١٨)</sup> شيء يصنع يحيى بن عبدالله واعجل لي، فمضيت ففتحت عنه السرداب فوجدته<sup>(١٩)</sup> يطبخ قدرة عسوية يوصل مع خم<sup>(٢٠)</sup> أدخلناه إليه بما كنا نقوته به<sup>(٢١)</sup>، قال: فأعرضت عنه وخرجت إلى الرشيد، فأخبرته فقال: اذهب فقل له أطعمنا من قدرك، فجسته فقلت له ذلك، فتناول

- (١) فقلت: A + له.  
(٢) أجدد ظهوراً: DB أخذ ظهوري.  
(٣) يليها: DCB فليها.  
(٤) على الدابة معي: A معي على دابة،  
(٥) فنناداني طول طريقه: A فإذا ان أطول طريقه.  
(٦) نشدتك: DCB انشدك.  
(٧) دعني بي: B دعاني.  
(٨) فأعرضت: CA فأعرض.  
(٩) وأمرني: A فأمرني.  
(١٠) له: سقط في B.  
(١١) أجدد: DB أجدد.  
(١٢) كلمة: A واحدة، B بكلمة.  
(١٣) الباب: DB الرشيد.  
(١٤) وأمرني: A فأمرني.  
(١٥) كل: A في كل.  
(١٦) فبينما: A فينا.  
(١٧) إذ: A إذا.  
(١٨) أي: A إلى أي.  
(١٩) فوجدته: B فوجدت.  
(٢٠) من خم: B مركب، DC من خم.  
(٢١) به: سقط في A.

- جوماً كان بين يديه فأفرغ القدر فيه. قال<sup>(١)</sup>: فغضبته ودفعته إلى خادم، فركض به حتى وضعه بين يدي الرشيد على مائدته، قال<sup>(٢)</sup>: فتشأغل والله الرشيد<sup>(٣)</sup> يأكله عن الأطعمة كلها، وأكل ما كان في الجام أجمع حتى لقد رأيته يمسح بلمقمته<sup>(٤)</sup> بصلاً قد<sup>(٥)</sup> لصق بجانب الجام فيأكله. ثم أقبل علي فقال<sup>(٦)</sup>: يا مسرور أحضرنى الساعة مائة خلعة من خاص ثيابي في مائة مندبل، وليكن من أصناف الثياب كلها من ثيابي المقطعة المخيطة، واثني<sup>(٧)</sup> بمائة وصيف. فأعجلت<sup>(٨)</sup> ذلك عليه، قال: ليحمل كل وصيف مندبلاً واثني<sup>(٩)</sup> بها<sup>(١٠)</sup> يحبس<sup>(١١)</sup> وقل له: أطعمتنا من طعامك ونكسوك من كسوتنا، فإن<sup>(١٢)</sup> أبسى أن يقبل منها شيئاً فأعرضها عليه مندبلاً مندبلاً وثوباً ثوباً. قال: فمضيتُ بها إليه وأبلغته الرسالة، فقال يحبس<sup>(١٣)</sup>: قل لأمر المؤمنين هذا من لباس أهل العافية ولست من أهلها، فليس بي<sup>(١٤)</sup> إليها حاجة فأرده إلى موضعه. قلت: فإنه<sup>(١٥)</sup> قد أحب أن تنظر إلى هذه الثياب، قال: اصنع ما بدا لك، قال: فجعلت أعرضها عليه ثوباً ثوباً، فما ينظر إليها ولا يحفل بها حتى فرغت منها، فأقبل علي فقال: يا أبا هاشم، أرى أمير المؤمنين قد ذكرني، فإن رأيت أن تخبره بما أنا فيه من الضيق وتسأله الصفع والتفصل فافعل، فقلت له<sup>(١٦)</sup>: لا ولا كرامة<sup>(١٧)</sup> لك<sup>(١٨)</sup>، لست لذلك بأهل مع<sup>(١٩)</sup> خروجك على أمير المؤمنين وتمنيك<sup>(٢٠)</sup> ما ليس لك. ورجعت إلى الرشيد فخبرته بعرض<sup>(٢١)</sup>

- |                              |   |
|------------------------------|---|
| (١) قال: A ثم قال.           | (١٢) فإن: A قال فان.                        |
| (٢) قال: ناقص في C.          | (١٣) لأمر المؤمنين: CA له يا أمير المؤمنين. |
| (٣) الرشيد: سقط في A.        | (١٤) بي: B لى.                              |
| (٤) بلمقمته: DB بلمقمته.     | (١٥) فإنه: سقط في A.                        |
| (٥) قد: ناقص في C.           | (١٦) فقلت له: DCB قال.                      |
| (٦) فقال: DB وقال.           | (١٧) ولا كرامة: D وكرامة.                   |
| (٧) واثني: A واثني، B واثني. | (١٨) لك: سقط في DB.                         |
| (٨) فأعجلت: CA. فأعجلت.      | (١٩) تمنيك: C + نفسك.                       |
| (٩) واثني: C واثني.          | (٢٠) بعرض: A بعرض.                          |
| (١٠) بها: A به.              | (٢١) بعرض: A بعرض.                          |
| (١١) يحبس: B + بن عبدالله.   |   |

الثياب عليه وبما قال، قال<sup>(١)</sup>: فرأها كلها؟ قلت: نعم: فبكى حتى رأيت الدموع تنحدر على خديه، فقلت له<sup>(٢)</sup>: إنه قال كذا وكذا<sup>(٣)</sup>، فرأيت قد<sup>(٤)</sup> غضب وذهبت الرقة وقلصت الدموع من عينيه وارتفعت، ثم هزني وقال: فما قلت له، فخيرته بما قلت<sup>(٥)</sup>، فسكن وقال: أحسنت بارك الله عليك<sup>(٦)</sup>. قال النوفلي: وخبرني<sup>(٧)</sup> أبي وغيره أنه<sup>(٨)</sup> أقام في الحبس حتى بعث<sup>(٩)</sup> إليه من خنقه فمات. قال إبراهيم بن رباح: أخبرني<sup>(١٠)</sup> جماعة من القواد منهم سلم الأحذب، وكان يقول إنه مولى المهدي، وكان مع طاهر بالرقعة، قال: لما صار طاهر إلى الرافقة<sup>(١١)</sup> احتاج إلى مرءة<sup>(١٢)</sup> المنازل السلطانية التي سكنها وأن يهدم بعضها فيوسع ما كان ضيقاً، فأمر بذلك. فكان فيما أمر بهدمه منارة مرتفعة من الأرض بحص<sup>(١٣)</sup> وأجر لم ير<sup>(١٤)</sup> معنى في وسط ذلك البناء، فلما هدمت أتاه القيم وهو مذعور<sup>(١٥)</sup>، فقال: إني هدمت هذه المنارة فبهجت على رجل أقيم فيها ثم بنيت<sup>(١٦)</sup> عليه، فقام طاهر حتى صار إلى الموضع وأشرف عليه. فلما نظر إليه قال: نعم هذا يحيى بن عبدالله بن الحسن<sup>(١٧)</sup>، بلغنا أنه سير أيام الرشيد حاجت بالرافقة، وأمر بدفنه رحمة الله عليه<sup>(١٨)</sup>. قال الأمير أبو الفضل بن الداعي رحمه الله<sup>(١٩)</sup>: هذا الفعل من هرون يدل<sup>(٢٠)</sup> على حقه وقلة تمييزه، هب<sup>(٢١)</sup> أنه قتل ابن عمه لأنه خاف على نفسه ومملكه ولم يراقب الله عز

- (١) قال قال: A قال في قال، D قال.  
(٢) له: ناقص في C.  
(٣) وكذا: ناقص في CA.  
(٤) قد: ناقص في DB.  
(٥) بما قلت: سقط في B، D بما قلته.  
(٦) عليك: CB فيك.  
(٧) وخبرني: A فخيرني.  
(٨) أنه: DB إن يحيى بن عبدالله.  
(٩) بعث: DB + الرشيد.  
(١٠) أخبرني: C تي (بعد ياض).  
(١١) الرافقة: BA الرقة.  
(١٢) مرءة: C مرمة.  
(١٣) بحص: A بحصن.  
(١٤) ير لها: C يراها.  
(١٥) مذعور: DCB مذكور.  
(١٦) بنيت: C س.  
(١٧) الحسن: CA حسن.  
(١٨) رحمة الله عليه: B رحمه الله تعالى،  
D رحمه الله.  
(١٩) الله: B + تعالى.  
(٢٠) يدل: A أيذل.  
(٢١) هب: A وهب.

- وجل فاية<sup>(١)</sup> فائدة كانت<sup>(٢)</sup> في بناء منارة<sup>(٣)</sup> عليه<sup>(٤)</sup>؟ روى<sup>(٥)</sup> أبو العباس الحسني رضي الله عنه بإسناده عن يحيى بن خالد البرمكي، قال: بعث إليَّ هرون ذات ليلة بعد العتمة فصرت<sup>(٦)</sup> إليه، فقبل لي إنه على السطح<sup>(٧)</sup>، ٣ فصعدت فإذا هو على كرسي حديد قاعد وجهه إلى<sup>(٨)</sup> المشرق وظهره إلى المغرب، فوقفت بين يديه وسلمت، فرد علي السلام ثم قال لي: صر إلى ذلك الموضع الذي أومئ<sup>(٩)</sup> إليه، فلما رأيتُ إلا خيال بياض في صحن الدار، ٦ فأنصرفت إليه فقال: ماذا<sup>(١٠)</sup> رأيت؟ فقلت: ما رأيت إلا خيال بياض في صحن الدار<sup>(١١)</sup>، فقال<sup>(١٢)</sup>: اجلس، فجلست بين يديه فلما زلت أسامره وبجيتني عن كلامي حتى قال: إن هذا الصبح قد تنفس، فقلت: يا أمير المؤمنين هذا العمود ٩ الأول، فقال لي<sup>(١٣)</sup>: صر إلى ذلك الموضع فتطلع إلى الصحن فانظر ماذا ترى، قال فعدت إلى الموضع فلم أر<sup>(١٤)</sup> إلا خيال ذلك البياض قائماً<sup>(١٥)</sup> في صحن الدار، فقال: أوتدري<sup>(١٦)</sup> ما ذلك؟، قلت لا، قال: ذلك يحيى بن عبدالله بن ١٢ الحسن<sup>(١٧)</sup>، إذا صلى العتمة سجد فلا يزال ساجداً حتى يقوم لصلاة الغداة، يقطع ليله بسجدة واحدة. قال<sup>(١٨)</sup>: فقلت في نفسي: انظر وملك<sup>(١٩)</sup> أن لا تكون المبتل به، فقال لي: إذا كان كل يوم عند الغداء فأمر الطباخ أن يجمع على مائدة من ١٥

- (١) فاية: DB أية، في C بياض.  
(٢) كانت: سقط في CB.  
(٣) منارة: C + كانت.  
(٤) عليه: D + حاشية: وثيل إنه قتل  
(٥) روى: DB دروى.  
(٦) فصرت: فصرت.  
(٧) السطح: A الصرح.  
(٨) إلى: DB نحو.  
(٩) أومئ: CB أوما.  
(١٠) ماذا: A فاذا.  
(١١) فأنصرفت... في صحن الدار: سقط في DCB.  
(١٢) فقال: (١٢) فقال: C + لي.  
(١٣) لي: ناقص في B.  
(١٤) أرأ: C أرا.  
(١٥) قائماً: A قائم (وفوقه ط لها، أي أظنه قائماً، DCB قائم).  
(١٦) أوتدري: A تدري.  
(١٧) بن الحسن: ناقص في DB.  
(١٨) قال: سقط في A.  
(١٩) انظر وملك: A وملك انظر.

كل شيء في المطبخ وأمر<sup>(١)</sup> من يحملها إليه، وكن<sup>(٢)</sup> معه حتى يأكل بحضرتك. ففعلت ذلك أياماً، فقال لي يحيى بن عبدالله يوماً من الأيام: يا أبا علي. قلت: لبيك جعلت فداك، قال: إن لصاحبك<sup>(٣)</sup> هذا قبلنا إرادةً، وهذه أمانة الله<sup>(٤)</sup> بي<sup>(٥)</sup> وبينك على<sup>(٦)</sup> أن تكتم عليّ هذه القرطاسة<sup>(٧)</sup> حتى تمضي إرادته فينا، فإذا كان ذلك<sup>(٨)</sup> فناولها<sup>(٩)</sup> إياه. قال: فأخذتها منه فإذا قرطاسة<sup>(١٠)</sup> قد رُصِّعَ مَخْتومة<sup>(١١)</sup>، قال: فأخذتها<sup>(١٢)</sup> منه، ثم قال: خرجت عنك يوقوفك بين يدي الله<sup>(١٣)</sup> لما كتمتها<sup>(١٤)</sup> عليّ إلى ذلك الوقت. قال: فكتمتها وأحرزتها، قال<sup>(١٥)</sup>: فما مضى لذلك أيام حتى رفعت جنازة من الدار، وقيل جنازة يحيى بن عبدالله. فلما فرغ من دفنها حملت القرطاسة<sup>(١٦)</sup> إليه وأخبرته<sup>(١٧)</sup> الخبر<sup>(١٨)</sup> فكفها<sup>(١٩)</sup>، فإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، يا هرون المستعدي قد تقدم والخضم بالأثر<sup>(٢٠)</sup> والنقاضي لا يحتاج إلى بينة. فبكى حتى بلَّ طرف ذبله، ثم قال لي: إلا ناولتنيها<sup>(٢١)</sup> في حياته، فقلت<sup>(٢٢)</sup>: إنه خرج عليّ بالعظيم من الأيمان<sup>(٢٣)</sup>. قال زيد بن الحسين أبو أحمد: حدثت صالح بن هاشم هذا الحديث كاتب

- 
- (١) وأمر: A ومبر.  
 (٢) كن: DB كن.  
 (٣) لصاحبك: DB لصاحبنا.  
 (٤) وهذه أمانة الله: B وهذا أمانة إليه.  
 (٥) بي: DB بيننا.  
 (٦) على: ناقص في C.  
 (٧) هذه القرطاسة: DB هذا القرطاس.  
 (٨) ذلك: A كذلك.  
 (٩) فناولها: B ناولها.  
 (١٠) قرطاسة: DB قرطاس.  
 (١١) مختومة: DB مختوم.  
 (١٢) قال فأخذتها: DB فأخذته.  
 (١٣) الله: A + تعالى.  
 (١٤) كتمتها: A كتمها.  
 (١٥) قال: ناقص في DB.  
 (١٦) القرطاسة: DB القرطاس.  
 (١٧) وأخبرته: A فأخبرته.  
 (١٨) الخبر: CA بالخبر.  
 (١٩) فكفها: D فكفها.  
 (٢٠) بالأثر: A في الأثر.  
 (٢١) ناولتنيها: C ناوليتها.  
 (٢٢) فقلت: DB + له.  
 (٢٣) بالعظيم من الأيمان: B بالتمعظيم بالامان، D بالتمعظيم بالامان.

- عبدالله بن طاهر، فقال<sup>(١)</sup> لي: رُفعت الجنازة يا أبا أحمد؟ لا<sup>(٢)</sup> والله ما كانت جنازة يحيى بن عبدالله، فقلت: وكيف<sup>(٣)</sup> ذلك<sup>(٤)</sup>؟ قال: لما قدمنا مع المأمون بغداد أمر بخراب الخلد والقوار، قصرني أم جعفر فوكلت بخرابها<sup>(٥)</sup>، فيما خربت، فكان فيها<sup>(٦)</sup> خربت مجلس<sup>(٧)</sup>، فإذا يحيى بن عبدالله في جوف بعض الأساطين مصحفه معلق في عنقه. وذكر أنه لما أمر الملقب بالمعتضد بخراب قصر جده أبي جعفر المعروف بقصر الذهب ليزيده في مسجد جامع أهل بغداد الغربي وُكِّلَ شَيْخٌ بخراب القصر، ففيها هدم<sup>(٨)</sup> من البيوت<sup>(٩)</sup> والمجالس ظهر بيت في قبلة مسجد الجامع<sup>(١٠)</sup> الغربي الأول، وكان<sup>(١١)</sup> يلي قصر الذهب يُنْزَلُ إلى ذلك البيت بمراقي<sup>(١٢)</sup> وهو أزج، وإذا في ذلك الأزج آثار رجال قد سمروا في حيطانه، وإذا المسامير في مواضع الأيدي والأرجل والرؤوس، وإذا<sup>(١٣)</sup> العظام بالية قد نُجِرت وتناثرت<sup>(١٤)</sup> إلى الأرض وبعضها منوط بالمسامير في الخائط، وإذا قباب صغار مبنية في ذلك الأزج من أوله إلى آخره. فهدم بعضها فإذا رجال في الحديد مقيدون ومغللين قد بنيت عليهم وهم جلوس، وإذا في البيت جابية ضيقة الرأس، وإذا<sup>(١٥)</sup> فيها رجل قد بلي واشتت عظامه بعضها من بعض، وإذا جمجمة<sup>(١٦)</sup> في الجابية. فجهدت أن أخرج الجمجمة من تلك الجابية فما قدرت ١٥ غل ذلك. فقال لي بعض من كان معي: فكيف أدخل هذا<sup>(١٧)</sup> الميت إلى<sup>(١٨)</sup> هذه

(١) فقال: B قال.

(٢) لا: C ولا.

(٣) وكيف: A فكيف.

(٤) ذلك: سقط في DB.

(٥) بخرابها: A بخرابها، C بخرابها.

(٦) فيها: C ما.

(٧) مجلس: DCBA مجلس.

(٨) ففيها هدم: C فقمتا هدم.

(٩) البيوت: (بياض في C).

(١٠) مسجد الجامع: DB الجامع، C

مسجد جامع.

(١١) وكان: فكان، C ما.

(١٢) بمراقي: DCBA بمراقي.

(١٣) وإذا: A فإذا.

(١٤) نُجِرت وتناثرت: A نُحِرت وسأروه.

DCB تناثرت.

(١٥) وإذا: A فإذا.

(١٦) جمجمة: A جمجمة.

(١٧) هذا: ناقص في DB.

(١٨) إلى: ناقص في A.

الجابية مع رأسه والرأس لا يخرج<sup>(١)</sup> بعد أن يلي؟ فقلت له: لم يدخل إلا بجهد جهيد ومشقة على المدخل<sup>(٢)</sup> فكتب في ذلك مؤامرة<sup>(٣)</sup> إلى السلطان فأخبره ٣ الخبر، فأجابه<sup>(٤)</sup> بتوقيع في مؤامره: أن سد باب<sup>(٥)</sup> هذا البيت ويدخل<sup>(٦)</sup> في البناء، فهو اليوم في<sup>(٧)</sup> وسط مسجد أهل بغداد الغربي.

- 
- (١) يخرج: DB + الأ.  
 (٢) المدخل: كذا في روضة الخجوري، وفي DCBA المدخول.  
 (٣) مؤامرة: C وامره.  
 (٤) فأجابه: A فأجاب هو.  
 (٥) باب: سقط في DB.  
 (٦) يدخل: A ادخله.  
 (٧) في: ناقص في DB.

## ذكر خروج الناصر للحق

أبى محمد الحسن بن علي<sup>(١)</sup> بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب عليهم السلام أجمعين<sup>(٢)</sup>

كان عليه السلام في أصحاب محمد بن زيد بجرجان، فانهزم لما قتل محمد بن زيد فوق<sup>(٣)</sup> إلى بلاد الديلم، ثم صار إلى الجبل فأقام فيهم أربع عشرة سنة<sup>(٤)</sup> يدعوهم ويعلمهم حتى خرج خرجات<sup>(٥)</sup> وواقع السودة وقائع<sup>(٦)</sup> هزم<sup>٣</sup> فيها حتى خرج خرجته الأخيرة<sup>(٧)</sup>، فأوقع بالسودة ودخل أمل في جمادى الآخرة<sup>(٨)</sup> من سنة إحدى وثلاثمائة، وأقام بها ثلاث سنين وثلاثة أشهر إلا الأيام<sup>(٩)</sup> التي اعترض عليه فيها الداعي الحسن<sup>(١٠)</sup> بن القاسم الحنسي رضي الله عنه، فأودعه<sup>٦</sup> القلعة بالارز<sup>(١١)</sup> حتى استنفذه<sup>(١٢)</sup> ليلى<sup>(١٣)</sup> الديلمي<sup>(١٤)</sup> وأعاد<sup>(١٥)</sup> الإمام إلى أمل فتوفي<sup>(١٦)</sup> بها<sup>(١٧)</sup> وله أربع وسبعون سنة<sup>(١٨)</sup>، ولم يبق أحد بالجبل<sup>(١٩)</sup> والديلم إلا أسلم على يديه<sup>(٢٠)</sup>، وعلمهم الدين والمذهب<sup>(٢١)</sup> وكان فقيهاً عالماً رئيساً<sup>٩</sup>

- |   |                                     |
|---|-------------------------------------|
| (١) الحسن بن علي: سقط في DB .               | (١٣) ليلى: CA ليلا، DB مس.          |
| (٢) عليهم السلام أجمعين: BD عليه            | (١٤) الديلمي: DB الديلم.            |
| السلام، C صلوات الله عليهم أجمعين.          | (١٥) وأعاد: A فاعاد.                |
| (٣) فوق: سقط في A .                         | (١٦) فتوفي: A فتوفا.                |
| (٤) أربع عشرة سنة: A عشر سنين.              | (١٧) بها: DB فيها.                  |
| (٥) خرجات: DB في جرجان.                     | (١٨) سنة: DB + حاشية ومقابل في ذلك. |
| (٦) وقائع: C وقايما.                        | أناف على السبعين دا الحول رابع      |
| (٧) خرجته الأخيرة: A إلى أخيره.             | ولا يد لي أي إلى الله راجع          |
| (٨) جمادى الآخرة: C جماد الآخر.             | وصرت إلى حد تفكيكي العصا            |
| (٩) إلا الأيام: B إلا أياما، DB إلى الأيام. | أوب كاني كنسها قمت راع              |
| (١٠) الحسن: C الحسين.                       | (١٩) بالجبل: B من الجبل             |
| (١١) بالارز: B بالارز.                      | (٢٠) يديه: C يده.                   |
| (١٢) استنفذه: DCB اسعد.                     | (٢١) المذهب: A المذهب.              |



- شجاعاً شاعراً، وله المصنفات الكثيرة والآثار الخطيرة. وكان<sup>(١)</sup> يصحب الحسن  
ومحمد ابني زيد الحسنيين<sup>(٢)</sup> بجرجان. وكان لا يتقلد لهما عملاً ولا يتلبس  
بشيء من أمرهما. وكان<sup>(٣)</sup> يعتقد أن أمورهما لا تجري على الاستواء<sup>(٤)</sup> ولا على  
وجه العدل. وكان<sup>(٥)</sup> أصحاب الحسن ومحمد يقولون: إن أبا محمد  
— يعنونه<sup>(٦)</sup> — تفوح رائحة الخلافة من جيبه، ثم قلده محمد بن زيد القضاء<sup>(٧)</sup>  
فأبى، فأكرهه عليه فتقلده<sup>(٨)</sup>. فلما جلس أول يوم<sup>(٩)</sup> أتاه محمد بن زيد إجلالاً  
له وتعظيماً لشأنه، فأمر القائم على رأسه وهو في مجلس الحكم بأن يأخذ محمد  
فيقعد<sup>(١٠)</sup> بين يديه. فقال<sup>(١١)</sup> محمد: لم آتكم مخاصم<sup>(١٢)</sup> ولا لأحد قبلي دعوى  
فما هذا؟ قال: بلى<sup>(١٣)</sup> عليك دعاوى<sup>(١٤)</sup> كثيرة. فإن كنت قلدتني القضاء فإني أبدأ  
بإنصاف الناس منك، ثم أقضي بين الناس. فلما علم محمد منه الجدة عزله، ثم  
لم<sup>(١٥)</sup> يتقلد له عملاً بعد ذلك. ولما كان من أمر محمد ما كان، خرج عنه فوقع  
إني<sup>(١٦)</sup> الدامغان، وخرج منها<sup>(١٧)</sup> إلى النديلم إلى مدينة جستان بن<sup>(١٨)</sup> وهسودان<sup>(١٩)</sup>  
مرزبان النديلم. ثم استأذنه في الخروج إلى جيلان فأذن له فأمدته<sup>(٢٠)</sup>،  
فترل<sup>(٢١)</sup> قرية كيلاكجان<sup>(٢٢)</sup>. ولما استفتح أمره وحارب على باب أمل أول<sup>(٢٣)</sup>

- |                                   |                                      |
|-----------------------------------|--------------------------------------|
| (١) وكان: A كان.                  | (١٣) بلى: A بلى، DB له بلى.          |
| (٢) الحسنيين: A الحسين.           | (١٤) دعاوى: CA دعاوى.                |
| (٣) وكان: A فكان.                 | (١٥) ثم لم: A ولم.                   |
| (٤) الاستواء: A السداد والاستواء. | (١٦) إلى: سقط في A.                  |
| (٥) وكان: CA فكان.                | (١٧) وخرج منها: A ومنها اق، C ومنها. |
| (٦) يعنونه: سقط في DB.            | (١٨) بن: سقط في DCB.                 |
| (٧) القضاء: A القضاء.             | (١٩) وهسودان: A وهسودان.             |
| (٨) فتقلده: D تقلده.              | (٢٠) فأمدته: DB فأمره. C وأمدته.     |
| (٩) يوم: CA يومه.                 | (٢١) فترل: A وترل.                   |
| (١٠) فيقعد: A فيقعد.              | (٢٢) كيلاكجان: DB كيلاكجان.          |
| (١١) فقال: CA قال.                | (٢٣) أول: ناقص في A.                 |
| (١٢) مخاصم: C مخاطب.              |                                      |

عاربته، خاف<sup>(١)</sup> منه جستان عند انصرافه فصاحه، فذلك حين يقول: [من المتقارب]

وَجُستَانُ أعطى مَوَائِقَهُ وَأَيَمَانَهُ طَانِعاً فِي الْحَقْلِ ٣  
وليس يُظَنُّ به في الأمور غيرُ الوفاءِ بما قد بَدَلُ  
وَأَنِّي لَأَمَلُ بِالسَّدِيلَمَيْنِ حُرُوباً كَسِدِرٍ وَيَوْمِ الْجَمَلِ

- وبقي عليه السلام بالديلم<sup>(٢)</sup> يدعو ويصبر ويعلم الناس حتى دخلوا<sup>(٣)</sup> في الدين أفواجاً<sup>(٤)</sup>، فأخذت بيعة الإسلام<sup>(٥)</sup> على ألف ألف رجل بالغ مدرك مُلْتَمَحٍ<sup>(٦)</sup> سوى النساء والمراهقين. وبنوا المساجد وتعلموا القرآن وتصوروا في الدين<sup>(٧)</sup> وتسموا بأسماء المسلمين. قال مؤلف أخباره: رأيت في يوم واحد وقد<sup>(٨)</sup> وفد عليه أربعة عشر ألف رجل شبان كلهم قد أسلموا وأخذت عليهم البيعة. واستوطن<sup>(٩)</sup> عليه السلام<sup>(١٠)</sup> هوسم، ثم خرج في الجَمِّ الغفير ففتح طبرستان وهزم محمد<sup>(١١)</sup> بن علي المعروف بصعلوك. وكان أهل طبرستان يقولون: دفع الله عنا بدخول الناصر أربعين لونا من الظلم والجور المكشوف سوى ما يَدِقُّ منه. وخيرهم بين الخراج والعُشْرِ فأختار<sup>(١٢)</sup> أوساطهم العُشْر وكبارهم الخراج، وكانت له الوقعة المعروفة<sup>(١٣)</sup> ببيروود<sup>(١٤)</sup>، وفيها خفقت الرايات الناصرية وانقلبت<sup>(١٥)</sup> شوكة المسوَّدة عن طبرستان وجيلان. ومات عليه السلام في سنة أربع وثلاثمائة، وله أشعار يقول في بعضها: [من الطويل]

- (١) خاف: B فاخاف (٨) وقد: سقط في DB  
(٢) بالديلم: سقط في A (٩) واستوطن: A فاستوطن  
(٣) الناس حتى دخلوا: A الناس، C (١٠) عليه السلام: DB عليهم، C عليه  
حتى دخل الناس (١١) محمد: A ل محمد  
(٤) أفواجاً: ناقص في C (١٢) فاختار: A فاختاروا  
(٥) فأخذت بيعة الإسلام: DB وأخذت (١٣) المعروفة: سقط في A  
سعه الأردم (١٤) بيروود: A بنورود، C بيروود  
(١٥) انقلبت: DCB تأملت  
(٦) ملتحم: DCB ملتحمي  
(٧) في الدين: DB بالدين

- فلا تكن الدنيا لهُمَّكَ غَايَةً      تَنَاقَرُوا مِنْهَا كُلُّ مَا هُوَ دَانِي  
ويَكْفِيكَ قَوْلُ النَّاسِ فِيمَا مَنَكْتَهُ      لَقَدْ كَانَ هَذَا مَرَّةً - ثَفْلَانِ
- ٣ وهو الَّذِي رَوَى فِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (١) فِي خُطْبَتِهِ أَنَّهُ قَالَ: يُخْرِجُ مِنْ نَحْوِ  
الدَّيْلِمِ مِنْ جِبَالِ طَبْرِسْتَانَ فَنَحْيُ صَبِيحَ الرُّوحِ اسْمُهُ اسْمُ فَرُخِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢) الْأَكْبَرِ. يَعْنِي أَحْسَنَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَذَكَرَ عَنِ النَّاصِرِ عَلَيْهِ  
٦ السَّلَامُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ (٣) لَا تَدْعِي الْإِمَامَةَ لِنَفْسِكَ، فَقَالَ النَّاصِرُ (٤) عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: أَنَا بَابُ جَفْطَةٍ، أَنَا الَّذِي لَوْ أُوحِيَ (٥) إِلَيَّ الصَّاحِقِينَ لِأُوحِيَ إِلَيَّ، وَذَكَرَ  
أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ كِتَابًا مِنْ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ مِنَ السَّمَاءِ. وَيَحْكِي مِنْ (٦)  
٩ شَجَاعَتِهِ مَا لَا يَقَادِرُ قُدْرُهُ. ذَكَرَ (٧) أَنَّهُ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ وَقَدْ أَتَتْهُ الْحَيْلُ وَالْعُسُكُ مِنْ  
ثَلَاثَةِ جَوَانِبَ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ (٨) الْحَيْلِ وَمِنْ (٩) قَدَامِهِ مِنَ الدَّيْلِمِ وَمِنْ فَوْقِهِ مِنَ  
الْحَيْلِ. [فَقَاتَلَهُمْ] (١٠) حَتَّى رَدَّهُمْ (١١) وَهَزَمَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ (١٢). وَهَذَا أَقَلُّ مَا يُلْقَى  
١٢ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَقَى مِثْلَ مَا ارْتَقَى هُوَ (١٣) مِنْ دُخُولِ بِلَادِ الْحَيْلِ وَالْدَّيْلِمِ وَأَكْثَرَهُمْ  
كُفَّارٌ (١٤) عُبْدَةُ الْأَشْحَارِ وَالْأَحْجَارِ. وَبَقِيَ بِهِ (١٥) أَرْبَعُ عَشْرَةَ (١٦) سَنَةً. يَنَازَعُ  
فِيهَا (١٧) مَنَاصِبُهُمْ وَيُحَارِبُهُمْ وَيَقَاتِلُهُمْ حَتَّى أُسْلِمُوا عَلَى يَدَيْهِ وَخَرَجُوا مَعَهُ. وَلَقَدْ  
١٥ خَرَجَ مَرَارًا وَلَمْ (١٨) يَكُنْ لَهُ ضَرْفٌ إِلَّا فِي الْخُرُوجِ الْخَامِسَةِ. وَلَمْ يَكُنْ كُلُّ خُرُوجِهِ إِلَى

- (١) الْمُؤْمِنِينَ. B - عِي بِنَ أَبِي صَالِبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. C + عِي صُلُواتِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ. D عِي بِنَ أَبِي طَالِبٍ صَلُواتِ  
اللَّهُ عَلَيْهِ.
- (٢) وَأَنَّهُ: B وَسَلِمَ، D وَعَلَى أَنَّهُ.
- (٣) إِنَّكَ: سَقَطَ فِي B.
- (٤) النَّاصِرُ: نَاقَسَ فِي DB.
- (٥) أُوحِيَ: A + اللَّهُ.
- (٦) مِنْ: C عَنْ.
- (٧) ذَكَرَ: DB وَذَكَرَ.
- (٨) مِنْ: سَقَطَ فِي A.
- (٩) مِنْ: سَقَطَ فِي CA.
- (١٠) فَقاتَلَهُمْ: (الزِّيَادَةُ عَنْ رُوضَةِ  
الْحَجُورِيِّ).
- (١١) رَدَّهُمْ: DB رَدَّهُمْ.
- (١٢) بِإِذْنِ اللَّهِ: كَذَا فِي رُوضَةِ الْحَجُورِيِّ،  
وَفِي DCBA اللَّهُ بِإِذْنِهِ.
- (١٣) هُوَ: B وَهُوَ.
- (١٤) كُفَّارًا: C كُفَّارًا.
- (١٥) بِهِ: سَقَطَ فِي A.
- (١٦) أَرْبَعُ عَشْرَةَ: C أَرْبَعَةُ عَشْرَ.
- (١٧) يَنَازَعُ فِيهَا: A يَنَازِعُهُمْ.
- (١٨) وَلَمْ: D قَلَمَ.

- أمل، قد كان إلى غير أمل أيضاً<sup>(١)</sup>. وذكر<sup>(٢)</sup> أنه قال: ما وضعت لبنة على لبنة ولا آجرة على آجرة<sup>(٣)</sup>. ولما دخل مدينة أمل ونزل في دار الإمارة والقصور لم يشتغل<sup>(٤)</sup> بعمارتها وإصلاحها حتى انهدمت، فقيل له: لو أمرت بالإصلاح، فقال: إنما جئت للتخريب والهدم لا للعمارة والتجديد، فلم يعمرها. وقيل إنه كان سبب وقوعه إلى الديلم لأنه كان بأمل، فورد عليه<sup>(٥)</sup> كتاب جستان يعرفه: بأنني<sup>(٦)</sup> أريد التوبة وفي يدي أموال ورجال، ويسأله<sup>(٧)</sup> المجيء إلى هناك، فلم يلتفت الناصر إلى قوله ولم يعبا بكتابه حتى ثنى الكتاب<sup>(٨)</sup> وثلاث وذكر في الكتاب الثالث: فإنك إن نهضت فهو كما قلت<sup>(٩)</sup>، وإن<sup>(١٠)</sup> أبيت فقد<sup>(١١)</sup> ألزمتك الحجة في ذلك وأنا<sup>(١٢)</sup> أشهد الله على ذلك، وكفى به<sup>(١٣)</sup> شهيداً. فلم ير<sup>(١٤)</sup> الناصر فيما بينه وبين الله<sup>(١٥)</sup> إلا الخروج إليه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فلما وقع إليه ترك جستان ما كان عليه من كفره وفساده وكانت<sup>(١٦)</sup> تحته ستون امرأة<sup>(١٧)</sup> فردهن إلى أربع نسوة وعزل سائرهن، وأقام عنده حتى هيا جيشاً وخرج<sup>(١٨)</sup> إلى طبرستان، فلما بلغ<sup>(١٩)</sup> بایدشت لم يتعباً له الخروج لأن صاحب طبرستان صالح [جستان] بالأموال والهدايا، فعلم الناصر<sup>(٢٠)</sup> أنه إنما طلبه للدينا لا للأخرة، ففارقه إلى الجبل حتى كان ما كان ووفق الله ما وفق<sup>(٢١)</sup>.

- (١) أيضاً: ناقص في DB. (١١) فقد: سقط في DB.  
(٢) وذكر: DB + عنه أيضاً. (١٢) وأنا: A فإن.  
(٣) على آجرة: D + حاشية: وكان عليه (١٣) به: CB بالله.  
جبة صوف ثلاثة عشر سنة، تمت. (١٤) بر: CB بزل.  
(٤) يشتغل: A يشتغل. (١٥) الله: DB + تعالى.  
(٥) عليه: A + بها. (١٦) كانت: DB كان.  
(٦) بأنني: A أني. (١٧) امرأة: A نسوة، C مرة.  
(٧) ويسأله: CA فيسأله. (١٨) بلغ: A وقع.  
(٨) الكتاب: ناقص في CA. (١٩) إليناصر: DB + عليه السلام.  
(٩) قلت: A قلت، ثم اضيف فوقه: (٢٠) وفق: A + والبلاد وصل الله على محمد وعلى آله وسلّمه.  
(١٠) وإن: DB فإن.



من  
كتاب الإفادة في تأريخ الأئمة السادة  
للإمام أبي طالب الناطق بالحق



## يحيى بن عبدالله بن الحسن ابن الحسن<sup>(١)</sup> عليه<sup>(٢)</sup> السلام

هو أبو الحسين<sup>(٣)</sup> وقيل أبو عبدالله يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام<sup>(٤)</sup>، وأمّه قُرَيَّة ابنة<sup>(٥)</sup> عبدالله، ويعرف بربيع بن أبي عبيدة<sup>(٦)</sup> بن عبدالله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المطلب<sup>(٧)</sup> بن أسد بن عبد العزى بن قُصي. وكان عليه السلام متقدماً في أيامه جماعة أهل بيته في العلم والفضل، قد روى حديثاً كثيراً عن أخيه محمد وعن جعفر بن محمد<sup>(٨)</sup> وعن أبان بن تغلب وغيرهم، وروى عنه مخلول بن إبراهيم وبكار بن زياد<sup>(٩)</sup> ويحيى بن مساور وعمرو بن حماد، وكان جعفر بن محمد أوصى إليه وإلى ابنه موسى عليهم<sup>(١٠)</sup> السلام وإلى أم ولد له، وكانت وصيته مشتركة بينهم، وكان عليه السلام يلي<sup>(١١)</sup> أمر تركاته وأصاغر<sup>(١٢)</sup> أولاده مع موسى<sup>(١٣)</sup>.  
صفته عليه السلام:

كان عليه السلام<sup>(١٤)</sup> آدم اللون<sup>(١٥)</sup> حسن الوجه إلى القُصر ما هو عظيم البطن فارساً شجاعاً. وكانت له مقامات مشهورة في مبارزة الأعداء وقتل<sup>(١٦)</sup> الأبطال مع الإمام الحسين بن علي صاحب فخ عليهما السلام.

- |                                    |                               |
|------------------------------------|-------------------------------|
| (١) بن الحسن: سقط في A.            | (٨) محمد: A + عنهم السلام.    |
| (٢) عليه: A عليهم.                 | (٩) عليهم: B عليه.            |
| (٣) الحسين: A الحسن.               | (١٠) يلي: B ولى.              |
| (٤) عليهم السلام: A رضي الله عنهم. | (١١) أصاغر: A صغار.           |
| (٥) ابنة: B بنت.                   | (١٢) موسى: A + رضي الله عنهم. |
| (٦) عبيدة: B عسره.                 | (١٣) عليه السلام: سقط في B.   |
| (٧) المطلب: A عبد المطلب.          | (١٤) اللون: سقط في A.         |



## أولاده عليه السلام:

محمد<sup>(١)</sup> وله الغائب، أمه خديجة بنت إبراهيم بن محمد بن طلحة،  
 ٣ وعيسى مثنى، وإبراهيم درج، وعبدالله درج<sup>(٢)</sup>، وصالح درج، وقريبة.

يُتبعه عليه السلام ويُبذ<sup>(٣)</sup> من أخباره ومقتله:

- استتر عليه السلام بعد قتل الإمام الحسين بن علي الفخري عليه السلام<sup>(٤)</sup>  
 ٦ ودعا إلى بيعته، وبايعه جماعة من أهل الفضل منهم: يحيى بن مساور وعامر بن  
 كثير السراج وسهل بن عامر البلخي ومخول<sup>(٥)</sup> بن إبراهيم وعبدربه بن علقمة،  
 فطلب موضعاً ينتجىء إليه ويتمكن فيه من بث الدعوة، فاختار جبل الديلم بعد  
 ٩ أن جاز في البلدان مستتراً وبلغ بلاد الترك على ماروي. فحصل في جنبه ملك  
 الديلم<sup>(٦)</sup>، وقيل له: لِمَ اخترت بلاد الديلم؟ فقال: إن للديلم معنا خُرْجة،  
 فطمعت أن تكون معي. وكان هرون يبحث عن أخباره ويتعرف حاله ويُنفذ  
 ١٢ العيون وأخواسيس ليعرف مُستتره، فوقف على أنه حصل<sup>(٨)</sup> في جنبه ملك  
 الديلم مع<sup>(٩)</sup> سبعين من أصحابه، فألزم الفضل بن يحيى التوصل إلى إخراج  
 من هناك بما<sup>(١٠)</sup> يمكن من ضروب الخيل. وتشدّد الفضل في ذلك إزالةً للثمة  
 ١٥ عن نفسه، فقد كان سُعي به<sup>(١١)</sup> إليه في بابه، وقيل إنه تعرّف مكانه في حال  
 استتاره<sup>(١٢)</sup> وإنه كتب له منشوراً يعرضه على من تعرّف له من أصحاب  
 المسالح<sup>(١٣)</sup> والمرتين في الطرق. واختلفت الأخبار في الوجوه التي بها تمكن من

(٧) لم: سقط في B.

(٨) حصل: سقط في B.

(٩) مع: D في.

(١٠) بما: B لا.

(١١) به: سقط في B.

(١٢) استتاره: B أساره.

(١٣) المسالح: B المشايخ.

(١) محمد: سقط في B.

(٢) درج: سقط في B.

(٣) يَبْذ: D يَبْذ.

(٤) عليه السلام: A رضي الله عنها.

(٥) مخول: D محمد.

(٦) الديلم: سقطت الجملة.

في B.

- إخراجه من هناك، وقيل فيه أقوال يطول تفصيلها. إلا أن هرون كتب له أماناً وثيقاً لا مزيد عليه في التأكيد والإحكام والثقة ولا مساعٍ فيه للتأويل، فنزل<sup>(١)</sup> معتمداً<sup>(٢)</sup> على ذلك الأمان بعد أن كان الأظهر من أمره أنه يسلم إن لم يستجب<sup>٣</sup> للنزول لأن امرأة ملك الديلم كانت مستولية عليه وأشارت بذلك فرعاً<sup>(٣)</sup> من أن يقصدوا. وامتد إلى بغداد فأعطاه<sup>(٤)</sup> هرون مالاً عظيماً وأقام عنده. ثم خرج<sup>(٥)</sup> إلى المدينة واختلفت الأخبار في خروجه، فروي أنه استأذنه في ذلك<sup>٦</sup> فأذن له، وروي أن الفضل أذن له ولم يستأذن هرون فيه وأنه حقد على الفضل ذلك، فكان<sup>(٦)</sup> هذا أحد أسباب نكبة البرامكة. فلما ورد المدينة فرّق ذلك المال في مستحقي أهل بيته، وكان الحسين بن علي الفخري عليه السلام<sup>(٧)</sup> استشهد<sup>٩</sup> وعليه<sup>(٨)</sup> دين كثير، ففضى دينه من ذلك المال<sup>(٩)</sup>. وكان هرون يخشى جانبه ولا يسكن إليه، فأشخصه إلى بغداد وأظهر أنه قد وقف على اشتغاله بالدعوة وإنفاذ الرسل إلى خراسان وسائر النواحي في الدعاء إلى نفسه، وعرض نسخة<sup>١٢</sup> الأمان الذي كتبه<sup>(١٠)</sup> له على جماعة من<sup>(١١)</sup> بحضرته من الفقهاء والقضاة واستفتاهم في التأول فيه، فقال محمد بن الحسن: هذا أمان لا سبيل إلى نقضه، وقال الحسن بن زياد مثل ذلك، إلا أنه خفف القول ولم يحسر على المبالغة فيه كما بالغ محمد بن الحسن واقتصر<sup>(١٢)</sup> على أن قال بصوت ضعيف: هو<sup>(١٣)</sup> أمان. والمعروف بابي البخري<sup>(١٤)</sup> تقرب إليه بأن قال: إذا كانت الصورة في أمر يحيى بن عبدالله<sup>(١٥)</sup> كما يقول أمير المؤمنين فهذا الأمان يجوز نقضه، وأخذ<sup>١٨</sup>

- (١) فنزل: B ونزل.  
(٢) معتمداً: B معرأ.  
(٣) فرعاً: ناقص في D.  
(٤) فأعطاه: B وأعطاه.  
(٥) ثم خرج: يبقط في B.  
(٦) فكان: A وكان.  
(٧) عليه السلام: سقط في A.  
(٨) استشهد وعليه: B استشهدوا عليه.  
(٩) المال: سقط في A.  
(١٠) كتبه: A كتب.  
(١١) من: سقط في B.  
(١٢) اقتصر: B امتص.  
(١٣) هو: D هذا.  
(١٤) بابي البخري: DA بالبخري.  
(١٥) بن عبدالله: سقط في B.

الكتاب ومزقه، ففرح به هرون وولاه<sup>(١)</sup> قضاء القضاة، ومنع محمد بن الحسن من  
الفتيا مدة ثم رضي عنه. وخبس يحيى بن عبدالله في أضيح الحبوس، وكان مرة  
يوسع عليه قليلاً ومرة يضيق<sup>(٢)</sup>. وأخرجه مرة من الحبس وأحضره مجلسه<sup>(٣)</sup>  
وجرى بينه وبينه خطاب طويل، وأدعى عليه عبدالله بن مصعب الزبيري أنه  
دعاه إلى بيعته، فقال يحيى<sup>(٤)</sup> عليه السلام: إن هذا بالأمس بايع أخي  
محمد<sup>(٥)</sup> ومدحه بقصيدة قال فيها: [من البسيط]

قَوْمُوا بِأَمْرِكُمْ تَنْهَضُ بِطَاعَتِنَا<sup>(٦)</sup>      إِنَّ الْخِلَافَةَ فِيكُمْ يَا بَنِي حَسَنِ

واليوم يكذب عليّ وسعى بي إليك. فأنكر الزبيري أن يكون قاله<sup>(٧)</sup>  
وابتدأ يخلف على أنه لم يقل ذلك وقال: والله الذي لا إله إلا هو، فقطع يحيى  
عليه السلام بينه عليه<sup>(٨)</sup> وقال<sup>(٩)</sup>: لا تخلف هكذا ولكن احلف كما أحلفك،  
فإن عندنا تيمناً لا يخلف بها أحد كاذباً إلا عرجل بالعقوبة. قل: قد برئت من  
حول الله وقوته واعتصمت بحولي وقوتي، وتقلدت الحول والقوة من دون الله  
استكباراً على الله واستغناء<sup>(١٠)</sup> عنه واستعلاء عليه إن كنت قلت هذا الشعر.  
فأضرب<sup>(١١)</sup> عبدالله الزبيري وامتنع من الحلف بذلك. فغضب هرون وقال  
للفضل بن الربيع: يا عباسي، ما له لا يخلف<sup>(١٢)</sup> إن<sup>(١٣)</sup> كان صادقاً؟ فصاح به  
الفضل بن الربيع وقال: إحلف ويحك، فحلف باليمين ووجهه متغير وهو  
يرعد، فضرب يحيى بين<sup>(١٤)</sup> كتفيه وقال له: يا بن مصعب، قطعت والله عمرك<sup>(١٥)</sup>

(٩) قال: D + له.

(١) ولده: B + هرون.

(١٠) استغناء: A استغنى.

(٢) يضيق: B + عليه.

(١١) فأضرب: A فاضطرب.

(٣) وأحضره مجلسه: سقط في B.

(١٢) يخلف: A خلف.

(٤) يحيى: A - بن عبدالله.

(١٣) إن: B إذا.

(٥) محمد: B محمد.

(١٤) بين: سقط في A.

(٦) بطاعتنا: B بطاعتكم.

(١٥) والله عمرك: سقط في B.

(٧) قاله: A قال ذلك.

(٨) عليه: سقط في B.

- والله لا تفلح<sup>(١)</sup> بعدها، فمات في اليوم الثالث من غير اختلاف في الرواية. واختلفوا في سبب موته، فمنهم من قال أصابه الجذام فتقطع ومات<sup>(٢)</sup>. وكان هرون يقول كثيراً: سبحان الله ما أسرع ما أذبل ليحيى بن<sup>(٣)</sup> عبدالله من<sup>(٤)</sup> ابن مصعب، ثم رده إلى الحبس وضيق<sup>(٥)</sup> عليه، وله أخبار في ذلك يطول ذكرها. وكان عليه السلام إذا فرغ من صلاة العشاء الآخرة سجد<sup>(٦)</sup> سجدة إلى قرب السحر ثم يقوم فيصلي. وكان هرون يطلع عليه من<sup>(٧)</sup> قصره، فقال ليلة ليحيى بن خالد وهو عنده: انظر هل ترى في ذلك الصحن شيئاً؟ وأشار إلى الموضع الذي كان يسجد فيه، فقام ونظر<sup>(٨)</sup>، فقال: أرى بياضاً، ثم قال له<sup>(٩)</sup> قرب طلوع الفجر: انظر هل ترى ذلك البياض؟ فنظر فقال: لست أراه، فقال: ذلك<sup>(١٠)</sup> يحيى بن عبدالله، إذا فرغ من صلاة العتمة يسجد<sup>(١١)</sup> سجدة يبقى فيها إلى آخر الليل. قال يحيى فقلت في نفسي: انظر<sup>(١٢)</sup> وملك أن لا تكون المبلى به، ثم سلمه إلى يحيى بن خالد. وكان يحيى يتوفر عليه ويحسن إليه ولا يدع باباً من أبواب التقرب إليه إلا تبّلغه، فقال له عليه السلام يوماً<sup>(١٣)</sup>: يا<sup>(١٤)</sup> أبا علي إن لصاحبك فينا إرادة فإذا أمضاها فسلم إلى هذه الرقعة، وأعطاه رقيقة<sup>(١٥)</sup> مختومة وحرّج<sup>(١٦)</sup> عليه<sup>(١٧)</sup> أن لا يتناولها<sup>(١٨)</sup> إياه في حال حياته<sup>(١٩)</sup>. ثم رده<sup>(٢٠)</sup> هرون إلى داره وضيق عليه في الطعام والشراب حتى ضَعُفَ ضعفاً

(١) تفلح: A تصلح، DC تصلح + (١٠) ذلك: A ذلك.

حاشية: ظ تفلح. (١١) يسجد: A سجد.

(٢) واختلفوا... ومات: سقطت الجملة (١٢) انظر: سقط في B.

(١٣) يوماً يا: A، يا، B يوماً. في B.

(١٤) رقيقة: B رقعة. (٣) بن: A من.

(١٥) حرّج: B خرج. (٤) من: سقط في BA.

(١٦) عليه: سقط في A. (٥) وضيق: A فضيق.

(١٧) يتناولها: B تناولها. (٦) سجد: A يتسجد.

(١٨) حياته: B حتومه. (٧) من: D في.

(١٩) رده: مكرر في B. (٨) ونظر: B فنظر.

(٩) له: سقط في B.

شديداً. وكان هرون ربما دخل إليه وربما أخرجه إلى عنده ومهدده ويطالبه بأن  
يسمى له أصحابه ومن بايعة، فيمتنع من ذلك. ثم سقاه السم فمات على  
السلام في حبه ببغداد، وقيل إنه خنق. وقيل إنه لما خرب القصر المعروف  
بالقرار في فتنة محمد الملقب<sup>(١)</sup> بالأمين أيام<sup>(٢)</sup> قتال<sup>(٣)</sup> المأمون له، وجد ميتاً بين  
أسطوانتين. ولما ظهر<sup>(٤)</sup> موته دفع يحيى بن خالد تلك الرقعة إلى هرون ففتحها  
فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، يا هرون المستعدي، قد تقدم والحصم على  
الأثر والحاكم لا يحتاج إلى بيّنة.

(٣) قتال: B فمال.

(٤) ظهر: A أظهر.

(١) الملقب: مكرر في D.

(٢) أيام: A وأيام.

## الناصر للحق الحسن بن علي عليه السلام

هو أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمرو بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وأمه حبيب أم ولد مجلوبة من خراسان، ولد بالمدينة.

٣

صفته عليه السلام وثبته<sup>(١)</sup> من أحواله قبل ظهوره:

كان عليه السلام طويل القامة يضرب إلى الأدمة، به طرش من ضربة أصابت<sup>(٢)</sup> أذنه في حادثة اتفقت عليه بنيسابور أو<sup>(٣)</sup> بناحية خرجان - فقد اختلف<sup>(٤)</sup> الرواة في ذلك - سنذكرها. وكان جامعاً لعلم القرآن والكلام والفقه والحديث والأدب<sup>(٥)</sup> والأخبار واللغة، جيد الشعر مليح النواذر مفيد المجلس ناشئاً على الزهد والورع مثابراً على العبادة، قد رأى مشايخ الكوفيين وروى عنهم وعن غيرهم. ورد طبرستان أيام الداعي الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن<sup>(٦)</sup> علي بن أبي طالب<sup>(٧)</sup> وبقي عنده إلى أن توفي<sup>(٨)</sup>. وولي أخوه محمد بن زيد<sup>(٩)</sup> فأقام معه. وكانا معظمين له.

١٢

(١) نبذة: C نبذة. واستشهد محمد بن زيد في يوم الجمعة

(٢) أصابت: D أصابه. لتسع خلون من شهر رمضان سنة

(٣) أو: D أو. سبع وثمانين ومائتين، وحمل ابنه زيد

(٤) اختلف: A اختلفت. أسيراً إلى بخارا. وكان محمد بن زيد

(٥) والأدب: ناقص في D. يحمل كل سنة ألف ألف إلى العراق

(٦) بن: سقط في B. ومكة والمدينة ويأمر بتفريقها في ولد

(٧) طالب: DB + عليه السلام، C + الحسن والحسين إسمائير أولاد أمير

المؤمنين عليه السلام. وأولاد جعفر

(٨) توفي: C + حاشية: وفاة الحسن بن زيد. وانتصاب أخيه محمد للأمر بعده

في غرة شوال سنة سبعين ومائتين. الشيعة. وعقيل وأولاد العباس وفي ضعفاء

(٩) زيد: DC + رضي الله عنه.

عارقين بفضلته وعلمه، ولم يكن يتلبس<sup>(١)</sup> لها بعمل ولا يلي من جهتها شيئاً،  
وربما كانا<sup>(٢)</sup> يفوضان إليه تفرقة مال العلوية فيهم فيفعل ذلك. وقد كان فارق  
٣ محمد بن زيد في وقت وخرج إلى نيسابور في أيام المعروف بمحمد بن عبد الله  
النجستاني طامعاً في أن يتمكن بها من الدعاء إلى نفسه، فتوفر عليه  
النجستاني<sup>(٣)</sup> وأكرمه. وشرح في الدعوة سرّاً، وأجابه مع كثير<sup>(٤)</sup> من قواده<sup>(٥)</sup>  
٦ وغيرهم. وذكر بعض من صنف أخباره أن ذلك في ناحية جرجان لما وردّها  
النجستاني وانحاز عنها الحسن بن زيد. وأُجِجَ عليه السلام إلى الإقامة هناك،  
فسمي به بعض من كان وقف على أمره، فأخذته واعتقله وضربه بالسياط ضرباً  
٩ عظيماً، ووقع سوط<sup>(٦)</sup> في أذنيه<sup>(٧)</sup> فأصابه منه طرش. واستقصى عليه في أن  
يعترف بما كان منه ويُعرفه أسامي أصحابه فثبت على الإنكار، ثم أفرج عنه.  
وقيل إن محمد بن زيد كاتبه في معناه والتمس منه تخليه سبيله، فعاد إلى  
١٢ جرجان، وقيل إنه تخلص بخروج النجستاني من جرجان. وهذا قول من ذكر  
أن النكبة اتفقت<sup>(٨)</sup> عليه بناحية جرجان، وكان النجستاني حين ضربه حبسه في  
بيت الشراب<sup>(٩)</sup> وفيه زقاق فيها<sup>(١٠)</sup> خر لأنه علم أنه تشتد عليه مقاربة موضع فيه  
١٥ خر، فكان الناصر عليه السلام يقول: قويت برائحة تلك الخمر، فقيل له:  
أيها الإمام لو أكرهت عن شربها ما الذي كنت تصنع، فقال: أتنتفع بذلك  
ويكون<sup>(١١)</sup> الوزر على منكبه، وهذا من ملبح نوادره ومزحه الذي لا يجاوز الحق.  
١٨ وكان محمد بن زيد يتهمه بأنه<sup>(١٢)</sup> منظر على طلب الأمر والدعاء إلى نفسه،  
مستشعراً للفرع<sup>(١٣)</sup> منه لمعرفته بعلمه وفضله<sup>(١٤)</sup>، إلا أنه لا يعدل به عن طريقة

(١) يتلبس: B يتلبس. (٨) اتفقت: مكرر في D.

(٢) كانا: BA كان. (٩) الشراب: A التراب.

(٣) طامعاً في أن يتمكن: فتوفر عليه (١٠) فيها: DCBA فيه.

النجستاني: الجملة ناقصة في D. (١١) يكون: سقط في B.

(٤) كثير: DCBA مع كثير. (١٢) بأنه: B فانه.

(٥) قواده: C قواد. (١٣) للفرع: D الفرع.

(٦) سوط: B سوط. (١٤) بعلمه وفضله: A بفضلته وعلمه.

(٧) أذنيه: B أذنه.

الإكرام والاحتشام. وحدثني محمد بن علي العبدكي قال: سمعت أبا القاسم عبدالله بن أحمد البلخي يقول: كنت في مجلس الداعي محمد بن زيد بجرجان وأبو مسلم محمد بن بحر حاضر، وكنا جمعاً ممن يذبّ عن الناصر الحسن بن علي ٣ في تكذيب من ينسب<sup>(١)</sup> إليه طلبه الأمر<sup>(٢)</sup>، فدخل والتفت إلى أبي مسلم وقال: يا أبا مسلم من القائل: [من الطويل]

وفتيان صدق كالأسّة عرّسوا      على مثلها والليل ترمي<sup>(٣)</sup> غياها  
لأمر عليهم أن تبتّم صدوره      وليس عليهم أن<sup>(٤)</sup> تبتّم عواقبه

قال: فعلم أبو مسلم أنه قد أخطأ في إنشاد ذلك، لأنه يستدلّ به على أنه معتقد<sup>(٥)</sup> للخروج وإظهار الدعوة، فاطرق كالخجل. وعلمت أنا مثل ما علمه<sup>(٦)</sup> ٩ هو فاطرقت، وفطن الناصر أيضاً بخطائه<sup>(٧)</sup>، فخجل وأطرق ساعة وانصرف. فلما انصرف التفت الداعي محمد بن زيد إلى أبي مسلم فقال: يا أبا مسلم ما الذي أنشده أبو محمد؟ فقال أبو مسلم: أنشد أيها الداعي: [من الطويل] ١٢

إذا نحنُ أبنا سالمين بأنفسٍ      كرام رجتُ أمراً فخاب رجاؤها  
فأنفسنا خيرُ الغنيمَةِ أنْها      تؤوبُ وفيها ماؤها وحياؤها

فقال الداعي محمد بن زيد: أو غير ذلك، إنه تنسم<sup>(٨)</sup> رائحة الخلافة من ١٥ جبينه<sup>(٩)</sup>. ولم يزل مع محمد بن زيد إلى أن<sup>(١٠)</sup> قتل محمد رحمه الله عليه<sup>(١١)</sup> بجرجان، وقد كان حضر معه الوقعة فانهزم<sup>(١٢)</sup> في<sup>(١٣)</sup> جملة المهزمين وامتدّ إلى

- |                                |   |
|--------------------------------|---|
| (١) ينسب: B ب.                 | (٨) تنسم: A ينسم.                           |
| (٢) الأمر: A للأمر.            | (٩) جبينه: A جبه.                           |
| (٣) ترمي: D ترمي.              | (١٠) أن: ناقص في D.                         |
| (٤) أن: A أين.                 | (١١) رحمه الله عليه: سقط في A، B رحمه الله. |
| (٥) معتقد: B معتقل.            | (١٢) فانهزم: DCB وانهمزم.                   |
| (٦) ما علمه: A ما علم، B علمه. | (١٣) في: D من.                              |
| (٧) بخطائه: B خطابه.           |   |



- الريّ على طريق الدامغان. وحصل بها في دار محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر الحسيني<sup>(١)</sup>. واتصل بجستان ملك الديلم خبره، وكان<sup>(٢)</sup> بينهما مودة من أيام محمد بن زيد رحمه الله<sup>(٣)</sup>، فكانت وسأله الخروج إليه ليأبعه، ووعد<sup>(٤)</sup> بأنه يتوب ويُقِلع عن المعاصي ولا يخالفه في شيء، فامتنع أولاً وكتبه بأنه<sup>(٥)</sup> لا يثق بوعده وليس يأمن أن لا يفي<sup>(٦)</sup> بما يعد<sup>(٧)</sup> به، فجعله على ثقة من ذلك بأيمان بذخا. فخرج إليه ومعه أولاده ابنه الأكبر أبو الحسن علي الأديب الشاعر وأبو القاسم وأبو الحسين، فأكرمه إلا أنه خالف ما بذل به لسانه من ترك المعاصي وتقديمه أمره في الخروج. وكان يدافعه ويمتنع. وطال مقامه إلى أن تها<sup>(٨)</sup> له الخروج من عنده. فخرج إلى سهل الديلم وعرض الإسلام على من بقي منهم على الكفر، ثم خرج إلى جيلان وابتدأ بعرض الإسلام على الجيل الذين هم إلى جانب الديلم من طرف الوادي المعروف بأسفيدرود<sup>(٩)</sup> وهم كفار، فأسلموا كلهم على يديه وظهروا وذلك<sup>(١٠)</sup> في سنة سبع وثمانين ومائتين بعد ظهور الهادي<sup>(١١)</sup> باليمن سبع سنين. وأقام على هذه الحملة بالجيل والديلم<sup>(١٢)</sup> يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وأزال الرسوم الجائرة التي وضعها آل وقسودان<sup>(١٣)</sup> على الديلم واستنقذهم<sup>(١٤)</sup> مما كانوا فيه من الضيم<sup>(١٥)</sup> في الأنفس والأولاد والأموال. ووقعت له حروب مرة بعد أخرى<sup>(١٦)</sup> مع جستان فكانت الدائرة<sup>(١٧)</sup> على جستان. وزال سلطان<sup>(١٨)</sup> جستان عن<sup>(١٩)</sup> سهل الديلم جملة

- (١) الحسيني: B اخنى.  
(٢) كان: A كانت.  
(٣) رحمه الله: سقط في A.  
(٤) وعده: D وعد.  
(٥) بأنه: D انه.  
(٦) يفي: C يفيء.  
(٧) يعد: A يعد.  
(٨) بأسفيدرود: CB باسفيدروا،  
A باسعدروا، D باسغذروى.  
(٩) وذلك: B ذلك.  
(١٠) الهادي: A + إلى الحق عليه السلام.  
(١١) بالجيل والديلم: سقط في A.  
(١٢) وقسودان: DC وهشودان، BA وهشودان.  
(١٣) استنقذهم: B اسقدهم.  
(١٤) الضيم: B الظم.  
(١٥) مرة بعد أخرى: B من بعد مرة.  
(١٦) الدائرة: A الدبره.  
(١٧) سلطان: سقط في B.  
(١٨) عن: B على.

- وانحسم طمعه عنها . وتخلص المسلمون من قبيح ظلمه لهم وحكمه في أهاليهم  
 وأولادهم واسترقاقه لهم ببركة دعوته عليه السلام . وقد كان قبل مفارقتها له  
 أحوج إلى مساعدته على ورود باب آمل لحرب الخراسانية ، وقد كان جستان<sup>(١)</sup> ٣  
 أظهر أن الأمر له وسار تحت رايته فزعاً من الخراسانية وقصدهم إياه ، ولم يكن  
 الناصر رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> يثق بوفائه<sup>(٣)</sup> ويعلم أنه إن ظفر عاد إلى عادته ،  
 فلم يتشدد في الحرب ولم يثبت<sup>(٤)</sup> ثبات مثله ، فصارت<sup>(٥)</sup> الغلبة للخراسانية ٦  
 وانهمز الناصر وجستان ، وعاد الناصر إلى موضعه . وكان يقيم تارة بهوسم  
 فبراعي أمر الجليل وتارة بكيلاجان<sup>(٦)</sup> فبراعي أمر الديلم . وأحوج جستان  
 آخر<sup>(٧)</sup> إلى<sup>(٨)</sup> أن يابعه وحلف له بالآيمان المغلطة أنه<sup>(٩)</sup> لا يخالفه ، ووفى بذلك ٩  
 وصار من أتباعه . وصنف<sup>(١٠)</sup> في مقامه هناك<sup>(١١)</sup> كتباً كثيرة ، وكان يحث الناس<sup>(١٢)</sup>  
 على نصره الهادي يحيى بن الحسين عليهما السلام<sup>(١٣)</sup> ويقول : من يمكنه<sup>(١٤)</sup> أن  
 ينصرة وقرب منه فنصرته واجبة عليه ، ومن تمكن من نصرتي وقرب مني ١٢  
 فلينصري<sup>(١٥)</sup> . وامتد مقامه هناك أربع عشرة سنة . واتصل بأحمد بن إسماعيل  
 خبره في قوته وظهوره واجتماع الجليل والديلم على طاعته ، وأنه يريد قصد  
 طبرستان ، فوجه إلى آمل عساكر جمّة وكتب إلى محمد بن علي المعروف بصعلوك ١٥  
 بورود آمل من الري ومحاربه ، فورد وبلغ عدد الجماعة أكثر من ثلاثين ألفاً<sup>(١٦)</sup> ،  
 وانضم إليهم من أهل آمل وحشوهم وطعامهم عدد كثير . وكان<sup>(١٧)</sup> كل يوم

- (١) جستان : D جستا . (١٠) صنف : A + عليه السلام .  
 (٢) رضي الله عنه : B عليه السلام . (١١) في مقامه هناك : A هناك ، C في مقامه  
 (٣) بوفائه : DA بوفاته ، B لوماء . هذا .  
 (٤) يثبت . A ست + حاشية : أظنه ست . (١٢) الناس : B الناصر .  
 (٥) فصارت : A وصارت . (١٣) عليهما السلام : ناقص في D .  
 (٦) بكيلاجان : D بكيلاجان . (١٤) يمكنه : D قدر .  
 (٧) آخر : A أخرى B آخر . (١٥) فلينصري : D فنصرتي واجبة عليه .  
 (٨) إلى : A أن . (١٦) ألفاً : B ألف .  
 (٩) أنه : D إلى . (١٧) كان : B + في .

يركبون في المراكب<sup>(١)</sup> على طريقة الغزاة ويستفرون إلى حربه عليه السلام،  
وكثير من قُصَّاصهم يفتونهم بذلك، وخرجوا بأجمعهم إلى شالوس، وأقبل  
٣ الناصر رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> بمسكركه<sup>(٣)</sup> من الجليل والديلم، ولم تكن لهم من<sup>(٤)</sup>  
آلات الحرب ما كان للخراسانية، والتفوا في موضع بين وارفو<sup>(٥)</sup> وشالوس يعرف  
بيورود على ساحل البحر ووقع القتال هناك، فأوقع رضي الله عنه<sup>(٦)</sup> بالخراسانية  
٦ ومنحه الله أكتافهم ونصره عليهم، فانهزموا أقيح هزيمة وقُتلوا شر قتلى<sup>(٧)</sup>،  
وبلغ<sup>(٨)</sup> عدد القتولين نحو عشرين ألفاً<sup>(٩)</sup> بين مقتول بالسلح وغريق في البحر،  
كانوا إذا أقبلوا إلى الظهر أخذتهم الرايات وإذا ولّوا واقحموا البحر غرقوا،  
٩ ونخص منهم نحو خمسة آلاف رجل في قلعة شالوس مع أمير لهم يعرف  
بأبي الوفاء<sup>(١٠)</sup>، واستأسوه<sup>(١١)</sup> عليه السلام فأمّتهم. وكان الظفر يوم الأحد في  
جمادي الأولى<sup>(١٢)</sup> سنة إحدى وثلاثمائة. ورحل بجيشه متوجهاً إلى آمل. وقد  
١٢ كان استقبله مشايخها وفقهاؤها وتساؤها وأماثلها إلى شالوس، وهم على فرج منه لما  
كانوا أقدموا عليه، واعتذروا إليه من فعل عوامتهم، فقبل عذرهم وقرب الفقهاء  
منهم وأذن مجلسهم وتوفر عليهم. ورحل من هناك إلى آمل فدخلها سنة إحدى  
١٥ وثلاثمائة. وكان الداعي الحسن بن القاسم رضي الله عنه<sup>(١٣)</sup> صاحب جيشه،  
وكان قد<sup>(١٤)</sup> تقدم في وقت القتال وبعد<sup>(١٥)</sup> عنه متبعا<sup>(١٦)</sup> آثار المنهزمين وجاوز<sup>(١٧)</sup>  
شالوس ثم عاد ليلاحق بالناصر<sup>(١٨)</sup>، فلما انتهى إلى قلعة شالوس رأى هؤلاء

(١) المراكب: B الموكب، D المراكب.

(٢) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(٣) بمسكركه: A بمسكركه.

(٤) من: سقط في A.

(٥) وارفو: DCBA وارفوا.

(٦) رضي الله عنه: A + ورحمه، B عليه.

(٧) قتل: D قتل.

(٨) وبلغ: A فبلغ.

(٩) ألفاً: A + من.

(١٠) الوفاء: B الوفاء.

(١١) واستأسوه: A استأسوه، B واستأسوه.

(١٢) الأولى: A + من.

(١٣) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(١٤) قد: سقط في A.

(١٥) وبعده: A فبعده.

(١٦) متبعا: سقط في B، A متبعا.

(١٧) جاوز: B حاوس.

(١٨) بالناصر: B الناصر.

المستأمنين وقد نزلوا من القلعة فسأل عنهم، فقيل إن الناصر<sup>(١)</sup> آمنهم، فقال: لم أسمع من الناصر ذلك ولم يصحّ عندي، وأمر<sup>(٢)</sup> بوضع الرايات فيهم فقتلوا عن آخرهم. ولما دخل الناصر عليه السلام أمل امتدّ إلى الجامع وصعد المنبر<sup>٣</sup> وخطب خطبة بليغة وعظ الناس فيها، ثم عَفَّ أهل البلد على ما كان منهم من مطابقتهم لأعدائه ومعاونتهم وخروجهم عليه ووبّخهم، ثم عرفهم أنه قد عفا عنهم وأضرب عن جنائتهم وأمن<sup>(٣)</sup> كبيرهم وصغيرهم<sup>(٤)</sup>، ثم نزل دار الإمارة<sup>٦</sup> التي كانت لمحمد بن زيد الداعي رحمة الله عليه<sup>(٥)</sup>.  
أولاده عليه السلام: <sup>(٦)</sup>

- ٩ أبو الحسن علي الأديب الشاعر، أمه أم علي بنت عمه، وأبو القاسم جعفر وأبو الحسين أحمد، أمهما نقش وكانت نقش هذه جارية أهدتها امرأة جستان إلى الناصر<sup>(٧)</sup> رضي الله عنه<sup>(٨)</sup> على ما حكى لي محمد بن وهسودان، وشبه أن يكون هذا<sup>(٩)</sup> أيام مقام جستان مع الناصر عليه السلام<sup>(١٠)</sup> في<sup>(١١)</sup> جملة عسكر<sup>(١٢)</sup> الداعين، فقد كانا<sup>(١٣)</sup> اجتماعاً في ذلك الوقت وحصلت بينهما مودة وصداقة أكيدة. وحدثني محمد بن وهسودان أن امرأة جستان هذه كانت جدّة أم أبيه. وكانت امرأة فصيحة بالعربية تقرأ وتكتب، وأنها وهبت للناصر عليه السلام<sup>١٥</sup> جارية. فدخل إليها ابنه أبو الحسن فقال لها: يا أم علي لم لا تعين لي جارية كما وهبت لأبي، فقالت له: إن هجوت ضرتي وهبت لك جارية، وكانت ضرتها تسمّى أمة<sup>(١٤)</sup> العزيز، فهاجها أبو الحسن على البديهة بأبيات أنشدنيها محمد بن

(١) الناصر: B + عليه السلام. (٨) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
(٢) وأمر: B فأمر. (٩) وشبه أن يكون هذا: B وشبه بهذا  
(٣) آمن. C آمن. أن يكون.  
(٤) كبيرهم وصغيرهم: A صغيرهم (١٠) عليه السلام: سقط في A.  
وكبيرهم. (١١) في: D من.  
(٥) رحمة الله عليه: سقط في A، B رحمه. (١٢) عسكر: B عساكر.  
الله تعالى. (١٣) كانا: BA كان.  
(٦) عليه السلام: سقط في B. (١٤) أمة: B أم.  
(٧) الناصر: A + للحق.

وهسودان أولها: [من الكامل المجزوء].

- أمة العزيز تشبيهة<sup>(١)</sup> امرأة العزيز بفعلها  
 ٣ ولا أستجيز<sup>(٢)</sup> أن أذكر ما بعده. قال: فوهبت له جارية بارعة الجمال.  
 وأم الحسن وهي فاطمة وأم محمد ومباركة وأم إبراهيم وميمونة.  
 يبعث عليه السلام عند دخوله آمل. ويُبد من سيرته  
 ٦ ومدة أيامه بعد دخولها وبلغ عمره وموضع قبره:  
 لما دخل عليه السلام آمل<sup>(٣)</sup> بايعه فقهاؤها ومشايخها ومنهم من بايعه  
 بشالوس. وتمكن من طبرستان كلها من شالوس إلى سارية وأعمالها، ومن  
 ٩ الرومان وكلار وما يتصل بها، ورتب العمال<sup>(٤)</sup> في هذه البلدان والنواحي وولى  
 القضاء زيد بن صالح الحسي. وكان ينظر في الأمور بنفسه<sup>(٥)</sup> وبسط العدل  
 ورفع رسوم الجور، وعقد<sup>(٦)</sup> مجالس النظر. وكان الفقهاء يحضرونه ويكلمونه في  
 ١٢ المسائل ويكلمهم وينظرونهم. ومن ملبح نوادره فيما يتصل بهذا الباب  
 ما حدثني<sup>(٧)</sup> أبي رحمه الله<sup>(٨)</sup> قال: كان رضي الله عنه<sup>(٩)</sup> معروفاً شديداً لحرارة  
 تستوي<sup>(١٠)</sup> عليه الحصى إذا تكلم، فكان يوضع بين يديه كوز فيه ماء مبرّد يتجرع  
 ١٥ منه في الوقت بعد الوقت إذا تكلم كثيراً وناظر في خلال مناظرته. وكان بآمل<sup>(١١)</sup>  
 شيخ جم من العراقيين يعرف بأبي عبد الله محمد بن عمرو<sup>(١٢)</sup>، وكان يكلمه  
 عليه السلام في مسألة، فكان<sup>(١٣)</sup> يترشش من<sup>(١٤)</sup> فيه لعاب يصيب الكوز منه  
 ١٨ كما يتفق مثله من المشايخ، فأخذ الناصر دفترًا كان بين يديه ووضع على رأس

(١) تشبيهة: B سهه.

(٢) أستجيز: A استحسن.

(٣) عليه السلام آمل: A آمل عليه

(٤) العمال: B ستمر.

(٥) بنفسه: B وبمنه.

(٦) عقد: B قعد.

(٧) حدثني: A به.

(٨) رحمه الله: سقط في B.

(٩) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(١٠) تستوي: B ستمر.

(١١) بآمل: B في آمل.

(١٢) عمرو: B عمر.

(١٣) فكان: B وكان.

(١٤) من: B في.

- الكوز. فاتفق أن هذا الشيخ في هزازه<sup>(١)</sup> وحلّة مناظرته ولِمَ بأخذ ذلك الدفتر عن رأس الكوز من غير قصد، ولكن كما يتفق من<sup>(٢)</sup> الإنسان أن يولع بشيء<sup>(٣)</sup> في ضجره واحتداده، وفعل ذلك مرتين. وكان الناصر يكلمه وكلما رفعه هو عن ٣ رأس الكوز يعيده إليه. فلما رفعه الرفعة<sup>(٤)</sup> الثالثة أعاده الناصر ثم التفت إليه فقال<sup>(٥)</sup>: يا هذا ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ (سورة الفلق ٤/١١٣).
- وكان ربما يتطارش، تطارشاً زائداً على ما به من الطرش لغرض له ٦ ولضرب<sup>(٦)</sup> من النظر، فحدّثني أبي رحمه الله<sup>(٧)</sup> قال:
- قام<sup>(٨)</sup> يوماً في مجلسه شاعر لينشده قصيدة كان مدحه بها، فلما ابتدأ بالإنشاد أشار رضي الله عنه<sup>(٩)</sup> بيده إلى أذنه أي<sup>(١٠)</sup> لا أسمع ما تنشده فلا فائدة لك في إنشاده. فتصرّع إليه الرجل في أن يأذن في الإنشاد، وسأل في بابه من حضر، فأومأ إليه<sup>(١١)</sup> بأن ينشده، فلما مرّ الرجل في قصيدته<sup>(١٢)</sup>، انتهى في<sup>(١٣)</sup> بيت أنشده إلى كلمةٍ لحن فيها، فلما<sup>(١٤)</sup> أطلع الكلمة<sup>(١٥)</sup> أومأ إليه وأشار بيده منبهاً ١٢ على خطائه<sup>(١٦)</sup>، فضحك الناس وقالوا: أيها الناصر ألم تُظهر أنك لا تسمع، فتبسّم.
- وكان إذا جلس في مجلسه يتصرف في مسائل الكلام والفقه ورواية الأخبار وإنشاد الأشعار للقدماء والمحدثين والحكايات المفيدة. وقد<sup>(١٧)</sup> كان ١٥ أبو عبد الله الوليدي القاضي يلزم مجلسه ويعلق جميع ما سمعه منه مما يتصل

(١) هزازه: B هذاره، C هرازه + حاشية: (١١) في أن يأذن... فأومأ إليه: B في أن  
خ هذارو، D هذاره.  
(٢) من: B مع.  
(٣) أن يولع بشيء: مكرر في D.  
(٤) الرفعة: سقط في B.  
(٥) التفت إليه فقال: A التفت وقال.  
(٦) لضرب: B الطرف.  
(٧) رحمه الله: سقط في B.  
(٨) قام: D كان.  
(٩) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
(١٠) أي: DCB أنى.  
(١١) خطائه: B خطابه.  
(١٢) قد: سقط في B.  
(١٣) في: سقط في A.  
(١٤) فلما: A فكما، C فكلما.  
(١٥) الكلمة: B على الكلمة.  
(١٦) خطائه: B خطابه.  
(١٧) قد: سقط في B.

- بجنس العلم والأدب ويتعلق بضرب<sup>(١)</sup> من الفائدة، وصنف فيه كتاباً سماه «ألفاظ الناصر» وهو كتاب معروف، ومن نظر فيه عرف من تفننه في أنواع الفضل ما ذكرته. وكان له مجلس للنظر ومجلس لإملاء الحديث. وكان يركب إلى طرف البلد ويضرب بالصوخبان للرياضة. فإذا ركب اجتمع فقهاء البلد. وأهل العلم كلهم إلى المصلى وجلسوا فيه. فإذا فرغ من ذلك عدل إليهم وجلس وأملى الحديث. وكان يحضر جنائز الأشراف وكبار الفقهاء بنفسه.
- وحكى أبو عبدالله الوليدي أنه عليه السلام حضر معزى بعض الأشراف، فلم يسمع البكاء من<sup>(٢)</sup> داره قال: هذا الميت الذي يُكفى عليه مات حتف أنفه على فراشه<sup>(٣)</sup> وبين<sup>(٤)</sup> أهله وعشيرته<sup>(٥)</sup>. وإنما الأسف على أولئك النفوس الطاهرة التي قتلت تحت أديم السماء، وفرّق بين الأجساد والروس<sup>(٦)</sup>، وعلى الذين قتلوا في الحبوس وفي القيود والكبوس. وخطب في هذا المعنى خطبة حسنة ثم قال: أودّ في النفس<sup>(٧)</sup> حزازات لم يشفها قتلى بورود، يعني الخراسانية الذين قتلوا في ذلك المكان حين هزمهم وقد مرّ خبرهم.
- وكان انداعي الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب جيشه واستولى على الأمر لشهامته وحسن بلائه بين يديه وورعه ودينه، ولأنه لم يكن في أولاده من يعتمد للولاية، لأن أبا الحسن كان مع فضله في الأدب على غير طريقة السداد. وكان الناصر رضي الله عنه<sup>(٨)</sup> معرضاً عنه منكراً عليه، وأبو القاسم وأبو الحسين كانا صغيرين، فلما ترعرعا كان يستعين بهما فيما يجوز أن يستعان فيه بمثلها من الشباب، فينفذهما في بعض السرايا ويؤتيهما بعض الجيوش. ولما فتح آمل ودخلها وولّى أبا<sup>(٩)</sup> القاسم سارية، وقع<sup>(١٠)</sup> بينه وبين

(٦) الروس: A الرؤوس.

(٧) النفس: A النفوس.

(٨) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(٩) أبا: BA أبو.

(١٠) وقع: DCB ووقع.

(١) بضرب: B بصرف.

(٢) من: D في.

(٣) فراشه: B قرشه.

(٤) وبين: B بين.

(٥) عشيرته: B عريه.

الداعي تنافر ونزاع، وطال الخطب في ذلك. ولما أوقع الناصر<sup>(١)</sup> عليه السلام<sup>(٢)</sup> وأنفذ على مقدمته ابنه أبا القاسم إلى أمل، وكان الداعي رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> يطمع في أن يُختار للتقدم فاستوحش من ذلك ولم يظهره، وكان هذا أول نفور<sup>٣</sup> عنه سرّاً، فقد كان منه رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> أثر ظاهر جميل في تحمل المبارزة بنفسه والتقدم إلى حيث لم يتقدم أحد<sup>(٥)</sup>. وكان أصحاب الناصر الذين<sup>(٦)</sup> هم أهل الدين والورع مثل أبي محمد عبدالله بن أحمد بن سلام<sup>(٧)</sup> ومن دونه يميلون إلى الداعي رضي الله عنه<sup>(٨)</sup> لدينه وورعه واستقامة طريقته، وينحرفون عن أولاد الناصر<sup>(٩)</sup> لسلوكهم لطريقة غير مرضية في الباطن. واستوحش الداعي ونفر عن الناصر لكان أولاده وقصدهم إياه. وأدى<sup>(١٠)</sup> ذلك التفار إلى الهفوة التي اتفقت<sup>٩</sup> منه في القبض عليه وإنفاذه إلى قلعة اللارز<sup>(١١)</sup>، وقد ذكر من اعتذر عنه أنه كان كارهاً لما جرى<sup>(١٢)</sup>، وأن الإقدام على ذلك بَدَر من سفهاء الجيل والديلم الذين كانوا وردوا في صحبة الداعي رضي الله عنه<sup>(١٣)</sup>. وكان ليلى بن النعمان قدّمه<sup>١٢</sup> الناصر عليه السلام إلى ناحية جرجان مع<sup>(١٤)</sup> عسكر كثيف، فاتصل الخبر به<sup>(١٥)</sup> وهو بسارية فانصرف بجيشه ودخل على الداعي في مضربه وقال<sup>(١٦)</sup>: ماذا صنعت بأبينا؟ يعني الناصر<sup>(١٧)</sup>، أهذا<sup>(١٨)</sup> حقك عليك وعلى الجماعة؟ فقال: إنه لم يفرج عن المال ولم يطعم العساكر ما لا بد لهم منه<sup>(١٩)</sup> من الخبز، فقال له:

- |  |                                    |
|--|------------------------------------|
| (١) الناصر: DC + للحق.                 | (١٠) وأدى: A فأدى.                 |
| (٢) عليه السلام: سقط في B.             | (١١) اللارز: CA اللارز، DB اللارز. |
| (٣) رضي الله عنه: سقط في B.            | (١٢) جرى: B يجري.                  |
| (٤) رضي الله عنه: سقط في B.            | (١٣) رضي الله عنه: B عليه السلام.  |
| (٥) أحد: B حد.                         | (١٤) مع: D في.                     |
| (٦) الذين: D عليه السلام.              | (١٥) به: ناقص في D.                |
| (٧) سلام: DC رحمه الله.                | (١٦) وقاله: C + له.                |
| (٨) رضي الله عنه: سقط في B.            | (١٧) الناصر: A + عليه السلام.      |
| (٩) الناصر: A + رضي الله عنه، B + عليه | (١٨) أهذا: B هذا.                  |
| السلام.                                | (١٩) منه: سقط في A.                |



- والأب إذا لم يطعم<sup>(١)</sup> اخبز بحبس؟ ثم ركب وعدل<sup>(٢)</sup> برايته إلى جانب وصاح:  
 من كان متبعاً للحق مُريداً له فليعدل إلى هذه الراية. وكان<sup>(٣)</sup> أصحاب الداعي  
 ٣ قد ندموا على ما بذروا منهم إلا عدداً<sup>(٤)</sup> يسيراً هم خواصه. فعدل الجيش كلهم  
 إليه إلا هذه الطائفة<sup>(٥)</sup>، ففرغ الداعي حينئذ، فقال له: هات خاتمك، فأخرجه  
 من يده وسلمه إليه، فأنفذته لتوقت مع جماعة<sup>(٦)</sup> من الثقات لإخراجه من القلعة  
 ٦ وردّه<sup>(٧)</sup>، وهرب الداعي في<sup>(٨)</sup> الوقت مع نفر من خواصه إلى الديلم. حدثني  
 أبي رحمه الله<sup>(٩)</sup> بهذه الحملة، وحدثني بأنه شاهده عليه السلام حين رُدَّ من  
 القلعة يوم دخوله أمل، وقد استقبله أكثر أهل البلد صغيرهم وكبيرهم. وكان على  
 ٩ بغلة فكاد الناس يقلعون بغلته من الأرض لازدحامهم عليه وخدمتهم له.  
 ورأيت وهو يدفع الناس عن نفسه بطرف مقرعته إذا تكاسوا عليه تمسحاً به  
 وتقبلاً لرجله حتى كادوا يزيلونه عن المركوب<sup>(١٠)</sup>، يشير بها وينحيم عنه.  
 ١٢ وحصل الداعي بالديلم، فلما حانت وفاته عليه السلام استؤمر فيمن يقيمونه  
 مقامه إذا حدث به قضاء الله عز وجل. وسأله بعضهم وهو<sup>(١١)</sup> وهري بن  
 شهریار<sup>(١٢)</sup> أن يعهد إلى<sup>(١٣)</sup> بعض أولاده. فقال عليه السلام: وِدَدْتُ أَنْ يَكُونَ  
 ١٥ فيهم من يصلح لذلك ولكن لا أستحل فيها بيتي وبين الله عز وجل أن أولي  
 واحداً<sup>(١٤)</sup> منهم أمر المسلمين، ثم قال: الحسن بن القاسم أحق بالقيام بهذا  
 الأمر من أولادي وأصلح له منهم، فردّوه، ولم يمنعه<sup>(١٥)</sup> ما كان أسلفه من إشارته  
 ١٨ الحق في المشورة به، وقد كان نفر عنه<sup>(١٦)</sup> لداعي رضي الله عنه<sup>(١٧)</sup> قبل هذه

- |                          |                                   |
|--------------------------|-----------------------------------|
| (١) يطعم: A يعظم.        | (١٠) المركوب: B الركوب.           |
| (٢) وعدل: B في عدل.      | (١١) وهو: مكرر في A.              |
| (٣) وكان: CA وقد كان.    | (١٢) بن شهریار: B اسهریار.        |
| (٤) عدداً: B عداد.       | (١٣) إلى: A إلا.                  |
| (٥) الطائفة: DCB الطيقة. | (١٤) واحداً: B أحداً.             |
| (٦) جماعة: A الجماعة.    | (١٥) يمنعه: A + عليه السلام.      |
| (٧) وردّه: سقط في B.     | (١٦) عنه: سقط في A.               |
| (٨) في: B إلى.           | (١٧) رضي الله عنه: B عليه السلام. |
| (٩) رحمه الله: سقط في B. |                                   |

- الكائنة مرة أخرى وخرج إلى الديلم . ثم توسط المشايخ والأشراف والفقهاء بينهما وعقدوا الصلح وردوه إليه، فسمعت أبي رحمه الله يحكي عن<sup>(١)</sup> عبدالله بن أحمد بن سلام رحمه الله<sup>(٢)</sup> أنه قال: أردنا عقيب هذا الصلح أن نتوصل إلى تلقيب الداعي رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> فقلنا للناصر عليه السلام<sup>(٤)</sup>: إن أبا محمد قد شاع في الناس استحاش الناصر منه فنبغي أن نتعته بنعت وترسم له لقباً ترفع به عنه، قال: ففطن لما نريده ولم يكن من يذهب عليه مثل هذه الأغراض أو يُمكن من مخادعته، فقال: لقبوه بالتائب إلى الله، فقلنا: أيها الناصر<sup>(٥)</sup>: نريد غير هذا، فقال: فالراجع إلى الحق، فقلنا: لا، فلم نزل به حتى تنجّزنا منه تلقيبه بالداعي إلى الله.
- ٩ واتصل به رضي الله عنه<sup>(٦)</sup> ما عزم عليه أحمد بن إسماعيل والي خراسان من بروزه من بخارا بجيشه وقضيه وقضيضه قاصداً طبرستان ومتوجهاً إلى حربه وإظهاره أنه يحربها ولا<sup>(٧)</sup> يَبْقَى<sup>(٨)</sup> بالديلم شجرة إلا قلعها لما جرى على عسكره.
- ١٢ واشتغل قلبه وقلوب أوليائه بذلك اشتغالاً عظيماً، فلما كان يوم<sup>(٩)</sup> من الأيام خرج إلى مجلسه وقال: قد كُفِّتُم<sup>(١٠)</sup> أمر هذا الرجل فقد وجهت إليه جيشاً يُكفّي بهم<sup>(١١)</sup> في دفعه، فقالوا له: أيها الإمام ومن أين هذا الجيش ومنى أنفذتهم؟ فقال: صليت البارحة ركعتين ودعوت الله عليه، فلما كان بعد أيام ورد الخبر بأن غلمانَه قتلوه وكُفِّي رضي الله عنه<sup>(١٢)</sup> أمره. هذه حكاية معروفة مشهورة قد حدثني بها غير واحد من الثقات.
- ١٨ وله رضي الله عنه<sup>(١٣)</sup> أشعار كثيرة، ومما قاله عند دخوله الديلم وشروعه في الدعوة هذه الأبيات: [من المتقارب].

- (١) عن: D من.  
(٢) رحمه الله: سقط في B.  
(٣) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
(٤) عليه السلام: سقط في DC.  
(٥) الناصر: C الإمام الناصر.  
(٦) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
(٧) لا: D لم.  
(٨) يَبْقَى: B سقا.  
(٩) يوم: D يوما.  
(١٠) كُفِّتُم: B كفيتهم.  
(١١) بهم: B به، ناقص في D.  
(١٢) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
(١٣) رضي الله عنه: A عليه السلام رضي الله عنه، B عليه السلام.

وَلَمَّا أَصْبْنَا بِشَيْخِ الْعَشِيرَةِ<sup>(١)</sup>  
وَأَسْفْنَا<sup>(٢)</sup> مِلَّ<sup>(٣)</sup> عِذَى مُؤَسَّفَ  
نَصَبَالِهِمْ بِذَرْهَافِي الْخُطُوبِ<sup>(٤)</sup>  
حَلَّاحَةً يَسْتَدِينُ الرِّجَالُ<sup>(٥)</sup>  
فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَسْبَابُهُ  
نَحَا جَبَلِ الدِّلِمَيْنِ الْمُتَيْفِ  
فَسَاعَدَ مِنْهُمْ بِهَا غُصْبُهُ  
وَلَا مَحْجَ جَاءَتْ<sup>(٦)</sup> وَمَرْقَائِهَا  
وَأَقْبَلَ يُزْقَلُ فِي جَمْعِهِ  
وَلِيْلِي أَجَابَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ  
وَتَلْنَا الْمُتَى بِأَبِي جَعْفَرٍ  
فَسَالَتْ عَسَاكِرُنَا كَالْأَنْبِيِّ  
وَقَالَ أَيْضًا: [من المتقارب].  
وَجُنُتَانُ أُعْطِيَ مَوَاتِقَهُ  
وَلَيْسَ يُنْظَرُ بِهِ فِي الْأَمْرِ  
وَإِنِّي لَأَمْلُ بِالْدِّلِمَيْنِ<sup>(١٠)</sup>

وَأَبْنِ عُلاَهَا وَمَنَائِهَا  
مِنْ أَعْتَامٍ عَلَجٍ خُرَاسَانِهَا  
طَبًّا بِهَا قَبْلَ جَذْثَانِهَا  
وَيَقْضِي فَوَادِحَ أَدْيَانِهَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَبْصَرَ فُرْصَةَ إِمكَانِهَا  
يَدْعُو إِلَى اللَّهِ رَحْمَانِهَا  
كَأَسَدِ الْغَرِينِ بِخَفَائِهَا  
تُرْجِي الْمَنَايَا بِفَرَسَانِهَا  
بُنْجَةِ فَتَيَانِ جِلَانِهَا  
وَنَارَ بِأَصْحَابِ نُعْمَاتِهَا<sup>(٨)</sup>  
وَفَارِسَهَا لَشَكْرَسْتَانِهَا<sup>(٩)</sup>  
يَضِيْقُ بِهَا رَحْبُ قِيَعَانِهَا  
وَأَبْمَانَهُ طَائِعًا فِي الْحَفْلِ  
غَيْرُ الْوَفَاءِ بِمَا قَدْ بَدَّلَ  
خُرُوبًا كَبِيرَ وَيَوْمِ الْجَمَلِ

(٧) لاهج جاءت: B لاهرجان، DCA  
لاهرجاء متصغراً.

(٨) وليلى... بنعمانا: سقط هذا البيت  
في B، D + حاشية: يعني ليلا  
(كذا) بن النعمان.

(٩) لشكرستانها: A لسكر سبانها،  
B سكرستانها، C لشكرستانها،  
D لسكر شبانها.

(١٠) بالدلمين: B بالدلمى.

(١) شيخ العشيرة: B - حاشية: يعني

محمد بن زيد رحمه الله تعالى، CD -

حاشية: يعني بشيخ العشيرة محمد بن  
زيد رحمه الله.

(٢) أسفنا: A اسنا. (٣) مل: A من.

(٤) الخطوب: A الحروب.

(٥) يستدين الرجال: A يستدير الرجا.

(٦) حلحلة... أدبانها: يأتي هذا البيت  
في D بعد البيت الثاني.

وله من قصيدة أولها: [من الكامل].

- لَهْفَانُ جُمُ<sup>(١)</sup> وَسَاوِسِ الْفُكْرِ  
 ٣ يَدْعُو الْعِبَادَ لِرُشْدِهِمْ وَكَانَ<sup>(٢)</sup>  
 مِرَادُ الْأَحْزَانِ ذُو جُرْعٍ  
 مُرِّ مَذَاقَتِهِنَّ<sup>(٣)</sup> كَالصَّبْرِ  
 مَتَفَسِّ كَالْكَبِيرِ أَلْهَبُهُ  
 ٦ أَضْحَى الْعَدُوَّ عَلَيْهِ مَجْتَهِدًا  
 مَتَبَرِّمٌ<sup>(٥)</sup> بِحَيَاتِهِ قَلِيلٌ  
 بَيْنَ الْبَيَاضِ فَسَاحِلِ الْبَحْرِ  
 ضَرَبُوا عَلَى الْأَذَانِ بِالْوَقْرِ  
 وَلِيَّهُ مَتَخَاذِلُ النَّصْرِ  
 قَدْ مَلَّ صُحْبَةُ أَهْلِ ذَا الدَّهْرِ

وله أيضاً: [من الرجز].

- شَيْخٌ شَرَى مُهَجَّتَهُ بِالْجَنَّةِ  
 ٩ وَلَمْ يَزَلْ عِلْمُ الْكِتَابِ قَنَهُ  
 وَأَسْتَقَّ مَا كَانَ أَبَوَهُ سَنَهُ  
 يُجَاهِدُ الْكُفَّارَ وَالْأَظَنَةَ  
 بِالشَّرَفِيَّاتِ<sup>(٧)</sup> وَيَا لَأَيْسَنَهُ<sup>(٨)</sup>

وتوفي عليه السلام بأمل في شعبان سنة أربع وثلاثمائة وله أربع  
 وسبعون<sup>(٩)</sup> سنة، وقيل أكثر من ذلك وليس بصحيح، وكان<sup>(١٠)</sup> من آخر شعره<sup>(١١)</sup>  
 قصيدة أولها: [من الطويل].

أَنَافَ عَلَى السَّبْعِينَ ذَا<sup>(١٢)</sup> الْحَوْلِ رَابِعُ

وَلَا بَدَّ لِي أَنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ<sup>(١٣)</sup>

- (١) جم: A جر.  
 (٢) كان: B + هم.  
 (٣) مذاقتهن: B مراهن.  
 (٤) الجمر: B الحججر.  
 (٥) متبرم: D متبرما.  
 (٦) بالشرفيات: B بالرمات.  
 (٧) بالشرفيات وبالأسة: البيت ناقص في D.  
 (٨) سبعون: B ستون.  
 (٩) كان: B قال.  
 (١٠) شعره: B + راجع.  
 (١١) ذا: D ذو.  
 (١٢) أني إلى الله راجع: B أني الله.

ويقول فيها:

- وَصِرْتُ أَبَا جَدِّ تُقُومُنِي الْعَصَا أُدِبْتُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ<sup>(١)</sup> رَأَيْتُ  
 ٣ وَكَانَتْ<sup>(٢)</sup> مَدَّةَ ظُهُورِهِ تَأْمَلُ ثَلَاثَ سَنِينَ وَأَشِيرُ<sup>(٣)</sup>، وَدُفِنَ بِهَا وَمَشْهُدُهُ مَعْرُوفٌ  
 مَزُورٌ. وَوَرَدَ لِدَاعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٤)</sup> أَمَلُ<sup>(٥)</sup> فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ لِأَرْبَعِ  
 عَشْرَةِ خَلَّتْ مِنْهُ، فَبَدَأَ بِقَبْرِ النَّاصِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ أَبُو الْحَسَنِ  
 ٦ وَأَبُو الْقَاسِمِ وَأَبُو الْحُسَيْنِ فَالْصَقَّ حَذَهُ بِالْقَبْرِ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَامَ<sup>(٦)</sup> أَبُو الْحَسَنِ ابْنَهُ  
 وَأَنْشَدَ قَصِيدَةً فِي مَرْتَبَتِهِ أَوْهَا: [مِنَ الطَّوِيلِ].  
 أَيْحُسُنْ بِي أَنْ لَا<sup>(٧)</sup> أَمُوتَ وَلَا أَضَيَّ  
 ٩ وَقَدْ فَقَدْتُ عَيْنَايَ مِنْ حَسَنِ حُسْنًا  
 وَقَصِيدَةً أُخْرَى أَوْهَا: [مِنَ الطَّوِيلِ].  
 دُمُ الْجُوفِ<sup>(٨)</sup> يَجْرِي فِي الْحَشَا مُتَّعِدًا  
 ١٢ فَيَنْهَلُ دَمْعًا صَافِيًا مُتَبَدِّدًا  
 وَيُرِيعُ لِلدَاعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٩)</sup> فِي ثَانِيهِ وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ الرَّابِعِ عَشَرَ<sup>(١٠)</sup>  
 مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَأُظْهِرَ مِنْ حَسَنِ السَّيْرِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا مِنْ بَسْطِ الْمَعْدَنَةِ<sup>(١١)</sup>  
 ١٥ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَشْرَافِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ<sup>(١٢)</sup> عَلَى<sup>(١٣)</sup> طَبَقَاتِهِمْ وَتَسْوِيفِ خَرَاجِهِمْ  
 وَالتَّشَدُّدِ عَلَى أَهْلِ النِّعَةِ وَالْفَسَادِ مَا يُضْرِبُ بِهِ الشَّلَّ إِلَى الْآنَ بِطَبْرِسْتَانَ فَيَقَالُ:  
 عَدَلَ الدَّاعِي. وَكَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَشْهُورَةٌ وَوَقَائِعٌ مَعْرُوفَةٌ مَعَ وَلَدَيْهِ النَّاصِرِ

- (١) قمت: B عمر.  
 (٢) وكانت: A فكانت  
 (٣) أشير: B شهرا.  
 (٤) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
 (٥) أمل: D بها.  
 (٦) فقام: A فقال.  
 (٧) لا: سقط في B.  
 (٨) الجوف: B الجفون.  
 (٩) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
 (١٠) الرابع عشر: C + حاشية: ظ (أي أظنه) الخامس عشر لأنه قد تقدم في هذا الصفح أن الداعي ورد يوم الثلاثاء لأربع عشرة خلت منه، فيكون يوم الأربعاء خامس عشر منه، تأمل.  
 (١١) المعدلة: B العدل C المعدلة + حاشية: خ العدل، D العذل.  
 (١٢) وأهل: B من أهل.  
 (١٣) على: D في.

للمحق عليه السلام<sup>(١)</sup> ومع مسوودة الخراسانية، وخطب له بنيسابور ونواحيها  
 ليلي بن النعمان مدة، وخطب [له] أيضاً بالري ونواحيها<sup>(٢)</sup> أياماً. وبقي على  
 أمره بعد الناصر للمحق رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> اثنتي عشرة سنة وأشهرًا، واستشهد<sup>(٤)</sup> ٣  
 سنة ست عشرة وثلاثمائة في يوم الثلاثاء وقت العصر لثلاث بقين من شهر  
 رمضان، وقد بلغ من عمره اثنتين وخمسين سنة رضي الله عنه وألحقه بآبائه  
 الطاهرين<sup>(٥)</sup>.

٦

- 
- (١) عليه السلام: A رضي الله عنه. (٤) استشهد: A استشهد.  
 (٢) ليلي بن النعمان... نواحيها: (٥) رضي... الطاهرين B عليه السلام  
 + حاشية: وفي الترجمان: مات بهوس  
 (٣) رضي الله عنه: B عليه السلام. وقبره بها.



## المهدي لدين الله محمد بن الحسن الداعي إلى الحق، رضي الله عنه<sup>(١)</sup>

هو أبو عبد الله<sup>(٢)</sup> محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٣)</sup>، أمه خُرْخُر بنت فيروز<sup>(٤)</sup> الديلمي .  
صفته رضي الله عنه<sup>(٥)</sup> وتُبد من سيرته قبل ظهوره :

نشأ رضي الله عنه<sup>(٦)</sup> من حين صباه على الزهد والورع والاشتغال بالعلم والرغبة فيه، ولم يتدنس بشيء<sup>(٧)</sup> من المناكير التي يتسمج بها كثير من الشباب .  
وحدثني أبو العباس<sup>(٨)</sup> الحسيني رحمه الله<sup>(٩)</sup> أنه رضي الله عنه<sup>(١٠)</sup> في أول ما اشتغل بالعلم ابتدأ بالاختلاف إليه رحمه الله وهو<sup>(١١)</sup> إذ ذاك شاب أيضاً .  
وكان يتلقن منه الفرائض والوصايا . ثم خرج إلى فارس فأكرمه عماد الدولة علي بن بويه وعرف له مكانه<sup>(١٢)</sup> من الأبهة والفضل في نفسه، فإن<sup>(١٣)</sup> عماد الدولة كان أحد قواد الداعي . ثم انتقل إلى بغداد في أيام معز الدولة أبي الحسين<sup>(١٤)</sup> أحمد بن بويه، فزاد في إعظامه<sup>(١٥)</sup> وإكباره والرفع من<sup>(١٦)</sup> محله .

- 
- (١) رضي الله عنه : A رضي الله عنها ، (٩) رحمه الله : سقط في B .  
(١٠) رضي الله عنه : B عليه السلام ، وسقط في B .  
(٢) الله : B + الداعي .  
(٣) عليه السلام : سقط في B .  
(٤) فيروز : B مرر .  
(٥) رضي الله عنه : B عليه السلام .  
(٦) رضي الله عنه : B عليه السلام .  
(٧) شيء : سقط في B .  
(٨) أبو العباس : سقط في B .  
(٩) رحمه الله وهو : A وهو رحمه الله ، B وهو .  
(١٠) رضي الله عنه : B مكان .  
(١١) رحمه الله وهو : A الخس .  
(١٢) مكانه : B مكان .  
(١٣) فإن : B فإذا .  
(١٤) الحسين : A الخس .  
(١٥) إعظامه : B إعظامه .  
(١٦) من : DCB في .



- وكان هو وأخوه ركن<sup>(١)</sup> الدولة من خواص الداعي رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>، وسوّغه الإقطاع الكثير السني، فكان رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> إما أن يشتري ما يجعل في إقطاعه من الضياع إن أمكن ابتياعه، أو يستأجره من أربابه. وكان يختلف إلى أبي الحسن<sup>(٤)</sup> الكرخي في أيامه ويلزم مجلسه ويدرس عليه فقه أبي حنيفة، فبلغ في حفظ مسائل العراقيين<sup>(٥)</sup> المبلغ الذي يضرب المثل به. سمعت كافي الكفاءة نفعه الله بصالح عمته<sup>(٦)</sup> يذكر أنه لقيه ببغداد، وأنه كان يحضر داره كثيراً وأنه أول ما<sup>(٧)</sup> لقي شيخنا أبا عبد الله البصري<sup>(٨)</sup>، لقيه في داره. قال: فكنا نجرب حفظه لفقه أبي حنيفة بأن<sup>(٩)</sup> نكتب له مسائل غامضة نتجها من الكتب وكان<sup>(١٠)</sup> يقترح<sup>(١١)</sup> علينا أن نفعل ذلك، فكان<sup>(١٢)</sup> ينظر فيها ويكتب أجوبتها تحتها فلا يغلط في شيء منها على المذهب. وحكى القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد<sup>(١٣)</sup> الأسدي المعروف بابن الأكفاني قال: كنا يوماً في مجلس أبي الحسن وأبو عبد الله بن الداعي رضي الله عنه<sup>(١٤)</sup> حاضراً على عادته، فلما فرغ أبو الحسن من التدريس قام وخرج من المسجد وتبعه أبو عبد الله بن الداعي، فلما خرج من المسجد التفت فرأه، فقال<sup>(١٥)</sup>: أيها الشريف لولا أن الخروج من المسجد لا فضيلة فيه نكت لا أتقدم عليك فيه<sup>(١٦)</sup>. وحكى في مشايخنا ببغداد، وأظن أني سمعت هذه الحكاية من كافي الكفاءة، وهي أن أبا الحسن لما مات حضر أبو عبد الله بن<sup>(١٧)</sup> الداعي رضي الله عنه<sup>(١٨)</sup> جنازته، وحضرها أبو تمام الزينبي وهو

- (١) ركن: DC ركن.  
(٢) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
(٣) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
(٤) الحسن: D الحسين.  
(٥) العراقيين: B العراقيين.  
(٦) نفعه الله بصالح عمته: سقط في B.  
(٧) أول ما: B كما.  
(٨) البصري: A + حاشية: أبو عبد الله شيخ المعتزلة.  
(٩) بأن: B فان.  
(١٠) وكان: سقط في DCB.  
(١١) يقترح: A يترح.  
(١٢) فكان: سقط في B.  
(١٣) محمد: B أحمد.  
(١٤) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
(١٥) فقال: D + له.  
(١٦) فيه: سقط في A.  
(١٧) بن: سقط في B.  
(١٨) رضي الله عنه: سقط في B.

- نقيب العباسيين . فكان شيخنا أبو عبدالله يحب أن يصلي عليه أبو عبدالله<sup>(١)</sup> بن الداعي . وأبو بكر الدامغاني ، وهو من متقدمي أصحاب أبي الحسن - كان<sup>(٢)</sup> - وحفاظهم ، وكان أبو الحسن حين<sup>(٣)</sup> غلبت عليه الرطوبة في آخر أيامه وثقل لسانه وانقطع عن التدريس استنابه للفتيا عنه<sup>(٤)</sup> ؛ كان<sup>(٥)</sup> يميل إلى أن يصلي عليه أبو تمام . الزينبي لأنه كان يختص به كما يختص شيخنا أبو عبدالله بأبي عبدالله الداعي رضي الله عنه<sup>(٦)</sup> . فحين وضعت الجنازة احتال أبو بكر هذا بأن تقدم إلى بين يدي أبي عبدالله ابن الداعي فقال : أيها السيد أنت أحق الناس بالتقدم ولا يجوز أن يتقدم عليك<sup>(٧)</sup> أحد وقد حضرت ، ولكنك تعلم أن مثل هذا الشيخ يقبح أن يصلي عليه على خلاف مذهبه ، وقد علمت أن مذهبه أن تكبير الجنازة أربع ، فإن رأيت أن تكبر عليه أربعاً<sup>(٨)</sup> فافعل . فانتهره رضي الله عنه<sup>(٩)</sup> وقال : أنا لا أكبر إلا خمساً فمن شاء فليتقدم<sup>(١٠)</sup> ، فحينئذ تقدم أبو تمام<sup>(١١)</sup> وصلى<sup>(١٢)</sup> عليه . ثم اختلف رضي الله عنه<sup>(١٣)</sup> إلى شيخنا أبي عبدالله<sup>(١٤)</sup> ، وكان يواظب<sup>(١٥)</sup> على حضور<sup>(١٦)</sup> مجلسه ، وقرأ عليه أكثر<sup>(١٧)</sup> كتب أصحابنا في الكلام وعلق .
- وحدثني أبو العباس<sup>(١٨)</sup> العماري الطبري قال : كنت أراعيه رضي الله عنه<sup>(١٩)</sup> خمس عشرة سنة وهو ينصب له في داره في كل صيغة

- (١) يجب أن يصلي عليه أبو عبدالله : سقط  
(٢) كان : سقط في B .  
(٣) حين : سقط في B .  
(٤) عنه : سقط في B .  
(٥) كان : CB وكان .  
(٦) رضي الله عنه : B عليه السلام .  
(٧) عليك : B عليكم .  
(٨) عليه أربعاً : B أربعاً عليه .  
(٩) رضي الله عنه : B عليه السلام .  
(١٠) فليتقدم : B فليقدم .  
(١١) تمام : B رام .  
(١٢) وصل : B فصل .  
(١٣) رضي الله عنه : B عليه السلام ، D عنه .  
(١٤) عبدالله : DCB + حاشية : يعني أبا عبدالله البصري أحد شيوخ المعتزلة .  
(١٥) يواظب : DB يواظب .  
(١٦) حضور : A حضور .  
(١٧) أكثر : سقط في A .  
(١٨) أبو العباس : ناقص في D .  
(١٩) رضي الله عنه : B عليه السلام .

- خيش على عادة بغداد، فتمر تلك الصيفة ولا يكون قد دخله<sup>(١)</sup>، وكان السبب في ذلك أنه كان يكر<sup>(٢)</sup> ويركب إلى مجلس أبي عبد الله البصري ويعود قريباً من نصف النهار وقد اشتد الحر فلا يتمكن من دخول الخيش، لأن من دخل الخيش<sup>(٣)</sup> ببغداد وقد حي بدنه وأصابه الحر يُرَكَم في الحال، فلم يدخل الخيش خمس عشرة سنة حرصاً على العلم. وحدثني شيخنا أبو عبد الله البصري قال: كنت أبي نقض الموزن لأبي بشر الأشعري. فكان رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> يستمل ذلك نفسه ويكتبه مع سائر أصحابنا، وكان<sup>(٥)</sup> يحتاج إلى أن يكتب في كل<sup>(٦)</sup> يوم نحو ثلاثين ورقة وأقل وأكثر من ثمان المنصوري، فكنت أنامله<sup>(٧)</sup> وهو يكتب ذلك وقد عرق من شدة الحر وتعب تعباً شديداً وهو شيخ وإلى السمن<sup>(٨)</sup> ما هو. فقلت له: أيها السيد هوذا<sup>(٩)</sup> تعب نفسك فيما تكتبه<sup>(١٠)</sup> وهذا لا فضل فيه بين أن تكتبه أنت وبين أن يكتبه غيرك، فقال لي: أحب أن لا أتأخر عن أصحابنا في الاستملاء كما لا أتأخر عنهم في الدرس. وتقدم لي علم الكلام تقدماً عظيماً، وجمع بين الكلام والفقه وصدر كثير من الأدب. وقد كان فراً<sup>(١١)</sup> عن أبي عمر غلام ثعلب كثيراً من الأدب. ورأيت في كتبه رضي الله عنه<sup>(١٢)</sup> ذكر<sup>(١٣)</sup> اسماعيلته منه. وكان أبو عبد الله البصري يحضر درسه كثيراً ويبست فيها وينقته<sup>(١٤)</sup> المسائل وربما يمل عليه التعاليق ويكرر ما جرى له من الدرس، وكان يفعل هذا لأغراض منها: التبجح بأن يكون مثله من أصحابه ويتخرج بتعلمه منه ويتسبب<sup>(١٥)</sup> إنيده، ومنها الاستظهار بمكانه والاعتصام<sup>(١٦)</sup> بحبنته من

(١) دخله: A وحله.

(٢) كان يكر: B يكر، DC يكر.

(٣) لأن من دخل الخيش: سقط في B.

(٤) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(٥) وكان: A فكان.

(٦) كل: سقط في B.

(٧) أنامله: CB أنا أميله، D أمله.

(٨) السمن: D الشمس.

(٩) هوذا: DCB هذا.

(١٠) تكتبه: DCB أنت

(١١) فراً: D قرى.

(١٢) رضي الله عنه: B عنه السلام.

(١٣) ذكر: سقط في B.

(١٤) وأبو عبد الله... وينقته: سقطت

الجملة في B.

(١٥) يتسبب: B يلتسب.

(١٦) الاعتصام: A اعتصام.

قصد طبقات المخالفين له حتى لم يتمكنوا من كثرتهم وإطباقهم على عداوته  
اعتقاداً وحيداً من شيء مما كانوا يحاولونه<sup>(١)</sup> من التأثير في أمره. وبقي على ذلك  
اللعز<sup>(٢)</sup> بعد خروجه رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> من بغداد، فإنه لما قصد عند خروجه<sup>٣</sup>  
وأغرى أبو الحسن<sup>(٤)</sup> بن أبي الطيب العلوي الموسوي - وهو رئيس أشرف  
بغداد - أهل الكرخ به حتى جاؤوا<sup>(٥)</sup> إلى مسجده ورجعوا وهو قاعد يملئ  
وأزعجوه<sup>(٦)</sup> من<sup>(٧)</sup> مكانه، وعقد محضر بأن الصلاح<sup>(٨)</sup> في نفيه من بغداد، وبذل  
أكثر<sup>(٩)</sup> من ببغداد من الموافقين والمخالفين شهادتهم فيه، فأُنهي إلى معز الدولة  
حاله وقيل<sup>(١٠)</sup>: إن أستاذ أبي عبد الله بن الداعي قد قصد وأوذى، استعظم<sup>(١١)</sup>  
ذلك غاية الاستعظام<sup>(١٢)</sup> وأنكره إنكار مثله وأمر برده إلى مجلسه على نهاية الإكرام،<sup>٩</sup>  
وأنفذ إليه أكابر الدولة تعظيماً له. ومنها ما كان يختص به ذلك الشيخ من اعتقاد  
موالاة الأشرف ومحبتهم والميل إليهم وإشاره أن يكونوا كلهم مواظبين<sup>(١٣)</sup> على  
العلم متقدمين فيه حتى كان إذا ظفر<sup>(١٤)</sup> بواحد منهم ووجده حريصاً على العلم<sup>١٢</sup>  
مطوعاً فيه يقدّر أنه وجد ضالّة<sup>(١٥)</sup> نفيسة لا عوض لها ويحثه<sup>(١٦)</sup> على الصبر عليه  
وترك التفتير فيه بأنواع<sup>(١٧)</sup> من الحث. من ذلك ما كان يقوله لي حين وردت  
عليه من أن الشريف أبا عبد الله رضي الله عنه<sup>(١٨)</sup> ورد بغداد وهو لا يحسن من<sup>١٥</sup>  
الكلام عُشر ما تحسنه أنت الآن فينبغي أن تصبر وتقيم، يقصد به الزيادة في

- (١) يحاولونه: B ولوه.  
(٢) العز: D للعر.  
(٣) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
(٤) الحسن: D الحسين.  
(٥) حتى جاؤوا: B حتى جاوا به حتى  
جاوا.  
(٦) أزعجوه: B أزعجوا.  
(٧) من: DB عن.  
(٨) الصلاح: B إصلاح.  
(٩) أكثر: ناقص في D.  
(١٠) قيل: D + له.  
(١١) استعظم: B فاستعصم، DC  
ناستعظم.  
(١٢) الاستعظام: B الاستعصام.  
(١٣) مواظبين: B مواصين.  
(١٤) ظفر: B صفر.  
(١٥) ضالّة: ناقص في D.  
(١٦) ويحثه: مكرر في D.  
(١٧) بأنواع: B وأنواعاً.  
(١٨) رضي الله عنه: B عليه السلام.

حرصي<sup>(١)</sup>. وليس هذا الفصل من غرضنا في الكتاب ولكنه عرض<sup>(٢)</sup> في<sup>(٣)</sup> الكلام.

وحدثني أبو العباس العماري الطبري قال: كان أبو عبد الله البصري عند أبي عبد الله بن الداعي رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> ليلة<sup>(٥)</sup>، وكان يجري كلام في الإمامة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام. فقال أبو عبد الله البصري: قول العباس له: امدد يدك بأبيك. يدل على أنه لم يكن منصوباً عليه، ألا ترى أنه ذكر في سبب إمامته البيعة دون النص المتقدم. فقال أبو عبد الله بن الداعي<sup>(٦)</sup>: هذا الكلام عنك<sup>(٧)</sup> فقال: قوله له<sup>(٨)</sup>: امدد يدك بأبيك. يدل على أنه كان منصوباً عليه، ألا ترى أنه لم يستشر ولم يقل: تختارك جماعة منا وتتفق عليك، ثم أبايعك. وكان أبو عبد الله البصري يقول لأصحابه أبداً: لا تتكلموا في مجلس الشريف أبي عبد الله وبحضرته في مسألتين في مسألة الإمامة وفي مسألة سهم ذوي<sup>(٩)</sup> القربى. فإنه لا يحتس ما يسمع منكم في هاتين المسألتين ويوحشه ذلك. وكان معز الدولة حين<sup>(١٠)</sup> تمكن من بغداد وإلى نقابة العلوية أبا علي الكوكبي القمي خدماً<sup>(١١)</sup> قديمة سلفت له. وكان أبو علي فيه زعارة وعنف، فشكا العلوية إلى معز الدولة سوء معاشته إليهم مرة بعد أخرى. فقال لهم<sup>(١٢)</sup>: قد عزلت عنكم فاحتاروا لأنفسكم من ترضونه. فاجتمع العلوية كلهم على الرضى بأبي عبد الله بن الداعي رضي الله عنه<sup>(١٣)</sup> وقالوا لمعز الدولة: لا نختار غيره. فقال معز الدولة: أنا أعظمه عن<sup>(١٤)</sup> هذا العمل وأجله عن<sup>(١٥)</sup> أن أخاطبه فيه. فإني أعتقد أن مكان المطيع هو مكانه وهو المستحق له دونه، ولكن إن

- |                                  |                                   |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| (١) حرصي: BA حرص                 | (٩) ذوي: مكرر في C.               |
| (٢) عرض: D عر.                   | (١٠) حين: B حتى.                  |
| (٣) في: B من                     | (١١) خدمة: A لخدمه.               |
| (٤) رضي الله عنه: B عليه السلام. | (١٢) لهم: B له.                   |
| (٥) ليلة: سقط في B.              | (١٣) رضي الله عنه: B عليه السلام. |
| (٦) الداعي: DC + رضي الله عنه.   | (١٤) أعظمه عن: A أعظم من.         |
| (٧) عنك: A عليه.                 | (١٥) عن: سقط في A.                |
| (٨) قوله له: سقط في DCB قوله /   |                                   |

- سألتموه وشفعتم إليه وأجابكم إلى ما تريدون<sup>(١)</sup> فهو مُتْنِي المَتْنِي، أو كلاماً<sup>(٢)</sup> هذا معناه. فاجتمعوا إليه رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> وسأله ذلك فامتنع منه وأنف من الدخول فيه، هذا مع جلالة هذا<sup>(٤)</sup> الأمر كانت في ذلك الوقت ببغداد، وأعادوا<sup>٣</sup> المسألة والشفاعة حالاً بعد حال، واستعانوا فيه بشيخنا أبي<sup>(٥)</sup> عبدالله البصري، فإنه كان يحب أيضاً دخوله في الأمر ليتمكن بجاهه فضل تمكن. فأشار عليه بذلك وسأله فيه إلى أن استجاب، وشرط على معز الدولة في ذلك شرائط منها: ٦ أن لا يدخل إلى المطيع ولا يقبل له الخلعة<sup>(٦)</sup> التي جرى الرسم بإخراجها من داره إلى كل من تولى ببغداد الأعمال الجليلة لأنها تكون سواداً، فامتنع من لبس السواد، ولهذا امتنع من الدخول إلى المطيع، فإن الرسم جارٍ لمن يدخل إلى ٩ هؤلاء أن لا يدخل إلا بالسواد<sup>(٧)</sup>، ولما جرى الرسم به من تقبيل الأرض بين أيديهم<sup>(٨)</sup>، إلى شرائط أخر شرطها<sup>(٩)</sup>. فأجابه معز الدولة إلى جميعها وأنفذ إليه خلعة بياض، ولم يدخل إلى المطيع طول مقامه<sup>(١٠)</sup> ببغداد. ١٢
- وقال لي شيخنا أبو عبدالله: ما رأيت يوماً أحسن من يوم<sup>(١١)</sup> ركوبه حين ولي النقابة وعليه الخلع وحوله أشراف بغداد كلهم، وبين يديه حُجَّاب السلطان وممر إلى بساتين في ذلك ١٥ الموكب البهي وعاد إلى داره. وقال: صعدت بعض الغرف المشرقة على الطريق حتى رأيته ورأيت موكبه، وولّى رضي الله عنه<sup>(١٢)</sup> أبا الحسين بن عبيدالله نقابة الكوفة وأبا أحمد<sup>(١٣)</sup> الموسوي نقابة البصرة وأبا الحسين الموسوي نقابة واسط، وأبا ١٨ القاسم الزيدي نقابة الأهواز وأعمالها، وتحمل هذا العمل بتوليته له<sup>(١٤)</sup> ودبره

(٨) من تقبيل... أيديهم: سقط في B.

(٩) شرطها: B سر لها.

(١٠) مقامه: D بقاءه.

(١١) يوم: سقط في B.

(١٢) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(١٣) أحمد: B عماد.

(١٤) له: سقط في A.

(١) تريدون: A تريدونه.

(٢) كلاماً: DCB كلام.

(٣) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(٤) مع جلالة هذا: مكرر في D.

(٥) أبي: B أبو.

(٦) الخلعة: A الجملة.

(٧) فامتنع... بالسواد: سقط في B.

- بأنهم صيانة وأكمل<sup>(١)</sup> عفاف وورع. وكان معز<sup>(٢)</sup> الدولة يكبره<sup>(٣)</sup> الإكبار الذي لا مزيد عليه ويعتقد فيه ما يجتَب اعتقاده في مثله، حتى أنه كان يبين يديه يوماً جماعة من أكابر حاشيته وكانوا إمامية وفي<sup>(٤)</sup> جملتهم الخُموي القُمي، وكان<sup>(٥)</sup> معز الدولة يناظرهم ويقول لهم: يا إمامية أين إمامكم ومتى يظهر؟ فقالوا له: أيها الأمير<sup>(٦)</sup> وأين إمامك. أنت أيضاً بلا إمام، فقال: لي إمام وأنا أريكم إمامي، فلما دخل أبو عبدالله بن الداعي رضي الله عنه<sup>(٧)</sup> قال: هذا إمامي. وبلغ من تعظيمه له أن أبا الحسن بن أبي الطيب الموسوي – وكان رئيس علوية بغداد ومن أغنيائهم ومقدميهم – كان تظلم إليه رضي الله عنه<sup>(٨)</sup> متظلم منه<sup>(٩)</sup>، فأحضره مجلسه وزجره ونهاه عن ظلم من كان يظلمه، فأوحشه بكلمة فأمر أن<sup>(١٠)</sup> يخرج برجله وحبه<sup>(١١)</sup> في داره. فبلغه أن النوزير المهلبى قد أوماً إلى إنكار ما جرى عليه وأنه يريد أن يتشفع في أمره. فغضب من ذلك<sup>(١٢)</sup> واحتدّ وركب إلى دار معز الدولة في نصف النهار، وهو وقت مُنجر العادة بدخول دار السلطان في مثله والتعرض للقائه. وكان معز الدولة في الخيش متبدلاً، فقبل له: قد حضر<sup>(١٣)</sup> أبو عبدالله بن الداعي، فأنزعج لحضوره<sup>(١٤)</sup> في ذلك الوقت وراسله وتعرف الحال في سبب مجيئه، فذكر قصة أبي الحسن بن أبي الطيب. وعاد الرسول إلى معز الدولة وعرفه ما ذكره، فأنفذ إليه باني<sup>(١٥)</sup> قَدَرَت لما ذكر في حضورك في مثل هذا الوقت أنك حضرت لشكايته ابني بختيار. ومن ابن أبي الطيب حتى تُخرج أنت<sup>(١٦)</sup> إلى نجشتم شكايته إلي؟ وأنت مالك<sup>(١٧)</sup> أمره

(١) وأكمل: D باكمل.

(٢) معز: سقط في B.

(٣) يكبره: B يكبر.

(٤) في: D من.

(٥) وكان: A فكان.

(٦) الأمير: B الإمام.

(٧) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(٨) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(٩) متظلم منه: BC منه متظلم، D متظلم.

(١٠) أن: A بان.

(١١) حبه: A حبس.

(١٢) وأنه... ذلك: سقطت الجملة في B.

(١٣) حضر: B حضر.

(١٤) حضوره: D حضوره.

(١٥) باني: A باني، C ابني.

(١٦) أبي: سقط في CB.

(١٧) أنت: سقط في A.

(١٨) مالك: DCB ملك.

عُكِّمَ فِيهِ<sup>(١)</sup> بِكُلِّ مَا تَرِيدُهُ مِنْ ضَرْبٍ وَحَبْسٍ وَمِنْ<sup>(٢)</sup> جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْعُقُوبَةِ<sup>(٣)</sup>،  
وَلَكِنْ بَعْدَ مَا شَكُوتهُ إِلَيَّ فَعَفَوْتُهُ عِنْدِي نَفِيهِ إِلَى عَمَانَ. وَاسْتَدْعَى فِي الْوَقْتِ  
ابْنَ<sup>(٤)</sup> الزُّطِّيَّ صَاحِبَ الشَّرْطَةِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِأَنْ يَقْعِدَهُ فِي زُورْقٍ مَقِيداً مُوَكَّلاً بِهِ<sup>٣</sup>  
وَيُجِدُّهُ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَبِأَنْ يَكْتُبَ إِلَى عَامِلِ الْبَصْرَةِ بِإِنْفَاذِهِ إِلَى عَمَانَ. ثُمَّ تَشْفَعُ  
إِلَيْهِ<sup>(٥)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٦)</sup> فِي الْعَفْوِ عَنْهُ فَعَفَا. وَكَانَ مَعْرُوفاً بِسَلَامَةِ الصَّدْرِ وَحَسَنِ  
الرَّجُوعِ عَلَى جِدَّةٍ مَفْرُطَةٍ كَانَتْ بِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحْسَنَ رَجُوعٍ. وَكَانَ كَثِيرَ الْبُكَاءِ مِنْ<sup>٦</sup>  
خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى سَرِيعَ الدَّمْعِ<sup>(٧)</sup> مَقْرَباً لِلصَّالِحِينَ وَأَهْلَ الْخَيْرِ، شَدِيداً عَلَى الْفَسَاقِ  
وَأَهْلَ الْفُسَادِ. وَكَانَ حَسَنَ الشَّيْءِ مَثْوًى الرَّجَاءِ إِلَى السَّمَنِ مَا هُوَ. وَأَنْشَدَنِي  
أَبُو الْحَسَنِ بْنُ<sup>(٨)</sup> أَبِي سَعْدٍ<sup>(٩)</sup> كَاتِبَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١٠)</sup> لِأَبِي الْحَسَنِ الْمَوْسَوِيِّ<sup>٩</sup>  
قَالَ: كَتَبَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ إِلَيْهِ<sup>(١١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(١٢)</sup> مِنْ وَاسِطِ حَيْنٍ وَلِيٍّ الْقَتَابَةِ  
وَهِيَ أَبْيَاتٌ مَطْبُوعَةٌ طَرِيفَةٌ: [مِنْ السَّرِيعِ]..

١٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَدْلِهِ	قَدْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ
	كَمْ بَيْنَ مَنْ يَخْتَارُهُ وَالْيَأْ	وَبَيْنَ مَنْ نَرَعُبُ فِي غَزَلِهِ
	يَا سَيِّداً تُجْمَعُ <sup>(١٣)</sup> آرَاؤُنَا	مَعَ كَثْرَةِ الْخُلَفَاءِ عَلَى فَضْلِهِ
١٥	وَمَنْ غَدَا يُشَبِّهُ أَسْلَافَهُ	فِي قَوْلِهِ الْحَقُّ وَفِي فَضْلِهِ <sup>(١٤)</sup>
	لَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ بَنِي الْمُصْطَفَى	وَأَفْضَلُ الْأُمَمِ مِنْ نَسْلِهِ
	أَشَارَ بِالْأَيْدِي إِلَيْكَ <sup>(١٥)</sup> الْوَرَى	إِشَارَةَ الْفِرْعِ إِلَى أَصْلِهِ

- (١) فِيهِ: A عنه، سقط في B.  
(٢) وَمِنْ: D من.  
(٣) الْعُقُوبَةُ: D العقوبات.  
(٤) ابْنُ: سقط في B.  
(٥) إِلَيْهِ: D له.  
(٦) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: B عليه السلام.  
(٧) الدَّمْعُ: C المدمع.  
(٨) بَنُ: ناقص في D.  
(٩) سَعْدُ: A السعد، D أسعد.  
(١٠) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: B عليه السلام.  
(١١) إِلَيْهِ: سقط في DC.  
(١٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: B عليه السلام.  
(١٣) يَا سَيِّداً تُجْمَعُ: A يَا سَيِّدَ الْجَمْعِ.  
(١٤) فَضْلُهُ: B فعله.  
(١٥) بِالْأَيْدِي إِلَيْكَ: C بِالْأَيْدِي إِلَيْكَ.  
بِالْأَيْدِي.



يا بن علي بن أبي طالب      مثلك من دُل على سُبله  
 لو لم أفل بالنص في<sup>(١)</sup> مذهبي      وكنت كالقاطع من حبله  
 لقلت: قد قام إمام الهدى      واجتمع العالم في ظله  
 نبلك<sup>(٢)</sup> في الأمر الذي ننته      يزيدُ والله على نُبيله<sup>(٣)</sup>

أولاده رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>:

٦ الحسن أبو محمد وعلي أبو الحسن، وابنة أمهم أم العباس بنت علي بن  
 العباس بن محمد بن إبراهيم الحسني.

بيعت<sup>(٥)</sup> رضي الله عنه<sup>(٦)</sup> وتُبد من سيرته

٩ بعد البيعة ومدة ظهوره وموضع قبره:

كاتبه رضي الله عنه<sup>(٧)</sup> وهو مقيم ببغداد على الجملة التي وصفناها أهل

الخير والصلاح والدين من أعيان الديلم بأنهم<sup>(٨)</sup> يبايعونه ويتصرونه إن خرج

١٢ إليهم، وورد عليه نفر منهم يغاطبون في هذا المعنى ولزموه. وخاطبه أبو الفوارس

ماناذر بن جستان<sup>(٩)</sup> ملك الديلم بأنه يبايعه ويتبعه ويذل في نصرته المجهود

ويعينه بماله ورجاله، فتعين عليه الفرض في الخروج. فخرج من بغداد مستراً

١٥ لا يقف على خروجه إلا خواص من أهل العلم الذين بايعوه ببغداد سرّاً. وكان

(١) في: D من.

(٢) نبلك: BA نبلك.

(٣) نبلة: B نبلة.

(٤) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(٥) بيعته: C + حاشية: كان الإمام

الاعظم المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن

هارون بن الحسين بن محمد بن

هارون بن محمد بن القاسم بن

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن

أبي طالب عليهم السلام أحد من

بايع داعي عليه السلام وخدمه

وحك ذلك دليلاً على فضل التابع

والمتبوع عليهم (كذا) السلام.

(٦) رضي الله عنه: B عليه السلام،

ناقص في D.

(٧) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(٨) بأنهم: سقط في B.

(٩) جستان: D حسان.

معز الدولة غائباً عنها إلى الموصل لمحاربة بني حمدان، وقد كان اجتمع للمعلوية من أوقافهم مال كثير أراد تفرقة فيهم وكان مودعاً في درب عون ولم يكن يقف عليه أحد، فحين خرج من بغداد كتب رقعة على يد صاحب مرقعة وذكر فيها ٣ مبلغ المال والموضع الذي هو مودع فيه، وأن سبيله أن يفرق فيهم، وأمر حامل الرقعة<sup>(١)</sup> بتسليمها إلى بعض الثقات، وأن يتصرف قبل أن يوقف على خبره، ففعل ذلك. وأخذ ذلك المال العظيم وفرق والناس يكون أسفاً عليه وعلى ٦ أمانته إذ فارقه مثله. وعرف معز الدولة خبره فغمه ذم غمّاً شديداً وعاتب بختيار عتاباً طويلاً لأنه ظن أنه خرج لوحشة عرضت له من جهته. وأخذ رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> على طريق الشهرزور ووقع<sup>(٣)</sup> إلى<sup>(٤)</sup> موضع يعرف بالبير<sup>(٥)</sup>، ومن هناك أخذ دليلاً وسار حتى وصل إلى ماناذر بالروذبار<sup>(٦)</sup>. فلما عرف ماناذر خبره استقبله وخدمه وترتب<sup>(٧)</sup> في الموضع المعروف بيزرُمي<sup>(٨)</sup> من أرض الديلم وذلك في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. وتتابع<sup>(٩)</sup> إليه المسلمون من سهل الديلم ١٢ وجبلها وقوم من الجبل ونفر من طبرستان فبايعوه، وضم إليه ماناذر<sup>(١٠)</sup> جمعاً كثيفاً<sup>(١١)</sup> من أصحابه ورئيسهم باكاليجار<sup>(١٢)</sup> ابن أخته<sup>(١٣)</sup>. وبث رضي الله عنه<sup>(١٤)</sup> الدعاة<sup>(١٥)</sup> في النواحي. ثم نزل عن الجبل<sup>(١٦)</sup> قاصداً هوسم ووالها أبو محمد ١٥ الحسن<sup>(١٧)</sup> بن الثائر جعفر بن محمد المعروف بأمركا، فصمد أميركا هذا<sup>(١٨)</sup> الحربه

- (١) الرقعة: B المرقعة.  
 (٢) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
 (٣) ووقع: ناقص في D.  
 (٤) إلى: B على.  
 (٥) بالبير: CA بالبير، B بالسر.  
 (٦) بالروذبار: ناقص في D.  
 (٧) ترتب: B ترسب.  
 (٨) بيزرُمي: كذب في DC، A ميرزومي، B الحسن: ناقص في D.  
 (٩) تتابع: A شابع.  
 (١٠) ماناذر: B مادر.  
 (١١) كثيفاً: في B بياض.  
 (١٢) باكاليجار: A ناكالحار، B ماكالخار، DC ناكالحار.  
 (١٣) أخته: A أخيه.  
 (١٤) رضي الله عنه: B عنه عليه السلام.  
 (١٥) الدعاة: سقط في DCB.  
 (١٦) عن الجبل: D على الجبل.  
 (١٧) الحسن: ناقص في D.  
 (١٨) فصمد أميركا هذا: B فصمد فخرج قاصداً.

- والتقيا، فاستظهر عليه ابن الثائر وانحاز رضي الله عنه<sup>(١)</sup> إلى ناحية مانادر، ثم جمع العساكر وعاد<sup>(٢)</sup> القتال ثانياً ومعه<sup>(٣)</sup> عدد كثير، وحق به أبو محمد الحسن بن محمد<sup>(٤)</sup> الناصر من الري وهو ابن أخته<sup>(٥)</sup>، فلم يلبث له ابن الثائر في هذه الوقعة وانهمز، وتحصن في قلعة كانت في يده تعرف بقلعة ليال استان<sup>(٦)</sup> وراء هوسم على حد أرض الجليل، فتمكن رضي الله عنه<sup>(٧)</sup> من هوسم ونفذ أمره في الديلم<sup>(٨)</sup> وتلقب بالمهدي لدين الله، وانقاد له كثير من الجليل.
- ومن تأثيره العظيم في باب الدين أن الديلم كانوا يعتقدون أن من خالف القاسم عليه السلام في فتاويه<sup>(٩)</sup> فهو ضالّ، وكل قول يخالف قوله ضلالة. والجيل يعتقدون مثل هذا في قول الناصر رضي الله عنه<sup>(١٠)</sup>، ولم يكن سُمع<sup>(١١)</sup> هناك قبل دخوله إلى تلك الناحية أن كل واحد من القولين حق، فاستظهر رضي<sup>(١٢)</sup> الله عنه هذا المذهب فيما بينهم وهو أن كل واحد منهما حق وصواب<sup>(١٣)</sup>، وتكلم فيه وبينه فم. وناظره منهم قوم كانوا معدودين في جملة الفقهاء، وهم الديلم القاسمية، فقد<sup>(١٤)</sup> كان فيهم نفر يحفظون كثيراً من مسائل القاسم ويحكي عليها السلام وإن لم يكونوا يتحققون بالنظر ولا يعرفون<sup>(١٥)</sup> طريقه ولا يفهمون أكثر ما<sup>(١٦)</sup> يُورد عليهم فيها<sup>(١٧)</sup> يتعلق بهذا الجنس. فأما الجليل فما كان فيهم من ينتهي إلى هذا اخذ أيضاً، وإنما كانوا عوام<sup>(١٨)</sup> مقلدة إلا أنه كان فيهم تعصب

(١) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(٢) عاد: B عاد.

(٣) ومعه: A معه.

(٤) الحسن بن محمد: A الحسن بن أحمد،

سقط في C.

(٥) أخته: A أخيه.

(٦) ليال استان: A لئال استان، B ليال

استان، C لئال لسان، D لئال استان.

(٧) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(٨) ونفذ أمره في الديلم: DCB وأنفذ أمره

إلى الديلم.

(٩) في فتاويه: سقط في A.

(١٠) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(١١) سمع: D يسمع.

(١٢) رضي: سقط في B.

(١٣) حق وصواب: DCB صواب.

(١٤) فقد: A وقد.

(١٥) يعرفون: DCB يفهمون.

(١٦) ما: A ما.

(١٧) فيها: A عما.

(١٨) عوام: A عواما.

شديد في هذا الباب، وكان بعضهم يفتق بعضاً في هذه المسألة وربما كفروا، وأكثرهم كانوا لا يحفظون في هذا الباب إلا مسألة البنت مع العصبة، فيجري بين الطائفتين فيها من النزاع والتضليل والتفسيق ما هو معروف. وقد بقي هذا ٣ الخلاف بعد<sup>(١)</sup> في كثير منهم إلا أن من يرجع منهم<sup>(٢)</sup> إلى تحصيل ودراية وفكر في الدين قد رجعوا عنه، والسبب فيه بركاته رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>، وكان يتعب معهم في تبين هذه المسألة لهم ويضجرونه بجهلهم وإيراد جهالاتهم عليه<sup>(٤)</sup> ٦ معتقدين في أنفسهم أنهم يناظرونه، إلا أن آخر الأمر اعتقد هذا القول أكثر من يرجع إلى ضرب<sup>(٥)</sup> من الدين من الطائفتين، وشاع ذلك بعد أن<sup>(٦)</sup> كان أحد لا يجسر على أن يتكلم به<sup>(٧)</sup> قبله. واستمر ذلك بحشمته<sup>(٨)</sup> وهيبته واعتقاده ٩ الجماعة فيه على الجملة أنه عالم متفق على علمه مع قدح كثير من جهالهم فيه ووصفهم له بأنه معتزلي مرة وبأنه حنفي<sup>(٩)</sup> مرة<sup>(١٠)</sup> أخرى، وظهر هذا الصلاح ببركته وبقي إلى يومنا هذا. ومن بقي منهم على الجهل الأول يسمون<sup>(١١)</sup> هؤلاء ١٢ أصحاب القولين، إلا أن الغلبة قد صارت لهؤلاء لاتفاق أهل التحصيل منهم عليه. ثم جمع ابن الثائر أبو محمد جيشاً كثيفاً وعدداً<sup>(١٢)</sup> كثيراً من الديلم وخرج من القلعة فحاربه رضي الله عنه<sup>(١٣)</sup>، فانهزم<sup>(١٤)</sup> أصحابه وثبت وحده، فقبض ١٥ عليه أبو محمد واعتقله على تكربة، ثم أفرج عنه لأنه علم أنه لا يتم له اعتقاله ولا يحتمله المسلمون من الجيل والديلم عليه، فاعتذر<sup>(١٥)</sup> وبإيعه وصار من أتباعه. وخرج إليه أخوه زيد من أمل فسرّبه واعتمده في أمر الجيش وفوض إليه ١٨ أمره، ودبر للخروج إلى أمل وجمع الجيوش، فلما ظهر هذا الخبر أشخص من أمل

(٩) حنفي: A حنفي.

(١) بعد: سقط في B.

(١٠) مرة: سقط في A.

(٢) منهم: سقط في B.

(١١) الأول يسمون: سقط في B.

(٣) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(١٢) وعدداً: A ووعداً.

(٤) عليه: سقط في B.

(١٣) رضي الله عنه: B عليه السلام.

(٥) ضرب: B: ضربه.

(١٤) فانهزم: A وانهزم.

(٦) أن: سقط في A.

(١٥) فاعتذر: DCB فاعتذر.

(٧) به: سقط في A.

(٨) بحشمته: D لحشمته.

- إلى جرجان كبار العلوية كلهم خشية أن ينضموا إليه،  
 وكُتِبَ من جرجان نُقُتَر بن محمد الأستندار بمحاربتهم، وأنفذ  
 ٣ إليه من طبرستان أعيان الجبل مثل دباح<sup>(١)</sup> بن باي<sup>(٢)</sup>  
 وكفتبار ودمكة<sup>(٣)</sup> ومن يجري مجراهم. وخرج رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> من هوسم  
 واستخلف عنده ابن الثائر أبا محمد الذي تقدم ذكره ووثق به وسكن إليه.  
 ٦ وفارقه أبو محمد الحسن بن محمد<sup>(٥)</sup> الناصر وعاد إلى الري مستوحشاً منه  
 لاستخلافه<sup>(٦)</sup> أبا محمد بن الثائر، وجاء رضي الله عنه<sup>(٧)</sup> إلى شالوس مع عسكر  
 عظيم من الجبل والدينم، وامتد نصري بن محمد الأستندار<sup>(٨)</sup> إلى هناك مع هؤلاء  
 ٩ المتقدمين إليه من طبرستان، فالتقوا بالشالوس، فأوقع بهم رضي الله عنه<sup>(٩)</sup> وقتل  
 منهم مقتلة عظيمة، وهام<sup>(١٠)</sup> الأستندار مع الأعيان من هؤلاء<sup>(١١)</sup> على وجوههم،  
 ثم وقع تخليط<sup>(١٢)</sup> في عسكره رضي الله عنه<sup>(١٣)</sup> بسوء تدبير من كان اعتمده وخيانة  
 ١٢ بعض أقاربه له بخديعة<sup>(١٤)</sup> اتجهت عليه، فلم يتمكن من الامتداد<sup>(١٥)</sup> إلى  
 طبرستان وعاد إلى هوسم، فأقام بها على ضحر شديد من سوء أدب كثير من  
 أولئك الديلم والجبل<sup>(١٦)</sup> وكان<sup>(١٧)</sup> يتأذى بتلويهم ولفاقهم وقلة وفائهم<sup>(١٨)</sup>  
 ١٥ بما كانوا بذلوا له أيام مقامه ببغداد.
- ومن مسيح نادرته<sup>(١٩)</sup> رضي الله عنه<sup>(٢٠)</sup> أنه كان بالدينم رجل<sup>(٢١)</sup> يعتقدون

- |                                 |                                      |
|---------------------------------|--------------------------------------|
| (١) دباح: DCB رباح.             | (١١) تخليط: B خلط.                   |
| (٢) بن باي: DCA بن باي، B باي.  | (١٢) رضي الله عنه: B عنه السلام.     |
| (٣) دمكة: D دمله.               | (١٣) بخديعة: D لخديعة.               |
| (٤) رضي الله عنه: B عنهم.       | (١٤) الامتداد: B الاستمداد.          |
| (٥) محمد: سقط في B.             | (١٥) الديلم والجبل: A الجبل والدينم. |
| (٦) لاستخلافه: D باستخلافه.     | (١٦) كان: A كآ.                      |
| (٧) رضي الله عنه: B عنه السلام. | (١٧) وفائهم: B وفائهم.               |
| (٨) الأستندار: D باسندار.       | (١٨) نادرته: D نرادره.               |
| (٩) وهام: A وها.                | (١٩) رضي الله عنه: B عليه السلام.    |
| (١٠) من هؤلاء: ناقص في D.       | (٢٠) بالدينم رجل: A رجل بالدينم.     |

- فيه أنه فقيهم يعرف بأبي علي بنديره<sup>(١)</sup>، وكان رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> يتأذى به، فقال بنديره هذا يوماً وهو في حفل من الناس: أيها السيد صف لنا صفة المنافقين، فقال، رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>: نعم من صفة المنافق أنه<sup>(٤)</sup> يكون رجلاً ٣ عليه صوف يضرب لونه إلى الصفرة، ويكون ربّعا من الرجال قد حلق شاربه، حتى استوفى ما<sup>(٥)</sup> ظهر من صفات هذا الرجل وزيه، فقال له الرجل: أيها السيد هذا هو صفتي، فقال<sup>(٦)</sup>: نعم لأنك منافق، فضحك الناس من ذلك ٦ الرجل وصار ما جرى نادرة عليه إلى يومنا هذا. وقد كان صاحب طبرستان فزع منه فزعاً عظيماً وانعقدت هيته في النفوس لعظيم موقعه من<sup>(٧)</sup> العلم والدين والشجاعة والشهامة مع الأيوه والبيت الرفيع، ولكن لم تساعده المقادير. ٩ وسمعت بعض عرب نصرين محمد الاستدثار<sup>(٨)</sup> الذين شهدوا الواقعة يصف تلك الواقعة<sup>(٩)</sup> وثباته رضي الله عنه<sup>(١٠)</sup> فيها ويقول:
- لما رأينا الراية البيضاء وقد صعدت من النوادي نخبنا قلوبنا فلم تثبت ١٢ وولينا منهزمين. وكان أكثر قتاله رضي الله عنه<sup>(١١)</sup> بالسيف، وكان معه سيف يقال إنه كان لحمزة بن عبدالمطلب وكان<sup>(١٢)</sup> يقاتل به. وأقام رضي الله عنه<sup>(١٣)</sup> بهوسم إلى أن مضى لسبيله سنة ستين وثلاثمائة، ودفن بهوسم وقبره هناك ١٥ مشهور مزور. وقد كان كافي الكفاة نفعه الله بصالح عمله<sup>(١٤)</sup> أخرج صدراً من المال لما ورد جرجان للإتفاق على مشهده<sup>(١٥)</sup>، وقد قيل إنه رضي الله عنه<sup>(١٦)</sup>

(١) بنديره: كذا في A، B سدره. (٩) يصف تلك الواقعة: سقط في B.  
C سدره + حاشية: يُبْدِيهِ. (١٠) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
(٢) رضي الله عنه: B عليه السلام. (١١) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
(٣) رضي الله عنه: B عليه السلام. (١٢) وكان: A فكان.  
(٤) أنه: C أن. (١٣) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
(٥) ما: B من. (١٤) نفعه الله بصالح عمله: ناقص في D.  
(٦) فقال: A قال. (١٥) مشهده: B + عليه السلام.  
(٧) من: B في. (١٦) رضي الله عنه: B عليه السلام.  
(٨) الاستدثار: B الاستدثار.

سَمَ وَجُعِلَ السَّمُ فِي جَامٍ حَلَوَى أُهْدِيَ إِلَيْهِ فَأَكَلَ مِنْهُ . وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَبْهَرِيُّ  
 الْمُتَكَلِّمُ <sup>(١)</sup> نَوَى غَسْلَهُ ، وَكَانَ يَحْكِي لَنَا أَنَّهُ <sup>(٢)</sup> كَانَ مَسْمُومًا <sup>(٣)</sup> ، وَكَانَ يَقُولُ :  
 لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْغَسْلِ شَاهَدْتُ عِلَامَاتِ السَّمِ فَزِدْتُ مِنْ بَكَائِي وَصَحْتُ  
 وَقُلْتُ : سَمٌ سَيِّدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) الْمُتَكَلِّمُ : سَقَطَ فِي B .

(٢) أَنَّهُ : B . + عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٣) كَانَ مَسْمُومًا : B مَسْمُومٌ .

نُخِبَ من كتاب جلاء الأبصار للحاكم أبي سعد المحسن بن  
محمد الجُشَمي  
نقلها أحمد بن سعد الدين السُّورِي في كتاب تحفة الأبرار





ومن المجلس التاسع عشر من إملائه رحمه الله<sup>(١)</sup> على الولاة يوم الجمعة الثامن والعشرون<sup>(٢)</sup> من المحرم سنة تسع وسعين وأربعمائة قال: حدث السيد الإمام أبو طالب، رضي الله عنه، إجازة قال: حدثني أبو أحمد محمد بن علي<sup>٣</sup> العبدكي قال: حدثني أبو القاسم عبدالله<sup>(٣)</sup> بن أحمد البلخي قال: كان الداعي محمد بن زيد يثبهم الناصر للحق الحسن بن علي بأنه منطوي<sup>(٤)</sup> على دعاء الناس إلى بيعته. قال: وكنت وأبو مسلم بحر نذب عنه، فاتفق يوماً أن كنت وأبو مسلم في مجلس الداعي، فدخل الناصر وقال: يا أبا مسلم من القاتل: [من الطويل]

وفتيان صدق كالآبئة عرسوا على مثلها والليل تغشى غياهبه  
لأمر عليهم أن تبم صدوره وليس عليهم أن تبم غوايته<sup>٩</sup>  
قال: فعلنا أنه أخطأ في إنشاده<sup>(٥)</sup> البيت لأنه يحقق التهمة، فأطرق أبو مسلم وأطرقت. وعنم هو أيضاً أنه أخطأ فحجل وقعد ساعة وانصرف، فقال الداعي: يا أبا مسلم ما الذي أنشد أبو محمد؟ فقال: أنشد أطلال الله بقاء<sup>١٢</sup> السيد الداعي: [من الطويل]

إذا نحن أبنا سالمين بأنفس  
كرام رجحت أمراً<sup>(٦)</sup> فخاب رجاؤها<sup>١٥</sup>  
فأنفسنا خير الأغنيمة أنها  
تؤوب<sup>(٧)</sup> وفيها ماؤها وخياؤها

(٥) إنشاد: A إنشاء.

(٦) أمراً: A أمراً.

(٧) تؤوب: A توب.

(١) الله: A - تعالى.

(٢) العشرين: BA العشرون.

(٣) الله: سقط في A.

(٤) منطوي: A منطوق.

فقال الداعي: وغير ذلك، إنه تشم رائحة الخلافة من جبينه. وكان  
 الداعي محمد بن زيد<sup>(١)</sup> انتصب للأمر بعد موت أخيه الحسن بن زيد غرة شوال سنة  
 ٣ سبعين ومائتين، وكان يحمل في كل سنة ألف ألف درهم إلى العراق ومكة  
 والمدينة، ويأمر بتفريقها في ولد الحسن والحسين<sup>(٢)</sup> وسائر أولاد أمير المؤمنين  
 وأولاد جعفر وعقيل وأولاد العباس، وفي ضعفاء الشيعة. قال رحمه الله:  
 وحديث السيد أبو طالب عليه السلام إجازة عن العبدكي قال: سمعت  
 أبا القاسم البلخي<sup>(٣)</sup> يقول: ما كتبت بين يدي أحد إلا استصغرت نفسي حتى  
 كتبت للداعي محمد بن زيد فحجّل إلي أني أكتب لرسول الله صلى الله عليه  
 وعلى<sup>(٤)</sup> أنه وسلم. قال رحمه الله: وروى ليكرين عبدالعزيز بمدح الداعي من  
 قصيدة [من مجزوء الكامل]

وَإِذَا تَسَلَّمَ سَيْفُهُ      بَكَتِ النِّسَاءُ مِنْ<sup>(٥)</sup> الْقَبَائِلِ  
 وَإِذَا تَحَضَّبَ بِالدِّمَاءِ      خَرَجْنَ فِي سُودِ الْقَلَابِلِ  
 لَا شَيْءَ أَحْلَى عَنْدهُ      مِنْ نَائِلٍ فِي كَفِّ سَائِلِ

وقتل محمد بن زيد يوم الجمعة تسع خلوة من شهر رمضان سنة سبع  
 وثمانين ومائتين، وحمل ابنه أبو الخير زيد إلى بخارى. وكان فاضلاً نبلاً،  
 فمن شعره الذي قاله ببخارى: [من الخفيف]

إِنْ يَكُنْ نَالِكُ الزَّمَانِ يَنْتَوِي      عَظُنْتُ شِدَّةَ عَلَيْكَ وَخَلْتُ  
 وَأَنْتَ بَعْدَهَا تَوَازَلُ أُخْرَى      خَضَعْتَ عَنْدَهَا النَّفُوسُ وَذَلْتُ

(١) محمد بن زيد: B + حاشية: (٢) الحسين: A + عليهم السلام.  
 هو محمد بن زيد بن محمد بن  
 إسماعيل بن الحسن بن زيد بن  
 الحسن بن علي بن أبي طالب، وأخوه  
 الحسن توفي في أيام التوكل. ومن  
 دعاة الحسن أحمد بن عيسى عليهما  
 السلام.  
 (٣) البلخي: B + حاشية: هو عبدالله بن  
 أحمد بن محمود البلخي الكمي. مات  
 ببلغ في شعبان سنة تسع عشرة  
 وثلاثمائة في أيام المعتذر.  
 (٤) علي: ناقص في B.  
 (٥) من: B في.

وَتَلَتْهَا قَوَارِعُ نَائِبَاتٍ      سُبُطَتْ دُونَهَا الْحَيَاةُ وَمُلَّتْ  
فَاضْطَبِرَ وَانْتَظَرَ بُلُوغَ مَظَاهَا      فَالْزَايَا إِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ  
وَإِذَا أَوْهَنْتَ <sup>(١)</sup> قَوَاكُ وَخَلَّتْ      كَشَفَتْ عَنْكَ جَمَلَةٌ وَتَجَلَّتْ ٣

قال رحمه الله تعالى: ولنصور <sup>(٢)</sup> الفقيه: [من الوافر]

إِذَا فَخَرْتُ بَنُو الْإِسْلَامِ يَوْمًا      عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْهَا بِالرَّسُولِ  
قَضَيْتُ لَهَا كَمَا أَقْضِي عَلَيْهَا      بِأَنْ خِيَارَهَا وَلَدُ الْبَتُولِ ٦

\* \* \*

ومن المجلس الخامس والأربعين من إملائه رحمه الله <sup>(٣)</sup> يوم الاثنين الثامن عشر من شهر رمضان عظم الله بركته سنة تسع وسبعين وأربعمائة... وفيه قال ٩  
الحاكم الإمام رحمه الله: ومن <sup>(٤)</sup> خرج من العترة جامعاً لشرائط الإمامة السيدان الأخوان المؤيد بالله أبو الحسين أحمد والناطق باخو أبو طالب يحيى ابنا الحسين بن هرون بن الحسين بن محمد بن هرون بن محمد بن القاسم بن ١٢  
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما <sup>(٥)</sup> السلام. أما السيد أبو الحسين فانتصب <sup>(٦)</sup> للأمر بالديلم وبإيعه الخلق، وكان واحداً دهره وفريداً عصره وإماماً زمانه وواحد أيامه، عالماً بالفقه والكلام <sup>(٧)</sup> فصيحاً بديعاً له كتب ١٥  
جمّة، ورسائله في جواب قابوس <sup>(٨)</sup> في الطعن على الصحابة تنبىء عن فصاحته وبلاغته وجودة ألفاظه <sup>(٩)</sup> ومعانيه. وله روايات جمّة ومعرفة بالحدِيث، ومن تصانيفه: التجريد، والشرح، والبلغة، والتبصرة، والإفادة وغير ذلك. توفي يوم ١٨

(٦) فانتصب: A انتطب.

(٧) بالفقه والكلام: A بالكلام والفقه.

(٨) قابوس: A نابوس.

(٩) وجودة ألفاظه: A وجوده وألفاظه.

(١) أوهنت: A وهنت.

(٢) لنصور: A لنصور.

(٣) الله: A + تعالى.

(٤) ممن: A من.

(٥) عليهما: A عليهم.

الأحد يوم عَرَفة ودفن يوم الاثنين يوم العيد سنة إحدى وعشرين<sup>(١)</sup> وأربعمائة  
وله نَيْف وسبعون سنة ومن شعره: [من الطويل]

يُهْدَبُ أَخْلَاقُ الرِّجَالِ خِرَادِثُ

كما أَنَّ عَيْنَ السَّكِّ يُخْبِضُهُ السَّبْكُ

وما أنا بالواري إذا انْدَهَرُ أَشْيِي

وَمَنْ ذَا مِنَ الْأَيَّامِ وَيُحْكُ بِتَفْكُ

بِلَانِي حِينًا بَعْدَ حِينٍ بَلَوْتُهُ

فَلَمْ أَلَفْ رَعْدِيدًا يُنْهِنُهُ السُّهْلُ<sup>(٢)</sup>

وَحَتَكْنِي كَيْمًا يَشُورُ أَرْمَتِي

فَضَحَضَتْهُ خُكًا وَمَا غَفَنِي الْخُكُ

لِيَعْلَمَ هَذَا انْدَهَرُ فِي كَرٍّ حَائِبِ

بِأَنِّي فَتَى الْمِطْسَارِ أَصْبَحَ يَحْتَكُ

نَمَانِي أَبَاءَ كِرَامٍ أَعْرَافُ

مَرَاتِبُهَا أَلَى يُحِيطُ بِهَا الدُّرُكُ

فَمَا مُدْرِكُ بَالِغٍ يَلُغُ شَأْوَهُم

وَأَنْ يَكُ نَبَاقًا فَعَايَتُهُ اشْرُكُ

فَلَا بَرَقِيمُ يَا صَاحِبَ إِنْ شِمْتُ<sup>(٣)</sup> خُلِبُ

وَلَا رَفْدُهُمْ وَلَسَ وَلَا وَعْدُهُمْ إِفْكُ

بِهِمْ زَهَتْ<sup>(٤)</sup> الْأَعْرَابُ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

سَكُورُ وَخَمٌ ثُمَّ كِنْدَةُ أَوْ عَكُ

(١) سنة إحدى وعشرين: B + حائية: (٣) شمت: B شمت.

صوابه سنة إحدى عشرة وأربعمائة. (٤) زهت: B لزمت.

(٢) السهك: A السك.

- قال رحمه الله: سمعت أبا حامد رحمه الله قال: بعث السيد أبو الحسين إلى قاضي القضاة عماد الدين يلتمس البيعة، وكان قرأ عليه وفي مجنسه تخرُّج بعد أن<sup>(١)</sup> قرأ على<sup>(٢)</sup> السيد أبي العباس، قال: وسمعت يقول إنه أتى باب<sup>٣</sup> القاضي<sup>(٣)</sup> في وقت اختلافه إليه بعد هزيع من الليل، وقرع الباب ففتح ودخل وعرض شبهة عرضت له فحلها، وقال: في مثل هذا الوقت يتعنى السيد؟ فقال: خفت أن أموت على هذه الشبهة فأكون شاكاً. وكان أصغر<sup>(٤)</sup> من السيد أبي الطالب وخرج قبله وتوفي قبله. ولما توفي ببيع للسيد أبي طالب وكان جامعاً لشرائط الإمامة، لم يكن في عصره مثله مبرزاً في أنواع العلوم<sup>(٥)</sup>. اختلف إلى الشيخ أبي عبدالله، وقرأ عليه بعد قراءته على السيد أبي العباس وقاضي<sup>٩</sup> القضاة، وليت مدة ببغداد لم يكن يدخل دار الخلافة ولم يلبس السواد. ورجع

مصنف سيرة المؤيد بالله أن مولده عليه السلام بأمل طبرستان في الكلاذجة المنسوبة إليه سنة ثلاث [وثلاثين] وثلاثمائة، وتوفي يوم عرفة سنة إحدى عشرة وأربعمئة، ومولد السيد أبي طالب سنة أربعين وثلاثمائة. واختلفوا في وفاته فقيل ما ذكره هنا الحاكم وقيل سنة أربع وعشرين وأربعمئة، والحاكم يوافق غيره في مقدار عمرهما تقريباً. وما يشهد لما ذكره غيره ما اتفقوا عليه أن القائم بعد المؤيد بالله عليه السلام هو السيد مانكديم الأعرابي القزويني والله أعلم. وقد صح سماع الأماشي علي... أبي طالب عليه السلام في عام عشرين وأربعمئة.

(٥) العلوم: B العلم.

- (١) أن: سقط في A.  
(٢) عل: في A بياض.  
(٣) القاضي: A قاضي القضاة.  
(٤) أصغر: B + حاشية: في الديباج النصير شرح لمع الأمير للقاضي عبدالله بن حسن الدواري في كتاب الأيمان ما لفظه: فإن قيل كيف اختلف عرف السبدين وزمنها واحد وجهتها واحدة؟ قلنا: قد تختلف (في الأصل: مدختلف) الحال في ذلك بحسب البلدان وإن كانت الجهة واحدة، وبحسب اختلاف التعارف، وقد عاش أبو طالب بعد المؤيد ثلاث عشرة سنة والمؤيد أكبر منه بسبع سنين، انتهى لفظه، فينظر في روايته ورواية الحاكم هذه. نعم، كلام القاضي عبدالله ولعله الصواب (في الأصل + انها) انه مبني على ما ذكره

وليس له نظير، ودرّس بجرجان وصنّف الكتب الجمة كالتهذيب، والشرح،  
والمجزي، والدعامة وغير ذلك مما هو مشهور. ولد سنة أربعين وثلاثمائة وتوفي  
٣ ببلاد<sup>(١)</sup> الديلم سنة اثنتين<sup>(٢)</sup> وعشرين وأربعمائة، وهو ابن ثيف وثمانين سنة.  
وكان بين موته وموت السيد أبي الحسين شهور. وله أشعار كثيرة، ومنها في مرثية  
غلام له: [من الطويل]

٦ عَلَيْكَ سَلَامٌ إِنَّهُ نَاكِزٌ يَلْقَعُ

فَلَيْسَ إِلَى دَفْعِ الْجَمَامِ سَبِيلُ  
وَلَيْسَ إِلَى غَيْرِ التَّصْبِيرِ<sup>(٣)</sup> مَفْزَعُ

٩ إِنَّ عَنْ خُطْبٍ فِي الْمَصَابِرِ جَلِيلُ

وَإِنْ كَانَ حَزَنُ النَّاسِ عِنْدَ إِيَابِهِمْ

فَقَصِيرًا فَمَا حُزْنِي عَلَيْكَ طَوِيلُ

١٢ وَإِنْ كُنْتُ تَحْتَ التُّرْبِ فِي الرُّمُسِ نَازِلًا

فَذُكْرُكَ فِي حَشْرِ الْفَوَادِ<sup>(٤)</sup> نَزِيلُ

لَوْلَا مَقَالُ النَّاسِ فَارَقَ جِلْمُهُ

١٥ لَتَفُتَّ نَسْكَابُ الذُّمِّعِ غَوِيلُ

وَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٥)</sup> فِيهِ أَيْضًا: [من خلع البسط]

يَا غَائِبًا مَالَهُ إِيَابُ خَالِفِي<sup>(٦)</sup> فَتَذَكُّ الْاِكْتِسَابُ

١٨ وَغَابَ رُوحُ الْحَيَاةِ غَنِي لَمَّا غَلَا جِسْمُكَ التُّرَابُ

يَا ذَاهِبًا لَمْ يَصِلْ شَبَابًا يَكِي عَلَى فَقْدِكَ الشَّبَابُ

وكان شيخنا أبو الحسن علي بن عبد الله اختلف إليه مدة بجرجان، والسيد  
أبو القاسم الحسني تخرّج في مجلسه فيحكيان من علمه وورعه وسخائه واجتهاده

(١) ببلاد: B بلد.

(٢) اثنتين: A اثني + حاشية: كذا.

(٣) التصير: A التصريح.

(٤) الفؤاد: A القلب + حاشية: الفؤاد.

(٥) عليه السلام: ناقص في A.

(٦) خالفني: A خالفني.

وعبادته وخصاله الحميدة وسيرته المرضية شيئاً عجيباً يليق بمثل هذا الصديق.  
ومما حكى<sup>(١)</sup> عنه أنه كان هو وأخوه إمامين<sup>(٢)</sup> في ابتداء الأمر، فلما نظرا وعلموا  
بُطلان ذلك القول تركا ذلك وأخذوا مذاهب الزيدية، قالوا: وأبوهما كان إمامياً.<sup>٣</sup>  
ولما يبيع بالدليم قال أبو الفرج<sup>(٣)</sup> [بن] هندو<sup>(٤)</sup> بهته: [من مجزوء الكامل]

سَرَّ النَّبُوَّةَ وَالنَّبِيَّ	وَزَهَى الوَصِيَّةَ وَالْوَصِيَّ
أَنَّ الدِّيَالَمَ بَايَعَتْ	يَحْيَى بْنَ هَارُونَ الرَّضِيَّ
ثُمَّ اسْتَرَبَتْ <sup>(٥)</sup> بَعَادَةَ	الْأَثَامِ إِذْ خَانَتْ عَلِيَّ
آلَ النَّبِيِّ طَلَبْتُمْ	مِيرَاتِكُمْ طَلَبًا بَطِيًّا
يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى	نَحْمًا لِذَوَلَيْكُم مُضِيًّا
فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَهْزُ	إِلَى الْهَيْجِجِ الْمَشْرِفِيَّا

\* \* \*

ومن المجلس الخمسين من إملائه يوم الجمعة التاسع والعشرين<sup>(٦)</sup> من ١٢  
شهر رمضان سنة تسع وسبعين وأربعمائة بقضية جُثم في جامعها... قال رحمه  
الله<sup>(٧)</sup>: ومَن خرج من البصرة الداعيان أبو محمد الحسن وأخوه أبو عبد الله محمد  
ابن زيد<sup>(٨)</sup> بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ١٥  
أبي طالب<sup>(٩)</sup>. ولقد الحسن بالمدينة ونشأ بها، وكان قريع زمانه في الشجاعة والدهاء  
وثبات القلب. وفارق المدينة في آخر أيام المتوكل ليخفي حق الطالبين من  
المتوكل. وخرج إلى الري، ثم إن أهل الكلار استدعوه وبعثوا إليه جماعة منهم، ١٨  
فخرج معهم وبايعوه على كتاب الله وسنة نبيه<sup>(١٠)</sup> لخمس بقين من شهر رمضان

(١) حكى: A حكي. (٥) استربت: BA استوت.

(٢) إمامين: A إمامين. (٦) العشرين: A العشرون.

(٣) أبو الفرج: B + حاشية: كان (٧) الله: A + تعالى.

أبو الفرج هذا قد بلغ الغاية في علم (٨) إبن زيد: سقط في A.

الفلاسفة، ثم تاب فكان من عيون (٩) طالب: B + عليه السلام.

الزيدية. (١٠) نبيه: A + صلى الله عليه وعلى آله

وسلم.

(٤) هندو: A هندم.



سنة خمسين ومائتين في أيام الطاهرية، وبقي له من<sup>(١)</sup> الأمر بالديلم وطبرستان وجرجان والري وغيرها عشرون<sup>(٢)</sup> سنة، وتوفي في رجب سنة سبعين ومائتين وله إحدى<sup>(٣)</sup> وخسون سنة. وقام بالأمر بعده أخوه الداعي محمد بن زيد إلى أن قتل في حرب الخراسانية أصحاب إسماعيل بن أحمد الساماني سنة سبع وثمانين ومائتين، فمدة<sup>(٤)</sup> ولايته سبعة عشر<sup>(٥)</sup> سنة، ولما دخل الحسن بن زيد أمل أنشده أبو الغفر: [من الكامل]

اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ تَوَلَّى الْمُتَكَبِّرُ      وَبَدَا بِطَبْرِسْتَانَ نُورٌ يَزْهَرُ  
لَمَّا انْتَضَى الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ سَيْفَهُ      نَادَى مُنَادِي الْخَوَرِ إِنِّي مُذَبِّرُ  
لَمَّا<sup>(٦)</sup> بَدَتْ رِيَابُهُ مَنْصُوبَةٌ      بِيضُ الْوُجُوهِ تَزِيدُ الْمُتَجَعِّبُ

يعني الذين<sup>(٧)</sup> يقولون بإمامة جعفر رجعوا وقالوا بإمامة زيد بن علي عليها السلام. وكان فيه رائحة من قول السيد الحميري: [من الطويل]

تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ<sup>(٨)</sup>

وكتب الداعي إلى عماله كتاباً يأمرهم بأخذ الرعايا بما فيه، جلته: قد رأينا أن تأخذ أهل عملك بالعمل بكتاب الله<sup>(٩)</sup> وسنة رسوله<sup>(١٠)</sup> صل الله عليه وعلى آله وسلم، وما صح من أمير المؤمنين عليه السلام في أصول الدين وفروعه، ويأظهار تفضيله على جميع الأمة، وتناههم أشد النهي من القول بالجبر والتشبيه ومكابدة الموحدين القائلين بالعدل والتوحيد، وعن التحكك بالشيعة،

(١) من: ناقص في B. (٧) الذين: A الذي.

(٢) عشرون: B عشرون (وفوق) (A) كذا رواية طبقات الشعراء وأعيان الشيعة، في حين أورده الديوان.

(٣) إحدى: A أحد. وصاحب الغدير كما يلي:

(٤) فمدة: A فهذه. تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَجَعَّفَرُوا

(٥) سبعة عشر: B سبعة عشر (وفوق) (٩) الله: A + تعالى.

(١٠) رسوله: A رسول الله. السطر ظ سبع عشرة.

(٦) لما: A لمن.

وعن الرواية في تفضيل أعداء الله وأعداء أمير المؤمنين<sup>(١)</sup>، وتأمرهم<sup>(٢)</sup> بالجهار  
بسم الله الرحمن الرحيم، وبالقنوت في صلاة الفجر وتكبير خمس على الميت،  
وترك المسح على الخفين، وبالحاق<sup>(٣)</sup> حيَّ على خير العمل بالأذان والإقامة، وأن  
تجعل الإقامة مثني مثني، وتحدّر من<sup>(٤)</sup> تعدّى أمرنا فليس لمن خالف أمرنا ورأينا  
إلا سفك دمه وانتهاك محارمه، قد أعذرنا من أنذرناه. واجتمع جماعة بني عمه  
وأسرته زيادة على ثلاثمائة نفر وأحسن<sup>(٥)</sup> إليهم، وكانوا يركبون معه، فقال  
الناصر للحق من قصيدة يمدحه وكان يومئذ في جلته: [من الطويل]

كَأَنَّ ابْنَ زَيْدٍ حِينَ يَغْدُو بِقَوْمِهِ

بُدُورُ<sup>(٦)</sup> سَمَاءٍ حَوْلَهُ أَنْجَمُ زُهْرٍ  
فَيَا بُؤْسَ قَوْمٍ صَحْنَهُمْ<sup>(٧)</sup> خَيْوَلُهُ  
وَيَا نَعَمَ قَوْمٍ نَالِهِمْ<sup>(٨)</sup> جُودُهُ الْغَمَرُ

وكان أبو مقاتل الضرير الشاعر يمدح الداعي، فأنشده<sup>(٩)</sup> قصيدة أولها: (١٠)  
مَرَعْدُ أَحِبَابِكَ بِالْفَرْقَةِ<sup>(١١)</sup> غَدُ

فقال الداعي: أحبابك يا أعمى ولك المثل السوء<sup>(١٢)</sup>، وهي قصيدة

طويلة. وأنشده قصيدة أولها: [من الرجز]

اللَّهُ فَرَدَّ وَابْنُ زَيْدٍ فَرَدَّ

فزيه الداعي وقال: بفيك التُّرْبُ<sup>(١٣)</sup>، هَلَّا قُلْتَ:

اللَّهُ فَرَدَّ وَابْنُ زَيْدٍ عَبْدُ

(١) المؤمنين: A + عليه السلام.

(٢) وتأمرهم: مكرر في A.

(٣) بالحاق: A بالحق.

(٤) من: مكرر في B.

(٥) وأحسن: A فأحسن.

(٦) بدور: B بدور (وفوق السطى) ط

(٧) صحنهم: A صحنهم.

(٨) نالهم: A نالهم.

(٩) فأنشده: B فأنشده.

(١٠) أولها: ناقص في A.

(١١) بالفرقة: A بالفرقة.

(١٢) السوء: ناقص في A.

(١٣) التُّرْبُ: A التراب.

ونزل عن سريره فسجد لله تعالى وعَفَّرَ جَبْهَهُ ويكرر: الله فرد وابن زيد عبد. وأمر بإخراجه، فكتب إليه يعتذر<sup>(١)</sup>، وقيل بل هو لأبي الغمر في اعتذار له<sup>(٢)</sup> إليه: [من الكامل]

أَنَا مَنْ عَصَاهُ لِسَانُهُ فِي شَعْرِهِ وَلَرُبَّمَا ضَرَّ اللَّيْبَ لِسَانُهُ  
هَبْنِي أَسَأْتُ أَمَا رَأَيْتُمْ كَافِرًا نَجَاهُ مِنْ طُغْيَانِهِ إِيْمَانُهُ  
وَأَنشُدُ يَوْمَ الْمَهْرَجَانِ: [من الرمل]

لَا تَقُلْ بُشْرَى وَقُلْ لِي<sup>(٣)</sup> بُشْرِيَانِ عُرَّةُ الدَّاعِي وَيَوْمَ الْمَهْرَجَانِ  
فَقَالَ الدَّاعِي: هَلَّا قُلْتَ:

عُرَّةُ الدَّاعِي وَيَوْمَ الْمَهْرَجَانِ لَا تَقُلْ بُشْرَى وَقُلْ لِي بُشْرِيَانِ<sup>(٤)</sup>

فلم تكن بدأت بحرف النفي، فقال: أيها السيد أجل كلمة لا إله إلا الله وأوونه حرف النفي، فقال الداعي: وأنت في هذا أشعر. ودخل أبو الغمر على الداعي وهو يحتجم، فقال بديها: [من الوافر]

إِذَا كَتَبْتُ بِذِ الْحَجَّامِ سَطْرًا أَتَاكَ بِهِ الْأَمَانُ مِنَ الشَّغَامِ  
فَحَسْمُكَ دَاءُ جِسْمِكَ بِاحْتِجَامِ كَحَسْمِكَ دَاءُ مُلْكِكَ بِالْحُسَامِ

فاستجاده وأطلق له عشرة آلاف درهم. وأمر الداعي كاتبه بكتاب إلى سليمان بن عبد الله بن طاهر في أيام الحرب بينهما<sup>(٥)</sup>، فلما عرض عليه الكتاب وقَّع في آخره بخطه أبياتاً أنشأها بديها وهي: [من المشرع]

لَا خَيْفَ فِي دِينِنَا وَلَا أَثَرَهُ بِالسَّيْفِ نَعْلُو جَمَاجِمَ الْكُفَرَةِ  
يَا قَوْمَنَا يَتَعَنَّانِ وَاحِدَةً هَاتِي وَهَاتَاكَ بَيْعَةَ الشَّجَرَةِ  
رُدُّوْا عَلَيْنَا تُرَاثَ وَالِدِنَا خَاتَمَهُ وَالْقَضِيْبَ وَالْحَبْرَةَ

(٤) فقال الداعي: هلا قلت... بشريان:

الجملة ساقطة في A.

(٥) بينهما: A بينهم.

(١) يعتذر: A يعتذره.

(٢) اعتذار له: B اعتذاراته.

(٣) لي: ناقص في A.

وَبَيْتَ ذِي الْعَرْشِ سَلَمُوهُ لَنَا      يَلِيهِ مِنَّا عِصَابَةُ طَهْرَةٍ  
فَطَالَ مَا دُنُسَتْ مَشَاعِيرُهُ      وَأَظْهَرَتْ فِيهِ فَنَقَهَا الْفَجْرَةُ

ولأبي الغمر من قصيدة طويلة كتبها إليها في مرضه ويستعطف ويمدح، ٣  
منها: [من الطويل]

وَلِي حُرُمَاتٌ لَا تَضِيعُ حَقُوقَهَا  
٦ وَلَا هُوَ مِمَّنْ عِنْدَهُ الْحَقُّ ضَائِعٌ  
طَلَعْتُ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> رَاغِباً حِينَ <sup>(٢)</sup> قِيلَ لِي  
هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ بِالسُّغْدِ طَالِعٌ  
فَبَايَعْتُهُ <sup>(٣)</sup> لِلَّهِ وَاللَّهِ عَالِمٌ <sup>(٤)</sup>  
٩ بِأَنِّي سَعِيدٌ فِيهِ يَوْمَ <sup>(٥)</sup> أَبَايَعُ  
فَقُضِرْتُ بِهِ دِيناً وَدُنْيَا وَلَمْ أَكُنْ  
١٢ عَلَى الْحَقِّ أَعْمَى وَهُوَ أَتْلُجُ سَاطِعٌ

ومنها:

دَعَا دَعْوَةَ زَيْدِيَّةٍ حَسْبِيَّةٍ  
إِلَى اللَّهِ يَغْدُو الْمَسْجِدُ الْمُبَايَعُ  
١٥ إِمَامٌ يَرَى التَّشْمِيرَ فِي اللَّهِ لَا كَمَنْ  
يُسَمَّى إِمَاماً وَهُوَ فِي الْبَيْتِ وَادِعُ

وله من <sup>(٦)</sup> قصيدة طويلة كتبها من الحبس يعتذر، وكان حبسه في تمة أنه ١٨  
ينحاز إلى الخراسانية: [من البسيط]

(٤) عالم: BA عالماً.

(٥) فيه يوم: A يوم.

(٦) من: ناقص في A.

(١) عليه: A إليه.

(٢) حين: A حر.

(٣) فبايعته: A فبايعه.

أَتَرَكُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مُنْقَلِباً  
إِلَى الطُّغَاةِ الْأُولَى مِنْ دِينِهِمْ مَرْقُوا  
كَتَارِكَ الْبَحْرِ قِيَاساً لَأَلٍ فَلَا  
هَذَا نَعْمَرُ أَيْبِكَ الطُّشُّ وَالْحَرَقُ

وركب انداعي يوم بآمل فسر بموضع وقد كتب على جداره في أيام  
المسودة: القرآن غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر، فوقف قليلاً ينظر إليها  
نظراً شزرأ ومرئ، وفض أهل المحنة فذهبوا وحكموا<sup>(١)</sup> ذلك، فرجع الداعي من ذلك  
الطريق وكان عادته الرجوع من طريق غير ما سلكه، فلما بلغ إلى ذلك المكان  
نظر<sup>(٢)</sup> فرأى الخطوط محككة، فقال: نجوا والله من القتل، ومضى.

ولما قتل الداعي محمد بن زيد أكثر الشعراء في مريته، فمن ذلك  
لأبي عبدالله العلوي الأبيض من قصيدة: [من الطويل]  
أبَا رَاكِباً نَحَرَ الْحَجَارِ شَمْلَةً<sup>(٣)</sup>

تُجُوبُ الْفَلَاحُ ظَمْدُ وَمَا نِيرُهُ الْوُخْدُ  
إِذَا جُبْتُ خَيْناً وَانْمُخْصَبَ مِنْ بَنَى  
وَفِي رَسُولِ اللَّهِ جِئَ انْتَهَى الْقُصْدُ  
فَعَالٍ بِصَوْتٍ فِي الْبَرِيَّةِ مُعْلِنُ

أَلَا مَاتَ دَاعِي الْحَقِّ وَالسَّيِّدُ الْفَرْدُ  
هَوَى قُطْبُ الدُّنْيَا<sup>(٤)</sup> وَأَوْدَى عَمِيدُهَا  
وَوُلَّى رِيْعُ النَّاسِ وَالْمَنْهَلُ الْبَعْدُ

وحبل ابنه أبو الحسن زيد إلى بخارى، وكان فاضلاً أديباً فكتب إلى  
بعضهم: [من الطويل]

(١) حكوا: A حكموا.

(٣) شملة: A شمة.

(٢) نظر: A فنظر.

(٤) الدنيا: A الدين.

أَسْجَنُ وَقَيْدُ وَاشْتِيَاقُ وَغُرْبَةٌ

وَتَأْيِي حَبِيبٍ إِنَّ ذَا لَثَقِيلُ

٣

أَيَا شَجَرَاتِ الْجَوَزِ فِي شَطِّ هُزْمَزٍ

لَشَوْقِي إِلَى أَفْيَانِكُنَّ طَوِيلُ

أَلَا هَلْ إِلَى شَمِّ الْبَنْفَجِ فِي الضُّحَى

٦

بِخُشْكِرْدٍ<sup>(١)</sup> مِنْ قَبْلِ الْمَتِّ سَبِيلُ

هُزْمَزُ: نهر آمل، وَخُشْكِرْدُ قرية كانت له على شاطئ هُزْمَزٍ، فبلغ الشعر

إلى إسماعيل بن أحمد فرق له ودعاه وخيَّره بين الرجوع<sup>(٢)</sup> إلى وطنه وبين الإقامة

بيخارى فقال: لَا قَدْ تَغَيَّرَتْ تِلْكَ الْأَحْوَالُ عَمَّا كَانَتْ، واختار الإقامة ببيخارى

وصاهر<sup>(٣)</sup> حَمُوهُ<sup>(٤)</sup> بن علي وله ثمة عقب.

(٣) صاهر: A صاهر.

(٤) حموه: A عموه.

(١) بخشکرد: A بخشرد.

(٢) الرجوع: ناقص في A.



نسخة كتاب

وصل إلى الفقيه العلامة عمران بن الحسن بن  
ناصر بن يعقوب العُذْرِي الهَمْدَانِي، رحمه الله





وهو مما ثبت للعبد الفقير إلى الله أحمد بن سعد الدين بن الحسين السُّوري،  
 رحمه الله وغفر له، رواية من طريق سيده أمير المؤمنين وسيد المسلمين المؤيد بالله  
 محمد بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد عليهم السلام بالإجازة ٣  
 العامة التي سبق له ذكرها ثم بمذاكرة بعض منه، ومناولة نسخة عمران بن  
 الحسن التي بخط يده في عام ثمان وأربعين وألف بشهارة حرسها الله تعالى  
 بمنزله عليه السلام وإذنه<sup>(١)</sup> عليه السلام في نقل ذلك. ومن نسخة عمران هذه ٦  
 نقلت هذه النسخة المباركة إن شاء الله تعالى:

قال عمران:

٩ بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(٢)</sup>

نسخة كتاب وصل إلى<sup>(٣)</sup> عمران بن الحسن بن ناهر من الفقيه الإمام  
 العالم الحافظ محمى الدين يوسف بن أبي الحسن بن أبي القاسم الجبلاي من  
 بلد الجليل من مدينة لاهجان سنة سبع وستمئة، قال فيه: [من الطويل] ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(٤)</sup>

لَقِينَا كِتَاباً نَوْرَتُهُ بَنَانُ

١٥ بَنَانُ لِعَمْرَانٍ وَفِيهِ جَنَانُ

(١) إذنه: A أذنيه. الله وسلام على عباده الذين اصطفى.

(٢) باسم الله الرحمن الرحيم: من هنا (٣) إلى: C + الفقيه الغلام.

تبتدي نسخة C، وبها إضافة: الحمد (٤) الرحيم: C + وه أستعين.

- وفيه رياض في رياض تَنَحَّرْتُ  
 وفيه عَجَابٌ لَا يُطِيقُ لِسَانُ  
 فَإِنْ قُلْتُ بِسْكَ لَسْتُ فِيهِ بِهَازِلٍ  
 وَإِنْ قُلْتُ سَيْفٌ فَالْجَطَابُ أَمَانُ  
 جَطَابُ أَيْسَرُ لُكُلُ وَرَجَحُ  
 طَابَ لَدَى الْإِحْلَالِ مَنُ<sup>(١)</sup> جَنَانُ  
 لِيُنِينَكَ يَا عِمْرَانُ حُودَةُ خَاطِرٍ  
 يُرِيقُ سَنَاهُ دُونَ ذَاكَ سِنَانُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا زِلْتُ فِي عِرٍّ مُذَامٍ مُرَوِّدٍ  
 وَعُمَرُكَ مَوْفُورًا وَدَامَ زَمَانُ

- أدام الله عزَّ الفقيه في روضة لا يذبل عودُها، ولا تافئ سعودُها، بحر<sup>(٣)</sup>  
 محمد، فقد بلغتنا طرائقه، وانتشرت عيب طرائفه، فوقفتنا على عنقه البارِع،  
 وذره المسارع، والتأطت عتبه بالقلوب، وامترجت مودته في القلوب<sup>(٤)</sup> من  
 الخبِوب<sup>(٥)</sup>، أبشاه الله واسطة في قلادة السيادة شجاً لأهل الخسد والبلادة،  
 مستوفياً أحاطي السعادة. ولما نظرتُ في اسمه الذي تقدَّر له عل لسان والديه،  
 اختار الله لها الخيرة في البدني والعقبى. وجدته خمسة أحرف كل حرف يدلُّ  
 على خصلة محمودة، حاصلة فيه<sup>(٦)</sup> موجودة، فعينه تدلُّ على علومه البارعة، وبممه  
 تدلُّ على مروته النافعة، وراؤه تدلُّ مع الألف على رايته<sup>(٧)</sup> الشافعة، ونونه تدلُّ

(١) منه: C فيه.

(٢) يريق سنه دون ذاك سنان: C (٤) القلوب: C العلوب.

(٥) الخبِوب: A الجنو.

هامش: C ط (أي أظنه) ريق شيا دون

سنان. (٦) فيه: سقط في A. (٧) رايته: C رايته.

على نوريه<sup>(١)</sup> (كذا) الساطعة، وقد سَلَمَ بكرمه علينا بتشريفه الذي هو له أهل وإن لم تكن ذا قدر نستحق به سلامه، ولكن كما قال القائل: [من الطويل]

جَرَتْ عَادَةُ السَّادَاتِ أَنْ يَتَفَقَّدُوا  
أَصَاغِرَهُمْ وَالْمَكْرُمَاتُ مَضَائِدُ  
سُلَيْمَانَ ذُو مُلْكٍ تَفَقَّدَ هَذَا

- ٣  
٦ وإن أَحَسَّ السَّائِرَاتِ الْهَدَاهِدُ  
وقد غمّي سير الناصر للحق عليه السلام فأجبناه<sup>(٢)</sup> إلى ذلك إجابة خدمة.  
وأما تفسير النَجَّار فلم يتجه إلى الآن، ونحن على خدمته في ذلك بعون الله،  
(حاشية<sup>(٣)</sup>): وصل بحمد الله مجلّدان كبيران<sup>(٤)</sup>. أما نسب أولاد الناصر للحق  
عليه السلام فليعلم أدام الله عزه أن أولاد الناصر في زماننا هذا أَحَسَّ اخْلَافاً  
من أن يُذَكِّروا أو ينسبوا إلى مثل الناصر للحق عليه السلام، أَقْبَ لهم من آل  
محمد لادين عندهم ولا دُنْيَا ولا مَرَوَّةَ ولا خُلُقَ محمود قط بته<sup>(٥)</sup>، أوباش<sup>(٦)</sup>  
أحواش<sup>(٧)</sup>، أراذل<sup>(٨)</sup> أخساس، لا يعدلون أن تقول لهم: أصلهم الله، فإنهم  
كما لا يوصفون بالصالح لا يوصفون بالفساد أيضاً بل هم<sup>(٩)</sup> موجودون حقيقة  
معدومون حُكْمًا. أما الأمير ظهير الدين أصلحه الله فهو أبو طالب بن يوسف بن  
سليمان بن عقيل<sup>(١٠)</sup> بن إسماعيل بن أبي محمد الحسن بن الثائر<sup>(١١)</sup> الكبير  
أبي الفضل، وهو جعفر بن محمد بن الحسين المحدث المصري أخي الناصر  
للحق عليه السلام<sup>(١٢)</sup>. قال عمران بن الحسن: كان أبو طالب هذا رجلاً جيداً  
عالمًا سَمُحًا جَوَادًا قَتَلَهُ الْبَاطِنِيَّةُ<sup>(١٣)</sup> - لعنها الله - غيلةً سنة خمس عشرة<sup>(١٤)</sup> وستمائة.

- (١) نوريه: C سوريه + حاشية: أظنه (٧) أراذل: C أراذل.  
أنواره. (٨) هم: سقط في C.  
(٩) ابن عقيل: سقط في A.  
(١٠) الثائر: A الشاير.  
(١١) عليه السلام: C رضوان الله عليهم.  
(١٢) قتلته الباطنية: A قتلته الباطنة.  
(١٣) عشرة: A عشر.  
(١٤) أحواش: A أحواش، C أوجواش.  
(٢) فأجبناه: A وأجبناه.  
(٣) حاشية: CA ح.  
(٤) مجلّدان كبيران: CA مجلدين كبيرين.  
(٥) بته: سقط في A.  
(٦) أحواش: A أحواش، C أوجواش.

- رجع<sup>(١)</sup>، أما ابن الداعي محمد - رفع الله قدرهما ديناً ودنياً - فهما:  
 ٢ أخسین وأهادي ابن محمد بن رضى<sup>(٢)</sup> بن أبي حرب بن داعي بن الحسين بن  
 الحسن بن<sup>(٣)</sup> أبي حرب بن أبي زيد بن صالح - وهو أخو المهدي لدين الله  
 أبي عبدالله الداعي بن الحسن الداعي صاحب الناصر للحق عليه السلام.  
 ٦ ابن القاسم بن الحسن بن علي بن عبدالرحمن الشجري بن القاسم بن الحسن بن  
 زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عيينه السلام. وهم اليوم غلامان غمران  
 غمران<sup>(٤)</sup>. نسأل<sup>(٥)</sup> الله تعالى أن يوفقهما للصلاح والسداد علماً وآراءً.  
 ٩ أم الناصر<sup>(٦)</sup> الرضى رضى الله عنه. فهو الرضى الناصر، والناصر لقبه  
 ولقب آبائه إلى الناصر للحق عليه السلام. وهو الرضى بن مهدي<sup>(٧)</sup>. وكان  
 مهدي ناصر رجلاً كبيراً ذا جاه عريض. وهو مهدي بن محمد بن خليفة بن  
 محمد بن الحسن بن أبي القاسم بن الناصر الكبير<sup>(٨)</sup>. ومن أخباره أنه بعدما  
 ١٢ صار عالماً بأصول الناصر للحق عليه السلام وفروعه وبلغ فيه مبلغ العلماء، ارتحل  
 إلى عشة الشيخ أبي حامد محمد بن محمد بن محمد<sup>(٩)</sup> الغزالي الطوسي رحمه  
 الله<sup>(١٠)</sup>. وإنما قلت رحمه الله لأن شيخنا أبو منصور بن علي بن أصفهان<sup>(١١)</sup> قال:  
 ١٥ إنه صح أنه مات زدياً. والفقيه أبو منصور هذا كان في زمرة الناصرية كالنبي  
 في أمته. وكان تلميذاً لأبيه علي بن أصفهان<sup>(١٢)</sup>. وكان أفضل من ابنه<sup>(١٣)</sup>  
 أبي منصور بدرجات، وكان تلميذاً للرضى الناصر رضى الله عنه، وهو كان

- (١) رجع: ناقص في C.  
 (٢) محمد بن رضى: C محمد رضى.  
 (٣) بن: سقط في C.  
 (٤) غمران: سقط في A. (٥) نسأل: A أما.  
 (٦) الناصر: من هنا يتبدى نص B بعد المقدمة التالية: قال الفقيه الفاضل  
 يوسف بن أبي الحسن بن  
 أبي القاسم الجيلي في كتاب له  
 وصل إلى الجهات فيه قطعة من أخبار  
 (٧) مهدي: B المهدي.  
 (٨) الكبير: B للحق عليه السلام.  
 (٩) بن محمد: سقط في B.  
 (١٠) الله: A + تعالى.  
 (١١) علي بن أصفهان: CA أبي علي بن  
 أصفهان، B علي بن أصفهان.  
 (١٢) ابنه: A أبيه.

أهل البيت عليهم السلام المتأخرين  
 فأثبتاهما هاهنا.

تلميذاً لمحمد الغزالي رحمه الله<sup>(١)</sup>، وكان الناصر الرضى هذا أراد الحج، وكان في قلة زاد، فكتب الغزالي معه بكتاب<sup>(٢)</sup> حمله إلى الخليفة ببغداد يستمنح للناصر الرضى، وهذه<sup>(٣)</sup> نسخة الكتاب:

- بسم الله الرحمن الرحيم، الشيم الطاهرة النبوية والعادات المقدسة الإمامية الرضوية، حرس الله على الإسلام والمسلمين مناقبها، ونشر في جوانب الدنيا محاسنها، في إفاضة<sup>(٤)</sup> الإنعام<sup>(٥)</sup> والإحسان، وابتياح<sup>(٦)</sup> الثواب. والحمد بالغالي من الأثمان، استمرت استمراراً استطار خبرها في الأقطار، ودار في خلال الديار، حتى صار أحدىثة في الأمصار، فتحدث<sup>(٧)</sup> بتريدها السَّمار، وحداً بذكرها السُّفار، فاستعنت بما خص بها من التطلع والاشتياق، إلى طلب ذوي الاستحقاق، ولو من أقاصي الآفاق، من باعث ينشر جناحها، وينعي مصباحها، لا سيما إذا صادف للاصطناع<sup>(٨)</sup> أهلاً ومضغاً، ولبذل المعروف موقعاً ومزرعاً، ورافعاً المكتوب إلى الجنب الأشرف المقصود بالذكر في هذه الأحرف<sup>١٢</sup> ممن يُبدلي بمحبت<sup>(٩)</sup> كريم، ومجد<sup>(١٠)</sup> صميم، ودين قويم، وسُنَّت<sup>(١١)</sup> في التقى مستقيم، قد جمع إلى التقوى والأصل الطاهر من العلم الغزير والفضل الزاهر، ما امتدت بسببه إليه النواظر، وعُقدت عليه الخناصر، حتى حاز قصب السبق في<sup>١٥</sup> ميدان النظر عن كل مناظر، وشهد له به الغائب الغريب، كما يشاهده الحاضر<sup>(١٢)</sup> القريب، وقد طار إلى المواقف المقدسة الإمامية النبوية بأجنحة الرجاء، متوسلاً بوسيلة الدعاء، متوقفاً أن يلقي نعيماً وجوراً، وينقلب إلى أهله مسروراً، قاضياً حق الدعاء، خطيباً من خطباء الحمد والثناء، واصفاً وناشراً، ناظماً<sup>(١٣)</sup> وناثراً، وللآراء<sup>(١٤)</sup> المقدسة الإمامية النبوية في تحقيق رجائه، واغتنام دعائه،

(٨) للاصطناع: CA الاصطناع.

(٩) بمحبت: A لمحتب B محمداً.

(١٠) عمد: B عمد.

(١١) سميت: A سميت.

(١٢) الحاضر: B الحاضر.

(١٣) ناظماً: C ناصحاً.

(١٤) وللآراء: B والآراء.

(١) الله: A + تعالى.

(٢) بكتاب: كتابا.

(٣) وهذه: C هذه.

(٤) إفاضة: C إفاضة.

(٥) الانعام: A الانعام.

(٦) ابتياح: B اساع.

(٧) فتحدث: B فُهِرت.

- مزيد السمو والعلو<sup>(١)</sup> إن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup>. وله تصنيفات قبل حالته الصالحة  
 الخاتمة<sup>(٣)</sup> مضلة ومذاهب مضمحلة، وهي عندنا موجودة كالتفقد من الضلال  
 البعيد الذي هو الموقع في الضلال القريب وغير ذلك<sup>(٤)</sup> من التصنيفات المضلة.  
 ثم ارتحل الناصر الرضى رضى الله عنه من عتبه إلى برهجان من أرض  
 جيلان، فاقصد واشتغل بالتدريس في فقه آل محمد صلى الله عليه وعليهم<sup>(٥)</sup>.  
 وكان مجتهداً في جميع أصناف العلوم، واختار على نفسه للإمامة أبا طالب المروزي  
 الأخير، وسنذكر أخباره فيما بعد إن شاء الله تعالى<sup>(٦)</sup>. وكان<sup>(٧)</sup> يفتي أنه لا  
 يُشترط كون<sup>(٨)</sup> الإمام مجتهداً إلا في الأحكام الشرعية في الأبواب السياسية حسب.  
 وكان زاهداً خشناً طاهر الذليل<sup>(٩)</sup> من صغره إلى كبره، وقد بلغنا<sup>(١٠)</sup> أنه كان  
 لا يشرع<sup>(١١)</sup> في الحكايات المباحة<sup>(١٢)</sup>، بل كان يضع كمه<sup>(١٣)</sup> على فيه حتى<sup>(١٤)</sup> إذا  
 سئل أقرىء عليه شيء بين على وفق<sup>(١٥)</sup> الشرع، ثم يضع كمه على فيه  
 ويسكت<sup>(١٦)</sup>. وكان يطوف كل سنة في زيارة الزهاد والعباد، وعاش على الطريقة  
 الطاهرة في نفسه مقتصداً في بيته، ثم<sup>(١٧)</sup> قبضه الله تعالى<sup>(١٨)</sup> إلى رحمته في برهجان  
 ومضجعه هناك مَرُور معروف.  
 ١٥ أما السيد الإمام الهادي الحُقَيْنِي<sup>(١٩)</sup> رضوان الله عليه فهو من الأئمة

- |                              |   |
|------------------------------|---|
| (١) العلو: B العلا.          | (١٣) كمه: سقط في B.                       |
| (٢) تعالى: سقط في C.         | (١٤) حتى: سقط في B.                       |
| (٣) الخاتمة: B للخاتمة.      | (١٥) وفق: A وقف.                          |
| (٤) وغير ذلك: B وغيره.       | (١٦) يسكت: A سكت.                         |
| (٥) وعليهم: A وعلى آله وسلم. | (١٧) ثم: سقط في B.                        |
| (٦) تعالى: سقط في B.         | (١٨) تعالى: سقط في C.                     |
| (٧) وكان: B + رضى.           | (١٩) الحُقَيْنِي: C + حاشية: الظاهر والله |
| (٨) كون: A أن يكون.          | أعلم أن الهادي هذا عليه السلام            |
| (٩) الذليل: A الزلل.         | هو الذي يقال له الحُقَيْنِي الصغير،       |
| (١٠) بلغنا: B ذكرنا.         | وأبوه هو الحُقَيْنِي الكبير الذي أخذ عنه  |
| (١١) يشرع: A يشرح.           | القاضي يوسف بن الحسن رحمه الله            |
| (١٢) المباحة: A الساحة.      | صاحب المزيّد بالله عليه السلام، وقد       |

- الشهداء رضوان الله عليهم، وهو ابن أبي الحسن الحقيقي. وكان أبو الحسن هذا ملقباً بلقب أبي عبدالله الداعي المهدي لدين الله، فهو الهادي بن المهدي أبي<sup>(١)</sup> الحسن الحقيقي المدفون بطنجا في قرية مشهد المؤيد بالله قدس الله روحه. وهو أبو الحسن علي بن جعفر بن الحسن بن عبد<sup>(٢)</sup> الله بن علي بن الحسين [بن علي] بن الحسن بن علي بن أحمد<sup>(٣)</sup> الحقيقي، وهو منسوب إلى حُقينة قرية في بلاد العرب بقرب المدينة. وكان أحد هذا من تلك القرية وهو أحد بن علي<sup>(٤)</sup> بن الحسين الأصغر بن زين العابدين، خرج من حُقينة إلى أمل فمات فيها<sup>(٥)</sup> ودفن في الموضع الذي تقدر بعده دفن الناصر للحق عليه السلام فيه. فكان الهادي الحقيقي رضوان الله عليه<sup>(٦)</sup> من أولاده، وكان جامعاً للعلوم. أجمع العلماء في زمانه على<sup>(٧)</sup> أن سُبَّح علمه آله الإمامة<sup>(٨)</sup> فترشح<sup>(٩)</sup> للإمامة في بلاد الأُستندارية من أرض الديلم، وكان في أرض جيلان إذ ذاك قائم بالأمر<sup>(١٠)</sup> من جهة الحسين الناصر من أولاد الناصر للحق عليه السلام<sup>(١١)</sup> اسمه المعروف ١٢

وخسين وألف في سماع التذكرة الثاني  
لدى الأمير.

- (١) أبي: B بن.  
(٢) عبد: CB عند.  
(٣) بن أحمد: سقط في A.  
(٤) بن علي: سقط في C.  
(٥) فمات فيها: سقط في CA.  
(٦) رضوان الله عليه: B رضي الله عنه.  
(٧) علي: سقط في B.  
(٨) الإمامة: B للإمامة.  
(٩) فترشح: A فتوسع.  
(١٠) بالأمير: سقط في CA.  
(١١) عليه السلام: B رضي الله عنه، C عليه السلام رضوان الله عليه.

يقال في كتب الفقه في كنيته  
أبو الحسين، ولعله كان يكنى بها مفعلاً  
أو أحدهما تصحيف قلم، والله أعلم،  
وما روى القاضي يوسف رحمه الله عن  
الحقيقي الكبير مسألة تلوم المتيمم وفي  
كتاب شمس الشريعة قال القاضي  
يوسف رحمه الله: جازيت السيد  
أبا الحسين الحقيقي رحمه الله من لم يجد  
الماء إلا لوجهه واليدين: قال لا يجب  
عليه أن يتلزم آخر الوقت كالمتيمم،  
فقال سيدنا القاضي العلامة  
شمس الدين أحمد بن محمد الدين  
المسوري رحمه الله: سمعت ذلك  
إملاء من سيدي أمير المؤمنين المؤيد  
بالله عليه السلام رابع محرم عام ثلاث



بكنيته أبو الرضى الحسيني الكيُسي، وهو المدفون الآن بكيُسم قرية معروفة بجيلان. وكان الحسين الناصر<sup>(١)</sup> إذ ذاك مقبوضاً<sup>(٢)</sup> إلى رحمة الله تعالى فكانه ٣ كان مراد أبي الرضى هذا البقاء على الولاية مع كونه صالحاً للأمر<sup>(٣)</sup> في نفسه جامعاً للشرائط، فارتفع بعض الغبار<sup>(٤)</sup> في ميدان أمر الإمامين<sup>(٥)</sup> رضي الله عنهما أعني أبا<sup>(٦)</sup> الرضى ونهادي، وأبو الرضى هذا ربما يوجد ذكره في حواشي الإفادة ٦ أو في شرح الزيادات<sup>(٧)</sup> عند بيان المسائل المشككة<sup>(٨)</sup> فيها<sup>(٩)</sup>، نعم. وكثر عمل<sup>(١٠)</sup> الوشاة بينها فتشاورا<sup>(١١)</sup> مراسلة<sup>(١٢)</sup> في موعد يوماً<sup>(١٣)</sup> بالاجتماع<sup>(١٤)</sup> لتدبير صلاح<sup>(١٥)</sup> أمرهما، فاجتمعا يوماً في موضع وكان بينهما وادٍ وعلى الوادي قطرة، ٩ فتسارع بعض<sup>(١٦)</sup> من خاف من اختلاط الفريقين بالكربة<sup>(١٧)</sup> إلى القطرة فهدم وسطها بحيث لم<sup>(١٨)</sup> يتمكن العبور عليها<sup>(١٩)</sup> لرجال<sup>(٢٠)</sup> ولا فارس، فكان فارقاً<sup>(٢١)</sup> بين الفريقين. فتعين الشريفان<sup>(٢٢)</sup> رضي الله عنهما<sup>(٢٣)</sup> وسلم كل واحد منهما على صاحبه. ثم قال أحدهما مخاطباً لصاحبه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالتواصل والتوازر<sup>(٢٤)</sup> والتبازل، وإياكم والنقطاع والتدابير والنحاسد، فكونوا عباد الله إخواناً، وأظن قاتل<sup>(٢٥)</sup> ذلك الإمام أهادي رضي الله

- 
- (١) الناصر: B - رسول الله عليه.  
 (٢) إذ ذاك مقبوضاً: B مقبوضاً إذ ذاك.  
 (٣) للأمر: سقط في CA.  
 (٤) الغبار: CA العباد.  
 (٥) الإمامين: A الإمامين.  
 (٦) أبا: A أبي.  
 (٧) أو في شرح الزيادات: CA والزيادات.  
 (٨) المشككة: B المشككة.  
 (٩) فيها: A فيها.  
 (١٠) عمل: B كلام.  
 (١١) فتشاورا: في B يباي.  
 (١٢) مراسلة: B ومراسلة.  
 (١٣) يوماً: B يوم.  
 (١٤) بالاجتماع: B + في موضع.  
 (١٥) صلاح: B اصلاح.  
 (١٦) تسارع بعض: B فنشأ أمرهما فغير.  
 (١٧) بالكربة: B بالكراية.  
 (١٨) لم: A لا.  
 (١٩) عليها: A فيها.  
 (٢٠) لرجال: B راجل.  
 (٢١) فارقاً: A فارقاً.  
 (٢٢) الشريفان: B الشريفين.  
 (٢٣) رضي الله عنهما: B رضوان الله عليهما.  
 (٢٤) التوازر: A التوازر.  
 (٢٥) قاتل: B قال.

عنه، فقال الآخر: وقال<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وعلى آله وسلم<sup>(٢)</sup>: المسلم أخو المسلم لا يخنونه ولا يخذله ولا يظلمه ولا يستحقره ولا يقبل عليه قول النمام، وأُسُّ التقوى ها هنا - وأشار بيده إلى صدره ثلاثاً<sup>(٣)</sup>، فحسب أمرىء من الشر<sup>٣</sup> أن يحقر المؤمن، دمه حرام وعرضه حرام وماله حرام، وحرام أن يُظنَّ به ظن السوء، ثم انصرف الفريقان إلى وجهتهما<sup>(٤)</sup>. واشتغل الإمام الهادي رحمه الله بالأمر في بلاد ديلمجان والشريف السيد أبو الرضى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في بلاد جيلان. وكانا متشددين جداً في الإنكار على رؤية<sup>(٥)</sup> الملاحدة صلحاً، وكانا<sup>(٦)</sup> يريان إباحة دماء من رآهم صلحاً واغتنام<sup>(٧)</sup> أمواله دون سببه واسترقاقه، حتى حدث يوماً للهادي رضوان الله عليه أن القاضي مروان بلغته رقعة من الملاحدة على يدي<sup>(٨)</sup> رسول أرسلوه إليه، والقاضي مروان هذا كان من علماء لنجا، وكان يتعذر<sup>(٩)</sup> على الإمام الهادي رحمه الله<sup>(١٠)</sup> تنفيذ<sup>(١١)</sup> مراده عليه<sup>(١٢)</sup> لقصور<sup>(١٣)</sup> يده عنه في موضعه، فقال: اللهم إن كان هذا صدقاً فأحضره<sup>١٢</sup> هاهنا<sup>(١٤)</sup> عندي لأصلبه فيك ولك لأنك اللهم<sup>(١٥)</sup> تعلم أن يدي قاصرة عنه في موضعه. فلم تمض أيام إلا مقدار<sup>(١٦)</sup> مسافة ما بينه وبين القاضي مروان<sup>(١٧)</sup>، فحضر<sup>(١٨)</sup> القاضي مروان فلم يؤجله<sup>(١٩)</sup> أن صلبه من ساعة تلك. وكان هذا فتواه في من رأى<sup>(٢٠)</sup> مُلحداً صلحاً، فكان من الاتفاق السيء<sup>(٢١)</sup> أن حضر رضي

- (١) وقال: A + النبي.  
 (٢) وعلى آله وسلم: CB وآله.  
 (٣) ثلاثاً: سقط في CA.  
 (٤) وجهتهما: B جهتهما.  
 (٥) رؤية: A رواية B ربه.  
 (٦) وكانا: B فكانا.  
 (٧) واغتنام: B واغتنام.  
 (٨) يدي: B يد.  
 (٩) يتعذر: A يعتذر.  
 (١٠) رحمه الله: B رضي الله عنه.  
 (١١) تنفيذ: B لسمد.  
 (١٢) عليه: سقط في CA.  
 (١٣) لقصور: A لقصوره.  
 (١٤) ها هنا: سقط في B.  
 (١٥) اللهم: سقط في A.  
 (١٦) مقدار: اسداز.  
 (١٧) مروان: سقط في A.  
 (١٨) فحضر: C فحضر.  
 (١٩) يؤجله: في B يياض.  
 (٢٠) رأى: C برا.  
 (٢١) السيء: A الشئ.

الله عنه يوماً بيلد كجو<sup>(١)</sup> من بلاد الاستندارية<sup>(٢)</sup>، فوثب عليه بغتة حبشيني  
 من الملاحة أرسلوه<sup>(٣)</sup> من ناحية الموت فاستشهده رضوان الله عليه<sup>(٤)</sup> يوم  
 الاثنين في رجب<sup>(٥)</sup> من شهور سنة تسعين<sup>(٦)</sup> وأربعمائه، ونقل على بركة الله<sup>(٧)</sup>  
 إلى كلار ودفن في قرية هشكين<sup>(٨)</sup> في باب دار البقعة، المدرسة المشهورة بالقاضي  
 يوسف بن الحسن الكلاري رحمه الله. وبلغني أنه تردم تابوته بعد حين فجعلوا  
 يرمونه<sup>(٩)</sup>، فأفضى بهم رمة<sup>(١٠)</sup> إلى إظهار جثته، وكان في عصر لم يكن أحد في  
 ذلك العصر باقياً ممن رآه في حياته إلا شيخ واحد<sup>(١١)</sup>، فأحضروا ذلك الشيخ  
 لينظر فيه هل تغير عن هيئة حياته شيئاً<sup>(١٢)</sup>، فنظر الشيخ فيه وحدد الرنو<sup>(١٣)</sup> إليه،  
 ثم قال: لا يتخيل لي شيء في نفسي بتغير<sup>(١٤)</sup> عما رأيته إلا ذواته، فإنها الآن  
 أطول منها في حياته. وكان قد أوصى في حياته بوصية هذه نسختها:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذه وصية العبد المثلّف المتأسف على ما فرط  
 وضّيع<sup>(١٥)</sup> وقصّر وعذر، المستعير على نفسه طويلاً، الباكي صيحاً وعويلًا.  
 أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، متعالٍ عن الأضداد والأنداد، منزّه  
 عما نسب إليه الظالمون، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اختاره للرسالة، ودل  
 على صدقه بالدلالة، بعثه إلى كافة الخلق بالأمر الحق بشيراً ونذيراً، ومبرجاً  
 منيراً، خاتم الأنبياء وخير الأصفياء، صلى الله عليه وعلى آله<sup>(١٦)</sup>. وأشهد أن

- |                                 |  |
|---------------------------------|--|
| (١) بيلد كجو: سقط في A.         | (١٠) رمة: B رمة.                       |
| (٢) الاستندارية: B الاستداه.    | (١١) شيخ واحد: B شيخاً واحداً.         |
| (٣) أرسلوه: B فأرسلوه.          | (١٢) هيئة حياته شيئاً: A هيئة في حياته |
| (٤) فاستشهده رضوان الله عليه: B | شيئاً، B هيئة حياته شيء.               |
| فاستشهدوه إلى رضوان الله.       | (١٣) الرنو: A النظر، B الرنو.          |
| (٥) رجب: B شهر رجب.             | (١٤) بتغير: B تغير، C إلا سغير.        |
| (٦) تسعين: في B بيّأس.          | (١٥) وضّيع: B وضجع + حاشية: أظنه       |
| (٧) الله: B + تعالى.            | وضّيع.                                 |
| (٨) هشكين: B هسكر.              | (١٦) آله: A + وسلم.                    |
| (٩) يرمونه: A يرومونه.          |  |

- الجنة حق، والنار<sup>(١)</sup> حق، والبعث<sup>(٢)</sup> والنشور حق، والقيامة حق، وإن الخلائق يحشرون ويجمعون إلى أرض صُرِّحَ، ويسألون ويحاسبون ويثابون ويعاقبون، فريق في الجنة وفريق في السعير، وأشهد أن أمير المؤمنين إمام المسلمين بعد رسول رب العالمين ليس<sup>(٣)</sup> خصه الله تعالى بجموع الفضائل والمناقب، ووضعه<sup>(٤)</sup> في أشرف المناصب والمناسب، بمنصوص<sup>(٥)</sup> التنزيل، المعرض للتأويل، لتقابل الأشباه والأمثال، وتعارض المعاني والأشكال، سمينه نصاً خفياً، وإن كان معناه عند الرسّاخ واضحاً جلياً<sup>(٦)</sup>. فأما<sup>(٧)</sup> كبار الصحابة الذين تصدّوا للإمامة ونهضوا بالخلافة<sup>(٨)</sup> فلا أغص<sup>(٩)</sup> نفوسهم وأعراضهم، ولا أقابل بالشم إعراضهم، بل أجد موجة الزاري عليهم والمستزيد منهم لتمسكهم بالمحتملات، وتعلقهم بالتأويلات<sup>(١٠)</sup>، وأكل<sup>(١١)</sup> أمرهم إلى الله تعالى<sup>(١٢)</sup>، كما قال القاسم عليه السلام: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾<sup>(١٣)</sup> الآية (سورة البقرة ١٣٤/٢، ١٤١).
- وأما الرتبة التي ادّعيها، والمنزلة التي اعتليتها<sup>(١٤)</sup>، والذروة التي امتطيتها، فإنما<sup>(١٥)</sup> كان عن اعتقاد وقع مني أني أكمل<sup>(١٦)</sup> العترة خصلاً، وأنهم خلالاً، وأجمعهم لشرائطها، وأعلمهم بطرائقها<sup>(١٧)</sup>، ولقد خضت غمرتها ومارست شدتها. ما أعلمني<sup>(١٨)</sup> مواضعها<sup>(١٩)</sup> ومواقعها. وأما الأموال التي تسكعت فيها واقتحمت<sup>(٢٠)</sup> عليها مترخصاً برخص الشرع لرزوح الحال، وقلة المال، وظهور الاختلال، وذكر أبو حنيفة في الجامع الصغير، أنه يجوز للسلطان العادل أن يستقرض لبيت المال

- (١) والنار: A وأن النار.  
(٢) البعث: B + حق.  
(٣) رب العالمين لما: A الله ضا.  
(٤) وضعه: A أوضعه.  
(٥) بمنصوص: B لمنصوص.  
(٦) جلياً: B قوياً.  
(٧) فأما: B وأما.  
(٨) بالخلافة: A للخلافة.  
(٩) أغص: A اعصوا.  
(١٠) التأويلات: B التأويلات.  
(١١) أكل: A كل.  
(١٢) تعالى: سقط في C.  
(١٣) لها ما كسبت: سقط في B.  
(١٤) اعتليتها: B عليتها.  
(١٥) أكمل: B أكبر.  
(١٦) وأعلمهم بطرائقها: في B بياض.  
(١٧) أعلمني: B أعلمني.  
(١٨) مواضعها: B بمواضعها.

إذا كان في المال قلة وبالمسلمين<sup>(١)</sup> حاجة<sup>(٢)</sup>. ثم لم آل جهداً في الاستحلال من المالك<sup>(٣)</sup> حين وجدت، وأوصيت<sup>(٤)</sup> إلى جميع المسلمين أحادهم وأفرادهم أن يستحلوا الكل<sup>(٥)</sup> من وجد<sup>(٦)</sup> في حال حياتي وبعد مماتي، وإن عشت أقوم بإصلاح ما أخذته من المال بطريق الفهر والجبر، وما مدت<sup>(٧)</sup> يدي إليه لقضاء الوطر وابتغاء الأرب كما يفعل المرفون<sup>(٨)</sup> والمترفون والمترعدون. وإنما الغرض الأعظم حفظ قناة الدين أن تعوج، ودعائم الإسلام أن ترتج، وعزمت<sup>(٩)</sup> في القابل أن لا أعود إليه ولا أرجع فيه، فإن المحارم أحية<sup>(١٠)</sup> الشرع، ومن<sup>(١١)</sup> حام حوها يوشك أن يقع فيها ويتورط عليها، فدونها القتاد غرط، والجراد محبط، والعاقل مورط، فليحذر كل الحذر، فإن السفر فيه الخطر، والحساب شديد، والرجوع بعيد، والحاكم عدل لا يخفى عليه شيء، لا خائنة<sup>(١٢)</sup> الأعين، ولا همس الألسن، ولا هودة، عبودية في الجزاء والاتصاص، هيهات لات حين<sup>(١٣)</sup> مناص، إله غفار، وملك جبار، غضب عظيم، وجة ونعيم، وعقاب وجحيم، وزبانية شداد حداد. فأما أسفاط<sup>(١٤)</sup> الدفاتر كلها تُصرف إلى ابن<sup>(١٥)</sup> أخي الرضى أبنته الله نباتاً حسناً إن اشتغل بالعلم واشتغل فيه ونشأ عليه وشدا منه شذو<sup>(١٦)</sup> حسناً. فإن أضرب عنه صفحاً، وطوى عنه كشحاً، فهي منقطة على الأكابر أهل الفضل والأمثال أهل العلم، تفرق عليهم الكتب بكماها تقطيعاً. وأما الأثاث<sup>(١٧)</sup> والأمتعة لوبقيت<sup>(١٨)</sup> في يد ابنتي الكبرى فهي ها لاحقاً لأحد فيها، والأفراس والبغال ونوع من الأسلحة

- (١) بالمسلمين: C في المسلمين.  
(٢) حاجة: B ذلة.  
(٣) المالك: A المال.  
(٤) أوصيت: B وصيت.  
(٥) الكل: B كل.  
(٦) وجد: B أحد.  
(٧) مدت: C مدت.  
(٨) المرفون: C الموسرون.  
(٩) ان ترتج وعزمت: في B بياض.  
(١٠) فإن المحارم أحية: B فأما أحياهم.  
(١١) ومن: C فمن.  
(١٢) خائنة: B خافية.  
(١٣) لات حين: CA لا تحين، B لا حين.  
(١٤) أسفاط: CA أسقاط، في B بياض.  
(١٥) ابن: B سقط في B.  
(١٦) شذو: A شداد.  
(١٧) الأثاث: A الأثاثات.  
(١٨) بقيت: C بقية.

وإن قلت فهي مصروفة إلى عمارة<sup>(١)</sup> مشهد والدي على ما استصوبه المسلمون،  
تتفق عليها وتصرف إليها، والناس اتهموني باختزال<sup>(٢)</sup> نفائس الأملاك وعقائل  
الأموال<sup>(٣)</sup> واختزانها والبخل بها والشح فيها<sup>(٤)</sup>، فالذي خلقني وخلق الخلائق<sup>٣</sup>  
إني<sup>(٥)</sup> ما أذخرت من الذهب قط ثلاثة آلاف مثقال<sup>(٦)</sup>، وإنما كانت ألفين ونيماً  
إلى أن أغار علي الترك ودخلت في ضمان الديلم، فلم يجمع عندي ألف قط،  
والله<sup>(٧)</sup> تعالى مطلع على سرائري وضمايري<sup>(٨)</sup>، فالمال مكذوب عليه، والكبير<sup>٦</sup>  
يوجد<sup>(٩)</sup> ثم يزرع، والقوي يعدو ثم يطلع. وأمرت المسلمين كافتهم وعامتهم  
وأحاديهم وأفرادهم فأذنت<sup>(١٠)</sup> لهم أن يأروا<sup>(١١)</sup> لي<sup>(١٢)</sup> خيراً ويكتسبوا لي<sup>(١٣)</sup>  
ذخراً بصدقة ودعاء لي<sup>(١٤)</sup> خيراً وطاعة كانت وإن قلت يكون ثوابها لي<sup>(١٥)</sup>،  
وأستغفر الله تعالى من كل كبيرة وصغيرة وهفوة وسقطة وعثرة ومن مسعاة قلمي  
ومكسب يدي الذي يسخط الرب ويغضب الإله، وأجار بالدعاء إلى الله تعالى  
ضارعاً وأُخِيت إليه خاضعاً<sup>(١٦)</sup> : [من الطويل]  
١٢

فَيَا لَهْفَ نَفْسِي كَمْ أَسُوْفُ تَوْتِي وَعُمْرِي فَإِنِ وَالرُّدَى لِي قَاهِرٌ<sup>(١٧)</sup>  
وَكُلُّ الَّذِي أَسْلَفْتُ فِي الصُّحُفِ مُنْبِتٌ يُجَاوِزِي عَلَيْهِ عَادِلُ الْحُكْمِ قَادِرٌ

اللهم ارحم<sup>(١٨)</sup> شيبتي وذلتني وقلتي<sup>(١٩)</sup> ووَجِدَنِي وَغَرَبَنِي، فمن يرحمنا إذا  
لم نرحم، ومن يكرمنا إذا لم نكرم، فأنت آخذ بنواصي العباد، والحاكم يوم

- |                                |   |
|--------------------------------|---|
| (١) عمارة: B عمال.             | (١١) يأروا: A يبروا، B سبروا، C يُسروا. |
| (٢) باختزال: A بالاحتزال.      | (١٢) لي: سقط في B، C إلى.               |
| (٣) وعقائل الأموال: في B بياض. | (١٣) لي: سقط في B، C إلى.               |
| (٤) فيها: B عليها.             | (١٤) لي: CA إلى.                        |
| (٥) اني: سقط في B.             | (١٥) لي: سقط في C.                      |
| (٦) مثقال: B دينار.            | (١٦) خاضعاً: B خاضعاً.                  |
| (٧) والله: CA الله.            | (١٧) قاهر: C ناضر.                      |
| (٨) ضمائري: A ظمايري.          | (١٨) اللهم ارحم: B ارحم اللهم.          |
| (٩) يوجد: سقط في B.            | (١٩) وقلتي: سقط في B.                   |
| (١٠) فأذنت: A وأذنت.           |   |

المعاد، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين<sup>(١)</sup>. وكان له ابن لم يذكره في هذه الوصية كما ذكر ابن<sup>(٢)</sup> الأخ<sup>(٣)</sup> والبنت لأن هذا الابن كان دعاراً شريراً، وكان ينادي على نفسه ويقول: لو علمت في نفسي عرقاً يدعوني إلى الإسلام لنزعته عني. وكان اسمه الداعي. كان منكأً عظيماً في آخر عمره على جوانب هوسم ونواحيها<sup>(٤)</sup> صاحب قلعة وحصن<sup>(٥)</sup> وماز ورجال ظلوماً غشوماً سُم<sup>(٦)</sup> فمات. ولما ولد بجانب<sup>(٧)</sup> كلار كان أبوه هوسم يدعو الناس إلى طاعة<sup>(٨)</sup> الله بطاعته، فجاءه البشير وبشره بمولود ذكر، فتجهّم<sup>(٩)</sup> رضوان الله عليه للبشير<sup>(١٠)</sup> وقال: تعزية لا تنية فربّ مؤمن يلقي منه الأذى. أو كلاماً<sup>(١١)</sup> هذا معناه، ولكن لم أعلم<sup>(١٢)</sup> كيف عرف<sup>(١٣)</sup> ذلك بطالع ورود البشير أم بما خصه الله تعالى من الكرامات. فكان مدة<sup>(١٤)</sup> عمره رضوان الله عليه معرضاً عنه، فكَذلك<sup>(١٥)</sup> أعرض عن ذكره في وصيته كما ترى والحمد لله رب العالمين، نعم.

ولما استشهد اخادي رضوان الله عليه تمحضت ذروة الامامة للإمام أبي الرضى الكيُسي رضي الله عنه، فاعتل عليها ودعا الخلائق إلى نفسه واستولى<sup>(١٦)</sup> على جميع أقطار جيلان وديلماني إلى حدود طبرستان. وكانت المملكة القاسطة اجائرة إذ ذاك في ديلماني لآل جوي<sup>(١٧)</sup>، كانوا ناصريين في الدعوى فرعونيين بالغشم والظلم كالوك<sup>(١٨)</sup> في زماننا هذا<sup>(١٩)</sup>، فسابذهم الإمام

- |   |   |
|---|---|
| (١) وآله الطاهرين: A وعلى آله وسلم.             | (١١) لم أعلم: B لا أدري.                                  |
| (٢) ابن: سقط في A.                              | (١٢) عرف: A علم، B أعرف.                                  |
| (٣) ونواحيها: B في نواحيها.                     | (١٣) مدة: A مدت.  |
| (٤) حصن: A حصر.                                 | (١٤) فكَذلك: B فلذلك.                                     |
| (٥) سم: سقط في B.                               | (١٥) استولى: C استوى.                                     |
| (٦) بجانب: B حاب.                               | (١٦) جوي: B خوي، C حوي.                                   |
| (٧) إلى طاعة: في B بياض.                        | (١٧) سالوك: B ساكوك، C بالوك، وعلى هامش: C سالوك اسم ملك. |
| (٨) فتجهّم: في B بياض.                          | (١٨) هذا: سقط في B.                                       |
| (٩) للبشير: سقط في B.                           | (١٩) (١٨) هذا: سقط في B.                                  |
| (١٠) (١٨) الأذى أو كلاماً: CBA الأذايا وكلاماً. |   |

أبو الرضى منابذة علوية حسينية<sup>(١)</sup> حتى طال عليهم الأمد، فحدث أنه رضوان الله عليه كان ذات يوم جالساً في مسجد من مساجد جيلان في قرية يقال لها أمّش، فأراد بعض آل جوي الهجوم عليه<sup>(٢)</sup> فتكأ ونهيا وقال: اليوم أفقأ عيناً<sup>٣</sup> للإمام<sup>(٣)</sup>، فهجم على المسجد بغته بقضيه وقضيضه، فوثب الإمام وأصحابه، فكان في أصحابه صاحب يقرأ<sup>(٤)</sup> في إصلاح المنطق، فرماه الظالم بمزراق فأتقاه صاحب بكتاب الإصلاح، ثم عطف على الظالم بالمزراق فضربه على عينه فقفا<sup>٥</sup> بغيرة<sup>(٥)</sup> الله تعالى. ولقد بلغني أن فرس الظالم أعانه على فقء عينه بأن دنا من جدار المسجد حتى نوكا ذباب المزراق بالجدار، فليج به الفرس حتى تفقات العين بغيرة إلهية لكلمته الفظيعة<sup>(٦)</sup>، ونجا الإمام وأصحابه لم يمسهم<sup>(٧)</sup> سوء وابتغوا<sup>٩</sup> رضوان الله والله ذو فضل عظيم. وكان<sup>(٨)</sup> رضوان الله عليه يعتاد العبادة والقيام بها إذا صرخ الديك<sup>(٩)</sup> إلى الصبح، فصرخ الديك<sup>(١٠)</sup> ذات ليلة قبل وقته المعتاد فتأذى بشغل<sup>(١١)</sup> القلب قبل علمه بالوقت، فنهض وتفحص الوقت فوجد الوقت قبل العادة، فعاد<sup>(١٢)</sup> النوم وشم<sup>(١٣)</sup> الديك بانشقاق الكبد<sup>(١٤)</sup>، فلما أصبحوا وجدوا الديك ميتاً وعرفوا أنه من دعاء الإمام، فشقوا<sup>(١٥)</sup> بطنه فوجدوا<sup>(١٦)</sup> كبد الديك منشقاً<sup>(١٧)</sup>. وكان متشدد أجداً<sup>(١٨)</sup> في الإنكار على المناكير حتى بلغه أن ولدأ<sup>١٥</sup> من أولاده شرب الخمر، فلما سمع ذلك قال: حرّمه الله جميع ما نبت<sup>(١٩)</sup> على

- |                                |                                     |
|--------------------------------|-------------------------------------|
| (١) حسينية: A حسنية.           | (١٠) الديك: B ديك.                  |
| (٢) الهجوم عليه: سقط في A.     | (١١) فتأذى بشغل: A فتأذى واشتغل، في |
| (٣) عينا للإمام: B عينه.       | B بياض ثم: بشغل.                    |
| (٤) يقرأ: B يقرى.              | (١٢) فعاد: C فعاوده.                |
| (٥) بغيرة: CBA بعة.            | (١٣) وشم: A فدعا على.               |
| (٦) الفظيعة: CA الفضيعة.       | (١٤) بانشقاق الكبد: باسقاق الليل.   |
| (٧) يمسهم: A يمسهم.            | (١٥) فشقوا: B فشق.                  |
| (٨) وكان: A-كان.               | (١٦) فوجدوا: C فوجد.                |
| (٩) إذا صرخ الديك: A إذا صاح   | (١٧) منشقاً: B منشقاً.              |
| الديك، B إلى أن يصرخ الديك (ثم | (١٨) جدا: سقط في B.                 |
| بياض).                         | (١٩) نبت: A نبتت.                   |



وجه<sup>(١)</sup> الأرض، فلم يلبث الولد أن عبر قنطرة، فزال قدماه<sup>(٢)</sup> ففرق في الوادي، فتودي على الإمام باللام. فقال: إليكم عني، قال القاتل ما قال وسمع السامع ما سمع<sup>(٣)</sup> فما بالكم في هذا بين<sup>(٤)</sup>؟ وقتل واحد في أيامه<sup>(٥)</sup> رجلاً كان المسلمون يتأذون به، وكان الرجل القتال ملياً<sup>(٦)</sup> عدلياً، فسأله القاتل عن وجوب ائدية عليه، فقال بخاطب غيره ويشير إلى القاتل: هذا الرجل قد غزا فجزاه الله خير الجزاء. ولم يعيش بعد الإمام الهادي عليه السلام<sup>(٧)</sup> إلا قليلاً، ثم قبضه الله تعالى إلى رحمة في بلد<sup>(٨)</sup> كسم<sup>(٩)</sup>، وشهده هناك معروف مزور وأحمد لله<sup>(١٠)</sup>.

وقد قطرت قطرة في أثناء كلامي من ذكر الحسين الناصر رضوان الله عليه، فلا يشتغلن<sup>(١١)</sup> قلبه أدام الله عزه بحجة معرفة ذكره وأخباره لأنه القائم بأمر الله أبو عبد الله الحسين بن أبي أحمد<sup>(١٢)</sup> بن الحسين بن الحسن بن علي الأديب الشاعر وهو الأمير أبو الحسن بن الناصر الكبير بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن زين العابدين عليهم السلام. نصبه العلماء هوسم نصباً للأمر ولم يبايعوه على الطاعة لتقصير رأوه في علمه، واشتغلوا بالتدريس له بالليل وبإشادة ذكره بالنهار حتى استتم العلم فبايعوه على الطاعة. وأحدق به من علماء هوسم رضي الله عنهم<sup>(١٣)</sup> ثمانية عشر من<sup>(١٤)</sup> المجتهدين وزهاء مائتي رجل من أوساط<sup>(١٥)</sup> الفقهاء<sup>(١٦)</sup> والمدرسين والحاكمين<sup>(١٧)</sup>، وسبعين ألفاً من المنظرين

(١) وجه: سقط في B. (١٠) لله: A + رب العالمين.

(٢) قدماه: B قدما. (١١) يشتغلن: B ستمعل.

(٣) ما سمع: سقط في A. (١٢) الحسين بن أبي أحمد: A الحسين بن

(٤) بين: A بين، في B بياض. أحمد، B بن أبي أحمد.

(٥) في أيامه: سقط في C. (١٣) عنهم: B عنه.

(٦) القتال ملياً: في B بياض، C المقتول (١٤) عشر من: A وعشرين.

(١٥) أوساط: A أوسط. (١٦) الفقهاء: B العلماء.

(١٧) الحاكمين: C الخائين. (٧) عليه السلام: سقط في B.

(٨) في بلد: B ببلده. (٩) كسم: C كشم.

والأغنياء<sup>(١)</sup> والمحسوين الذين<sup>(٢)</sup> يحصل بكل فرقة منهم صلاح أمر من أموره، وجنود خشنة من الأتراك وأهل التألف<sup>(٣)</sup> من أبناء صناديد الجبل والديلم، ودانت له<sup>(٤)</sup> جميع البلاد المنسوبة إلى الناصر للحق الكبير عليه السلام من أول ٣ خانكجا قرية جومة<sup>(٥)</sup> إلى كيلاكجان<sup>(٦)</sup> هذا جيلان، ومن الديلم من كيلاكجان إلى قلعة الموت، وكانت إذ ذاك من قلاع بلاد الإسلام، وإلى بلاد الأستندارية إلى نواحي حدود طبرستان. وأمر<sup>(٧)</sup> ببناء الجوامع في الرساتيق<sup>(٨)</sup> وبإقامة الجمعات فيها، وكان قبل ذلك المشهور من مذهب الناصر للحق<sup>(٩)</sup> عليه السلام أن لا تقام الجمعة إلا في الأمصار. وكان شاعراً فصيحاً مفلقاً أنشأ على البدية من وقت الظهر إلى العصر زهاء مائتي قافية في مدح أهـل بيت المصطفى صلى الله عليه وعليهم<sup>(١٠)</sup> وتفضيل أمير المؤمنين عني عليه السلام ونقص من خالفه والثلب فيهم، وفيها: [من الطويل]

عَلِيَّ كَبَارِ وَالشُّيُوخَ كَصَفْوَةٍ ١٢

فَمَا خَالَ صَفْوٍ<sup>(١١)</sup> فِي مَخَالِبِ أَصْفَرٍ

لم يكن<sup>(١٢)</sup> له منازع في جميع جيلان وديلمان مع كثرة الملوك والسلاطين فيهما، وكان ذا جاه عريض ومملكة باسطة وبطشه قاهرة وقوة قادرة. وكان ١٥ لفقراء<sup>(١٣)</sup> المسلمين كالأخ الرفيق، وللأيتام كالوالد الشفيق، وللأرامل كالزوج العطوف، وللمتعلمين كالمعاهد الرؤوف، وعلى الظلمة كالحسام القاطع، وعلى المجرمين كالسم النافع. حارب صاحب طبرستان الملقب بإصفهيد<sup>(١٤)</sup>، وزوج ١٨

(١) والأغنياء: B للآل والعمال.

(٢) الذين: BA الذي.

(٣) التألف: B التألف.

(٤) له: C لم.

(٥) جومة: B جومة.

(٦) كيلاكجان: B اسكيحان.

(٧) وأمر: A أمر.

(٨) في الرساتيق: B والرساتيق.

(٩) للحق: سقط في A.

(١٠) عليهم: A على آله وسلم.

(١١) صفو: B عصفور، C عصفور،

مكتوب فوقها: ط (أي أظنه) فما حالة

العصفور في غلب الصفو.

(١٢) يكن: سقط في A.

(١٣) لفقراء: A للفقراء.

(١٤) اصفهيد: CA اصفهيد.

- إصفهيد ابنته منه وكان يهدي إليها وهي تحته كل شهر بسفينة<sup>(١)</sup> من الهدايا مع جارية واحدة يتألفه ويسكن فورته عن نفسه . فلم يسكن ، وتبرأ منه لما رأى من ظلمه لأهل طبرستان لفساده وعتوه<sup>(٢)</sup> . وكان إذا قل شيء من بيت مال<sup>(٣)</sup> الفقراء أخذ بالبكاء وانتصرع إلى الله تعالى وسأله كثرة<sup>(٤)</sup> بيت المال حتى لا يتصرف الفقراء من بابه خائبين . لم يسمع أحد<sup>(٥)</sup> عن الأئمة أشد شغلاً بمرافق الفقراء منه رضوان الله عليه ومراعاة حرمة حملة<sup>(٦)</sup> القرآن ، وقصته ونشر محاسنه أكثر من أن تنظم<sup>(٧)</sup> في سلك المذائح . بلغت مدة قيامه بالأمر من أول النصب<sup>(٨)</sup> إلى آخر ختم الامامة أربعين سنة ، ثم قبضه الله<sup>(٩)</sup> إلى رحمته<sup>(١٠)</sup> بهوسم سنة الثنتين وسبعين وأربعمائة ، وبأ أسفاً على مشهده العظيمة المباركة خاوية على عروشها بقرب شهيد أبي عبدالله الداعي بهوسم رضي الله عنها . ونرجو إن شاء الله بهمة الإمام عليه السلام أن يعمرهما<sup>(١١)</sup> جميعاً ويكتب على عمارتها<sup>(١٢)</sup> اسم أمير المؤمنين عبدالله بن حمزة مد الله إلى الخافقين لوائه . ولكن على الإمام عليه السلام أن يصرف عنان عنايته في تدبير أمورنا كما أشرت إليه عليه السلام في الرقعة المكتوبة إليه<sup>(١٣)</sup> .
- ١٥ أما ما ذكر أدام<sup>(١٤)</sup> الله عزه من الاستخبار عن المؤيد بن<sup>(١٥)</sup> أحمد بن المؤيد بالله<sup>(١٦)</sup> ، فليعلم أدام الله سعاده أن هذا اللقب الذي هو المؤيد ليس يشتهر<sup>(١٧)</sup> عندنا لأحد من الأئمة إلا لأبي الحسين الهروي ، فأما<sup>(١٨)</sup> أن أحداً من أولاده

(١) بسفينة : C سفينة . (١٠) رحته : B رافته .

(٢) لفساده وعتوه : B وفساده للمؤمنين . (١١) يعمرهما : A يعمرها .

(٣) مال : سقط في A . (١٢) عمارتها : A عمراتها .

(٤) كثرة : B كسرة . (١٣) ونرجو إن شاء الله ... المكتوبة إليه :

(٥) يسمع أحد : B نسمع احداً . سقطت الجملة في B .

(٦) لحرمة حملة : A لخدمة حملة ، B (١٤) أدام : C ادم .

(٧) تنظم : C تنظم . (١٥) بن : سقط في C .

(٨) النصب : B قيامه . (١٦) بالله : C + عليه السلام .

(٩) إلى رحمته : B يشتهر : B يشهر . (١٧) يشتهر : B يشهر .

(١٠) رحته : B رافته . (١٨) فأما : A وأما .

- تلقب بلقبه<sup>(١)</sup> فلا يشتهر عندنا. مع أن أحداً من أولاده ما كان<sup>(٢)</sup> مدعياً للإمامة معتلياً على ذروتها فما<sup>(٣)</sup> لا نعرفه إلا<sup>(٤)</sup> أبا طالب يحيى بن أبي الحسين أحمد بن أبي الحسين<sup>(٥)</sup> القاسم بن المؤيد بالله أبي الحسين الهروي قدس الله روحه، فلو كان المؤيد لقب أبي طالب<sup>(٦)</sup> الأخير هذا فإنه<sup>(٧)</sup> الخارج بجيلان، المترشح للإمامة، الراتب أمره أولاً في الموضع الذي أظهر الناصر للحق عليه السلام نفسه فيه وهي<sup>(٨)</sup> قرية جومة رأس<sup>(٩)</sup> خانكجا بل<sup>(١٠)</sup> رأس جيلان<sup>(١١)</sup>، وترتب له<sup>(١٢)</sup> الأمر في هذه الدعوة سنة اثنتين وخمسمائة، ودانت له بلاد الجليل إلا نائري بلياهجان<sup>(١٣)</sup>. وهو جد الأمير أبي طالب<sup>(١٤)</sup> سليمان بن إسماعيل. كان<sup>(١٥)</sup> رجلاً عظيم الجاه له<sup>(١٦)</sup> حظ وافر في العلم والسياسة، وبإيعه على الامتناع أهل لباهجان بأسرهم، فهم أبو طالب الهروي بهم<sup>(١٧)</sup> وأحرق لباهجان إحراقاً منكراً هائلاً. وكان فقيه من فقهاء لباهجان<sup>(١٨)</sup> يسمّ لمعونة الأمير سليمان في نقیصة<sup>(١٩)</sup> أبي طالب الهروي اسمه الفقيه<sup>(٢٠)</sup> شرف شاه، فأسر<sup>(٢١)</sup> السيد ١٢ أبو طالب هذا الفقيه وملاً<sup>(٢٢)</sup> داخل سرواله<sup>(٢٣)</sup> حجارة وأرسبه في البحر وأغرقه

- (١) بلقبه: B + هذا.  
(٢) ما كان: سقط في B.  
(٣) فما: A فما.  
(٤) إلا: CA + ان.  
(٥) الحسين: سقط في B.  
(٦) أبي طالب: B لطالب.  
(٧) فإنه: B فان.  
(٨) وهي: B وهو.  
(٩) رأس: B اس.  
(١٠) بل: CA مل.  
(١١) جيلان: سقط في B, C جيلان.  
(١٢) له: سقط في CA.  
(١٣) إلا نائري بلياهجان: A إلا نائري  
(١٤) الأمير أبي طالب: B + حاشية:  
(١٥) كان: B وكان.  
(١٦) له: سقط في A.  
(١٧) بهم: سقط في B.  
(١٨) لباهجان: A لباهجان.  
(١٩) نقیصة: B نقیصة.  
(٢٠) الفقيه: B على الحقيقة.  
(٢١) فأسر: B فأسر.  
(٢٢) وملاً: B ملا.  
(٢٣) سرواله: C سراويله.

- فيه . وبلغ أمره من ناحية الشرق<sup>(١)</sup> من موضع دعوته إلى هوسم وهو مسيرة<sup>(٢)</sup> يوم للقوي<sup>(٣)</sup> سيرا<sup>(٤)</sup> مستمرا . وسرى أمره إلى جبال ديلمان فطلع عليه شريف من جرجان اسمه الحسن الجرجاني ، وكان مشهوراً بأنه علوي ، وشجاعته كانت قريبة من شجاعة الهادي يحيى بن الحسين الصعدي عليه السلام ، فادّعى ذروة الإمامة لنفسه وطرده<sup>(٥)</sup> من هوسم إلى لياهمجان<sup>(٦)</sup> ، ثم تسلق<sup>(٧)</sup> لياهمجان بنفسه<sup>(٨)</sup> ، فوثب السيد أبوطالب شيئاً شيئاً<sup>(٩)</sup> إلى ناحية الغرب حتى بلغ إلى خانكجا . والشريف الحسن تبعه بنفسه وشرذمة قليلين ، فبلغ السيد أبوطالب من قرى خانكجا<sup>(١٠)</sup> إلى شخانجا<sup>(١١)</sup> ولاذ بأمر هناك يقال له شري بيم بن فشي ليان<sup>(١٢)</sup> من آل دمكّه الذي هو مذكور في سير المؤيد وغيرها والله أعلم .
- فحشر شري بيم هذا جميع شجعان خانكجا ، واستقبل<sup>(١٣)</sup> الشريف الحسن وحاربه وهزمه وتأنف كل معين كان له من رساتيق الجبل والديلم حتى طرد الشريف الحسن من خطة جيلان وديلمان . ثم مدّ السيد أبوطالب يده إلى أموال الجبل وأنفسهم بالخيـ<sup>(١٤)</sup> والمصادرة على الأموال حتى صاح العلماء عليه<sup>(١٥)</sup> بالكبر لتجاوزته وتعدّيه . ولست أستحسن نشر تفاصيل عمله لأنه ميت من آل محمد صلى الله عليه وعليهم<sup>(١٦)</sup> ، فأنخذل إلى تنهجان<sup>(١٧)</sup> من أرض

- (١) الشرق : A الشرق .  
(٢) مسيرة : A مير .  
(٣) للقوي B لعوى .  
(٤) سيرا : A سيرا .  
(٥) وطرده : A فطرده ، B فوثب السيد أبوطالب وطرده .  
(٦) لياهمجان : A الياهمجان ، C الباهجان .  
(٧) تسلق : A سلق .  
(٨) بنفسه : سقط في B .  
(٩) شيئاً شيئاً : CA سباً ، B ساسا .  
(١٠) وشرذمة ... خانكجا : سقط في CA .  
(١١) شخانجا : B شحامكجا ، C شخابجا .  
(١٢) ليان : B ليال .  
(١٣) واستقبل : C فاستقبل .  
(١٤) بالخيـ : A بالحسن .  
(١٥) عليه : سقط في A .  
(١٦) عليهم : A على آله وسلم .  
(١٧) تنهجان : A انهجان ، B منهجان ، C هجان .

الدليم، قرية فيها<sup>(١)</sup> يقال لها فيتوك<sup>(٢)</sup>، وله رجعات بعد ذلك إلى الجبل في بعضها كان غالباً وفي بعضها مغلوباً. وكان علماً بارعاً في الأصول والفروع، ولم<sup>(٣)</sup> يقدحه العلماء في باب العلم ولا بالسالة والشجاعة. ولما ورد<sup>(٤)</sup> أول ٣ وروده في جيلان كان الناس ملحين على الناصر الرضى المقدم<sup>(٥)</sup> ذكره يمتنون منه الدعوة، فصرفهم الناصر الرضى إلى أبي طالب المروني وأمرهم<sup>(٦)</sup> باتباعه. ومات الناصر الرضى<sup>(٧)</sup> عن قريب<sup>(٨)</sup>. وكان المروني الأخير هذا<sup>(٩)</sup> ٦ حافظاً للمذاهب أهل البيت عليهم السلام بمتونها<sup>(١٠)</sup> وتعاليقها، وقد أمر بقتل سبعة أنفس فيهم<sup>(١١)</sup> رجل رأى ملحداً صلحاً ولم يتميز عن السنة، وقال: القاتل والستة<sup>(١٢)</sup> في الجنة والواحد في النار، وتقدر موته بقضاء الله الذي لا منجى منه ٩ في قرية فيتوك<sup>(١٣)</sup> من قرى تنهجان<sup>(١٤)</sup> من أرض الديلم في سنة عشرين وخمسائة، وأوصى بأن<sup>(١٥)</sup> يدفن سرّاً لا يعلم مضجعه مخافة<sup>(١٦)</sup> أن لو غلبت الملاحدة على تنهجان لنشوا عنه القبر وأحرقوه<sup>(١٧)</sup>. ثم لما<sup>(١٨)</sup> مات رحمه الله ١٢ عليه<sup>(١٩)</sup> ارتحل الشريف الحسن الجرجاني إلى أعماله<sup>(٢٠)</sup> وبلاده وجيلان<sup>(٢١)</sup> وديلمجان ودخل تنهجان، فأمسكه<sup>(٢٢)</sup> أهل تنهجان وحبسوه. وروي لنا أنه كان غير مأمون عليه في دينه ودينه، فشاور حابسوه كبار الجبل والديلم فأذنوهم<sup>(٢٣)</sup> ١٥

- (١) فيها: B منها.  
(٢) فيتوك: C قيتوك.  
(٣) ولم: B لم.  
(٤) ولما ورد: B ولما ورود.  
(٥) المقدم: B المتقدم.  
(٦) وأمرهم: B هولاً.  
(٧) الرضى: B + رضى الله عنه.  
(٨) قريب: في B يياض.  
(٩) هذا: سقط في CA.  
(١٠) بمتونها: B متونها.  
(١١) أنفس فيهم: B في (ثم يياض).  
(١٢) الستة: B المتقول.  
(١٣) فيتوك: A قيتو، C قيتوك.  
(١٤) تنهجان: B منهجان.  
(١٥) بأن: B أن.  
(١٦) مضجعه مخافة: B بمكاته (ثم يياض).  
(١٧) وأحرقوه: B فأحرقوه.  
(١٨) لما: سقط في A.  
(١٩) رحمه الله عليه: A رحمه الله.  
(٢٠) أعماله: B عماله.  
(٢١) وجيلان: B جيلان.  
(٢٢) فأمسكه: A وحبسوه فأسره، C وأسره.  
(٢٣) فأذنوهم: C فأذنوه.

- في قتله فقتلوه ودفنوه بفيتوك<sup>(١)</sup> أيضاً، فاتفق ماخاف منه السيد أبو طالب رحمه الله من تغلب الملاحدة على تنهجان<sup>(٢)</sup> فطلبوا قبره فأفضى بهم<sup>(٣)</sup> :الطلب إلى قبر الشريف الحسن، فبشوه فوجدوه على حالة الدفن لم يبل، فهموا بإحراقه وأوقدوا عليه التبن، فلم يحترق، كلا ولا شعيرة. وكان طاغية الملاحدة وكبيرهم في جانب من المعسكر فشكروا إليه برودة<sup>(٤)</sup> النار على الإمام مع أنهم يحسبونه أحروري، فقال: هذا من الملائكة الحاضرين<sup>(٥)</sup>، أحذقوا به كاشفين للعورات<sup>(٦)</sup> لتعرض الملائكة وأوقدوا النار بعد<sup>(٧)</sup>، ففعلوا كذلك فاحترقت<sup>(٨)</sup> شعرات<sup>(٩)</sup> صدره وبطنه لا غير، فتركوه وانصرفوا عنه، فالآن يُعلم على الجملة<sup>(١٠)</sup> أن السيد أبا طالب الأخير مدفون بفيتوك ولكن لا يعلم موضع قبره علماً وإنما يظن ظناً.
- ثم صارت الأيام في جيلان أيام الفترة إلى سنة أربع وأربعين وخسمائة هجرية. فظهر علوي<sup>(١١)</sup> غريب يسمى<sup>(١٢)</sup> أشرف بن زيد الحسني عظم الله قدره لديه<sup>(١٣)</sup>، فترشح بلياهجان للإمامة وعلاصيته وارتفع شأنه، ففدح<sup>(١٤)</sup> في إمامته شيخنا جمال الدين أبي يوسف بن علي الخانكنجي<sup>(١٥)</sup> رحمه الله، فضعف أمره لذلك وانثنى<sup>(١٦)</sup> ارتفاع شأنه إلى اتضاع، فمات في بضع سنين من ترشحه في بند نجن<sup>(١٧)</sup>، ومشهده مزور<sup>(١٨)</sup> معروف في كجاين<sup>(١٩)</sup> من قرى نجن.
- ثم صارت الأيام في جيلان<sup>(٢٠)</sup> أيام الفترة إلى سنة ستين وخسمائة ونيف،

- (١) بفيتوك: CA بفيتوك. (١٠) يعلم على الجملة. B على الجملة نعلم.  
 (٢) تنهجان: B تنهجان. (١١) علوي: B على.  
 (٣) بهم: سقط في CA. (١٢) يسمى: C مسمى.  
 (٤) برودة: B برود، C برودت. (١٣) لديه: سقط في CA.  
 (٥) هذا من الملائكة الحاضرين: A هكذا (١٤) شأنه ففدح: في B بياض.  
 (٦) الملائكة الحاضرون. B إن هذا من الملائكة الحاضرين: (١٥) الخانكنجي: في B (بياض ثم) لحي.  
 (٧) بعد: B + ذلك. (١٦) وانثنى: B فانثنى.  
 (٨) فاحترقت: A فاحترق. (١٧) نجن: CA نجن، B بلياهجان.  
 (٩) شعرات: سقط في CA. (١٨) مزور: B مزوره.  
 (١٩) كجاين: B كجاير.  
 (٢٠) في جيلان: سقط في C.

- فترشح للقيام بالاحتساب علويّ جاء من ناحية غزني<sup>(١)</sup> بلد بناحية خراسان اسمه علي بن محمد الحسيني، وأقام المعروف<sup>(٢)</sup> وأزال المناكير وقمع أهلها وأشاد<sup>(٣)</sup> بذكر العدل ودفن الجور وسار بسيرة حسنة ممدوحة. وكان في أصوله ٣ وفروعه على مذهب زيد بن علي عليه السلام، ولم يدع الإمامة<sup>(٤)</sup> لنفسه. ثم ادعى علوي طبري<sup>(٥)</sup> الإمامة اسمه محمد بن إسماعيل الداودي الحسيني من أولاد داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم<sup>(٦)</sup> السلام. وكان في أصول هذا العلوي شيء<sup>(٧)</sup> من القدح، وقد رأيت تصنيفه المسمى: الوسيلة إلى الفضيلة، فوجدته من جنس المنقذ من الضلال للغزالي بل أعمق، وقد لف الإسلام بعضه على بعض، نعم، فتفرق فقهاء جيلان فوقيتين<sup>(٨)</sup> والسيد الغزنوي<sup>(٩)</sup> ينفر عنه<sup>(١٠)</sup> أشد تنفير<sup>(١١)</sup>، وكذلك شيخنا أبو منصور بن علي بن اصفاهان الذي قدمنا ذكره تشرّد عنه جداً، وبعض الفقهاء المتساهلين في الشرع عسكوا به. وطال عليهم ١٢ الأمد فالسيد علي بن محمد الغزنوي<sup>(١٢)</sup> رحمه الله يشتغل بسياسة الدين وتحمل أعبائه<sup>(١٣)</sup>، وأظنه قد اقتبس شيئاً من الولاية عن الإمام اليميني أحمد بن سليمان سلام الله عليه لما بلغه خبره<sup>(١٤)</sup> الصحيح، ولكن لم يظهر ذكره سلام الله عليه في ١٥ جيلان لمصلحة رآها. والسيد الداودي يعارضه على أعماله ويؤذي أعوانه<sup>(١٥)</sup> وأنصاره، ويترأ بعض الأعوان<sup>(١٦)</sup> من بعض، وربما يقاتل بعضهم بعضاً حتى

(١) غزني: A عربي، في B بياض.  
 (٢) المعروف: B بالمعروف.  
 (٣) أشاد: A شاد.  
 (٤) الإمامة: B الإجابة.  
 (٥) طبري: B طبرستان.  
 (٦) عليهم: A عليها.  
 (٧) شيء: سقط في B.  
 (٨) فوقيتين: C فرقيتين.  
 (٩) الغزنوي: B الغروي.  
 (١٠) ينفر عنه: B تنفر.  
 (١١) تنفير: B تنفر.  
 (١٢) فالسيد علي بن محمد الغزنوي: B والسيد محمد بن علي الغروي.  
 (١٣) تحمل أعبائه: B يحمل أعاءها.  
 (١٤) خبره: A خبر.  
 (١٥) ويؤذي أعوانه: سقط في CA.  
 (١٦) الأعوان: A الأعوانين، C الأعوانين.



أتى حاكم هذه إلى قرب ثلاثين سنة حتى فرق<sup>(١)</sup> بينهم<sup>(٢)</sup> قضاء الله الذي لا منجى منه عن انحسار الإسلام عن جيلان وارتفاع العدل وانسباط الجور ٣ ونجاس الظلمة على أهل الدين وتخزينهم<sup>(٣)</sup> على الأشراف والأبرار لما عاينوا فيها بينهم من التباغض والتقاتل والتناهب<sup>(٤)</sup>، وانتهار ش. فقد سمعت عن شيخ من شيوخنا<sup>(٥)</sup> رحمه الله وهو الفقيه الإمام العام صلابي<sup>(٦)</sup> بن إياس الملاي<sup>(٧)</sup> أن سبب انحسار إسلام ديلمان تحاصم السيد أبي طالب الأخير والسيد الحسن<sup>(٨)</sup> الجرجاني، وسبب انحسار إسلام جيلان تحاصم السيد علي الغزنوي<sup>(٩)</sup> والسيد الداودي، وتلك المصلحة التي أشرت إليها من ستر الغزنوي<sup>(٩)</sup> أمر<sup>(١٠)</sup> أحمد بن سليمان سلام الله عليه<sup>(١١)</sup> هي أنه لو كان أظهر أنه والي لأحمد بن سليمان لتسارع الخصم إلى إبطال إمامته ولشق عليه إثباتها<sup>(١٢)</sup> من جيلان إلى اليمن. وإذا كان مستنده<sup>(١٣)</sup> إمامة أحمد بن سليمان ثم<sup>(١٤)</sup> تضعف ذلك المسند<sup>(١٥)</sup> أدى إلى سقوطه رحمه الله<sup>(١٦)</sup>، وكان إذا قيل للغزنوي<sup>(١٧)</sup>: إن الداودي يدعي ذروة<sup>(١٨)</sup> الإمامة وأنت لا تدعي منها شيئاً، يقول: الثعلب يصيح والليث لا يصيح، نعم. فحرب جيلان وخلا عن العدل واستولى على بعضها المجبرة والنشبة، وعلى بعضها الظلمة الذين زادوا<sup>(١٩)</sup> على البيعة كالكفار زادوا على الفساد. وامتدت أيام الفترة إلى سنة خمس وستمئة<sup>(٢٠)</sup> ثم صحت الدعوة العلوية القاسمية

- |                                      |   |
|--------------------------------------|---|
| (١) فرق: B قضى.                      | (١١) عليه: A عليهم.                     |
| (٢) بينهم: C منها.                   | (١٢) إثباتها: في B بياض.                |
| (٣) تخزينهم: A تخزينهم، B تحرامهم.   | (١٣) مستنده: B مسنده.                   |
| (٤) التقاتل والتناهب: في B بياض.     | (١٤) ثم: سقط في B.                      |
| (٥) شيوخنا: B شيوخه.                 | (١٥) ذلك المسند: A المسند، B ذلك السند. |
| (٦) صلابي: B صلاح.                   | (١٦) الله: سقط في B.                    |
| (٧) الملاي: B المُلأ رحمه الله عليه. | (١٧) للغزنوي: B للغروي.                 |
| (٨) الحسن: سقط في B.                 | (١٨) ذروة: سقط في CA.                   |
| (٩) الغزنوي: B الغروي.               | (١٩) زادوا: C ردوا.                     |
| (١٠) أمر: سقط في B.                  | (٢٠) ستمئة: A + سنة.                    |

- المنصورية اليمنية حرس الله على الإسلام والمسلمين فضائلها عندنا، فنحن متوقفون<sup>(١)</sup> ومتوقعون أن نلقى منها جيوراً، وفي بساط العدل سروراً<sup>(٢)</sup>، فعلى الفقيه الامام عمران بن الحسن بعدما قبل خدمة الخادم أن لا يقصر في الاعياز<sup>٣</sup> إلى الامام بتدبير أمور جيلان وبأن يخص خاصة نفسي بالدعاء المبارك والاستغفار لي من الله تعالى والاستدالة في الدين ما بقيت حياً، وفي الآخرة إذا صرت في الأموات، وأن يهون عليّ سكرات موتي<sup>(٤)</sup> وأن يميتني شهيداً وبحسرتي<sup>٥</sup> مع الشهداء ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [سورة النساء ٦٩/٤] الله الله الغفر بين يدي الإمام عليه السلام أن يسأل<sup>(٦)</sup> الله في خلواته لي وليس لي أجر<sup>(٧)</sup> على ذلك إلا المودة في القربى، فليسأل الله مجموع هذه الأسياء لخادمه ووديده الخالص<sup>٨</sup> والسلام والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على محمد وعلى آله<sup>(٩)</sup>.

انتهى من خط سيدنا القاضي صفي الدين أحمد بن سعد الدين بن الحسين السوري أطلال الله عمره في طاعته والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين الأكرمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم<sup>(١٠)</sup>.

- (١) متوقفون: B متاهبون.  
(٢) سروراً: B + إن شاء الله تعالى، ثم  
انتهى... العظيم: C انتهى قال في  
الأم من خط سيدنا القاضي العلامة  
شمس الدين أحمد بن سعد الدين بن  
الحسين السوري طویل الله عمره  
وجزاء خيراً بحق محمد وآله، قال  
ما لفظه انتهى من خط الشيخ العلامة  
عمران بن الحسن رحمه الله تعالى.  
(٣) موتي: A الموت.  
(٤) يسأل: A يشأ.  
(٥) أجر: C أجراً.  
(٦) محمد وعلى آله: سيدنا محمد  
وسلامه.



مُتَّزِعٌ مِنْ  
الرسالة العالمية بالأدلة الحاكمة  
للإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة



قال الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة بن سليمان<sup>(١)</sup> في كتاب «الرسالة العامة»<sup>(٢)</sup> بالأدلة الحاكمة، وهي آخر تصانيفه عليه السلام ما لفظه<sup>(٣)</sup>:

- ولما<sup>(٤)</sup> ظهرت مسألة القاضي عمادالدين أبي مضر المؤيدي<sup>(٥)</sup> نفعه الله بصلاح عمله، في أنه يجوز مهادنة الباطنية ولقائهم صلحاً<sup>(٦)</sup> والسكون معهم بحيث يكون لهم أمر نافذ<sup>(٧)</sup>، فذكر<sup>(٨)</sup> يوسف بن أبي الحسن أجيلاي رحمه الله تعالى<sup>(٩)</sup>، وكان علامة العصاة الزيدية في جميع الأقطار الخرسانية والديلمية وأجيلاية<sup>(١٠)</sup>، والحافظ لعلوم آل محمد صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين<sup>(١١)</sup>، فقال ما مثله: أعلم أن الذي ذكر<sup>(١٢)</sup> هذا القاضي من ذكر جواز<sup>(١٣)</sup> الصلح مع الملاحدة هو غلط عظيم وتوهين<sup>(١٤)</sup> لأمر الدين، لأنهم دمرهم<sup>(١٥)</sup> الله تعالى بحرصون على ذلك<sup>(١٦)</sup> لما فيه من الظفر ببغيتهم<sup>(١٧)</sup> من المسلمين، ولما هيأوا من الأزمات<sup>(١٨)</sup> والشبهات

- (١) سليمان: C + عليه السلام.  
(٢) العامة: B العادلة.  
(٣) قال الإمام... ما لفظه: الجملة (١١) صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين: لا توجد في A.  
(٤) ولما: A فلما.  
(٥) المؤيدي: ناقص في A.  
(٦) صلحاً: B ملحقاً.  
(٧) يكون لهم أمر نافذ: B هم أمرنا، C.  
(٨) فذكر: C + الفقيه.  
(٩) رحمه الله تعالى: A رحة الله عليه.  
(١٠) الديلمية وأجيلاية: C أجيلاية وديلمية.  
(١١) صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين: A صلّم، C صلوات الله عليه وآله وسلم.  
(١٢) ذكر: C ذكره.  
(١٣) جواز: C جواب.  
(١٤) توهين: B توهينا.  
(١٥) دمرهم: B دمهم.  
(١٦) ببغيتهم: CB سبهم.  
(١٧) الأزمات: B الامات.

- والإشكالات والإيهامات التي إذا<sup>(١)</sup> أوردوها<sup>(٢)</sup> على المسلمين لم يكذب ينكها  
إلا المتبحر في أصول الدين: فقد حسم<sup>(٣)</sup> دأهم<sup>(٤)</sup> علماء أهل الشرع الميين  
٣ وأوهنوا أمرهم بتحريم المصاحفة<sup>(٥)</sup>، فذبل عود حيلهم في صدورهم وخابت  
آمالهم وكذبت<sup>(٦)</sup> ظنهم أنعمهم الله<sup>(٧)</sup>. وشدد<sup>(٨)</sup> في ذلك علماء أهل البيت  
عليهم السلام السابقون<sup>(٩)</sup> منهم والمتتصدون<sup>(١٠)</sup>، أفتوا بتحريم مصاحبتهم<sup>(١١)</sup>  
٦ والرؤية<sup>(١٢)</sup> على طريق الهدنة، والدخول في ديارهم. وغنطوا القول في  
ذلك وشددوا<sup>(١٣)</sup> شدد<sup>(١٤)</sup> الله وظائمهم<sup>(١٥)</sup> وأثار برهانهم. فمن السابقين السيد<sup>(١٥)</sup>  
الإمام الرضى<sup>(١٦)</sup> المتدفون بأسفجج<sup>(١٧)</sup> من ناحية ديلمان، وكان قيامه قبل المؤيد  
٩ بالله عليهم<sup>(١٨)</sup> السلام. وقرأ السيد أبو طالب عليه السلام<sup>(١٩)</sup> عليه<sup>(٢٠)</sup> كتاب  
الأحكام للهادي عليه السلام. وكان محيي<sup>(٢١)</sup> محيي<sup>(٢٢)</sup> علوم القاسمية قدس الله<sup>(٢٣)</sup>  
أرواحهم. وذلك الفتوى كان مشهوراً<sup>(٢٤)</sup> على عهد<sup>(٢٥)</sup> خروج<sup>(٢٦)</sup> المؤيد بالله قدس الله  
١٢ روحه. ومنهم الحسن<sup>(٢٧)</sup> بن محمد بن أحمد بن<sup>(٢٨)</sup> الناصر للحق عليه السلام الخارج  
بهوسم محيي دين أبيه<sup>(٢٩)</sup> الناصر للحق، وناعش دين الإسلام في أيامه. ومنهم

- |                                   |                                   |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| (١) إذا : ناقص في CB .            | (١٦) الرضى : CB الرضا             |
| (٢) أوردوها : C أوردوها .         | (١٧) بأسفجج : C ماسفجج .          |
| (٣) حسم : B حسم .                 | (١٨) عليهم : A عليه ، C عليهم .   |
| (٤) دأهم : C دأهم .               | (١٩) عليه السلام : ناقص في C      |
| (٥) هم : A معهم .                 | (٢٠) عليه : ناقص في A .           |
| (٦) كذبت : A كذبهم .              | (٢١) كان : B كأي .                |
| (٧) الله : ناقص في C .            | (٢٢) محيي : C محيي .              |
| (٨) شدد : C تشدد .                | (٢٣) الله : ناقص في A .           |
| (٩) السابقون : A السابقين .       | (٢٤) كان مشهوراً : B مشهور .      |
| (١٠) المتتصدون : A المتتصدين .    | (٢٥) عهد : C جهد .                |
| (١١) مصاحبتهم : A المصاحبة معهم . | (٢٦) خروج : ناقص في A .           |
| (١٢) وشددوا : B شددوا .           | (٢٧) الحسن : A حسين ، CB الحسين . |
| (١٣) شدد : B شد .                 | (٢٨) بن : ناقص في B .             |
| (١٤) وظائمهم : A وظائمهم .        | (٢٩) أبيه : B الله .              |
| (١٥) السيد : ناقص في A .          |                                   |

- السيد الشهيد الهادي إلى الحق<sup>(١)</sup> بن أبي الحسن<sup>(٢)</sup> الحُقيني عليها<sup>(٣)</sup> السلام .  
 وبلغ تشده<sup>(٤)</sup> في ذلك إلى<sup>(٥)</sup> أنه قال لما أُخبر أن<sup>(٦)</sup> القاضي مروان الديلمي  
 كاتب الملاحدة وراسلهم<sup>(٧)</sup> برقعة اتهموه بها، فغضب قدس الله روحه غضباً<sup>٣</sup>  
 حله على<sup>(٨)</sup> أن قال: اللهم إنك تعلم أن يدي لا تبلغ إلى القاضي مروان، فإن  
 كان الذي روه صدقاً فأحضره مجلسي هذا<sup>(٩)</sup> لأصلبه فيك<sup>(١٠)</sup> ولك . فلم تمض  
 أيام إلا قدر المسافة التي كانت<sup>(١١)</sup> بينه وبين القاضي مروان حتى حضر القاضي<sup>٦</sup>  
 في مجلسه، فأعجل في صلبه وأعدمه الدنيا من ساعته . وكان عليه السلام محياً  
 المذاهب القاسمية رضي الله عنهم . ومنهم السيد الإمام أبو الرضى عليه  
 السلام<sup>(١٢)</sup> . كان بناحية<sup>(١٣)</sup> جيلان في بلدة<sup>(١٤)</sup> كيسم، وكان محياً لعلوم الناصرية<sup>٩</sup>  
 عمر الله آثارهم<sup>(١٥)</sup>، مجاهداً للبعثة والظلمة في إحياء دين الله . وكان فقيهاً بارعاً  
 مصنفاً في فقه أهل البيت عليهم السلام، وسيره وطرائقه مستحسنة مشهورة  
 مُجمع عليها في عصره<sup>(١٦)</sup> . كل أهل المعرفة . ومنهم السيد أبو طالب الأخير عليه<sup>١٢</sup>  
 السلام<sup>(١٧)</sup> الذي كان الأمير<sup>(١٨)</sup> لمحسن بن الحسن رحمه الله داعياً له<sup>(١٩)</sup>، وهو  
 من أولاد المؤيد بالله<sup>(٢٠)</sup> عليه السلام . وأطبق العلماء كافة على إمامته بعد أن  
 اجتمع إليه خلق منهم<sup>(٢١)</sup> وناظروه شهراً فيهرهم علمه وغطاهم فهمه . وكان<sup>١٥</sup>

- (١) الهادي إلى الحق : A الداعي .  
 (٢) الحسن : A اخين .  
 (٣) عليها : A عليه .  
 (٤) تشده : C سده .  
 (٥) إلى : ناقص في A .  
 (٦) أخير أن : CB أخيرنا .  
 (٧) وراسلهم : B راسلهم .  
 (٨) عل : C إلى .  
 (٩) هذا : ناقص في A .  
 (١٠) فيك : C فمك .  
 (١١) كانت : ناقص في B .  
 (١٢) عليه السلام : ناقص في C .  
 (١٣) بناحية : A في ناحية .  
 (١٤) بلدة : C بلد .  
 (١٥) آثارهم : B آثاره .  
 (١٦) عصره : C عصر .  
 (١٧) الأخير عليه السلام : A الإمام .  
 (١٨) الأمير : ناقص في CB .  
 (١٩) له : A إليه .  
 (٢٠) بالله : ناقص في A .  
 (٢١) منهم : ناقص في A .



- قدس الله روحه محياً لدين آبائه قدس الله<sup>(١)</sup> أرواحهم. وبلغ تشدده في<sup>(٢)</sup> هذا الشأن<sup>(٣)</sup> إلى أن أمر بقتل تسبعة نفر<sup>(٤)</sup> كان أحدهم رأى<sup>(٥)</sup> ملحداً صلحاً فلم يمكن تمييزه من<sup>(٦)</sup> بين السبعة لاشتباؤه ورد عليهم، فسئل عن ذلك<sup>(٧)</sup> فقال: القتال والسنة المتطولون في أجرة والواحد في النار. ومنهم السيد الإمام أشرف بن زيد الحسيني القائم بحيلان المدفون بتجن بناحية جيلان نور<sup>(٨)</sup> الله فريجه. أمر بقتل من رأى ملحداً اختياراً<sup>(٩)</sup> وهدنة<sup>(١٠)</sup>، وبتهب أمانته وإحراق<sup>(١١)</sup> دورته. فيؤلاء الذين سبناهم<sup>(١٢)</sup> الأئمة السابقون<sup>(١٣)</sup> الذين لم يختلف أحد من الزيدية في أبياتهم في إمامتهم عبيهم السلام، فهذه فتواهم. وهم قسمية وناصرية ويجورية<sup>(١٤)</sup> على ما قدمنا من إجراء حكم<sup>(١٥)</sup> الكفار على<sup>(١٦)</sup> من هادن<sup>(١٧)</sup> الكفار وأنس بهم حتى يراهم هدنة وسماً، والساكن لهم والنازل في دارهم أشد تمكناً من هذا. وهؤلاء عيون مرتصون<sup>(١٨)</sup>، ولم يطالب أحد<sup>(١٩)</sup> من أهل العلم القاسم بن إبراهيم<sup>(٢٠)</sup> عليه السلام بأن يخبره من قال بمثل قوله في الفساق، وكذلك واصل بن عطاء في المركة بين المنزلتين، ولا قيل<sup>(٢١)</sup> لهم: هاتوا نصاً<sup>(٢٢)</sup> لا يَحْتَمِلُ التأويل من الكتب والسنة المعلومة، وإنما يقال<sup>(٢٣)</sup> في المسائل<sup>(٢٤)</sup>

- (١) قدس الله: مكرر في C  
(٢) في: A على.  
(٣) الشأن: A. أخال (ووفق السفر)  
(٤) نفر: C أنفار.  
(٥) رأى: ناقص في C.  
(٦) من: B في ما، ناقص في C  
(٧) فسئل عن ذلك: ناقص في A.  
(٨) نور: A نضر.  
(٩) اختياراً: B احساره.  
(١٠) وهدنة: B أو هدنة.  
(١١) إحراق: B بحرق.  
(١٢) سبناهم: B ذكرناهم.  
(١٣) السابقون: C السابقين.  
(١٤) في إمامتهم... يجورية: الجملة ناقصة  
(١٥) حكم: C كفر.  
(١٦) على: B وعلى.  
(١٧) هادن: B هادن.  
(١٨) عيون مرتصون: B عوان مرتصون،  
(١٩) أحد: ناقص في C.  
(٢٠) بن إبراهيم: ناقص في A.  
(٢١) قيل: C فعل.  
(٢٢) نصاً: C رصاً.  
(٢٣) يقال: B بل قال.  
(٢٤) وكذلك واصل... في المسائل: الجملة ناقصة في A

- ما الوجه في هذا؟ أما<sup>(١)</sup> الدليل عليه فلم<sup>(٢)</sup> تتمكن من الاستقصاء، وإن كان<sup>(٣)</sup> السائل قد عوّل في التوسيع. ولكن الجواب ما قال الهادي عليه السلام: ويل<sup>(٤)</sup> الشّجّي من<sup>(٥)</sup> الخلي، علم الله وكفى به عليها. لقد تركنا في حال<sup>(٦)</sup> الاشتغال ٣ بـ سطر<sup>(٧)</sup> هذه المسألة من الإجابة أشياء نخشى الله في تركها. فأما<sup>(٨)</sup> الأئمة المقتصدون والعلماء المحصلون<sup>(٩)</sup> فهم<sup>(١٠)</sup> الأتباع جملة، وإنما نذكر منهم عيونه. ومن ذكره<sup>(١١)</sup> يوسف بن أبي الحسن الجيلاني، رحمه الله<sup>(١٢)</sup> في جوابه للقاضي ٦ أبي مضر تأكيداً في مقابلة هل<sup>(١٣)</sup> قال بهذا<sup>(١٤)</sup> القول قائل<sup>(١٥)</sup>؟ وإن كان به قائل<sup>(١٦)</sup> فليذكر. فمنهم<sup>(١٧)</sup> السيد الإمام الداعي الأعرج<sup>(١٨)</sup> الجيلاني رحمه الله. وكان قد بلغ في العلم والاستقامة<sup>(١٩)</sup> في الدين مبلغاً فائقاً<sup>(٢٠)</sup> لا ينضبط ٩ حصره<sup>(٢١)</sup>. ومنحهم السيد الإمام الناصر الرضا<sup>(٢٢)</sup>، وكان من أولاد الناصر عليه السلام، وله تصانيف في إحياء مذاهب<sup>(٢٣)</sup> أهل البيت عليهم السلام. وكان زاهداً حسناً بلغ مبلغاً في الورع والكمال ما لا يقادر<sup>(٢٤)</sup> قدره. وكان مستوطناً في ١٢ جيلان، وأمره هناك مشهور. ومنهم السيد الإمام أبو هاشم الديلمي التهجاني

- (١) أما: CA ما.  
(٢) فلم: CA ولم.  
(٣) إن كان: A أركان.  
(٤) ويل: C ومع.  
(٥) من: C بن.  
(٦) حال: ناقص في C.  
(٧) بـ سطر: BA بـ سطر، C بـ سطر.  
(٨) فأما: A وأما.  
(٩) المحصلون: CB المخلصون.  
(١٠) فهم: B وهم.  
(١١) ذكره: A ذكرهم.  
(١٢) رحمه الله: ناقص في A.  
(١٣) هل: C فهل.  
(١٤) قال بهذا: B هذا.  
(١٥) قائل: C القائل.  
(١٦) وإن كان به قائل: جملة ناقصة في C، B، وإن كان به منهم.  
(١٧) فمنهم: C منهم.  
(١٨) الأعرج: C للأعرج.  
(١٩) والاستقامة: CB الاستقامة.  
(٢٠) فائقاً: C رائقاً.  
(٢١) ينضبط حصره: B ينضبط حصره.  
(٢٢) الرضا: A الرضى.  
(٢٣) إحياء مذاهب: B إحياء مذهب، C مذاهب إحياء.  
(٢٤) يقادر: B يعادى.

- رحمه الله، استشهد بأيدي<sup>(١)</sup> الملاحدة لعنهم الله وقتلهم. ومنهم أبو حروب الجيلاني. والسيد الهادي الناصر رحمه<sup>(٢)</sup> الله الهادي اسمه والناصر لقبه. قال يوسف الجيلاني رحمه الله<sup>(٣)</sup>: ولوحصرت أسماء جميعهم لبلغت عدداً جماً. فأما<sup>(٤)</sup> العلماء الرساقفة<sup>(٥)</sup> قدس الله أرواحهم في جيلان وديلمان فمنهم: الفقيه الإمام أحمد بن داعي<sup>(٦)</sup> النديسي التنجاني رحمه الله تعالى<sup>(٧)</sup>. وهو المعروف بداسي. وله تصنيف في ذلك سماه «كتاب الحجج»<sup>(٨)</sup> والبرهان». والفقيه الإمام شهردار التنجاني. والفقيه الإمام أبو الرضى<sup>(٩)</sup> الجيلاني رحمه الله تعالى<sup>(١٠)</sup>. والفقيه أبو منصور العالم الشيخ الفاضل، والفقيه زعيم<sup>(١١)</sup> الناصرية أبو يوسف بن علي جمال الدين الجيلاني. ووالد الفقيه أبي<sup>(١٢)</sup> منصور بن<sup>(١٣)</sup> علي بن اصفهان<sup>(١٤)</sup> النديسي ثم الجيلاني<sup>(١٥)</sup> المهاجر لسبب العمل بهذه المسألة من النديلم إلى جيلان.



- (١) بأيدي: B في أيدي.  
 (٢) رحمه: A رحمهم.  
 (٣) رحمه الله: ناقص في A.  
 (٤) فأما: A وأما.  
 (٥) الرساقفة: B السابقة.  
 (٦) بن داعي: C الداعي.  
 (٧) تعالى: ناقص في B.  
 (٨) كتاب الحجج: A كتاب الحجج، B ثم الجيلاني: ناقص في C.  
 (٩) الرضى: B الرضا.  
 (١٠) رحمه الله تعالى: ناقص في A.  
 (١١) زعيم: C بن عثمان ومن.  
 (١٢) أبي: B أبو.  
 (١٣) العالم الشيخ الفاضل... منصور بن: الجملة ناقصة في A.  
 (١٤) بن اصفهان: C واصفهان.  
 (١٥) ثم الجيلاني: ناقص في C.  
 الحجج.

من

كتاب الحقائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية

لحميد بن أحمد المحلي



## الإمام يحيى بن عبدالله عليهما السلام<sup>(١)</sup>

هو أبو الحسين<sup>(٢)</sup> وقيل أبو عبدالله يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام<sup>(٣)</sup>، وأمه قُريّة ابنة عبدالله ويعرف برُيح بن أبي<sup>(٤)</sup> عبيدة بن عبدالله بن زُمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهي<sup>(٥)</sup> ابنة<sup>(٦)</sup> أخي<sup>(٧)</sup> هند أم محمد وإبراهيم وموسى أولاد عبدالله عليهم السلام.

صفته عليه السلام:

قال السيد أبو طالب<sup>(٨)</sup>: كان عليه السلام آدم حسن الوجه إلى القُصر ما هو، عظيم البطن فارساً شجاعاً، وكانت له مقامات مشهورة في مبارزة الأعداء وقتل الأبطال مع الإمام الحسين بن علي صاحب فح عليهما السلام، وفي كتاب مقاتل الطالبية رواه بالاسناد عن بعضهم: كان قصيراً آدم حسن الوجه والجسم، تعرف سلالة الأنبياء في وجهه.

١٢ ذكُرُ طرفٍ من<sup>(٩)</sup> أخباره وبيّته عليه السلام:

كان عليه السلام من عيون البُثرة عليهم السلام<sup>(١٠)</sup> وفضلائها، قد نشأ على طريقة آبائه الأطهار السادة الأبرار سلام الله عليهم أجمعين، جامعاً بين<sup>(١١)</sup>

(١) السلام: B. الصلاة والسلام.

(٧) أخي: EDCBA. أخ.

(٢) الحسين: A. الحسن.

(٨) أبو طالب: B + عليه السلام.

(٣) السلام: B. الصلاة والسلام.

(٩) من: C + منافه.

(٤) أبي: سقط في A.

(١٠) عليهم السلام: سقط في B.

(٥) وهي: A. هي.

(١١) جامعاً بين: R. جاسين.

(٦) ابنة: B. بنت.

- العلم والعمل. قد<sup>(١)</sup> روى الحديث عن أهله وغيرهم من الرواة، قال الشيخ أبو الفرج: وأكثر الرواية عن جعفر بن محمد، وروى عن أبيه وعن أخيه محمد<sup>(٢)</sup>، وعن أبان بن تغلب، وروى عنه محمّد بن إبراهيم، ويكار بن زياد، ويحيى بن مساور، وعمر [بن حماد]. وكان قد حضر عليه السلام القتال مع الحسين بن علي الفخري عليهم<sup>(٣)</sup> السلام، وقاتل قتالاً عظيماً وأصيب<sup>(٤)</sup> بنشاب كثير، قال الرازي: حتى صار كالقنفذ لكثرة<sup>(٥)</sup> لزومه فيه. ولما انفصلوا من الوقعة أقام<sup>(٦)</sup> مستتراً مدة طويلة بطوف في<sup>(٧)</sup> الآفاق خوفاً على نفسه، ووصل صنعاء وأقام بها شهوراً. وأخذ علماء صنعاء عنه علماً كثيراً مثل يحيى بن زكرياء الصنعائي<sup>(٨)</sup> ويحيى بن إبراهيم. ثم دخل بلاد الحبشة وخرج منها، وصار إلى بلاد الترك فتلّقه ملكها بالإكرام وقدم له التحف العظيمة ودعاه إلى الإسلام فأسلم على يديه سرّاً. وبث يحيى عليه السلام دعائه في الآفاق فجاءته كتبه<sup>(٩)</sup> بيعة مائة ألف فيهم<sup>(١٠)</sup> العلماء والفقهاء، فقال يحيى عليه السلام<sup>(١١)</sup>: لا بد من الخروج إلى دار الإسلام، فهذه ملك الترك عن ذلك وقال: إنهم يخذعونك<sup>(١٢)</sup> فلا تغترن. فقال يحيى: لا أستجير فيما بيني وبين الله أن أقيم في بلاد الشرك ومعهم مائة ألف مقاتل من المسلمين، فخرج إلى بلاد الديلم وقال: إن للديلم معنا خرجة وأرجو أن تكون معي، فلم تكن معه عليه السلام وإنما كانت مع الناصر<sup>(١٣)</sup> للحق<sup>(١٤)</sup> عليه السلام، فلما استقر يحيى عليه السلام في بلاد الديلم وأتاه سبعون رجلاً ممن كان قد<sup>(١٥)</sup> استجاب له، وبلغ الخبر إلى

(٩) كتبه. DC كته.

(١٠) فيهم. DC فتمهم.

(١١) عليه السلام: سقط في D.

(١٢) يخذعونك: DB يخذعونك.

(١٣) مائة: سقط في D.

(١٤) مع الناصر: A للناصر.

(١٥) للحق: سقط في B.

(١٦) قد: سمائي R.

(١) قد: B وقد.

(٢) محمد: سقط في DC.

(٣) عليهم: A عليها.

(٤) وأصيب: A فأصيب.

(٥) لكثرة: B كثرة.

(٦) أقام: B وأقام.

(٧) في: سقط في B.

(٨) الصنعائي: B الصنعاني.

- هارون المسمى بالرشيذ، فتبلبل<sup>(١)</sup> باله وتغيرت أحواله، وقطع الخمر ولبس الصوف وافترش اللبؤد، وتحلّى بغير ما يعتاده<sup>(٢)</sup> من العبادة والصلاح لِمَا علا صيت يحيى عليه السلام في الآفاق وانتشر ذكره في البلاد<sup>(٣)</sup>. وكان<sup>(٤)</sup> في الذين<sup>٣</sup> بايعوه من عيون<sup>(٥)</sup> أهل العلم المشهورين: عبد ربّه بن علقمة<sup>(٦)</sup> ومحمد بن إدريس الشافعي ومحمد بن عامر ومحوّل بن إبراهيم والحسن بن الحسن<sup>(٧)</sup> العُرني وإبراهيم<sup>(٨)</sup> بن إسحاق وسليمان بن جرير وعبد العزيز بن يحيى الكناني<sup>(٩)</sup> وبشر بن المعتز<sup>(١٠)</sup> وفلّـه<sup>(١١)</sup> بن إسماعيل ومحمد بن أبي نعيم ويونس بن إبراهيم<sup>(١٢)</sup> ويونس البجلي<sup>(١٣)</sup> وسعيد بن خثيم<sup>(١٤)</sup>. وجرت على الشافعي رحمه الله نوبة<sup>(١٥)</sup>، وذلك أن الرشيد لما بلغه أنه يدعوا<sup>(١٦)</sup> ليحيى بن عبد الله عليه<sup>(١٧)</sup> السلام أنفذ إليه من أتى به على حمار مقيداً مكشوف<sup>(١٨)</sup> الرأس، فأدخل بغداد على تلك الهيئة. وذكر بعض من صنف<sup>(١٩)</sup> في أخباره عليه السلام أن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الذي يقال له أستاذ محمد بن إدريس الشافعي كان<sup>(٢٠)</sup> من دعاة يحيى عليه السلام ومن أجله<sup>(٢١)</sup> أصحابه وأهل زمانه، فكتب<sup>(٢٢)</sup> إلى أبي محمد<sup>(٢٣)</sup> الحضرمي كتاباً وهو:

- (١) فتبلبل: B فتبلبل. D البلخي، E البلخي وعلى اغامش  
(٢) يعتاده: DB يعتاده.  
(٣) في البلاد: سقط في ECB.  
(٤) في البلاد وكان: سقط في D.  
(٥) عيون: سقط في B.  
(٦) علقمة: C علقمة.  
(٧) الحسن: D الحسين.  
(٨) إبراهيم: D محمد.  
(٩) الكناني: EB الكناني.  
(١٠) المعتز: E للمغيرة.  
(١١) فلّـه: فله.  
(١٢) ويونس بن إبراهيم: سقط في B.  
(١٣) البجلي: A البلخي وفوقها البجلي،  
(١٤) خثيم: B + ويونس بن إبراهيم.  
(١٥) نوبة: E محنة.  
(١٦) يدعوا: B قام يدعوا.  
(١٧) عنه: B عليهما.  
(١٨) مكشوف: B مكتوف.  
(١٩) صنف: B صف.  
(٢٠) كان: سقط في B.  
(٢١) أجله: B أجل.  
(٢٢) فكتب: D وكتب.  
(٢٣) أبي محمد: A محمد.



بسم الله الرحمن الرحيم، سلامٌ عليك فإنِّي أحمَدُ اللهَ إليك الذي لا إلهَ  
إلا هو، وأسأله أن يصليَ على محمدٍ عبده ورسوله صلى الله عليه<sup>(١)</sup> وعلى<sup>(٢)</sup>  
المستوجين الصلاة من أهله، أنا بعد: فقد بلغني حبك أهل بيت نبيك عامَّةً،  
ويحيى بن عبد الله خاصَّةً، لمكان النبي صلى الله عليه<sup>(٣)</sup> منهم، ولموضعهم  
الذي فضَّلهم الله به من بيتنا، فلقد<sup>(٤)</sup> وفَّقْتُ لرشدك<sup>(٥)</sup> بمودَّتِكَ لهم لأنهم أحقُّ  
الناس<sup>(٦)</sup> بذلك منك ومن الأمة وأقمنهم أن يتربك جِئهم إلى ربك لأنهم أهل  
بيت الرحمة، وموضع البُصمة وقرار الرسالة، وإليهم كان<sup>(٧)</sup> مختلف الملائكة  
وأهل<sup>(٨)</sup> رسول الله وعِترته، فهم معدن العلم وغاية الحكم<sup>(٩)</sup>، فتمسَّك  
بصاحبك واستظلَّ بظله وأعنه على أمره وارضَ به محلاً، ولا تبغِ به بدلاً، فإنه  
من شجرة باسقة الفرع، ضية النبع، ثابتة الأصل دائمة الأكل، قد ساخت  
عروقها فهي طيبة الثرى، واهتزت غصونها فهي تنطف الندى، وأورقت  
مُنصرة<sup>(١٠)</sup>، ونورت مزهرة، وأثمرت مُورقة، لا<sup>(١١)</sup> ينقص ثمارها الجناة  
ولا شرعها<sup>(١٢)</sup> السقا، فمن نزل بها وأوى إليها ورد جياضاً تفيض، ورعى  
رياضاً<sup>(١٣)</sup> لا تغيض، وشرب شرباً رويًا هنيئاً مريئاً مثلاً غريضاً فضيضاً، فروى  
وارتوى وأروى<sup>(١٤)</sup> من رواء بدلاً ملأى<sup>(١٥)</sup> مبدولة غير ممنوعة، معروضة غير  
مقطوعة، فاستمسك بالعروة الوثقى من معرفة حق الله عليك في نُصرة يحيى،  
وتحريم حرمة، واستغنم الظفر بما يلزمك من حفظه لمكان النبي صلى الله

- (١) عليه: D + وآله.  
(٢) وعلى: A + وآله.  
(٣) عليه: B + وعلى آله وسلم، D + (١١) لا: A فلا.  
(٤) وآله.  
(٥) شرعها: DCA يتزعمها.  
(٦) رياضاً: D رياضياً.  
(٧) وارتنوى وأروى: B وارتنوى وأروى، (١٤) وارتنوى وأروى: DC وارتنوى، E وارتنوى وفوقها  
(٨) كان: DC كانت.  
(٩) أهل: C + بيت.  
(١٠) ملأى: سقط في A.  
(١١) ملأى: سقط في A.

- عليه<sup>(١)</sup> وآله وسلم<sup>(٢)</sup>، ومكان الوصي بعده الإمام، ومكان أهله منه وحفظ دين الله خاصة، وفي أهل البيت عامة، وأحبهم<sup>(٣)</sup> جميعاً حباً نافعاً، واجعل حبك إياهم حباً دائماً بغير تقصير ولا إفراط ولا احتراق<sup>(٤)</sup> ولا اختلاف، تجمعهم إذا تفرقوا ولا تفرق بينهم إذا اجتمعوا، ولا تُصدّق عليهم أهل<sup>(٥)</sup> الفرية من الرافضة الغلاة، فإنهم العداء للقائمين بالحق من عترة الرسول وسوء النية فيهم والجرأة على الله بالإفك والشنآن، وهم أهل الخلاية وقلة المهابة للعواقب. ٦
- وأعلم أن من اعتقد ترك ما نهي عنه في السر الباطن، وأظهر الحق في المواطن، ولزم التقوى وحفظ حق ذي<sup>(٦)</sup> القربى، وتجنب في حبه<sup>(٧)</sup> الجور والخزونة، وسلك الطريقة الوسطى، وسار فيهم بالقسط<sup>(٨)</sup> والسهولة، وأقر بالفضل لأهله ٩
- وفضّل ذا<sup>(٩)</sup> الفضل بفضله<sup>(١٠)</sup>، ودعا إلى الله تعالى<sup>(١١)</sup> وإلى كتابه وسنة نبيه، ولم ير<sup>(١٢)</sup> الإغماض في دينه، ولم ينقض مبرماً ولم يستحل محرماً<sup>(١٣)</sup>، فمن كانت هذه صفته لحق بالصالحين من سلفه وبخير آبائه الظاهرين. فتدبر ما وصفت ١٢
- لك وميزه<sup>(١٤)</sup> بقلبك، فإن كنت كذلك لحقت بأهل الولاية الباطنة والمودة الراجعة التي لم تغيرها فتنة<sup>(١٥)</sup> ولم تصبها أبنه<sup>(١٦)</sup>. فسكن خير دار عند أكرم جار<sup>(١٧)</sup> بأهنا راحة وأفضل قرار، في مكان لا تشوبه المكاره والغل، ولا يعاب أهله بسوء ١٥
- الأخوة والبخل. يتلاقون بأحسن تحية بصدق بركة<sup>(١٨)</sup> وأخلاق سنية، لا تمازجها

- (١) صل الله عليه: E عليه السلام. (١١) تعالى: سقط في A.  
 (٢) وآله وسلم: سقط في EC، D وآله. (١٢) ير: A بل.  
 (٣) أحبيهم: DB أحبيهم. (١٣) يستحل محرماً: E يفسك دما.  
 (٤) احتراق: B احتراق. (١٤) ميزه: D ميز.  
 (٥) أهل: D هل. (١٥) فتنة: سقط في A.  
 (٦) ذي: D ذوي. (١٦) أبنه: DC + عتب (كذا).  
 (٧) حبه: C حقه. (١٧) جار: DC خيار، E جبار.  
 (٨) بالقسط: E بالقصد. (١٨) بركة: B بركة وفوقها مره، D بالله.  
 (٩) ذا: A ذل.  
 (١٠) وفضل ذا الفضل بفضله: سقط  
 في DC.

- الرية ولا تساغ<sup>(١)</sup> فيها الغيبة. قد وصلهم الله بحبله فاتصلوا به، وجمعهم في جواره فاستبشروا<sup>(٢)</sup> به، فعلى ذلك يتواخون وبه يتواصلون، يتحابون بالولاية ويتوادون<sup>(٣)</sup> بحسن الرعاية، فهم كما قال الله<sup>(٤)</sup> ﴿كَزَرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ﴾ الآية (سورة الفتح ٤٨/٢٩)، فهم كمثل من خلا من قبلهم، مستهم<sup>(٥)</sup> البأساء والضراء ونافهم المكروه والأواء والشدة والأذى، امتحنوا بعظيم المحن والبلوى، فصبروا لله على ما امتحنهم به، وأخلصوا لله ما أرادوا منه<sup>(٦)</sup>، فحباهم<sup>(٧)</sup> على ما أسلفوا وكافأهم بجميل ما اكتسبوا<sup>(٨)</sup>، وأحبهم لعظيم<sup>(٩)</sup> ما صبروا، والله يحب الصابرين. رزقنا الله تراحم الأبرار وتواصل الأخيار الذين هم عقى الدار، وفتح لنا ولك أبواب<sup>(١٠)</sup> الحكمة، وعصمنا وإياك بحبل<sup>(١١)</sup> البعضة، وشملنا بجميل النعمة، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

- ١٢ ولما علم هارون انسى بالرشيد بكثرة من استجاب ليحيى عليه السلام وكونه<sup>(١٢)</sup> في الديلم عند حستان، وحيث لا طاقة له في أخذه قهراً، أعمل الحيلة في ذلك، فوجه الفضل بن<sup>(١٣)</sup> يحيى<sup>(١٤)</sup> في خمسين ألف مقاتل، وألزمه التوصل إلى استخراج يحيى عليه السلام بما يمكن<sup>(١٥)</sup> من أخيل. فتشدد الفضل في ذلك. ١٥ إزالة للتهمة عن نفسه، فقد كان<sup>(١٦)</sup> سعي به إلى هارون وقيل إنه يعرف مكان يحيى عليه السلام، وأنه كتب له منشوراً يعرضه على أصحاب<sup>(١٧)</sup> المسالحي حتى

- (١) تساغ: EB تفاسغ.  
(٢) فاستبشروا: A يستبشرون.  
(٣) ويتوادون: سقط في B.  
(٤) الله: A + تعالى.  
(٥) مستهم: B ومستهم.  
(٦) أرادوا منه: A أرادوا منه وعمل  
أغاش: X أراد منهم.  
(٧) فحباهم: B فحباهم.  
(٨) اكتسبوا: DC ارتكبوا.  
(٩) لعظيم: D لعظم.  
(١٠) أبواب: B أنوار.  
(١١) بحبل: DC بجميل.  
(١٢) وكونه: A يكونه.  
(١٣) الفضل بن: A فضل.  
(١٤) يحيى: A + بن خالد.  
(١٥) يمكن: D أمكن.  
(١٦) كان: سقط في A.  
(١٧) أصحاب: A أها وفوقها أصحاب

- لا يعترضوا له بحال. فلما جُهِزَ الفضل بن يحيى بالجند والأموال الجليلة، أمره أن ييذل لجستان ما يحبه من الأموال<sup>(١)</sup> وأوصاه أن يعرض على يحيى عليه السلام كل أمر يوافق خاطره، وأن يعظم القطائع الجليلة على احترامه واحترام شيعته. وأن يسكن حيث أحب من البلاد. وشيع هارون الجيش إلى النهروان، فلما عُرِضُوا عليه<sup>(٢)</sup> رأى ما أعجبه من كراع وسلاح<sup>(٣)</sup> ورجال، وكان ذلك سنة ست وسبعين ومائة. ونهض الفضل بن يحيى يطوي البلاد حتى حط ببالقان الري، فكتب ملك الديلم ويذل له ألف ألف درهم على خروج يحيى عليه السلام، فامتنع ملك الديلم من ذلك، فأرسل إليه الفضل<sup>(٤)</sup> بالأموال وأنواع التحف والهدايا فلم يؤثر ذلك فيه بل استمر على الامتناع. وقد كان هارون أودع الفضل كتاباً إلى يحيى عليه السلام إن امتنع<sup>(٥)</sup> ملك الديلم فيه الأمان والوثاق، وأن ييذل له من المال ألف ألف وألف ألف وما أحب من القطائع، ويترزله من البلاد حيث شاء. فكتب يحيى عليه السلام إلى هارون<sup>(٦)</sup> جواب كتابه:

- بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فقد فهمت كتابك وما عرضت علي فيه من الأمان على أن تبذل لي أموال المسلمين وتقطعني ضياعهم التي جعلها<sup>(٧)</sup> الله لهم دوني ودونك، ولم يجعل لنا فيها نقيراً<sup>(٨)</sup> ولا فتيلاً، فاستعظمت الاستماع له فضلاً عن الركون إليه، واستوحشت منه تنزهاً<sup>(٩)</sup> عن قبوله. فاحس عني أيها الانسان مالك وإقطاعك وقضاءك حوائجي. فقد أدبني<sup>(١٠)</sup> إذا خالف<sup>(١١)</sup> ناقصاً،<sup>(١٢)</sup> وولدتني عاقاً قاطعاً، فوالله لو أن من قتلته من أهلي ترك<sup>(١٣)</sup> ودياراً<sup>(١٤)</sup> على بعد

- (١) من الأموال: سقط في A.  
(٢) عليه: سقط في D.  
(٣) كراع وسلاح: B سلاح وكراع.  
(٤) الفضل: A + بن يحيى.  
(٥) امتنع: D مع.  
(٦) جعلها: DC جعل.  
(٧) فيها نقيراً: B نقيراً فيها.  
(٨) تنزهاً: D تنزيهاً.  
(٩) أدبني: A + حاشية: يعني أمي، ناقص في E ثم أضيف: أدبني.  
(١٠) خالف: سقطت في B، A + حاشية: الخالف الحمقى.  
(١١) ترك: EDCA تركاً.  
(١٢) ودياراً: B دياراً.

- أنسابهم مني وانقطاع رحمهم عني لوجبت علي نصرتهم والطلب بدمائهم، إنا  
منكم قتلهم ظلماً وعدواناً، واللّه لكم بالمصاد لما ارتكبتم<sup>(١)</sup> من ذلك، وع  
الميعاد لما سبق فيه من قوله ووعيده وكفى بالله جازياً ومعاقباً وناصراً لأولياء  
ومتقاً من أعدائه. وكيف<sup>(٢)</sup> لا أطلب بدمائهم وأنا من نازهم والمقتول بالجوع  
والعطش<sup>(٣)</sup> والنكاح، وضيق المحابس وثقل<sup>(٤)</sup> الأغلال<sup>(٥)</sup>، وعدو العذاب وترادف  
الأنقال، أبي عبدالله بن الحسن ذو<sup>(٦)</sup> الشية الزكية<sup>(٧)</sup>، والهمة السنية، والديانة  
المرضية، والخشية والتقبة، شيخ الفواطم وسيد أبناء هاشم طراً، وأرفع أهل  
عصره<sup>(٨)</sup> قدراً، وأكرم أهل بلاد الله فعلاً. ثم يتلوه إخوانه وبنو أبيه ثم إخواني  
وبنو عمومي<sup>(٩)</sup> نجوم السماء وأوتاد الدنيا وزينة<sup>(١٠)</sup> الأرض وأمان<sup>(١١)</sup> الخلق  
ومعدن الحكمة ونبوع<sup>(١٢)</sup> العلم وكهف المظلوم ومأوى الملهوف، ما منهم أحد  
إلا من لو أقسم على الله لبر<sup>(١٣)</sup> قسمه، فما أنس من الأشياء فلا أنسى  
مصارعهم، وما حل بهم من سوء مقدرتكم ولؤم ظفركم وعظيم إقدامكم وقسوة  
قلوبكم، إذ جاوزتم قتلة من كفر بالله إفراطاً، وعذاب من عاند الله إسرافاً،  
ومثلة من جحد الله عتواً. وكيف أنساه وما أذكره ليلاً إلا أقض<sup>(١٤)</sup> علي مضجعي  
وأقلقني عن<sup>(١٥)</sup> موضعي، ولا<sup>(١٦)</sup> نهاراً إلا<sup>(١٧)</sup> أمر علي عيشي وقصر إلي نفسي

- (١) ارتكبتم: A ارتكبته. (٩) عمومي: D عموي.  
(٢) وكيف: A فكيف. (١٠) وزينة: A ونزهة وفوقها خ وزينة، B  
(٣) بالجوع والعطش: B بالعطش وزينة نزهة، E ونزهة وفوقها زينة.  
والجوع. (١١) أمان: E أمان.  
(٤) ثقل: A ثقل. (١٢) ينبوع: B نبوع.  
(٥) الأغلال: C الأغلام. (١٣) لبر: A لأمر، وعلى هامشها: خ لبر  
قسمه. (٦) ذو: سقط في EDCB.  
(٧) الزكية: B + المرضية، وسقط (١٤) أقض: D قض.  
في C كل ما يأتي إلى محمد بن عبدالله (١٥) عن: D من.  
النفس الزكية. (١٦) ولا: B فلا.  
(٨) عصره: A العصر. (١٧) إلا: A لا.

- حتى<sup>(١)</sup> لوددت أني أجد السبيل إلى الاستعانة بالسباع عليكم فضلاً عن الناس،  
 وأخذ منكم حقّ الله الذي وجب<sup>(٢)</sup> عليكم، وأنصف من ظلمكم، وأشفي  
 غليل صدر قد كثرت بلائله وأسكن قلباً جماً وسأوسه من المؤمنين، وأذهب<sup>٣</sup>  
 غيظ قلوبهم ولو يوماً واحداً، ثم يقضي الله في ما أحب. وإن أعش فمدرك ثأري  
 داعياً إلى الله سبحانه<sup>(٣)</sup> على سبيل رشاد<sup>(٤)</sup>، أنا ومن اتبعني فسلك قصد من  
 سلف<sup>(٥)</sup> من آبائي وإخواني وإخوتي القائمين بالقسط الدعاة إلى الحق. فإن<sup>(٦)</sup>  
 امتّ فعل سنن من ماتوا غير راهب لمصرعهم ولا راغب عن مذهبهم<sup>(٧)</sup>، فلي  
 بهم أسوة حسنة وقدوة هادية، فأول<sup>(٨)</sup> قدوتي منهم أمير المؤمنين رضوان الله عليه  
 إذ كان ما زال قائماً وقت القيام مع الامكان حتّى<sup>(٩)</sup> والنهوض لجاهدة الجبارين  
 فرضاً، فاعترض عليه<sup>(١٠)</sup> من<sup>(١١)</sup> كان كالظلف مع الخف ونازعه من كان كالظلمة  
 مع الشمس، فوجدوا، لعمر الله، من حزب الشيطان مثل ما وجدت، وظاهرهم  
 من أعداء<sup>(١٢)</sup> الله مثل من<sup>(١٣)</sup> ظاهره<sup>(١٤)</sup>، وهم لمكان<sup>(١٥)</sup> الحق عارفون وبمواضع<sup>١٢</sup>  
 الرشد عالمون. فباعوا عظيم أجر الآخرة بحقير عاجل الدنيا، ولذئذ الصدق  
 بغليظ<sup>(١٦)</sup> مرارة الإفك. ولو شاء أمير المؤمنين هذأت له وركنت إليه بمحابة  
 الناكثين وإنجاد المصلين وموالاته المارقين، ولكن أبى الله أن يكون للخائنين<sup>(١٧)</sup>  
 منجداً وللظالمين موالياً. ولم يكن أمره عندهم مشكلاً<sup>(١٨)</sup>، فبدلوا<sup>(١٩)</sup> نعمة<sup>(٢٠)</sup>

- (١) حتى: A + أي.  
 (٢) وجب: B أوجب.  
 (٣) سبحانه: D + وتعالى.  
 (٤) رشاد: D الرشاد.  
 (٥) سلف: D سلك.  
 (٦) فإن: A وإن.  
 (٧) مذهبهم: B هديهم وفوقها: أي  
 مذهبهم E مذهبهم وفوقها:  
 هديهم.  
 (٨) فأول: A فالأول.  
 (٩) حتّى: A حقاً.  
 (١٠) فاعترض عليه: B واعترض.  
 (١١) من: D ما.  
 (١٢) أعداء: B أعد.  
 (١٣) من: A ما.  
 (١٤) ظاهره: D ظاهره.  
 (١٥) لمكان: D بمكان.  
 (١٦) بغليظ: B بغليظ.  
 (١٧) للخائنين: A الخائنين.  
 (١٨) مشكلاً: B يباس في E.  
 (١٩) فبدلوا: D فدوا.  
 (٢٠) نعمة: B نعم، E نعم وفوقها نعمة.

- الله كفراً واتخذوا آيات الله هُزُوراً وجحدوا كرامة الله وأنكروا فضيلة الله فقال رابعهم<sup>(١)</sup>: أنى تكون لهم<sup>(٢)</sup> الخلافة والنبوة، حسداً وبغياً، فقديماً ما<sup>(٣)</sup> حُبد<sup>(٤)</sup> النبيون وأبناء<sup>(٥)</sup> النبيين الذين اختصهم الله بمثل ما اختصنا، فأخبر<sup>(٦)</sup> عنهم تبارك وتعالى فقال<sup>(٧)</sup>: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً» (سورة النساء ٥٤/٤)، فجمع لهم المكارم والفضائل<sup>(٨)</sup> والكتاب والحكمة والنبوة والملك العظيم. فلما أبوا إلا تمادياً في الغي وإصراراً على الضلال، جاهدهم أمير المؤمنين حتى لقي الله شهيداً رضوان الله عليه. ثم تلاه الحسن سليل رسول الله<sup>(٩)</sup> وشبهه<sup>(١٠)</sup> وسيد شباب أهل الجنة، إذ كل أهلها سادة فكيف بسيد<sup>(١١)</sup> السادة، فجاهد من كان أمير المؤمنين جاهده، وسكن إليه من المسلمين من كان شايعه من ذوي السابقة وأهل المأثرة، فكان<sup>(١٢)</sup> ممن نقض ما عقد له ونكث عما عاهده عمك عبيد الله بن العباس حين اطمأن إليه ووطن أن<sup>(١٣)</sup> سريرته لله مثل علانيته. وجهه<sup>(١٤)</sup> على مقدمته في نحو من عشرين ألف مقاتل من المسلمين، فلما نزل مسكناً من سواد<sup>(١٥)</sup> العراق باع دينه وأمانته من ابن آكلة الأكباد بمائة ألف درهم وفارق عسكره ليلاً ولحق ب معاوية، فذله على عورات<sup>(١٦)</sup> عسكر ابن رسول الله<sup>(١٧)</sup> (١٨)

- (١) رابعهم: A بعضهم، فوقها رابعهم. (١٠) الله: B + صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ED صلى الله عليه وآله.  
(٢) لهم: A له. (١١) شبهه: A شبيهه وفوقها خ شبهه، B شبهه، E شبيهه.  
(٣) قديماً ما: A قدما ما، B قديماً. (١٢) سيد: B سليل، D سيد.  
(٤) حبد: B حسدوا. (١٣) فكان: D وكان.  
(٥) وأبناء: E وأبناء، وفوقها وآل. (١٤) أن: A أنه.  
(٦) فأخبر: A وأخبر. (١٥) وجهه: D ووجهه.  
(٧) فقال: B وقال. (١٦) عورات: B عوات، D عوارة.  
(٨) المكارم والفضائل: A الفضائل. (١٧) عورات: B عوات، D عوارة.  
(٩) المكارم والمكارم. (١٨) الله: D + صلى الله عليه وآله.

وأطمعه في مبارزته بعد أن كانت نفسه قد أحيط بها وضاق عليه موره ومصدره، وظن أن لا مطمع له حين استدرج وأمهل له، فارتحل الحسن بنفسه بادلاً لها في ذات الله ومحتسباً ثواب الله حتى إذا كان بالمدائن وثب عليه أخوه أسد، فوجأه في فخذه، فسقط لما به. وأيس الناس من إفاقته فتبددوا<sup>(١)</sup> شيعاً وتفرقوا قطعاً، فلما قصرت طاقته وعجزت قوته وخذله أعوانه، سالم هو وأخوه<sup>(٢)</sup> مغدورين<sup>(٣)</sup> مظلومين موتورين. فاستقل<sup>(٤)</sup> اللعين ابن اللعين حياته<sup>(٥)</sup> واستطال مدتها<sup>(٦)</sup> فاحتال بالاغتيال لابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم<sup>(٧)</sup> حتى نال مراده وظفر بقتله فمضى مسموماً شهيداً<sup>(٨)</sup> مغموماً فقيداً. وغير شقيقه وأخوه وابن أمه وأبيه، شريكه في فضله ونظيره في سؤده على مثل ما انقراض عليه أبوه وأخوه، حتى إذا ظن أن قد أمكنته<sup>(٩)</sup> محنة الله<sup>(١٠)</sup> من بوارهم ونصرة الله من اخترامهم، دافعه عنها أبناء الدنيا واستدرج<sup>(١١)</sup> بها أبناء الطلقاء، فبعداً للقوم الظالمين وسحقاً لمن أثر على سليل<sup>(١٢)</sup> النسين<sup>(١٣)</sup> وبقية<sup>(١٤)</sup> المهتدين الخبيث<sup>(١٥)</sup> ابن<sup>(١٦)</sup> الخبيثين<sup>(١٧)</sup> والخائن ابن<sup>(١٨)</sup> الخائنين<sup>(١٩)</sup>، فقتلوه ومنعوه ماء الفرات، وهو مبذول لسائر السباع، وأعطشوه وأعطشوا أهلهم وقتلوهم ظمأ<sup>(٢٠)</sup>، يناشدونهم فلا يجابون ويستعطفونهم فلا يرحمون، ثم تهادوا رأسه إلى يزيد الخمر والفجور تقريباً إليه، فبعداً للقوم الظالمين.

- (١) تبددوا: B وتبددوا.  
 (٢) أخوه: D أخوته.  
 (٣) مغدورين: D مغزورين.  
 (٤) فاستقل: B فاستقل.  
 (٥) حياته: D حياته.  
 (٦) مدتها: D مدته.  
 (٧) وآله: B وعلى آله.  
 (٨) وسلم: سقط في ED.  
 (٩) مسموماً شهيداً: D شهيداً مسموماً.  
 (١٠) أمكنته: D أمكنته.  
 (١١) محنة الله: سقط في B، D غنة.  
 (١٢) سليل: DB سليل.  
 (١٣) النسين: A السن.  
 (١٤) حاشية: A + حاشية: يزيد بن معاوية لعنه الله تعالى، D الخب.  
 (١٥) الخبيث: A + حاشية: معاوية وهند لعنهما الله تعالى.  
 (١٦) ابن: D من.  
 (١٧) الخبيثين: A + حاشية: معاوية وهند لعنهما الله تعالى.  
 (١٨) والخائن ابن الخائنين: سقط في A.  
 (١٩) ظمأ: B ظمأ.



- ثم توجهت جماعة من أهل العلم والفضل<sup>(١)</sup> إلى<sup>(٢)</sup> سجستان في جيش<sup>(٣)</sup> فتذاكروا ما حلّ بينهم من ابن مروان، فخلعوه وبايعوا الحسن بن الحسن ورأسوا عليهم ابن الأشعث إلى أن يأتيهم<sup>(٤)</sup> أمره، فكان<sup>(٥)</sup> رأسهم غير طائل ولا رشيد، نصب العدوة للحسن قبل موافاته، ففترقت<sup>(٦)</sup> عند ذلك كلمتهم وفلّ حذهم فمزقوا<sup>(٧)</sup> كل ممزق، فمأهزم<sup>(٨)</sup> جيش الضوئوس، احتالوا بجدي<sup>(٩)</sup> الحسن بن الحسن فمضى مسموماً يتحسّى الحسرة ويتجرع الغيظ رضوان الله عليه<sup>(١٠)</sup>، حتى إذا ظهر الفساد في البر والبحر شرى زيد بن علي<sup>(١١)</sup> لله نفسه، فمألبث أن قُتل ثم صلب ثم أحرق فأكرم بمصرعه مصرعاً، ثم ما كان إلا طلوع ابنه يحيى عليه السلام ثائراً بخراسان فمضى نحوه وقد أعذر<sup>(١٢)</sup> رضوان الله عليهما، وقد كان أخي محمد بن عبد الله دعا قبل<sup>(١٣)</sup> زيد وابنه عليهما<sup>(١٤)</sup> السلام، فكان<sup>(١٥)</sup> أول من أجابه وسارع<sup>(١٦)</sup> إليه جذك محمد بن علي بن عبد الله بن العباس<sup>(١٧)</sup> وبخوته وأولاده، فخرج ابن عمه يقوم بدعوته حتى خدغ بالدعاء إليه طوائف، ومعلوم<sup>(١٨)</sup> عند الأمة<sup>(١٩)</sup> أنكم كنتم لنا تدعون<sup>(٢٠)</sup> والينا ترجعون، وقد أخذ الله عليكم منكم<sup>(٢١)</sup> ميثاقاً لنا<sup>(٢٢)</sup> وأخذنا<sup>(٢٣)</sup> عليكم ميثاقاً

- |                                   |                              |
|-----------------------------------|------------------------------|
| (١) النعم والفضل، B الفضل والنعم. | (١٢) أعذر: D اعذرا.          |
| (٢) إلى: A في جيش إلى             | (١٣) قبل: B بعد.             |
| (٣) في جيش: E بالآخيش.            | (١٤) عليهما: B عليهم.        |
| (٤) يأتيهم: E يليهم               | (١٥) فكان: D وكان.           |
| (٥) فكان: D وكان.                 | (١٦) سارع: A اسرع.           |
| (٦) ففترقت: B ففترقا.             | (١٧) العباس: ED عباس.        |
| (٧) فمزقوا: D ومزقوا.             | (١٨) ومعلوم: D معلوم.        |
| (٨) هزم: D انهزم.                 | (١٩) الأمة: سقط في D.        |
| (٩) بجدي: D بجدي.                 | (٢٠) لنا تدعون: D تدعون لنا. |
| (١٠) عليه: D عليهم.               | (٢١) منكم: سقط في A.         |
| (١١) علي: B - عليهما السلام، ED - | (٢٢) لنا: سقط في B.          |
| عليه السلام.                      | (٢٣) أخذنا: D أخذ لنا.       |

لمهدينا محمد<sup>(١)</sup> بن عبدالله النفس الزكية الخائفة التقية المرضية. فنكتم عند ذلك وأدعيتهم من إرث الخلافة ما لم تكونوا تدعونه قديماً ولا حديثاً، ولا أدعاه أحد لكم من الأمة إلا<sup>(٢)</sup> تقولاً كاذباً. فما أنتم الآن تبغون دين الله عرجاً،<sup>٣</sup> وزيارة رسول الله<sup>(٣)</sup> قتلاً واجتياحاً، والأميرين بالمعروف صلباً<sup>(٤)</sup> واستباحاً، فمتى ترجعون وأنى<sup>(٥)</sup> توفكون؟ أولم يكن لكم خاصة وللأمة عامة في محمد بن عبدالله فضل<sup>(٦)</sup> إذ لا فضل<sup>(٧)</sup> يعدل فضله في الناس، ولا زهد يشبه زهده،<sup>٦</sup> حتى ما يتراجع فيه إثنان ولا يتراد فيه مؤمنان؟ ولقد أجمع<sup>(٨)</sup> عليه أهل الأمصار من أهل الفقه والعلم في كل البلاد لا يتخالجهم فيه الشك<sup>(٩)</sup> ولا يقفهم عنه الظنون، فما ذكر عند خاصة ولا عامة إلا اعتقدوا بحبه<sup>(١٠)</sup> وأوجوا طاعته وأقروا بفضله،<sup>٩</sup> وسارعوا إلى دعوته، إلا من كان من عتاة أهل الأخاد الذين<sup>(١١)</sup> غلبت عليهم الشقوة، فغمصوا النعمة وتوقعوا النعمة<sup>(١٢)</sup> من شيع أعداء<sup>(١٣)</sup> الدين<sup>(١٤)</sup> وفئات<sup>(١٥)</sup> المضلين وجنود الضالين<sup>(١٦)</sup> وقادة الفاسقين وأعوان الظالمين وحزب الخائنين. وقد كان الدعاء إليه منكم ظاهراً، والطلب<sup>(١٧)</sup> له قاهراً، بإعلان اسمه وكتاب<sup>(١٨)</sup> إمامته على أعلامكم: محمد يا منصور، يُعرف ذلك ولا يُنكر ويسمع ولا يجهل، حتى صرفتموها<sup>(١٩)</sup> إليكم وهي تحطب عليه، وكفحتموها<sup>(٢٠)</sup> عنه<sup>(٢١)</sup> وهي مقبلة إليه،<sup>١٥</sup>

- (١) محمد: من هنا يستأنف نص C.  
(٢) إلا: مكرر في C.  
(٣) رسول الله: A الرسول، C الرسول.  
(٤) صلباً: A طلباً، وفوقها صلحاً، E طلباً.  
(٥) وأن: ED فأن.  
(٦) فضل: EDCBA فضلاً.  
(٧) لا فضل: A لا فضلاً.  
(٨) أجمع: A اجتمع.  
(٩) الشك: D شك.  
(١٠) بحبه: D محبة.  
(١١) الذين: D والذين.  
(١٢) النعمة: D للنعمة.  
(١٣) أعداء: D أعد.  
(١٤) الدين: B الله، وفوقها الدين.  
(١٥) فئات: EDCBA أثلة.  
(١٦) وجنود الضالين: سقط في A، B جنود الظالمين.  
(١٧) الطلب: D والطلب.  
(١٨) يكتب: D بكتاب.  
(١٩) صرفتموها: A صرفتموها.  
(٢٠) كفحتموها: B لفحتموها.  
(٢١) كفحتموها عنه: D كفحتموها عنها.

حين حضرتم وغاب، وشهدتم إبراهيم ورأى<sup>(١)</sup> قلة رغبةً ممن<sup>(٢)</sup> حضر، وعظيم  
جرأةً ممن اعترض. حتى إذا حصلت<sup>(٣)</sup> لكم بدعوتنا وهذأت عليكم<sup>(٤)</sup> بخطيتنا  
وقرأت لكم بنسبتنا قالت لكم<sup>(٥)</sup> أجرامكم إلينا<sup>(٦)</sup> وجنايتكم علينا: إنها  
لا توطأ<sup>(٧)</sup> لكم<sup>(٨)</sup> إلا بزيادة غضراتنا<sup>(٩)</sup>، ولا تظنن لكم دون استئصالنا.  
فأعزى بد جدك اشتغرع فقتلنا، ولا يُخفي أثره فينا عند المسلمين نؤم مقدرة  
وضراعةً مملوكة حتى<sup>(١٠)</sup> أخذ الله أخذ عزيز<sup>(١١)</sup> مقتدر قبل بلوغ شفاء<sup>(١٢)</sup> قلبه من  
فائتنا، وهيهات<sup>(١٣)</sup> أن يدرك الناس ذلك، والله<sup>(١٤)</sup> فينا خبيثة لا بد من إظهارها،  
وإرادة لا بد من بلوغها فالويل له<sup>(١٥)</sup>، فكم<sup>(١٦)</sup> من عين طال ما غمضت عن  
محارم الله، وسهرت متباعدة لله<sup>(١٧)</sup>، وبكت في ظلم الليل<sup>(١٨)</sup> خوفاً من الله قد  
أسحيا بالعبرات باكية وسدتها بالسامير المحماة وألصقها بالحدرات المرصوفة  
قائمة، وكم من وجه طال ما ناجى الله عتيداً، وعاناه<sup>(١٩)</sup> متخشعاً، ... مشوهاً<sup>(٢٠)</sup>  
بالعمد مغلولاً مقتولاً<sup>(٢١)</sup> مثولاً به معنوقاً<sup>(٢٢)</sup>، وبالله نور<sup>(٢٣)</sup> لم ينق الله إلا يقتل  
النفس الزكية أخى محمد بن عبد الله رحمه الله<sup>(٢٤)</sup> للتيه يائس عظيم وخطب كبير.  
فكيف<sup>(٢٥)</sup> وقد قتل قبل<sup>(٢٦)</sup> النفس الزكية النقية أنا عبد الله بن الحسن وإخوانه

- (١) رأى: D روى. (١٤) والله: B والله.  
(٢) ممن: E من. (١٥) له: B لكم.  
(٣) حصلت: D حصلت. (١٦) فكم: A وكم.  
(٤) عليكم: D إليكم. (١٧) لله: سقط في EB.  
(٥) لكم: C لنا. (١٨) الليل: D الليالي.  
(٦) إلينا: سقط في C. (١٩) له: EDCB لله.  
(٧) توطأ: ECB توطأ. (٢٠) ... : الظاهر أن هنا سقطت في النص.  
(٨) لكم: سقط في A. (٢١) مقتولاً: A مصولاً.  
(٩) غضراتنا: B حضرات. (٢٢) معنوقاً: B معقافاً.  
(١٠) حتى: A - إذا. (٢٣) نور: EDCB أن نور.  
(١١) عزيز: BA عزمين. (٢٤) الله: B + تعالى.  
(١٢) شفاء: E سفا. (٢٥) فكيف: C وكيف.  
(١٣) وهيهات: D ليهيات. (٢٦) قبل: سقط في C.

- وبني<sup>(١)</sup> أخيه ومنعهم روح الحياة في مطابقه<sup>(٢)</sup>، وحال بينهم وبين خروج النفس في مطاميره<sup>(٣)</sup>، لا يعرفون الليل من النهار ولا مواقيت الصلاة إلا بقراءة أجزاء القرآن تجزئة. قد عرفوه<sup>(٤)</sup> لما غابوا<sup>(٥)</sup> في آناء الليل والنهار حين الشتاء والصيف ٣ حال أوقات الصلاة قَرَمًا منه إلى قتلهم وقطعاً منه<sup>(٦)</sup> لأرحامهم وترة لرسول الله فيهم<sup>(٧)</sup>، فولج فيهم وَلَغَان الكلاب<sup>(٨)</sup>، وَضَرَى بقتل صغيرهم وكبيرهم ضراوة الذناب، ونهم بهم نهم الخنزير، والله له ولن عمل بعمله بالمرصاد. فلما أهلكه ٦ الله قابلتنا<sup>(٩)</sup> أنت وأخوك الجبار الفظ الغليظ العنيد بأضعاف فتنه واحتذاء بسيرته<sup>(١٠)</sup> قَتَلًا وَعَدَوَانًا<sup>(١١)</sup> وتشريداً وتطريداً، فأكلتُمَا<sup>(١٢)</sup> أكل الرباء حتى لفظتنا الأرض خوفاً منكما، وتأبَّدنا في الفلوات هرباً منكما<sup>(١٣)</sup>، فأنست بنا الوحوش ٩ وأنسا بها، وألفتنا البهائم وألفناها، ولو لم يجرم أخوك إلا قتل الحسين بن علي وأسرت به فبحر لكفى بذلك<sup>(١٤)</sup> عند الله وَزَرًا عَظِيمًا، وسيعلم وقد علم ما اقترف، والله مجازيه وهو المنتقم لأوليائه من أعدائه. ثم امتحنت<sup>(١٥)</sup> الله بك من بعده ١٢ فحرصت على قتلنا وظلمت الأول والآخر منا، لا يؤمنهم منك<sup>(١٦)</sup> بَعْدُ دار، ولا نأي جار، تُبْعِمهم جِيلَكَ<sup>(١٧)</sup> وَكَيْدَكَ حيث تستروا<sup>(١٨)</sup> من بلاد الترك والديلم، ولا تسكن نفسك ولا يطمئن قلبك دون أن تأتي على آخرنا، ولا تدع صغيرنا ١٥ ولا ترثي<sup>(١٩)</sup> لكبيرنا لأن لا يبقى داع<sup>(٢٠)</sup> إلى حق ولا قاتل بصدق ولا أحد من

- |                                    |                                  |
|------------------------------------|----------------------------------|
| (١) بني: D بن.                     | (١٢) فأكلتُمَا: D فأكلتُمونا.    |
| (٢) مطابقه: B مطابقته.             | (١٣) منكما: EC عنكما.            |
| (٣) في مطاميره: A مطامير.          | (١٤) بذلك: D ذلك.                |
| (٤) عرفوه: A عرفوها.               | (١٥) امتحنت: D امتحنا.           |
| (٥) غابوا: D عاسوا.                | (١٦) يؤمنهم منك: A يؤمنسك منهم + |
| (٦) منه: A منهم.                   | حاشية لا يؤمنهم منك، EC يؤمنك    |
| (٧) فيهم: D صلى الله عليه وآله.    | منهم.                            |
| (٨) الكلاب: D الكلب.               | (١٧) جيلك: D حيلك.               |
| (٩) قابلتنا: C قمت.                | (١٨) تستروا: ECA سيروا.          |
| (١٠) بسيرته: DC سيرته.             | (١٩) ترثي: B ترثا.               |
| (١١) عدواناً: CB عذاباً، E تعدياً. | (٢٠) داع: A داعي.                |

- أهله. حتى أخرجك الطغيان وحملك<sup>(١)</sup> الشنآن أن أظهرت بغضة أمير المؤمنين وأعلنت بنقصه وقربت مبغضيه وآويت شائثيه، حتى أربيت على بني أمية في عداوته وأشفيت غلتهم<sup>(٢)</sup> في تناوله، وأمرت بكرب قبر الحسين بن علي<sup>(٣)</sup> صلوات الله عليه وتعمية موضعه وقتل<sup>(٤)</sup> زواره واستئصال محبيه، وتوعدت<sup>(٥)</sup> فيه وأرعدت<sup>(٦)</sup> وأبرقت على ذكره. فوالله لقد كانت بنو أمية الذين وضعنا<sup>(٧)</sup> آثارهم مثلاً لكم، وعددنا مساوئهم احتجاجاً عليكم على بعد أرحامهم أرأف<sup>(٨)</sup> بنا منكم وأعطف علينا قلوباً من جميعكم، وأحسن استبقاء لنا رعاية من قرابتكم. فوالله ما بأمركم خفاء<sup>(٩)</sup> ولا بشأنكم<sup>(١٠)</sup> امتراء. ولم لا نجاهد وأنت معتكف على معاصي الله صباحاً ومساءً، مغترأ<sup>(١١)</sup> بالمهلة أمناً من النقمة، واثقاً بالسلامة. تارة تغري<sup>(١٢)</sup> بين البهائم تناطحة<sup>(١٣)</sup> كشر أو بمناقرة<sup>(١٤)</sup> دبك أو محارشة كلب، وتارة تفتش الخطيآن وتأتي الذكران وتترك الصلاة<sup>(١٥)</sup> صاحباً وسكراناً<sup>(١٦)</sup>، ثم لا يشغلك ذلك عن قتل أولياء الله وانتهاك محارم الله، فسبحان الله ما أعظم جلسه وأكثر أناته عنك وعن أمثالك. ولكنه تبارك وتعالى<sup>(١٧)</sup> لا يعجل بالعقوبة، وكيف يعجل<sup>(١٨)</sup> وهو لا يخاف الفوت وهو شديد العقاب.

- (١) حملك: B حملت.  
(٢) غلتهم: C منهم، EA عليهم.  
(٣) الحسين بن علي: E + حاشية: هذه رواية في كرب قبر الحسين عليه السلام والمشهور أن الذي كرب قبر الحسين عليه السلام أواخر جعفر الشوكلي.  
(٤) قتل: E قسى.  
(٥) توعدت: EC أو وعدت.  
(٦) وأرعدت: A + فيه، C أو رعدت.  
(٧) وضعنا: EA وصفنا.  
(٨) أرأف: D أرف.  
(٩) خفاء: سقط في C.  
(١٠) بشأنكم: B بشأنكم.  
(١١) مغترأ: B مستغرا.  
(١٢) تغري: B تغري، D معدى.  
(١٣) تناطحة: D تناطحة.  
(١٤) أو بمناقرة: C ومناقرة، D أو مناقرة، E أو مناقرة.  
(١٥) الصلاة: EDC الصلوات.  
(١٦) سكراناً: D سكراناً.  
(١٧) ولكنه تبارك وتعالى: D والله تعالى.  
(١٨) يعجل: A + بالعقوبة.

- فأما<sup>(١)</sup> ما دعوتني إليه من الأمان وبذلت لي من الأموال فمثلي لا تُثني الرغائب  
عزيمته، ولا تتحل لخطرير<sup>(٢)</sup> همته، ولا يُبطل سعياً باقياً على الأيام أثره ولا يترك  
جزيلاً<sup>(٣)</sup> عند الله أجره بمالٍ فإن وعار باقي. هذه صفقة خاسرة وتجارة باثرة،<sup>٣</sup>  
وأستعصم بالله<sup>(٤)</sup> منها وأسأله أن يُجيرني من مثلها بمنه وطوله. أفابيع المسلمين  
وقد سمت إليّ أبصارهم وانبسبت نحوي آمألمهم بدعوتي، واشربأت أعناقهم  
نحوي، إني إذ ألدنني الهمة لثيم الرغبة ضيق<sup>(٥)</sup> العطن. هذا والأحكام مهملة،<sup>٦</sup>  
والحدود معطلة، والمعاصي مستعملة، والمحارم متهكة، ودين الله محقور،  
وبصيرتي مشحودة وحجة الله قائمة في إنكار المنكر. أفابيع خطري<sup>(٦)</sup> بمالككم  
وشرف موقفي بدراهمكم، وأبس العار والشار بمقامكم؟! لقد ضللت<sup>(٧)</sup> إذا<sup>٩</sup>  
وما أنا من المهتدين. والله<sup>(٨)</sup> ما أكلي إلا الجشب، ولا لباسي إلا الخشن<sup>(٩)</sup>،  
ولا شعاري إلا الدرع<sup>(١٠)</sup>، ولا صاحبي<sup>(١١)</sup> إلا السيف، ولا فراشي إلا الأرض،  
ولا شهوتي من الدنيا إلا لقاءكم<sup>(١٢)</sup> والرغبة في<sup>(١٣)</sup> مجاهدتكم ولو موقفاً واحداً<sup>١٢</sup>  
لا انتظار إحدى الحسين في ذلك كله من ظفر أو شهادة<sup>(١٤)</sup>. وبعد فإن لنا على<sup>(١٥)</sup>  
الله وعداً<sup>(١٦)</sup> لا يخلفه، وضماناً<sup>(١٧)</sup> سوف ينجزه حيث يقول: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ  
آمَنُوا مِنْكُمْ<sup>(١٨)</sup> وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ

(١) فأما: B وأما.

(٢) لخطرير: B بخطرير.

(٣) جزيلاً: سقط في D.

(٤) بالله: ECB الله.

(٥) ضيق: A طيق.

(٦) خطري: EC خطري، D خطرير.

(٧) ضللت: D طللت.

(٨) والله: D مله بالله.

(٩) الخشن: A الصوف، وفوقها خ الحسن،

(١٠) الدرع: D الخشن.

(١١) صاحبي: D على.

(١٢) مجاهدتكم: لو موقفاً واحداً.

(١٣) في: A إلى.

(١٤) من ظفر أو شهادة: A في ظفر.

(١٥) وبعد فإن لنا على: D في.

(١٦) وعداً: B وعد.

(١٧) ضماناً: C ظماناً.

(١٨) منكم: سقط في D.

(١٠) الدرع: D الدروع.

مِنْ قَبْلِهِمْ وَيَمَكِّنُ<sup>(١)</sup> لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ<sup>(٢)</sup> مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ  
أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴿٣﴾ (سورة النور ٢٤/٥٥)، وهو الذي يقول عز  
مَنْ قَاتِلُ<sup>(٣)</sup>: ﴿وَيُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ  
أُئِمَّةً وَنَجْعَلُهمُ الْوَارِثِينَ﴾ (سورة القصص ٥/٢٨)

فلما ورد جواب يحيى عليه السلام على هارون<sup>(١)</sup> أثناء<sup>(٥)</sup> وصاده، وشاور  
أهل الرأي من خاصته فاستبهم عليهم الأمر، فقال أبو البخري وهب<sup>(٦)</sup> بن  
وهب، وكان من قضاته بل جعله قاضي القضاة: يا أمير المؤمنين عليّ أن  
أحتال<sup>(٧)</sup> لك حتى تسلم يحيى من<sup>(٨)</sup> جستان، فقال: وكيف وبلك تعمل؟  
قال<sup>(٩)</sup>: أجمع من وجوه أهل قزوين وزنجان<sup>(١٠)</sup> والري وأبهر ومندان وعلمائها  
مَنْ قدرت عليه. ويشهدون عند جستان أبي قاضي القضاة، وأشهد أن يحيى  
لك عبد وشهدون، وأنّ لك باختلافه، فأنجلى كَرْب هارون وأمر لأبي البخري  
بجائزة<sup>(١١)</sup> ثلاثمائة ألف، ووجهه<sup>(١٢)</sup> مِنْ فوره إلى الفضل بن يحيى، وأمره أَنْ  
مَنْ امتنع من الشهادة ضُرِبَتْ<sup>(١٣)</sup> عنقه واصطُفِي ماله، ومن شهد أكرِمَ وأسقطَ  
عنه الخراج. فجمع من العلماء من أهل أجهات والنواحي التي سبناها ممن  
يعرفهم جستان ألف رجل وثلاثمائة رجل. ثم تقدموا إلى جستان فشهدوا بأن  
أبا البخري قاضي القضاة، وشهد لجستان بأن يحيى عبد هارون وليس بابن  
بنت<sup>(١٤)</sup> النبي<sup>(١٥)</sup> صلى الله عليه وعلى<sup>(١٦)</sup> آله<sup>(١٧)</sup>. وقد كان الفضل عرف أن

- (١) ليتمكن: D ليتمكن.  
(٢) ليبدلهم: D ليبدلهم.  
(٣) مَنْ قَاتِلُ: ECB قاتلاً.  
(٤) على هارون: سقط في B.  
(٥) أثناء: D سا.  
(٦) وهب: A وهب.  
(٧) أحتال: D أحل.  
(٨) من: سقط في D.  
(٩) قال: A فقال.  
(١٠) وزنجان: D + حاشية لعله واذيجان.  
(١١) بجائزة: A بحافرة، وفوقها بجائزة.  
(١٢) وجهه: C وجه.  
(١٣) ضربت: D فاصرب.  
(١٤) بنت: سقط في D.  
(١٥) النبي: D رسول الله.  
(١٦) على: سقط في B.  
(١٧) آله: B + وسلم.

امراة جستان غالباً عليه، فقطع<sup>(١)</sup> فيه من جنبها<sup>(٢)</sup>، فأنفذ إليها من الألفاظ والجواهر والطيب والثياب حتى أرضاها، فأشارت على جستان بتسليمه إليهم. فلما اجتمع هذان<sup>(٣)</sup> السبيان<sup>(٤)</sup>، قال جستان ليحيى<sup>(٥)</sup> عليه السلام: ٣ يا يحيى<sup>(٦)</sup> ما وجدت أحداً<sup>(٧)</sup> تخذعه بدعوتك غيري. فقال له<sup>(٨)</sup> عليه السلام: أيها الرجل إن لك عقلاً فاجعله حكماً دون هواك، لو أني كنت كما قالوا ما وجهوا إليك بهذا المال، ولا وجهوا هذا الجند العظيم وأنفقوا هذا<sup>(٩)</sup> المال الجسيم لأجل عبد هرب، ولا جمعوا من وجوه هذه الأمصار من ترى ليشهدوا<sup>(١٠)</sup> عندك بالزور. فابعث من تثق به يسأل عني في هذه الأمصار وفي<sup>(١١)</sup> غيرها من أنا، حتى تكون على يقين من أمرك. فقال جستان وكانت<sup>(١٢)</sup> نيته قد فسدت ٩ بهذه<sup>(١٣)</sup> الأسباب: هذا يطول، ما كان هؤلاء ليشهدوا<sup>(١٤)</sup> عندي بالزور. فقال: إنهم مكرهون على الشهادة، وإنَّ مَنْ أبى منهم قُتِلَ، فاجمع بيني وبينهم، فقال: أفعَل هذا، فلما اجتمعوا عليه قام فقال: ١٢

أحمد الله على ما أولانا من نعمة وأبلانا<sup>(١٥)</sup> من محنة وأكرمنا بولادة نبيه، نحمده على جزيل ما أولى وجليل ما ابتلى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، انتجبه واصطفاه واختاره واجتباها، ١٥ صلوات الله عليه وعلى<sup>(١٦)</sup> آله أجمعين. أما بعد معاشر العرب فإنكم كنتم من الدنيا بشر دابر، وصنك قرار، ماؤكم أجاج، وأكلكم لجاج، من العللهز<sup>(١٧)</sup>

- |                        |  |
|------------------------|--|
| (١) قطع: C وطمع.       | (١٠) ليشهدوا: A يشهدون.                |
| (٢) جنبها: D جهتها.    | (١١) في: سقط في A.                     |
| (٣) هذان: DB هذا.      | (١٢) كانت: DB كان.                     |
| (٤) السبيان: C الشبان. | (١٣) هذه: B لهذه.                      |
| (٥) ليحيى: D يحيى.     | (١٤) هؤلاء ليشهدوا: B هؤلاء أن يشهدوا. |
| (٦) يا يحيى: سقط في D. | (١٥) وأبلانا: A الله، C ابتلانا.       |
| (٧) أحداً: D أحد.      | (١٦) على: سقط في EC.                   |
| (٨) له: سقط في C.      | (١٧) العللهز: C العلهن.                |
| (٩) هذا: سقط في D.     |  |



وأهيب، والأعاجم<sup>(١)</sup> لكم قاهرة، وجنودهم<sup>(٢)</sup> عليكم ظاهرة. لم يمنهم من تحويلكم من بلدكم إلا قلة خير بلدكم. أنتم مع الدنيا بمنزلة السنب مع الناب  
 ٣ الصعبة الضروس<sup>(٣)</sup> متى دنا إليها لينال من قدرها منعتها، إن أتاها من أمامها  
 خطته<sup>(٤)</sup> أو من ورائها رعبه أو من عرضها عفتها، فمأسى أن يصيب منها.  
 هذا على تفرق شملكم واختلاف كلمتكم، لا تحلّون حلالاً ولا تحرمون حراماً  
 ٦ ولا تخافون<sup>(٥)</sup> أثاماً<sup>(٦)</sup>، قد ان الباطل على قلوبكم فلا تعقلون، وغطت<sup>(٧)</sup>  
 الحيرة على أبصاركم فما تبصرون، وأسكت<sup>(٨)</sup> الغفلة على أسماعكم فما  
 تسمعون، على أن عودكم نضار<sup>(٩)</sup> وأنتم ذوو<sup>(١٠)</sup> الأخطار<sup>(١١)</sup>. ثم من الله عليكم  
 ٩ وخصكم دون غيركم. بعث فيكم<sup>(١٢)</sup> محمداً صلى الله عليه وآله<sup>(١٣)</sup> منكم  
 خاصة، وأرسله للناس<sup>(١٤)</sup> كافة<sup>(١٥)</sup>، وجعله بين أظهركم ليميز به بينكم، وهو  
 تعالى أعلم بكم منكم بأنفسكم. فاستفدكم من ظئمة الضلال<sup>(١٦)</sup> إلى نور  
 ١٢ الهدى، وجلا غشاوة العمى عن أبصاركم بضياء مصابيح الحق، واستخرجكم  
 من عمى بحور الكفر إلى جدد أرض الإيمان، وجمل برفقه<sup>(١٧)</sup> ما أنفق من  
 رتقكم. ورأب بيته<sup>(١٨)</sup> ما انصدع من شعثكم. ولم يباصلحه ما فرقت الأحقاد  
 ١٥ واجهل من قلوبكم. ثم اقتضب برحمه لكم الدنيا الصعبة، فذلت بعد غنت،  
 وأبسا فأرزمت، وتفاجت<sup>(١٩)</sup> واجترت<sup>(٢٠)</sup> بعد ضرس<sup>(٢١)</sup>، ودرت<sup>(٢٢)</sup> ومرت ضرعها

(١) والأعاجم: C الأعاجم.

(٢) جنودهم: A جنودهم.

(٣) الضروس: B الضروس. D الطروس.

(٤) خطته: D تحطته.

(٥) تخافون: D تخاف.

(٦) أثاماً: D أثام.

(٧) عطت: B عطيت.

(٨) أسكت: كذا في جميع النسخ ونعل. بيته: EDCB بيته.

(٩) نضار: B نظار.

(١٠) ذوو: A دون. C ذو.

(١١) الأخطار: D أخطار.

(١٢) بعث فيكم: D ودرت.

(١٣) وآله: B وعلى آله وسلم.

(١٤) وأرسله للناس: D وخصكم من دون.

(١٥) كافة: A عامة كافة.

(١٦) الضلال: B الضلال.

(١٧) برفقه: EB برفقه.

(١٨) بيته: EDCB بيته.

(١٩) تفاجت: D تفاحت.

(٢٠) واجترت: D واجرت.

(٢١) بعد ضرس: D ودرت.

(٢٢) ومرت: D ودرت.

- بيمين كفه فأحفلت أخلافها وانبعث أحياليها<sup>(١)</sup> فرئمتكم كما ترأم الناب<sup>(٢)</sup>  
 المقلات طلاها<sup>(٣)</sup>، فشربتم غللاً بعد نهل، وملاتم أسقيتكم فضلاً بعد  
 اكتظاظ<sup>(٤)</sup>، وتركها صلى الله عليه وآله<sup>(٥)</sup> وسلم<sup>(٦)</sup> تدور حولكم وتلوذ بكم كما<sup>٣</sup>  
 تلوذ الزجور بسقيها<sup>(٧)</sup>، فلما أقام أود قناتكم بشقاف الحق ورحض بطهور  
 الإسلام عن أبدانكم درن الشرك<sup>(٨)</sup> ولحب لكم<sup>(٩)</sup> الطريق وسن<sup>(١٠)</sup> لكم السن  
 وشرع لكم الشرائع خافضاً<sup>(١١)</sup> في ذلك جناحه يشاوركم في أمره ويؤاسيكم<sup>٦</sup>  
 بنفسه، ولم يبع منكم على ما جاءكم<sup>(١٢)</sup> به أجراً<sup>(١٣)</sup> إلا أن تودوه في قرباه،  
 وما فعل صلى الله عليه<sup>(١٤)</sup> ذلك حتى أنزل الله فيه قرآناً، فقال تبارك وتعالى:  
 ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (سورة الشورى ٤٢/٢٣)، فلما<sup>٩</sup>  
 بلغ رسالة ربه وأنجز له ما وعده من طاعة العباد، والتمكن في البلاد، دُعي صلى  
 الله عليه وآله<sup>(١٥)</sup> فأجاب، فصار إلى جوار ربه وكرامته، وقدم على البهجة  
 والسرور، وقد غفر<sup>(١٦)</sup> له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فوعده الشفاعة عنده<sup>١٢</sup>  
 والمقام المحمود لديه، فحلف بين أظهركم ذريته، فأخرتموهم وقدمتم<sup>(١٧)</sup> غيرهم،  
 وولّيتم أموركم<sup>(١٨)</sup> سواهم. ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى جعلتم<sup>(١٩)</sup> مآل ولده  
 حوزاً، وظلمت ابنته فدُفنت ليلاً، وقُتل فيكم وصيه وأخوه وابن عمه وزوج<sup>١٥</sup>

- (١) أحياليها: D أحياليها.  
 (٢) الناب: B النار، E الناب، وعلى  
 (٣) طلاها: C طراها، D طلاها.  
 (٤) اكتظاظ: B اكتظاظ.  
 (٥) وآله: سقط في C، B وعلى آله.  
 (٦) وسلم: سقط في EDC.  
 (٧) بسقيها: B بسقيها.  
 (٨) درن الشرك: D دون الشك.  
 (٩) لكم: D بكم.  
 (١٠) سن: A سير.  
 (١١) خافضاً: DB حافضاً.  
 (١٢) ما جاءكم: D جاء.  
 (١٣) أجراً: D آخر.  
 (١٤) عليه: B + وعلى آله وسلم، ED +  
 وآله.  
 (١٥) وآله: B وعلى آله وسلم.  
 (١٦) غفر: B + الله.  
 (١٧) قدمتم: A + عليهم.  
 (١٨) أموركم: DB أموركم.  
 (١٩) جعلتم: A جعل، وفوقها: جعلتم،  
 C جعل، E جعلتم، وفوقها خ جعل.

- ابته. ثم <sup>(١)</sup> خُذِلَ وَجُرْحٌ <sup>(٢)</sup> وَسُمَّ سِبْطُهُ الْأَكْبَرُ أَبُو <sup>(٣)</sup> مُحَمَّد، ثُمَّ قُتِلَ سِبْطُهُ الْأَصْغَرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> مَعَ <sup>(٥)</sup> ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَدْنِيِّينَ <sup>(٦)</sup> فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ. ٣  
ثُمَّ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ بُشِّصَ وَصَلَتْ وَأَحْرَقَ بِالنَّارِ وَلَدٌ وَلَدَهُ، ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ يُقْتَلُونَ وَيُطْرَدُونَ وَيَشْرَدُونَ فِي السَّلاَدِ إِلَى هَذِهِ النِّعَايَةِ، قُتِلَ كِبَارُهُمْ وَأَوْتَمُ <sup>(٧)</sup> صَغَارُهُمْ وَأُرْمِلَتْ نِسَاؤُهُمْ سَبْحَانَ اللَّهِ <sup>(٨)</sup>، مَا لَقِيَ عَدُوٌّ مِنْ عَدُوِّهِ مَا لَقِيَ أَهْلَ بَيْتِ <sup>(٩)</sup> نَبِيِّكُمْ مِنْكُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْخَوْفِ <sup>(١٠)</sup> وَالصَّيْبِ. وَلَيْسَ فَيْكُمْ مِنْ يَغْضِبُكُمْ إِلَّا هَزُؤًا بِالْقَوْلِ. وَإِنْ غَضِبْتُمْ، رُغِمْتُمْ، وَقَمِمْتُمْ مَعَهُمْ كَيْ تَنْصُرُوهُمْ <sup>(١١)</sup> لَمْ تَلْبِسُوا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى <sup>(١٢)</sup> تَخْذُلُونَهُمْ <sup>(١٣)</sup> وَتَنْتَفِرُونَ <sup>(١٤)</sup> عَنْهُمْ. فَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ <sup>(١٥)</sup> مِنَ السُّودَانِ الْبَعِيدَةِ أَسَابِهِمُ الْمَنْقُطَةُ أَسَابِهِمْ <sup>(١٦)</sup> إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاوَرَكُمْ لَوْجِبَ عَلَيْكُمْ حِفْظُهُ فِي ذَرِيَّتِهِ. فَكَيْفَ وَأَنْتُمْ شَجَرَةٌ هِيَ أَصْلُهَا، وَأَغْصَانُ هِيَ فُرْعَاهَا، تَفْخَرُونَ عَلَى الْعَجَمِ. وَتَنْصُرُونَ عَلَى سَائِرِ الْأَسْمِ. وَقَدْ عَاقَدْتُمُوهُ ١٢  
وَعَاهَدْتُمُوهُ أَنْ تَنْتَعُوهُ <sup>(١٧)</sup> وَذَرِيَّتَهُ عَمَّا تَنْتَعُونَ مِنْهُ <sup>(١٨)</sup> أَنْفُسَكُمْ وَذُرَارِيَكُمْ، فَسُوءَةٌ لَكُمْ ثُمَّ سُوءَةٌ بِأَنِّي وَجِهُ تَنْتَعُونَهُ غَدًا. وَيَأْتِي عَذْرُ تَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ؟ أَبَقَلَّةٌ <sup>(١٩)</sup> فَمَا أَنْتُمْ بِقَلِيلٍ. أَتَنْجَحِدُونَ، فَذَلِكَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ <sup>(٢٠)</sup> حِجْدٌ. ذَلِكَ يَوْمٌ تَبَى فِيهِ السَّرَائِرُ، أَمْ تَقُولُونَ: قَتَلْنَاهُمْ فَمَصْدُقُونَ. فَيَأْخُذْكُمْ <sup>(٢١)</sup> الْجَلِيلُ <sup>(٢٢)</sup> أَخَذَ عَزِيزُ

- (١) ثم: سقط في D.  
(٢) جرح: D حذع.  
(٣) أبو: D أبو.  
(٤) الله: B + الحسين.  
(٥) مع: D ثم.  
(٦) الأدنيين: سقط في D، B الأدنيين.  
(٧) أوتم: EBA أيتم.  
(٨) الله: سقط في B.  
(٩) بيت: سقط في A.  
(١٠) الخوف: D الخف.  
(١١) تنصروهم: CBA تنصروهم.  
(١٢) حتى: A و، وفوقها حتى.  
(١٣) تخذلونهم: B خذلهم. EDC تخذلونهم.  
(١٤) تنتفرون: ECBA تنفروا، D تفروا.  
(١٥) وآله: B وعلى آله وسلم.  
(١٦) أسابهم: A بأسابهم، D اسابهم.  
(١٧) تنتعوه: D تمنعونه.  
(١٨) منه: D به.  
(١٩) أبقلة: C بقلة، ED أم بقلة.  
(٢٠) فيه: سقط في EC.  
(٢١) يأخذكم: B ويأخذكم.  
(٢٢) الجليل: D الجبار.

مقتدر. لقد هدمتم<sup>(١)</sup> ما شيد الله من بنيانكم<sup>(٢)</sup>، وأطفأتم ما أنار<sup>(٣)</sup> من ذكركم، ولو<sup>(٤)</sup> فعلت النساء ما فعلتم لتطاطات<sup>(٥)</sup> إذلالاً، أو الجبال<sup>(٦)</sup> لصارت دكاً، أو الأرض لما رت<sup>(٧)</sup> موراً، إني لأعجب من أحدكم يقتل نفسه في معصية<sup>٣</sup> الله ولا ينهزم، يقول بزعمه<sup>(٨)</sup> لا تتحدثن<sup>(٩)</sup> نساء العرب بأني فررت، وقد<sup>(١٠)</sup> تحدثت<sup>(١١)</sup> نساء العرب بأنكم خفرتم<sup>(١٢)</sup> أمانتكم ونقضتم عهودكم، ونكصتم على أعقابكم، وفررتم بأجمعكم عن أهل بيت نبيكم، فلا أنتم تنصرونهم<sup>٦</sup> للديانة وما افترض الله عليكم، ولا من طريق العصية<sup>(١٣)</sup> والحمية، ولا لقرب جوارهم وتلاصق دارهم منكم، ولا أنتم تعتزلونهم فلا<sup>(١٤)</sup> تنصرونهم ولا تنصرون عليهم عدوهم، بل صيرتوهم حمةً لسيوفكم ونُزراً لتشفي غيظكم<sup>٩</sup> من قتلهم واستئصالهم وطلبهم في مظانهم<sup>(١٥)</sup> ودارهم وفي غير دارهم. فصرنا طريدة لكم من دارٍ إلى دار، ومن جبلٍ إلى جبل، ومن شامقٍ إلى شامق. ثم لم ينعكم ذلك حتى أخرجتمونا من دار الاسلام إلى دار الشرك، ثم لم ترضوا<sup>١٢</sup> بذلك من حالنا حتى تداعيتم علينا معشر العرب خاصة من دون العجم من جميع الأمصار والمدائن والبلدان، فخرجتم إلى دار الشرك طلباً لدمائنا دون دماء أهل الشرك، تلذذاً<sup>(١٦)</sup> منكم بقتلنا، وتقرباً إلى ربكم باجتياحنا، زعمتن، أن لا يبقى بين أظهركم من ذرية نبيكم عين تطرف ولا نفس تعرف، ثم لم يقم بذلك منكم<sup>(١٧)</sup> إلا أعلامكم ووجوهكم وعلمائكم وفقهاؤكم، والله المستعان.

(١٠) وقد: C قد.

(١١) تحدثت: D تحدث.

(١٢) خفرتم: A خفرتكم.

(١٣) العصية: C العصية.

(١٤) فلا: CA ولا.

(١٥) مظانهم: B مضانهم.

(١٦) تلذذاً: D تلذذاً.

(١٧) منكم: سقط في D.

(١) هدمتم: D هدمتم.

(٢) بنيانكم: C بينانكم.

(٣) أنار: D + الله.

(٤) ولو: DB فلو.

(٥) لتطاطات: D لطاطات.

(٦) أو الجبال: A والجبال.

(٧) لما رت: لصارت.

(٨) بزعمه: C بن عمه.

(٩) تتحدثن: E تتحدثن وفوقها خ

تحدث.

- قال الرواي: فلما سمعنا كلامه<sup>(١)</sup> وخطبته بكينا حتى كادت أنفسنا أن تخرج. قال: فقمنا وتشاورنا<sup>(٢)</sup> فقننا: هل بقي لكم حجة أونعلة لو قُتلتم عن آخركم وسبيت ذرايركم واصطفيت أموالكم كان خيراً لكم من أن تشهدوا على ابن بنت نبيكم بالعبودية وتفونه عن نسه. قال: فعزما على أن لا تشهد، قال: فقال أبو البخري: إن هذا يخشى قد دخل الديلم<sup>(٣)</sup> ويريد أن يقاتل بأهل الشرك أهل الاسلام ويخرج با من طاعة أمير المؤمنين، وقد جاءت الرخصة في الكذب والخديعة في الحرب<sup>(٤)</sup>، وقد رأينا أنه عبد لأمر المؤمنين نطلب بذلك الثواب عند الله تعالى لترجع ألفة المسلمين وتسكن الشائرة، ولا غنى بكم عن حسن جزاء أمير المؤمنين وهذا كتابه. فقرأه عليهم لما<sup>(٥)</sup> فيه من الایعاد لمن امتنع والاصطاع لمن أجاب، وكان معه سليمان بن فليح فشفع<sup>(٦)</sup> كلامه. قال: وصاح بنا أبو البخري: ما تنتظرون؟ خدعكم<sup>(٧)</sup> فأنخدعتم<sup>(٨)</sup> وملتم معه على أمير المؤمنين، والله لئن امتعتم من الشهادة عليه لتقتلن<sup>(٩)</sup> عن آخركم وتسيبن ذرايركم ولتؤخذن أموالكم. فتقدموا فشهدوا بأجمعهم أنه عبد هارون<sup>(١٠)</sup> وليس بابن<sup>(١١)</sup> بنت النبي<sup>(١٢)</sup> صلى الله عليه وآله<sup>(١٣)</sup> وسلم<sup>(١٤)</sup>. وكانوا من أهل قروين وزنجان وأهر وسهربرد وهمدان والري ودبائوند والرويان تسعمائة<sup>(١٥)</sup> رجل، ومن أهل خريستان أربعمائة. وكل هؤلاء من أهل الشرف والقدرة<sup>(١٦)</sup> والعرب المتمكنين<sup>(١٧)</sup> في البلاد، ليس<sup>(١٨)</sup> فيهم<sup>(١٩)</sup> وضع إلا اليسير.

- (١) كلامه: سقط في B.  
(٢) وتشاورنا: B فتشاورنا.  
(٣) الديلم: D في الديلم.  
(٤) الحرب: D الكذب.  
(٥) لما: C بما.  
(٦) فشفع: B يشفع.  
(٧) خدعكم: D خدعتم.  
(٨) فأنخدعتم: A فاخذعتم.  
(٩) لتقتلن: ليعلن.  
(١٠) هارون: A لأمر المؤمنين، ووقها:  
(١١) بابن: A ابن.  
(١٢) النبي: DB رسول الله.  
(١٣) وآله: DB وعمل آله.  
(١٤) وسلم: سقط في EDC.  
(١٥) تسعمائة: D سعمائة.  
(١٦) والقدرة: سقط في D.  
(١٧) المتمكنين: D والمتمكنين.  
(١٨) ليس: D وليس.  
(١٩) فيهم: A منهم.

- وكان أكثر أولئك الشهود لأنهم من العلماء قد بايع ليحيى، قال جستان: هل بقيت لك<sup>(١)</sup> علة تعتل بها؟ قال يحيى: بكاؤهم وترددهم، إنهم مُكْرَهُونَ، فإن أبيت إلا غدرًا فانظري<sup>(٢)</sup> آخذ<sup>(٣)</sup> لي ولأصحابي الأمان على نسخة أنسخها وأوجه بها إلى هارون حتى أكتب<sup>(٤)</sup> إقراره بخطه وجميع الفقهاء والمعدلين من بني هاشم. ففعل وكتب إلى الفضل بذلك<sup>(٥)</sup> وكتب الفضل إلى الرشيد، فامتلا<sup>(٦)</sup> الرشيد سرورًا وفرحًا<sup>(٧)</sup>، وأجاب إلى العقد ليحيى<sup>(٨)</sup> وأشهد على نفسه من ذكره<sup>(٩)</sup> يحيى من العلماء والهاشميين، وأتى كتاب هارون وخطه بيده. ثم انفصل يحيى عليه السلام من ملك الديلم، فلما دنا من الفضل بن يحيى تلقاه وترجل له وقبل ركباه، وذلك بمراى من<sup>(١٠)</sup> جستان، فقدم جستان، وحيث أخذ يتف لحيته ويحشو التراب على رأسه تلهفًا وتحسرًا<sup>(١١)</sup>، وعلم أنه<sup>(١٢)</sup> قد خدع، وإن كان قد<sup>(١٣)</sup> وضح له الحال لكنه مال إلى الطمع ومساعدة زوجته الكافرة<sup>(١٤)</sup>، فوثب عليه بنو عمه فقتلوه وملكوا سواه. وكان قد أسلم على يدي يحيى عليه السلام جماعة من الديلم وبنوا مسجداً، وقدم يحيى عليه السلام مع الفضل بن يحيى بغداد، فتلقاه الرشيد بكل ما أحب وأمره بأربعمائة ألف دينار وأجرى له الرواتب السنية وأنزله منزلاً سنياً بعد أن أقام<sup>(١٥)</sup> في منزل يحيى بن خالد أياماً. وكان يتولى أمره بنفسه تعظيماً له، وأمر الناس بإتيانه بعد انتقاله من منزل يحيى<sup>(١٦)</sup> والسلام عليه. فأقام يحيى عليه السلام في بغداد مدة، ثم استأذن هارون في النهوض إلى المدينة، فأذن له، فوصلها ف قضى ديون الامام<sup>(١٧)</sup> الحسين بن علي

- (١) لك: A لكم.  
(٢) فانظري: B فامهلني.  
(٣) آخذ: B أن آخذ.  
(٤) أكتب: B اكتب.  
(٥) بذلك: C + وكتب الفضل بذلك.  
(٦) فامتلا: D وامتلا.  
(٧) سروراً وفرحاً: B فرحاً وسروراً،  
(٨) ليحيى: D سرور وفرحاً.  
(٩) ذكره: D الفضل بن يحيى.  
(١٠) من: B سقط في B.  
(١١) تحسراً: C حراً.  
(١٢) أنه: C أن.  
(١٣) قد: D سقط في D.  
(١٤) الكافرة: C الكفرة.  
(١٥) أقام: A قام.  
(١٦) ليحيى: D الفضل بن يحيى.  
(١٧) الامام: B سقط في B.

الفتحى عليهما<sup>(١)</sup> السلام، ووصل فراء آل أبي طالب عليهم السلام وأشياهم وعامة المسلمين. وأقام عليه السلام على<sup>(٢)</sup> ذلك مُدْبِدَةً، ثم أَرْجَعَهُ هَارُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ.

أَوْلَادُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٣)</sup>:

محمد وله انعقب من أولاده جماعة بالمغرب، أمه خديجة بنت<sup>(٤)</sup> إبراهيم  
ابن محمد بن طلحة، وعيسى مثنى، وإبراهيم درج<sup>(٥)</sup>، وعبدالله درج<sup>(٦)</sup>،  
وصالح درج، وفريية، ذكره السيد أبو طائب<sup>(٧)</sup>.

ذكر مثله عليه السلام والسبب فيه:

٩ روى الشيخ أبو الفرج رحمه الله<sup>(٨)</sup> في مقاتل النطالية في أخبار يحيى بن  
عبدالله عليه السلام، أن نفر من أهل الحجاز تحالفوا على السَّعْيَةِ بِيَحْيَى<sup>(٩)</sup>

وإشهادة عليه. وأنه يدْعُو إلى نفسه، وأن<sup>(١٠)</sup> أمانه مستنقض، فوافق ذلك ما كان  
في نفس<sup>(١١)</sup> الرشيد، وهم: عبد<sup>(١٢)</sup> الله بن مصعب الزبيري، وأبو البخترى

وهب<sup>(١٣)</sup> بن وهب، ورجل من بني زهرة، ورجل من بني مخزوم، وأبو الرشيد  
بذلك واحتالوا إلى أن أمكنهم ذكره له، فأشحصه الرشيد إليه وحجسه عند

١٥ سرور الكبير في سرداب، فكان<sup>(١٤)</sup> في كثر الأيام يدْعُوهُ فيناظره<sup>(١٥)</sup>، وروى  
أيضاً بإسناده أنه دعى يحيى عليه السلام يوماً<sup>(١٦)</sup>، فجعل يذكر له ما رفع<sup>(١٧)</sup>

(١) عليها: A عليه.

(٢) على: B في.

(٣) السلام: B الصلاة والسلام.

(٤) ست: EA أمة.

(٥) درج: D - صغير.

(٦) وعبدالله درج: سقط في B.

(٧) أبو طائب: يثلو في C نفس هر من.

(٨) سيرة الإمام محمد بن إبراهيم.

(٩) يوماً: سقط في B.

(١٠) رفع: EB وقع.

(١١) الله: B - تعالى.

إليه <sup>(١)</sup> في <sup>(٢)</sup> أمره، وهو يُخرج <sup>(٣)</sup> كتباً كانت في يده حججاً <sup>(٤)</sup>، فيقرأها <sup>(٥)</sup> الرشيده وأطراف الكتب في يد يحيى، فتمثل بعض من حضر <sup>(٦)</sup>: [من البسيط].

٣

أنى أتيت له جزاء تنضية <sup>(٧)</sup> لا يرسل الساق إلا ممسكاً <sup>(٨)</sup> ساقا

فغضب الرشيد من ذلك وقال للممثل: أتؤيده وتنصره؟ قال: لا والله ولكني شبهته في مناظرته واحتجاجه بقول هذا الشاعر. ثم أقبل <sup>(٩)</sup> عليه قال: ٦ دعني من <sup>(١٠)</sup> هذا يا يحيى، أينا أحسن وجهاً أنا أو أنت؟ قال: بل أنت يا أمير المؤمنين، إنك <sup>(١١)</sup> لأنصع لوناً وأحسن وجهاً. قال: فأينا أسخى أنا أو أنت؟ قال: وما هذا يا أمير المؤمنين، فما تسألني عنه؟ أنت تحبى إليك <sup>(١٢)</sup> خزان الأرض وكنوزها، وأنا أحمل معاشي من سنة إلى سنة. قال: فأينا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم <sup>(١٣)</sup>؟ قال: قد أحبتك عن خصلتين <sup>(١٤)</sup> فأعطني عن <sup>(١٥)</sup> هذه، قال: لا والله. قال: بل فأعطني، فحلف بالطلاق والعقاق أن لا يعفيه. ١٢ فقال: يا أمير المؤمنين لو عاش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم <sup>(١٦)</sup> فخطب إليك ابنتك <sup>(١٧)</sup> أكننت تزوجه؟ قال: إي والله، قال: فلو عاش فخطب إلي أكان يحل لي أن أزوجه، قال: لا، قال: فهذا <sup>(١٨)</sup> جواب ما سألت <sup>(١٩)</sup>. فغضب ١٥

- |                         |                                   |
|-------------------------|-----------------------------------|
| (١) إليه: A الله، B له. | (١٢) إليك: EA لك.                 |
| (٢) في: D من.           | (١٣) صلى الله: مكرر في C.         |
| (٣) يخرج: EDB + إليه.   | (١٤) وسلم: سقط في EDC.            |
| (٤) حججاً: سقط في D.    | (١٥) خصلتين: A خطتين، وفرفها:     |
| (٥) فيقرأها: A فقرأها.  | خصلتين، EC خطتين.                 |
| (٦) حضر: A حضره.        | (١٦) عن: DC من.                   |
| (٧) تنضية: D تنظية.     | (١٧) صلى الله عليه وآله وسلم: سقط |
| (٨) ممسكاً: D ممسكاً.   | في EC، D صلى الله عليه وآله.      |
| (٩) ثم أقبل: A وأقبل.   | (١٨) ابنتك: سقط في C.             |
| (١٠) من: A عن.          | (١٩) فهذا: D فهذه.                |
| (١١) إنك: سقط في B.     | (٢٠) سألت: C + عنه.               |



الرشيذ وقام من مجلسه. وخرج الفضل بن الربيع وهو يقول: والله<sup>(١)</sup> لوددت<sup>(٢)</sup> أني فديت هذا المجلس بشطر ما أملكه. قالوا: ثم رده إلى عيسه<sup>(٣)</sup> في يومه ذلك.

ثم دعا به<sup>(٤)</sup> وجمع بينه وبين عبدالله بن مصعب<sup>(٥)</sup> الزبيري<sup>(٦)</sup> لينظره فيما رفع إليه. فحببه ابن مصعب بحضرة الرشيذ وقال: نعم يا أمير المؤمنين إن هذا دعائي إن يبعته، فقال له يحيى<sup>(٧)</sup>: يا أمير المؤمنين أتصدق هذا علي<sup>(٨)</sup> وتستصحه<sup>(٩)</sup>؟ وهو ابن عبدالله بن الزبير الذي أدخل أباك وولده الشعب وأضرم<sup>(١٠)</sup> عليهم النار<sup>(١١)</sup> حتى<sup>(١٢)</sup> تخلّصه أبو عبدالله الجدني صاحب علي بن أبي طالب منه<sup>(١٣)</sup>، وهو الذي بقي أربعين جمعة لا يصلي على النبي صلى الله عليه وآله<sup>(١٤)</sup> في خطبته حتى الثالث عليه الناس فقال<sup>(١٥)</sup>: إن له أهل بيت سوء، هذا ذكرته<sup>(١٦)</sup> أنشأيت لغوسهم إليه وفرحوا بذلك، فلا أحب أن أقر أعينهم<sup>(١٧)</sup> بذكره. وهو الذي فعل بعبدالله بن عباس ما لا يخفى به عليك حتى لقد ذهبت له يوماً بقرّة فوجدت كبده قد تفتت، فقال له ابنه عبي بن عبدالله: يا أبت ما ترى كبه هذه البقرة؟ قال: يا بني هكذا ترك ابن الزبير كبه أبيك. ثم نفاه إلى الطائف، فلما حضرته الوفاة قال لعلي ابنه: يا بني، الحق بقومك من بني عبد مناف بالشام، فاختار له صحبة يزيد بن معاوية على صحبة عبدالله بن

(١) والله: سقط في D. (٩) تستصحه: D تستصحه.

(٢) لوددت: D وددت. (١٠) وأضرم: D فأضرم.

(٣) عيسه: B حبه. (١١) النار: DCB بالنار.

(٤) دعا به: A دعاه. (١٢) حتى: C - لقد.

(٥) عبدالله بن مصعب: B مصعب بن. (١٣) منه: سقط في A.

(٦) الزبيري: D الزبير. (١٤) آله: B + وسلم.

(٧) يحيى: B + عليه السلام. (١٥) فقال: A وقال.

(٨) هذا علي: C على هذا. (١٦) ذكرته: B ذكرت.

(٩) أعينهم: D أعينهم. (١٧) ذكرته: B ذكرت.

الزبير. ووالله إن عداوة هذا<sup>(١)</sup> لنا جميعاً بمنزلة سواء، لكنه<sup>(٢)</sup> قويٌّ عليَّ بك وضَعَفَ<sup>(٣)</sup> عنك<sup>(٤)</sup>، فتقرَّبَ بي إليك ليظفر منك فيَّ بما يريد، إذ لم يقدر على مثله منك، وما ينبغي لك أن تسوِّغه ذلك فيَّ، فإن معاوية بن أبي سفيان وهو ٣ أبعد نسباً منك إلينا<sup>(٥)</sup> ذكر يوماً الحسن بن علي فسفه<sup>(٦)</sup>، فساعده عبدالله بن الزبير على ذلك<sup>(٧)</sup>، فزجره معاوية فقال<sup>(٨)</sup>: إنما ساعدتك يا أمير المؤمنين، فقال: إن الحسن لحمي آكله ولا أؤكله. فقال<sup>(٩)</sup> عبدالله بن مصعب: إن<sup>(١٠)</sup> عبدالله بن الزبير طلب أمراً فأدركه، وإن<sup>(١١)</sup> الحسن باع الخلافة بالدرهم، اتقول هذا في عبدالله بن الزبير وهو ابن صفة بنت عبدالمطلب؟

نقال يحيى: يا أمير المؤمنين ما أنصفنا<sup>(١٢)</sup> إذ<sup>(١٣)</sup> يفخر علينا بامرأة من نساءنا وامرأة منا، هلا فخر بهذا على قومه من النوبيات والأسامات والحميدات<sup>(١٤)</sup>، فقال عبدالله بن مصعب: ما تدعون بغيركم علينا وتوثِّكم في سلطاننا؟ فرفع يحيى رأسه<sup>(١٥)</sup> إليه<sup>(١٦)</sup>، ولم يكن يكلمه قبل ذلك<sup>(١٧)</sup>، إنما كان ١٢ يخاطب الرشيد بجوابه لكلام عبدالله، فقال له: أتوثِّبنا في سلطانكم؟ ومن<sup>(١٨)</sup> أنتم أصلحك الله عرُفني، فلست أعرفكم<sup>(١٩)</sup>. فرفع الرشيد رأسه إلى السقف يجيله فيه ليتر ما عراه من الضحك؛ ثم غلبه الضحك ساعة وتجلَّ ابن ١٥

- |                             |                                       |
|-----------------------------|---------------------------------------|
| (١) هذا: D هذه.             | (١١) وإن: B فإن.                      |
| (٢) لكنه: سقط في B.         | (١٢) يا أمير المؤمنين ما أنصفنا: B ما |
| (٣) ضعف: C ضعفت.            | أنصفنا يا أمير المؤمنين.              |
| (٤) عنك: عندك.              | (١٣) إذ: C إن.                        |
| (٥) إلينا: C إليها.         | (١٤) الحميدات: D الحميدات.            |
| (٦) فسفه: A فتقصه، D فتقصه. | (١٥) يحيى رأسه: B رأسه يحيى.          |
| (٧) على ذلك: سقط في D.      | (١٦) إليه: سقط في B، A إلى.           |
| (٨) فقال: D وقال.           | (١٧) ذلك: A ذاك.                      |
| (٩) فقال: D قال.            | (١٨) ومن: B من.                       |
| (١٠) إن: A ابن.             | (١٩) أعرفكم: D أعرفك.                 |

مصعب، ثم التفت يحيى فقال: يا أمير المؤمنين، ومع هذا فهو الخارج مع أخي على أبيك والقاتل له<sup>(١)</sup>: [من البسيط].

إِنَّ الْحَمَامَةَ يَوْمَ الشُّعْبِ مِنْ دَثِرٍ<sup>(٢)</sup>

هَاجَتْ فَوَازَ مُجِبِّ دَائِمِ الْخَزَنِ

إِن لَّنَامِلَ أَنْ تَرْتَدَّ<sup>(٣)</sup> أَلْفَتَتْ

بَعْدَ التَّدَابُرِ وَالْبَغْضَاءِ وَالْإِخْرَافِ

حَتَّى يُثَابِعَ عَلَى الْإِحْسَانِ مُحَسِّنًا

وَيَأْمُرَ الْخَائِفُ الْمَأْخُودَ بِالذَّمِّ

وَتُنْقِضِي دُونَهُ أَحْكَامَ قَادِيَتِهِ

بَيْنَ كَأَحْكَامِ قَوْمِ عَابِدِي وَثِي

فَقَالَ<sup>(٤)</sup> مَا قَدْ يَزُورُ بِالْخَوْرِ أَعْطَنَا

تَرَوْنِي الصَّنَاعَ قَدَحَ النِّعَمِ بِالسُّفْنِ

فَوَمَرُوا بَيْنَكُمْ تَهْضُ بِضَاعَتَنَا

إِنَّ الْخِلَافَةَ فِيكُمْ يَا بَنِي حَسَنِ

لَا غَرْزُكُمْ بِنَاكِزٍ عِنْدَ سَطَوَتِنَا

إِنْ أَسْلَمْتُكَ وَلَا رُكْنَا ذَوِي بَنِي

أَلَسْتُ أَكْرَمَهَا عُدُوًّا إِذَا نَسَبُوا<sup>(٥)</sup>

يَوْمًا وَأَظْهَرَهُمْ ثَوْبًا<sup>(٦)</sup> مِنَ الدُّرَنِ

وَأَعْظَمَ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ<sup>(٧)</sup> مَثَرَةً

وَأَبْعَدَ النَّاسِ مِنْ غَيْبٍ وَمِنْ وَهْنٍ

(١) له: C به.

(٢) دثر: CA دثر.

(٣) تَرْتَدَّ: A تَرَدَّ، B تَرْتَل.

(٤) مَقَال: D وَطَال.

(٥) إِذَا نَسَبُوا: B إِذَا انْتَسَبُوا.

(٦) ثَوْبًا: C يَوْمًا.

(٧) النَّاسِ: D الله.

قال: فتغير وجه الرشيد عند سماع هذا الشعر، فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله الذي لا إله إلا هو، وبأيمان<sup>(١)</sup> البيعة أن هذا الشعر ليس له، فقال يحيى: والله يا أمير المؤمنين ما قال هذا الشعر غيره، وما حلفت كاذباً ولا صادقاً<sup>(٢)</sup> بالله ٣ قبل هذا، وإن الله إذا مجده العبد في يمينه<sup>(٣)</sup> بقوله: الرحمن الرحيم، الطالب الغالب، استحيى أن يعاقبه، فدعني أحلفه بيمين<sup>(٤)</sup> ما حلف بها أحد قط كاذباً إلا عوجل. قال: حلفه، قال: قل برئت من حول الله وقوته، واعتصمت<sup>(٥)</sup> بحولي وقوتي، وتقلدت الحول والقوة من دون الله، استكباراً<sup>(٦)</sup> على الله، واستغناء عنه، واستعلاء عليه، إن كنت قلت هذا الشعر.

فامتنع عبدالله من الحلف بذلك، فغضب الرشيد وقال للفضل بن الربيع: يا عباسي ماله لا يحلف إن كان صادقاً؟ هذا طيلسان علي، وهذه ثيابي لو حلفني أنها لي خلعت. فرفس الفضل عبدالله بن مصعب برجله وصاح به: احلف ويحك، وكان<sup>(٧)</sup> له [فيه]<sup>(٨)</sup> هوى، فحلف باليمين ووجهه ١٢ متغير وهو بُرغد، فضرب يحيى<sup>(٩)</sup> بين كتفيه ثم قال: يا ابن مصعب قطعت والله عمرك، والله لا تفلح بعدها، فما برح من موضعه حتى أصابه الجذام فتقطع ومات في<sup>(١٠)</sup> اليوم الثالث. فحضر الفضل بن الربيع جنازته، ومشى<sup>(١١)</sup> معها ١٥ ومشى الناس معه<sup>(١٢)</sup>، فلما جاؤوا به إلى القبر ووضعوه<sup>(١٣)</sup> في لحده وجعل اللبن فوقه، انخسف القبر فهو به<sup>(١٤)</sup> حتى غاب عن أعين الناس، فلم يروا قرار القبر وخرجت منه غيرة عظيمة، فصاح الفضل: التراب التراب، فجعل يطرح ١٨

(١) وبأيمان: D بأيمان. (٨) فيه: (الزيادة عن مقاتل الطالبيين).

(٢) كاذباً ولا صادقاً: D صادقاً ولا كاذباً. (٩) فضرب يحيى: D فضربت.

(٣) في يمينه: سقط في C. (١٠) في: E من، وقرئها: في.

(٤) بيمين: D بيمين. (١١) ومشى: D فمشى.

(٥) اعتصمت: D اعتصمت. (١٢) معه: سقط في D.

(٦) الله استكباراً: D استكباراً. (١٣) ووضعوه: D فوضعوه.

(٧) وكان: ECA فكان. (١٤) به: سقط في D.

وهو يهوي، ودعا بأحمال شوك فطرحها فهوت، فأمر<sup>(١)</sup> حينئذٍ بالقبر فسقف  
بخشب وأصلحه وانصرف فتكسراً. وكان الرشيد بعد ذلك يقول للفضل:

رأيت يا عباسي، ما أسرع ما أدبيل بجيى من<sup>(٢)</sup> ابن مصعب.

وفيه يقول أبو فراس الخارث بن سعيد<sup>(٣)</sup>: [من البسيط]

ب حاحداً في مساوئهم لتكتمها<sup>(٤)</sup>

غذُر الرشيد يبعيى<sup>(٥)</sup> كيف ينكتم<sup>(٦)</sup>!

ذاق الزبيرى غب الجث وانكشفت<sup>(٦)</sup>

عن ابن فاضمة الأقوال والشهم

قال السيد أبو طالب عليه السلام: وكان يجيى عليه السلام<sup>(٧)</sup> إذا فرغ

من صلاة العتمة الأخرة يسجد سجدة إلى قرب<sup>(٨)</sup> السحر، ثم يقوم فيصلي.

وكان هرون يضع عليه من قصده، فقال ليلة ليحيى بن خالد وهو عنده: انظر

هل ترى في ذلك النصح شيئاً؟ وأشار إلى الموضع الذي كان يسجد فيه، فقام

ونظر فقال: أرى بياضاً، ثم قال له<sup>(٩)</sup> قرب طلوع الفجر: انظر<sup>(١٠)</sup> هل ترى

ذلك البياض؟ فنظر فقال<sup>(١١)</sup>: لست أراه، فقال ذلك<sup>(١٢)</sup> يجيى بن عبد الله إذا

فرغ من صلاة العتمة سجدة<sup>(١٣)</sup> سجدة ينقئ فيها إلى آخر الليل، قال يجيى:

فقلت في نفسي: انظر<sup>(١٤)</sup> وملك أن<sup>(١٥)</sup> لا تكون المبتل به، ثم سلمه إلى

يجيى بن خالد.

قال الشيخ أبو الفرج: ثم جمع الرشيد الفقهاء وفيهم محمد بن الحسن

(١) فأمر: B وأمر.

(٢) من: سقط في A.

(٣) سعيد: DC + حمدان.

(٤) لتكتمها: CBA تكتمها.

(٥) يبعيى: A ليحيى.

(٦) وانكشفت: D فانكشفت.

(٧) وكان يجيى عليه السلام: سقط.

(٨) قرب: سقط في D.

(٩) قرب: سقط في D.

(١٠) انظر: سقط في B.

(١١) فقال: A قالت.

(١٢) ذلك: EC ذلك.

(١٣) سجدة: D يسجد.

(١٤) انظر: سقط في B.

(١٥) أن: سقط في D.

صاحب أبي يوسف القاضي<sup>(١)</sup>، والحسن بن زياد اللؤلؤي، وأبو البخري وهب<sup>(٢)</sup> بن وهب، فجمعوا في مجلس، فخرج إليهم مسرور الكبير بالأمان<sup>(٣)</sup>، فبدأ محمد<sup>(٤)</sup> بن الحسن فنظر فيه فقال: هذا أمان مؤكد لا حيلة في نقضه، ٣ وكان يجيى قد عرضه بالمدينة<sup>(٥)</sup> على مالك وابن الدراوردي وغيرهم فعرفوه<sup>(٦)</sup> أنه مؤكد لا علة به. فصاح عليه<sup>(٧)</sup> مسرور وقال: هاته، فدفعه إلى الحسن بن زياد فقال بصوت ضعيف: هو أمان. وروى غير<sup>(٨)</sup> الشيخ أبي<sup>(٩)</sup> الفرج من ٦ علمائنا رحمهم الله، أن محمد بن الحسن قال: فمن نقضه<sup>(١٠)</sup> فعليه لعنة الله، فسمعه الرشيد فأخذ الدواة فرماه بها فشجّه<sup>(١١)</sup>، فانصرف إلى منزله وهو يبكي، فقال له صاحبه: أتبكي من شجة في سبيل الله؟ قال: لا والله، ولكني أخاف أن ٩ أكون قصرت في أمر يجيى فأكون قد شركت في دمه.

رجعنا إلى رواية الشيخ أبي<sup>(١٢)</sup> الفرج رحمه الله قال<sup>(١٣)</sup>: واستلبه أبو البخري وهب<sup>(١٤)</sup> بن وهب فقال<sup>(١٥)</sup>: هذا باطل منتقض، قد شقّ العصا وسفك<sup>(١٦)</sup> الدماء<sup>(١٧)</sup> فاقتله ودمه في عتقي. فدخل مسرور إلى<sup>(١٨)</sup> الرشيد فأخبره، فقال له<sup>(١٩)</sup>: اذهب فقل له خرقه إن كان باطلاً بيدك، فجاءه مسرور، فقال له ذلك فقال<sup>(٢٠)</sup>: شقّه يا أبا هاشم، فقال له مسرور: بل شقّه إن كانت منتقضاً، ١٥

(١) أبي يوسف القاضي: E + حاشية: (١١) فشجّه: DA + هـ.

ضوايه أبي حنيفة. (١٢) أبي: DB أبو.

(٢) وهب: B ووهب. (١٣) رحمه الله قال: B رحمه الله تعالى.

(٣) بالأمان: C الأمان. C قال رحمه الله تعالى. ED قال رحمه الله.

(٤) محمد: D بمحمد. (١٤) وهب: B ووهب.

(٥) بالمدينة: D في المدينة. (١٥) فقال: D وقال.

(٦) فعرفوه: D معروفوه. (١٦) سفك: A سفكه.

(٧) عليه: B عليهم. (١٧) الدماء: EDCB الدم.

(٨) غير: سقط في D. (١٨) إلى: D على.

(٩) أبي: DBA أبو. (١٩) له: سقط في A.

(١٠) نقضه: A نقض. (٢٠) فقال: C - له.

فأخذ سكيناً فجعل<sup>(١)</sup> يشقه ويده ترتعد<sup>(٢)</sup> حتى صيره<sup>(٣)</sup> سيوراً، فأدخله مسرور على الرشيد، فوثب فأخذه<sup>(٤)</sup> من يده وهو فرح وهو يقول: لله: يا مبارك يا مبارك. ووهب<sup>(٥)</sup> لأبي البختری ألف ألف وخمسمائة ألف درهم وولاه قضاء<sup>(٦)</sup> القضاة وصرف الآخرين ومنع محمد بن الحسن من الفتيا مدة طويلة، وأجمع على إنفاذ ما أَرَادَهُ في<sup>(٧)</sup> يحيى.

٦ وقد اختلف في قتله كيف كان، فروى بإسناده عن رجل كان مع يحيى في المطبق قال: كنت قريباً منه وكان في أضيق<sup>(٨)</sup> البيوت وأظلمها، فبينما<sup>(٩)</sup> نحن ذات ليلة كذلك إذ سمعنا صوت الأقفال، وقد<sup>(١٠)</sup> مضت<sup>(١١)</sup> من الليل هجعة، فإذا<sup>(١٢)</sup> هارون قد أقبل على بردون له، ثم وقف فقال: أين هذا؟ يعني يحيى بن عبدالله، قالوا: في هذا البيت، قال: عليّ به، فأدني<sup>(١٣)</sup> إليه فجعل هارون يكلمه بشيء لم أفهمه، فقال: خذوه. فأخذوه<sup>(١٤)</sup>، فضربه مائة عصا، ويحيى بناشده الله والرحم والقراءة من رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(١٥)</sup> ويقول: بقراني منك، فيقول: ما بيني وبينك قرابة، ثم حمل فرد إلى موضعه فقال: كم أجريتم عليه؟ فقالوا<sup>(١٦)</sup>: أربعة أرغفة وثمانية أرطال ماء، قال: اجعلوه على النصف من ذلك<sup>(١٧)</sup>، ثم خرج فمكثنا ليالي ثم سمعنا<sup>(١٨)</sup> وقعاً، فإذا نحن به قد دخل<sup>(١٩)</sup> فوقف موقفه، فقال: عليّ به، فأخرج ففعل به مثل فعله ذلك وضربه<sup>(٢٠)</sup> مائة

- |                      |                                   |
|----------------------|-----------------------------------|
| (١) فجعل B وجعل.     | (١١) مضت B مضى.                   |
| (٢) ترتعد EDC ترتعد. | (١٢) فإذا D وإذا.                 |
| (٣) صيره D جعله.     | (١٣) فأدني A فأتى.                |
| (٤) فأخذه DB وأخذه.  | (١٤) فأخذوه EDCB فأخذه.           |
| (٥) ووهب A فوهب.     | (١٥) وآله B وتسلم.                |
| (٦) قضاء: سقط في C.  | (١٦) فقالوا C قالوا.              |
| (٧) في D من.         | (١٧) من ذلك: سقط في EB.           |
| (٨) أضيق A أظنق.     | (١٨) ثم سمعنا C فسمعنا.           |
| (٩) فبينما D فبيننا. | (١٩) قد دخل A قد دخل، EC حتى دخل. |
| (١٠) قد: سقط في D.   | (٢٠) وضربه A فضربه.               |

- عصا أخرى، ويحيى ينأشده الله، فقال<sup>(١)</sup>: كم<sup>(٢)</sup> أجريتم عليه؟ قالوا<sup>(٣)</sup> رغيفين وأربعة أرطال ماء<sup>(٤)</sup>، قال<sup>(٥)</sup>: اجعلوه على النصف<sup>(٦)</sup>، ثم خرج وعاد الثالثة، وقد مرض يحيى وثقل، فلما دخل قال: عليّ به، قالوا<sup>(٧)</sup>: هو عليل مُدَنَّفٌ ٣ لما به، قال: كم أجريتم عليه؟ قالوا رغيفاً<sup>(٨)</sup> ورطلين، قال فاجعلوه<sup>(٩)</sup> على النصف. ثم خرج فلم يلبث يحيى أن مات، فأخرج للناس ودفن.
- وقال<sup>(١٠)</sup> ابن عمار<sup>(١١)</sup> في روايته وإبراهيم بن رباح: إنه بني عليه أسطوانة بالرافقة<sup>(١٢)</sup> وهو حي. وذكر غيره من علمائنا أنه كان للرشد بركة فيها أسود يرمي بمن سخط عليه إليها<sup>(١٣)</sup> فينشط<sup>(١٤)</sup> لحمة، فجوعها<sup>(١٥)</sup> ثم رمى يحيى إليها: فنلقته<sup>(١٦)</sup> وبصبصت له وما ضرته، وأطلع منهن. وذكر الشيخ أبو الفرج بإسناده عن ٩ عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري قال: دُعينا لمناظرة يحيى بحضرة الرشيد، فجعل يقول له<sup>(١٧)</sup>: يا<sup>(١٨)</sup> يحيى اتق الله وعرفني أصحابك السبعين لأن لا يتنقص أمانك<sup>(١٩)</sup>، وأقبل علينا فقال: إن هذا لم يسم أصحابه، ١٢ فكلما<sup>(٢٠)</sup> أردت أخذ إنسان<sup>(٢١)</sup> يبلغني عنه شيء<sup>(٢٢)</sup> أكرهه ذكر أنه ممن أمته<sup>(٢٣)</sup>. فقال يحيى: يا أمير المؤمنين أنا رجل من السبعين فما الذي نفعي<sup>(٢٤)</sup> من الأمان؟ أفتريد أن<sup>(٢٥)</sup> أدفع إليك قوماً تقتلهم معي؟ لا يحل لي هذا. قال: ثم خرجنا ١٥

(١٤) فينشط: B قتلشط.

(١) فقال: A قال.

(١٥) فجوعها: C مجموعها.

(٢) كم: A فكم.

(١٦) فنلقته: A فلقته.

(٣) قالوا: EDC فقالوا.

(١٧) له: مشطوب في D.

(٤) ماء: ناقص في E.

(١٨) يا: سقط في DB.

(٥) قال: B فقال.

(١٩) أمانك: B أمانتك.

(٦) النصف: C + من ذلك.

(٢٠) فكلما: D وكلما.

(٧) قالوا: B فقالوا.

(٢١) إنسان: EDCBA إنساناً.

(٨) رغيفاً: C رغيف.

(٢٢) شيء: DB شيئاً.

(٩) فاجعلوه: D اجعلوه.

(٢٣) أمته: D اسمه.

(١٠) وقال: C قال.

(٢٤) نفعي: DC ينفعني.

(١١) عمار: A عمارة.

(٢٥) أن: سقط في B.

(١٢) بالرافقة: C بالرافقة.

(١٣) إليها: A فيها.



ذلك اليوم. ودعانا يوماً<sup>(١)</sup> آخر فرأيتُه أصفر الوجه متغير اللون، فجعل الرشيد يكلمه ولا<sup>(٢)</sup> يحببه، فقال: ألا<sup>(٣)</sup> ترون إليه لا يحببي، فأخرج إلينا لسانه وقد صار أسود مثل الحُمّة، يرينا أنه لا يقدر على الكلام، فتغيظ<sup>(٤)</sup> الرشيد وقال: إنه يريكم أبي سقيته السم<sup>(٥)</sup>، والله لو رأيت عليه القتل لضربت عنقه صبراً، قال: ثم خرجنا من عنده، فلما صرنا في وسط الدار خرّ على وجهه لآخر ما به .  
وروي أنه عليه السلام دفع إلى يحيى بن خالد ورقة ثم أمره بأن يسلمها إلى هارون بعد وفاته وحرّج عليه أن لا يسلمها إلا بعد ذلك، فدفعها إلى هارون ففتحتها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم يا هارون المستعدي<sup>(٦)</sup> قد تقدم والخضم على الأثر وإحاكم لا يحتاج إلى بيّنة، فقال هارون: ما منعك أن تدفعها إليّ في حياته، قال<sup>(٧)</sup>: إنه حرّج عليّ في ذلك .  
ولبعضهم يرثي يحيى عليه السلام [من السريع].

١٢ يا بُعْثَةً ماتَ بِهِ سَيْدُ      ما بَثُّهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ سَيِّدٍ  
ماتَ الشَّدَى مِنْ بَعْدِهِ<sup>(٨)</sup> وَالشَّدَى      وَسَمِّيَ الْمَوْتُ بِهِ مُعْتَبِدِي  
لا زَالَ غِيثُ اللَّيْلِ يَا قَبْرَهُ      عَلَيْكَ مِنْهُ رَائِحُ مُعْتَبِدِي  
فَكَمْ حَيَاءُ حُرْتُ مِنْ وَجْهِهِ      وَكَمْ نَدَى<sup>(٩)</sup> بِيحْيَا بِهِ الْمُجْتَبِدِي  
كَانَ لَنَا غَيْثًا بِهِ نُرْتَوِي      وَكَانَ كَانُجُمٍ بِهِ نَهْنَدِي  
فَبِأَنَّ رَمَانَا الدَّهْرُ غُرُ قَوْسِهِ      وَخَانَنَا فِي مُنْتَهَى السُّؤْدُدِ  
فَعَنْ قَرِيبٍ<sup>(١٠)</sup> نَبْتَغِي شَأْرَهُ      بِالْحَسَنِ<sup>(١١)</sup> الثَّائِرِ الْمُهْتَدِي  
إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى ثَوَى      وَالْمَجْدُ وَالسُّؤْدُدُ<sup>(١٢)</sup> فِي مُلْجَدِ

(١) يوماً: B يوم . (٧) قال: A فقال .

(٢) ولا: EDC فلا . (٨) من بعده: D به .

(٣) ألا: C أفلا . (٩) ندَى: D يد .

(٤) تغيظ: D تغيض . (١٠) قريب: D قليل .

(٥) السم: سقط في C . (١١) بالحسن: DA بالحسن .

(٦) المستعدي: D استعدي . (١٢) السُّؤْدُد: D السود .

## الناصر للحق عليه السلام<sup>(١)</sup>

هو أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup> عليهم السلام، أحساب وافرة، ووجوه ناضرة<sup>(٣)</sup>، وآباء أخيار، أفاضل أبرار، يستشفى بيمين بركتهم<sup>(٤)</sup> من عوارض<sup>(٥)</sup> الأسقام، ويستدفع بهم طوارق الليالي والأيام. ولم لا وقد قال صلى الله عليه<sup>(٦)</sup>: عند ذكر الصالحين تنزل البركة، فإذا كان هذا في الصالحين عموماً فكيف بسفن<sup>(٧)</sup> النجاة وماء الحياة من عترة النبي الأواه، والله القائل: [من مجزؤه الكامل]

فَنَوْمٌ بِهِمْ وَيَجِدُهُمْ      نَرْجُو النِّجَاةَ مَعَ النَّجَاحِ  
وَصَلُّوا السُّيُوفَ بِخَطْوِهِمْ      فَإِذَا الْمُنْعُ<sup>(٨)</sup> كَالْمُبَاحِ  
جَبْرِيلُ خَادِمٌ جَدُّهُمْ      أَوْلَادُ حَيٍّ عَلَى<sup>(٩)</sup> الْفَلَاحِ

وأمه عليه السلام حبيب أم ولد مجلوبة من خراسان، ولد بالمدينة على ساكنها أفضل<sup>(١٠)</sup> الصلاة والسلام.

- (١) الناصر للحق عليه السلام: +E  
(٢) حاشية الامام الناصر يحيى بن علي الأطروش الحسيني مولده بالمدينة سنة ثلاثين ومائتين ودعوته سنة أربع وثمانين ومائتين وموته في أمل سنة أربع وثلاثمائة.  
(٣) ناضرة: C ناظرة.  
(٤) بركتهم: EC بركاتهم.  
(٥) عوارض: D عواض.  
(٦) عليه: +EC وآله وسلم في الصالحين، +D وآله وسلم.  
(٧) بسفن: D سفن.  
(٨) المنع: B المسع.  
(٩) على: ناقص في E.  
(١٠) أفضل: D أفضّل.  
(١١) الناصر للحق عليه السلام: +E  
(١٢) حاشية الامام الناصر يحيى بن علي الأطروش الحسيني مولده بالمدينة سنة ثلاثين ومائتين ودعوته سنة أربع وثمانين ومائتين وموته في أمل سنة أربع وثلاثمائة.  
(١٣) ناضرة: C ناظرة.  
(١٤) بركتهم: EC بركاتهم.  
(١٥) عوارض: D عواض.  
(١٦) عليه: +EC وآله وسلم في الصالحين، +D وآله وسلم.  
(١٧) بسفن: D سفن.  
(١٨) المنع: B المسع.  
(١٩) على: ناقص في E.  
(٢٠) أفضل: D أفضّل.

صفته عليه السلام:

- قال السيد أبو طالب عليه السلام: كان عليه السلام طويل القامة يضرب  
إلى الأذمة، به طَرَش من ضربة أصابت أذنه بحادثة<sup>(١)</sup> اتفقت عليه بنيسابور  
أوبناحية جرجان. فقد اختلفت الرواية، فقيل إنه خرج إلى نيسابور في أيام  
المعروف بمحمد بن عبد الله الخُجستاني<sup>(٢)</sup> طامعاً في<sup>(٣)</sup> أن يتمكن بها<sup>(٤)</sup> من  
الدعاء إلى نفسه، فتوفر عليه الخُجستاني<sup>(٥)</sup> وأكرمه، وشرع في الدعوة سراً،  
وأجابه مع كثير<sup>(٦)</sup> من قواده<sup>(٧)</sup> وغيرهم. وذكر بعض من صف أخباره<sup>(٨)</sup> أن  
ذلك في ناحية جرجان لما وردها الخُجستاني<sup>(٩)</sup> وانحاز عنها الحسن<sup>(١٠)</sup> بن زيد،  
وأحوج عليه السلام إلى الإقامة هناك، فسعى به بعض من كان وقف على  
أمره، فأخذه<sup>(١١)</sup> واعتقله وضربه بالسياط ضرباً<sup>(١٢)</sup> عظيماً. ووقع سوط في أذنيه  
فأصابه منه طرش، واستقصى عليه في أن يعترف بما كان منه ويعرفه أسامي  
أصحابه، فثبت على الإنكار ثم أفرج عنه. وقيل أن محمد بن زيد كاتبه في معناه  
والتمس منه تخليّة سبيله فعاد إلى جرجان. وقيل أنه تخلص بخروج  
الخُجستاني<sup>(١٣)</sup> من جرجان، وهذا قول من ذكر أن النكبة اتفقت عليه بناحية  
جرجان. وكان الخُجستاني<sup>(١٤)</sup> حين ضربه حبسه في بيت الشراب، وفيه زقاق  
فيها خر لانه علم أنه يشتد عليه مقاربة موضع فيه خر. وكان الناصر عليه  
السلام يقول: قويت برائحة تلك الخمر، فقيل له: أيها الامام لو أكرهت على  
شربها ما الذي كنت تصنع؟ فقال: كنت أنتفع بذلك ويكون الوزر على المكروه.  
وهذا من ملبح نوادره ومزاحه الذي لا يجاوز الحق.

- 
- (١) بحادثة: E من حادثة. (٧) قواده: B + هم.  
(٢) الخُجستاني: C السجستاني، E (٨) أخباره: ناقص في E.  
الخُجستاني + حاشية: نسخة: (٩) الحسن: B الحسين.  
الخُجستاني. (١٠) فأخذه: CB فأخذه.  
(٣) في: B من، C في (وفوق السطح) من. (١١) ضرباً: مكرر في A.  
(٤) بها: E منها. (١٢) الخُجستاني: B الخُجستاني، E  
(٥) الخُجستاني: E السجستاني. السجستاني.  
(٦) كثير: DBA مع كثير. (١٣) الخُجستاني: E السجستاني.

ذكر طرف من مناقبه وأحواله عليه السلام:

- كان عليه السلام جامعاً لخصال الكمال فائزاً بمحاسن الخلال، قد تسنم ذروة الشرف العلوية، ونحيم<sup>(١)</sup> في عوالي رتب المجد السنية. وفيه ورد الأثر عن ٣ النبي صلى الله عليه وعلى<sup>(٢)</sup> آله، رواه بعض علمائنا رحمهم الله<sup>(٣)</sup>، أنه صلى الله عليه<sup>(٤)</sup> لما سأل<sup>(٥)</sup> أنس عن علامات الساعة قال: من علاماتها خروج الشيخ الأصم من ولد أخي، مع قوم شعورهم كشعور النساء بأيديهم ٦ المزاريق. وهذه<sup>(٦)</sup> كانت صفته عليه السلام وصفة أصحابه، وفيه ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٧)</sup> في خطبته أنه قال: يخرج من نحو الديلم من جبال طبرستان فتى صبيح الوجه يسمى باسم فرخ النبي صلى الله عليه وآله<sup>(٨)</sup> ٩ الأكبر، يعني الحسن بن علي عليه السلام، وفي الخبر: لما أغرق الله تعالى الأرض لم يصب جبال الديلم الفرق، فسألت الملائكة عليهم السلام ربها عن ذلك فقال: إنه يخرج فيها رجل من<sup>(٩)</sup> ولد النبي الأمي. وكان عليه السلام قد نشأ ١٢ على طريقة<sup>(١٠)</sup> سلفه الأكرمين سلام<sup>(١١)</sup> الله عليهم أجمعين، جامعاً بين العلم<sup>(١٢)</sup> والعمل، وبرز في فنون العلم حتى كان في كل واحد منها<sup>(١٣)</sup> سابقاً لا يجارى، وفاضلاً<sup>(١٤)</sup> لا يبارى. ١٥

- قال السيد أبو طالب عليه السلام: وكان له عليه السلام مجلس للنظر<sup>(١٥)</sup>، ومجلس لإملاء الحديث. وكان يركب إلى طرف البلد، ويضرب بالصولجان للريضة، فإذا ركب اجتمع فقهاء البلد وأهل العلم كلهم إلى المصلّى وجلسوا ١٨

(١) خيم: C تحم (وفوق السطح) خيم. (٩) من: D ومن.  
(٢) على: سقط في DC. (١٠) على طريقة: C على مانشأ عليه، وعلى  
(٣) الله: D + تعالى. الهامش: على طريقة، E على مانشأ عليه.  
(٤) عليه: D + وآله وسلم. (١١) سلام: C صلوات!  
(٥) لما سأل: ناقص في E. (١٢) العلم: سقط في D.  
(٦) وهذه: D وهكذا. (١٣) منها: ناقص في E.  
(٧) عليه السلام: سقط في E، DA + وصفه. (١٤) فاضلاً: D فاظلاً.  
(٨) آله: E D + وسلم. (١٥) للنظر: C النظر.

فيه. فإذا فرغ من ذلك عدل إليهم<sup>(١)</sup> وجلس وأمل<sup>(٢)</sup> الحديث. وكان<sup>(٣)</sup> يحضر<sup>(٤)</sup> جمائر الأشراف وكبار الفقهاء بنفسه. وحكي أنه عليه السلام حضر لمعزى<sup>(٥)</sup> بعض الأشراف، فلما سمع البكاء من داره قال: هذا الميت الذي يبكى عليه مات حتف أنفه على فراشه وبين أهله وعشيرته<sup>(٦)</sup>، وإنما الأسف على أولئك النفوس الطاهرة التي قتلت تحت أديم<sup>(٧)</sup> السماء وفُرق بين الأجساد والرؤوس، وعلى الذين قتلوا في الجيوش وفي القيود والكيول. وخطب في هذا المعنى خطبة حسنة وقال:

آه آه في النفس حزازات<sup>(٨)</sup> لم يشفها قتل بورود، يعني الخراسانية الذين قتلوا في ذلك المكان حين هزمهم. وكان القاضي أبو عبدالله الوليدي يلزم مجلسه ويعلق جميع ما يسمعه مما يتصل بالعلم والأدب ويتعلق بضرب من الفائدة، فجمع كتاباً سماه ألفاظ الناصر. وله عليه السلام تصانيف مفيدة في أنواع العلم، منها: كتاب البساط<sup>(٩)</sup>، وكتاب في التفسير، واحتج<sup>(١٠)</sup> فيه بآلاف من<sup>(١١)</sup> أبيات الشعر. وله كتاب الحجج الواضحة بالدلائل الراجحة في الإمامة على طريقة الزيدية، وفيه دلائل حسنة على إمامة أمير المؤمنين. وله كتاب الأسالي في الأخبار، ضمنه<sup>(١٢)</sup> من<sup>(١٣)</sup> فضائل العترة عليهم السلام كثيراً. وعدة كتبه أربعة عشر كتاباً، وكل ذلك معروف مشهور. وله عليه السلام فقه واسع، وفي<sup>(١٤)</sup> فقيه كتاب: الحاصر لفقه الناصر، للسيد المؤيد بالله قدس الله روحه،

(١) إليهم: EC عليه السلام.

(٢) أمل: EC أملاً.

(٣) وكان: C + عليه السلام.

(٤) يحضر: DC يحضر.

(٥) لمعزى: C لمعزاً.

(٦) عشيرته: C عشيرته (وفوق السطر).

(٧) أديم: D أديم.

(٨) حزازات: D حزازات.

(٩) البساط: D البساط.

(١٠) احتج: EC احتج.

(١١) بآلاف: ECB بآلف بيت من،

(١٢) ضمنه: D ضمنه.

(١٣) من: EC في.

(١٤) وفي: E في.

وكتاب الناظم للسيد أبي طالب عليه السلام، وكتاب الموجز للشيخ أبي القاسم البستي رحمه الله، وكتاب الابانة في فقه مشروح بأربعة كتب مجلدة كبار للشيخ العالم أبي جعفر محمد بن يعقوب القاسمي رضي الله عنه،<sup>٣</sup> وجميع أهل الجليل<sup>(١)</sup> من الزيدية كلهم على مذهبه عليه السلام في الفروع.

- وكان عليه السلام جامعاً لفنون العلم من أصول الدين وفروعه ومعقوله ومسموعه، راويةً للآثار، عارفاً بالأخبار، ضارباً في علم الأدب بأقوى سبب.<sup>٦</sup> وكان عليه السلام قد قرأ من كتب الله عز وجل ستة عشر كتاباً منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان، وياقها<sup>(٢)</sup> من الصحف. وكان عليه السلام يقول: حفظت من كتب الله<sup>(٣)</sup> ثلاثة عشر كتاباً فما<sup>(٤)</sup> انتفعت منها كانتفاعي بكتابين،<sup>٩</sup> أحدهما الفرقان، لما فيه من التسلية لأبينا<sup>(٥)</sup> محمد صلى الله عليه<sup>(٦)</sup> بما كابده السلف الصالحون<sup>(٧)</sup> من الأنبياء المتقدمين والرسل الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين. والثاني كتاب دانيال النبي عليه السلام<sup>(٨)</sup> لما فيه أن الشيخ الأصم يخرج في بلد يقال لها دبلمان، ويكابد من أصحابه وأعدائه جميعاً ما لا يقادر قدره، ولكن عاقبته محمودة، وهذا يشهد بشرفه<sup>(٩)</sup> عليه السلام العظيم، وفضله<sup>(١٠)</sup> الجسيم حيث ذكره الله تعالى في كتاب دانيال صلى الله عليه وعلى سائر أنبيائه. ويحق له عليه السلام أن يكون كذلك، فإنه انتشر على<sup>(١١)</sup> يديه من الاسلام في تلك الجهات ما شهرته تغني عن ذكره. وقد نقل<sup>(١٢)</sup> أن الذي أسلم على يديه<sup>(١٣)</sup> مائتا ألف وقيل ألف ألف نسمة، وروى الشيخ أبو القاسم البستي أنه أسلم على يديه في يوم واحد أربعة عشر ألف نسمة. وقد قال صلى الله

- |                           |   |
|---------------------------|---|
| (١) الجليل: C للجيل.      | (٨) عليه السلام: D صلى الله عليه وآله وسلم. |
| (٢) باقها: D ما فيها.     | (٩) بشرفة: EC لشرفه.                        |
| (٣) الله: EC + عز وجل.    | (١٠) فضله: D فظله.                          |
| (٤) فما: E ما فيه.        | (١١) على: B في.                             |
| (٥) لأبينا: EC لبينا.     | (١٢) نقل: EC + الراوي.                      |
| (٦) عليه: ED وآله وسلم.   | (١٣) يديه: B يده.                           |
| (٧) الصالحون: D الصالحين. |   |

عليه وعلى<sup>(١)</sup> آله<sup>(٢)</sup>: من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة. وقال عليه<sup>(٣)</sup> لعلي عليه السلام: يا عبي لأن يهدي الله<sup>(٤)</sup> على يدك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس. فاستقر الاسلام ببركته في تلك الديار وطمست رسوم الكفر والضلال<sup>(٥)</sup>. وكان أكثر تلك النواحي لا يعرف فيها اسم الله، بل هي باقية على الشرك والجاهلية المحسوبة. وأتاهوا ومنكبها جستان متزوج بجدته، فرحض الله ببركته تلك الأدراج. ونُبتت تلك الأراضي ثياب الايمان، وصارت مستقراً للحق ومُبراً<sup>(٦)</sup> لثلاثة السابقين عليهم السلام. وكل<sup>(٧)</sup> ذلك بحمد سبعة وحسن دعائه عليه السلام. فقد كان في نهاية الرفق<sup>(٨)</sup> واللين حتى عظم تأثيره في الدعاء إلى الله تعالى<sup>(٩)</sup>. وقد شهد لذلك ما روينا عنه عليه السلام<sup>(١٠)</sup> أنه قال<sup>(١١)</sup> في بعض مقاماته وقد دخل آمل وازدحم عليه طبقات الرعية في مجلس فقال:

أيها الناس إني دخلت بلاد الديكم وهم مشركون يعبدون الشجر والحجر ولا يعرفون خالقاً ولا يدينون ديناً. فلم أزل أدعوهم إلى الاسلام وأتلف في العطف بهم حتى دخلوا فيه أرسالاً، وأقبلوا إلى إقبالاً، وظهر هم الحق وعرفوا التوحيد والعدل، فهدى الله بي منهم زهاء مائتي<sup>(١٢)</sup> ألف رجل وامرأة. فهم الآن<sup>(١٣)</sup> يتكلمون في التوحيد والعدل مستبصرين، وينظرون عليها مجتهدين، ويدعون إليها محتسين، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقيمون حدود الصلوات المكتوبات والفرائض المفروضة. وفيهم من لو وجد ألف دينار ملقى على الطريق لم يأخذ ذلك لنفسه، وينصبه على رأس مرزاقه<sup>(١٤)</sup> يشده ويُعرفه.

(٨) الرفق: B العرق.

(١) على: ناقص في E.

(٩) تعالى: EC عز وجل.

(٢) آله: ED - وآله وسلم.

(١٠) عليه السلام: ناقص في E.

(٣) عليه: ED - وآله وسلم.

(١١) قال: E + عليه السلام.

(٤) الله: سقط في D.

(١٢) مائتي: C مائ، ناقص في D.

(٥) الضلال: D الضلال.

(١٣) الآن: C للآن.

(٦) مبراً: E مبرى.

(١٤) مرزاقه: C مرازقه.

(٧) كل: B كان.

ثم قاموا بنصرتي وناصروا آباءهم وأبناءهم وأكابرهم للحرب في هواي واتباع  
أمري في نصرة الحق وأهله. لا يولي<sup>(١)</sup> أحد منهم من<sup>(٢)</sup> عدوه ولا يعرف غير  
الإقدام، فلولقيت منهم ألف<sup>(٣)</sup> جريح لم تر مجروحاً في قفاه وظهيره، وإنما ٣  
جراحاتهم في وجوههم وأقدامهم، يرون الفرار من الزحف إذا كانوا معي كفرة،  
والقتل شهادة وغنائم. ثم قال عليه السلام في آخر خطبته: وأنتم أيضاً معاشر  
الرعية فليس عليكم دوني حجاب، ولا على بابي<sup>(٤)</sup> بواب، ولا على رأسي خلق ٦  
من الزبانية، ولا أحد<sup>(٥)</sup> من أعوان الظلمة، كبيركم أخى وشابكم ولدي،  
لا أنس إلا بأهل العلم منكم، ولا أستريح إلا إلى مفاوضتكم، فسلوني عن أمر  
دينكم وما يعينكم من العلم وتفسير القرآن، فإننا نحن تراجمته وأولى الخلق به. ٩  
وهو الذي قرآن بنا وقرآننا به، فقال أبي رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٦)</sup>: إني  
مخلف<sup>(٧)</sup> فيكم ما إن تمسكتكم به<sup>(٨)</sup> لن تضلوا<sup>(٩)</sup> بعدي<sup>(١٠)</sup>، كتاب الله وعترتي  
أهل بيتي<sup>(١١)</sup>، والله ولي توفيقكم لرشدكم وحسبي الله وحده وعليه توكلت وإليه ١٢  
أنبت.

ومن كلامه عليه السلام وقد كتب إلى بعضهم<sup>(١٢)</sup>: ولقد بلغك أعزك الله  
ما أَدْعُو وأهدي إليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إحياء لما أميت من ١٥  
كتاب الله تعالى، ودفن من سنة رسول الله<sup>(١٣)</sup> صلى الله عليه وآله<sup>(١٤)</sup>، بعد أن  
مخضت<sup>(١٥)</sup> آي التنزيل عارفاً بها. منها<sup>(١٦)</sup> تفصيل وتوصل وعحكم ومثابه ووعد

(١) يولي: D بولي. (٨) به: مكرر في E.

(٢) من: E عن. (٩) تضلوا: D تظلوا.

(٣) من عدوه ولا يعرف غير الإقدام. بعدي: E C B من بعدي.

فلولقيت منهم ألف: سقط في D. (١١) بيتي: C + ان اللطيف الخبير.

(٤) بابي: C بابي(وفوق السط)أبوابي. (١٢) بعضهم: D بعضهم.

(٥) أحد: E C على أحد. (١٣) رسول الله: C رسوله.

(٦) آله: D + وسلم. (١٤) وآله: سقط في B، E D C + وسلم.

(٧) مخلف: C مخلف (وعلى هامش. (١٥) مخضت: D مخضت.

(١٦) منها: B منهل. (النسخة) تارك فيكم الثقلين.



- ووعيد وقصص وأمثال، آخذاً باللغة العربية التي بمعرفتها يكون الكلام مستنبطاً للسنة من معادنها، مستخرجاً للمتكلمات من مكامنها، منيراً لما (١) أدرك من ظلمها، معلناً لما كنتم من مستورها. وكان عليه السلام في أرفع منزلة من منازل الحلم (٢)، فروى مصنف (٣) المفسر أنه نادى غلاماً له (٤) يسمى حسين (٥) ثلاث مرات فلم يجبه، فلما أطال (٦) عليه قال عجيباً: مه، أي لا تعش (٧)، فقال عليه السلام: مسكين أضجرناه. ونظير ذلك ما روي عن علي بن الحسين عليه السلام أنه دعا غلاماً له مراراً فلم يجبه، فلما خرج وجده قاعداً على الباب، فقال: ما منعك أن تجيبي (٨)، فقال: أمتك، قال (٩): فخر ساجداً (١٠) بحمد الله تعالى (١١) وشكره وقال: الحمد لله الذي أثنى عباده (١٢) من شرّي، ثم قال: اذهب فأنت حر لوجه الله. وكان عليه السلام خشناً زاهداً ورعاً عابداً مقبلاً بالليل والنهار (١٣) على طاعة الله (١٤) وعبادته. وكان ذلك دأبه عليه السلام حتى توفاه الله إلى رضوانه وشريف جنته.

ومن شعره عليه السلام قوله (١٥): [من الرجز]

وَأَهْأَ لِنَفْسِي مِنْ خِيَارِي وَأَهْأَ      كَلَفْتُهَا الضَّبْرَ عَلَى بَنَوَاهَا  
وَسَوَّخَ مَرًّا انْحَرَّ مَذْ صَبَاهَا      وَلَا أَرَى (١٧) إِعْطَاءَهَا هَوَاهَا  
أَرِيدُ تَبْيِغاً بِهَا غُلْبَاهَا      فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي أُخْرَاهَا  
بِكُلِّ (١٨) مَا أَعْلَمُ يُرْضِي اللَّهَ

- |                         |                                      |
|-------------------------|--------------------------------------|
| (١) لما: سقط في D.      | (١٠) قال: ناقص في E.                 |
| (٢) الحلم: D الحكم.     | (١١) ساجداً: C + لله، E الله ساجداً. |
| (٣) مصنف: D متصنف كتاب. | (١٢) تعالى: سقط في EC.               |
| (٤) نه: سقط في D.       | (١٣) عباده: EC العباد.               |
| (٥) حسين: C حسير.       | (١٤) والنهار: سقط في D.              |
| (٦) أطال: D طال.        | (١٥) الله: D + تعالى.                |
| (٧) تعش: D تعشى.        | (١٦) قوله: سقط في D.                 |
| (٨) فلم: D لم.          | (١٧) أرى: C أراي.                    |
| (٩) تجيبي: C نجبي.      | (١٨) بكل: C مكلم.                    |

وروي أنه عليه<sup>(١)</sup> السلام قال<sup>(٢)</sup>: ليس لي<sup>(٣)</sup> شبر أرض<sup>(٤)</sup> ولا يكون  
إن شاء الله، ومهما رأيتموني أقتني ذلك فاعلموا أني<sup>(٥)</sup> ختكم فيها دعوتكم<sup>(٦)</sup>  
إليه<sup>(٧)</sup>. وروي عنه عليه السلام أن بعض عماله عن رضىه من عمال<sup>٣</sup>  
آل<sup>(٨)</sup> طاهر حمل إليه ذكر أقاليم الأموال المستخرجة من كل وادٍ، فامتنع من  
أخذها وأمر بإخراج<sup>(٩)</sup> الثبت<sup>(١٠)</sup>. فقال له الرافع: كان آل طاهر عدولاً والناس  
بذلك راضون<sup>(١١)</sup>، فما عليك في أخذها؟ ومبلغها في غير هذه الرواية ستمائة ألف<sup>٦</sup>  
درهم، فقال: أنا ابن رسول الله صلى الله عليه<sup>(١٢)</sup> لا ابن طاهر.

ومن كلامه عليه السلام: أيها الناس اتقوا الله وكونوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ<sup>(١٣)</sup>  
كما أمركم الله، ومروا<sup>(١٤)</sup> بالمعروف وانهوا عن المنكر، وجاهدوا رحمكم الله في الله<sup>٩</sup>  
حق جهاده، وعادوا الآباء والأبناء والأخوان في الله، فإن<sup>(١٥)</sup> هذه الدار دار  
قُلعة<sup>(١٦)</sup> ودار بُلعة، ونحن سَفَر، والدار التي<sup>(١٧)</sup> خلقنا لها إمامنا، وكان قد  
بلغنا إليها ووردناها. فتزودوا من العمل الصالح، فإن<sup>(١٨)</sup> طريق الجنة خشن،<sup>١٢</sup>  
وبالاجتهاد يُبلَّغ إليها. إني لا أغر<sup>(١٩)</sup> نفسي ولا أخدعها بالأمان، ولا أطمع أن  
أنال الجنة بغير عمل، ولا أشك في أن من أساء وظلم من ضُوعِف له العذاب.  
وأنا ولد الرجل الذي دل على الهدى وأشار إلى أبواب الخير، وشرع هذه<sup>١٥</sup>

(١١) راضون: D رضوان.

(١٢) عليه: EDC + وآله وسلم.

(١٣) بالقسط: E بالقصد.

(١٤) مروا: EDCBA امروا.

(١٥) فإن: C وإن.

(١٦) دار قلعة: D فعلعة.

(١٧) إلقي: EC الذي.

(١٨) فإن: C وإن.

(١٩) أغر: D غر.

(١) عليه: سقط في D.

(٢) قال: EC انه قال.

(٣) لي: ناقص في E.

(٤) أرض: E من الأرض.

(٥) أني: EC + قد.

(٦) فيها دعوتكم: سقط في D.

(٧) إليه: سقط في C.

(٨) آل: سقط في D.

(٩) بإخراج: C بإخراجها من.

(١٠) الثبت: B الثلت، EC البيت.

الشرائع، وسن<sup>(١)</sup> هذه السنن والأحكام، فنحن أولى الخلق<sup>(٢)</sup> باتباعه واقتفاء أثره واحتذاء أمثاله والافتداء به.

وقال عليه السلام: [من الطويل]

أُراني<sup>(٣)</sup> أَهْوَالَ الْمَعَادِ بِصَبْرِي

وَتَصَدِيقُ وَعْدِ الْغَيْبِ رَأْيِي عِيسَانِ

فَأَبْقَيْتَ<sup>(٤)</sup> أَنِّي بِالَّذِي<sup>(٥)</sup> قَدْ كَسَبْتُهُ

مَذِينٌ فَتَلَبَّى دَائِمُ الْخَفَقَانِ

وَأَنْ وَعِيدَ أَنْتَ خَلُّ وَوَعْدُهُ

فَبِمَنْ مُوَبِّقٍ أَوْ فَائِزٍ بِجَنَانِ

فَأَعْنَتُ بِالتَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ قَائِلًا

وَأُظْهِرْتُ أَحْكَامَ الْهُدَى بَيَانِ

وكان عليه السلام في الشجاعة وثبات القلب بحيث لا يهرله الجنود،

ولا يروعه العسكر المخشود. بخوض الغمرات وصرع الكمأة، ومحطم<sup>(٧)</sup> الوشيح

ويشلم الصفائح. وكم له من مقام هائل فاز فيه بالشرف<sup>(٨)</sup> الطائل. وكان يرد

بين الصفين متقلداً مصحفه وسيفه ويقول: قال أبي رسول الله: إني تارك فيكم

الثقلين<sup>(٩)</sup>، كتاب الله وعترتي أهل بيتي. ثم يقول: فهذا كتاب الله وأنا عترة

رسول الله<sup>(١٠)</sup>، فمن أجاب إلى هذا وإلا، فهذا.

ومن شعره عليه السلام قوله: [من الرجز]

(٧) محطم: EC محطم.

(٨) بالشرف: D بالسيف.

(٩) الثقلين: C ما ان تمسكتم به لن

تضلوا من بعدي، E الثقلين ما ان

تمسكتم به لن تضلوا بعدي.

(١٠) الله: D + صلعم.

(١) سن: B سنن.

(٢) الخلق: D بالخلق.

(٣) اقتفاء: E اقتفى.

(٤) أُراني: E أُراني.

(٥) فأبقيت: C وأبقيت.

(٦) بالذي: سقط في D /

شَيْخٌ شَرَى مُهْجَتَهُ بِالْجَنَّةِ      وَاسْتَنْ<sup>(١)</sup> مَا كَانَ أَبُوهُ<sup>(٢)</sup> سَنَةً  
لَمْ<sup>(٣)</sup> يَزَلْ عِلْمُ الْكِتَابِ قَتَّةً      يُجَاهِدُ الْكُفَّارَ وَالْأَظْلَمَةَ  
بِالْمُشْرِفِيَّاتِ<sup>(٤)</sup>      وَيَسْأَلُ<sup>(٥)</sup> الْأَسَنَةَ

٣

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: [مِنَ الْكَامِلِ]

فَخَبِثْتُ أَنْ أَلْقَى الْإِلَهَ وَمَا      أَبْلَيْتُ فِي أَعْدَانِهِ عُدْرِي  
أَوْ أَنْ أَمُوتَ عَلَى الْفَرَاشِ ضَنْئِي<sup>(٦)</sup>      مَوْتَ النِّسَاءِ أَجْنُ فِي الْقَبْرِ  
وَعَلِمْتُ أَنِّي لَا أَزَادُ بِمَا      آتِي وَتُقْصُرُ مِنْ<sup>(٧)</sup> مَدَى عُمْرِي  
فَشَرِيتُ لِلرَّحْمَنِ<sup>(٨)</sup> مُحْتَبِيًّا      نَفْسًا لَدَيْ عَظِيمَةِ الْقَدْرِ  
أَجْرِي إِلَى غَايَاتِ كُلِّ عُلَى      يَنْتَلِي إِلَى أَمَالِهَا يَجْرِي  
لَأَنْسَالَ رِضْوَانِ الْإِلَهِ وَمَا      فِيهِ الشِّغَاءُ لُغْلَةُ الصَّدْرِ  
فِي فِتْيَةٍ بَاعُوا نَفْسَهُمْ      لَلَّهِ بِالسَّاقِي مِنَ الْأَجْرِ  
ضَبَرُوا عَلَى غَفْرِ الْخُدُودِ وَمَا      لَاقَوْا مِنَ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرِّ<sup>(٩)</sup>  
يَارِبُّ فَاحْشُرْ أَعْظَمِي وَدَمِي<sup>(١٠)</sup>      مِنْ بَطْنِ أُمِّ فِرَاعِيلَ غُثْرِي<sup>(١١)</sup>  
أَوْ ثَعْلَبٍ أَوْ جَوْفِ ثَعْلَبَةٍ      أَوْ قُضْبٍ ذَنْبٍ أَوْ مَعَى<sup>(١٢)</sup> نَسْرِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(١٣)</sup> مُتَوَجِّعًا لِمَصَائِبِ الْبَعْتَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: [مِنَ السَّرِيعِ] ١٥

وَبِي لِأَحْوَالِ بَنِي الْمُصْطَفَى      هَمٌّ لَهُ شَفٌّ وَتَبْرِيعُ

- (١) استن: D استن. (٨) نلرحمن: E الرحمن.  
(٢) أبوه: E أبو. (٩) الضر: D الظر.  
(٣) لم: ED ولم. (١٠) ودمي: سقط في DA.  
(٤) بالمشرفيات: E بالمشرفات. (١١) غثري: C عمر (وفوقها) غتر، E عفرى.  
(٥) بالأسنة: C الأسنة. (١٢) معى: C مع.  
(٦) ضنى: D ظنا. (١٣) السلام: سقط في A.  
(٧) من: ناقص في E.

عَادَاهُمْ الْخَلْقُ فَذُو<sup>(١)</sup> نُسُكِهِمْ  
فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْهُمْ طَاهِرٌ  
وَمَيِّتٌ فِي الْحَبْسِ ذُو حُسْرَةٍ  
وَهَاسِبُكَ يُنْذَبُ فِي أَهْلِهِ  
لَمْ يَنْتَمُوا<sup>(٢)</sup> مِنْهُمْ يَبْرَى أَنْهَمُ  
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَجَوَاهُمْ  
بِأَلِهِمْ مَغْبُورٌ وَمَصْبُورٌ  
لَهُ دَمٌ فِي النَّاسِ مَسْفُورٌ  
وَمُوتٌ بِالْقَيْدِ<sup>(٣)</sup> مَذْبُوحٌ  
أَقْلَتْ مِنْهُ وَهُوَ مَجْرُوحٌ<sup>(٤)</sup>  
السَّادَةُ الظُّهْرُ الْمَرَاغِبُ  
فِي اللَّيْلِ تَقْدِيرٌ وَتَسْبِيحٌ<sup>(٥)</sup>

٣

٦

وكان عليه السلام معظماً قبل قيامه عند عيون العترة عليهم السلام  
وأفاضل<sup>(٦)</sup> العلماء رضي الله عنهم لما يعرفونه من سعة علمه وغازاة فهمه، فقله  
كانت عيون العلماء من أهل كل<sup>(٧)</sup> فن يفضلونه<sup>(٨)</sup> كل واحد منهم في فنه. قال  
السيد أبو طائب عليه السلام: ورد طبرستان أيام الداعي الحسن بن زيد بن  
محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
عليهم<sup>(٩)</sup> السلام. وبقي عنده إلى أن<sup>(١٠)</sup> توفي، وولي أخوه محمد بن<sup>(١١)</sup> زيد  
رضي الله عنهم، وأقام<sup>(١٢)</sup> معه<sup>(١٣)</sup>، وكانا معظمين له عارفين بفضل<sup>(١٤)</sup> وعلمه.  
ولم يكن يثلبس خماً بعمل ولا يلي من جهتها شيئاً، وربما كانا<sup>(١٥)</sup> ينوضان إليه  
تفرقة مال العلوية فيهم فينعل ذلك.

٩

١٢

١٥

قال عليه السلام: وكان محمد بن زيد يتهمه بأنه منظر على طلب الأمر  
والدعاء إلى نفسه، مستشعراً للفرع منه لمعرفته بفضل<sup>(١٥)</sup> وعلمه، إلا أنه

- |                       |                              |
|-----------------------|------------------------------|
| (١) فدو: D B فدوا.    | (٨) عليهم: D عليه.           |
| (٢) ماتقد: E بالقيد.  | (٩) عنده إلى أن: E بعده إلى. |
| (٣) محروح: C مذبوح.   | (١٠) بن: سقط في C.           |
| (٤) ينتموا: D ينقصوا. | (١١) أقام: C قام.            |
| (٥) تسبيح: C سبيح.    | (١٢) معه: B عنده.            |
| (٦) أفاضل: D أفاضل.   | (١٣) بفضل: B تفضله، D بفضله. |
| (٧) كل: سقط في D.     | (١٤) كانا: D كان.            |
| (٨) يفضلونه: D يفضله. | (١٥) بفضل: B تفضله، D بفضله. |

لا يعدل به عن<sup>(١)</sup> طريقة الاكرام والاحتشام، وروينا عن الشيخ أبي<sup>(٢)</sup> القاسم البلخي قال: كنا في مجلس الداعي محمد بن زيد بجرجان وأبو مسلم بن بحر<sup>(٣)</sup> حاضر، وكنا جميعاً ممن يذب عن<sup>(٤)</sup> الناصر الحسن بن علي في تكذيب من ينسب إليه طلبه الأمر، فدخل والتفت إلى أبي مسلم وقال<sup>(٥)</sup>: يا أبا مسلم، من القائل: [من الطويل]

٦ وفتيان صدق كالأسنة عرسوا  
على مثلها والليل تغشى غياجه  
لأمر عليهم أن تتم صدوره  
٩ وليس عليهم أن تتم عواقبه

قال: فعلم أبو مسلم أنه قد أخطأ في إنشاد ذلك، لأنه يستدل به على أنه معتقد للخروج<sup>(٦)</sup> وإظهار الدعوة. فأطرق كالخجل، وعلمت أنا مثل ما علمه فأطرقت. وفطن<sup>(٧)</sup> الناصر لخطائه فخجل وأطرق ساعة وانصرف. فلما انصرف<sup>(٨)</sup>، التفت الداعي محمد بن زيد إلى أبي مسلم فقال: يا أبا مسلم<sup>(٩)</sup>، ما الذي أنشده أبو محمد؟ فقال: أنشد أطلال الله بقاء الداعي: [من الطويل]

١٥ إذا نحن أئبنا سالمين بأنفس  
كرام رجت<sup>(١٠)</sup> أمراً فخاب رجاؤها  
فأنفسنا خير الغنيمة<sup>(١١)</sup> أنها

١٨ تزوب وفيها ماؤها وحيآؤها

- (١) عن: C على (وفوق السط) عن.  
(٢) أبي: C أبو.  
(٣) بحر: C زيد (وفوق السط) بحر.  
(٤) عن: D على.  
(٥) وقال: سقط في D.  
(٦) للخروج: EC الخروج.  
(٧) وفطن: EC فطن.  
(٨) فلما انصرف: سقط في EC.  
(٩) يا أبا مسلم: ناقص في E.  
(١٠) رجت: D رحت.  
(١١) الغنيمة: D النعمة.

فقال الداعي محمد بن زيد: أو غير<sup>(١)</sup> ذلك، إنه تنسم<sup>(٢)</sup> رائحة الخلافة من جبينه.

- ٣ وكانت مناقبه عليه السلام الشاهدة بفضله<sup>(٣)</sup> حجة كثيرة، من ذلك ما أخبرني من أثق به من الأحرار - كثرهم الله عز وعلا - وهو الفقيه الفاضل<sup>(٤)</sup> حمزة بن محمود الجيلي أيداه الله<sup>(٥)</sup>، يرويه عن الفقيه نظام الدين أبي الفضل<sup>(٦)</sup> بن فيروز شاه الجيلي رضي الله عنه، أنه عليه السلام<sup>(٧)</sup> قصد ذات يوم من الأيام إلى بعض المساجد<sup>(٨)</sup>، وكان منفرداً من الأصحاب ولم يكن معه شيء من السلاح فرآه بعض أعدائه فطمع فيه وعمده<sup>(٩)</sup>، فلم يجد عليه السلام شيئاً يدافع به عن نفسه، فعمد إلى صخرة صماء فسخرها الله له فقبض منها شيئاً ورمى<sup>(١٠)</sup> به في وجه عدوه. وبقيت آثار يده عليه السلام وأصابه، يزار ذلك ويتبرك به. وأخبرني أنه شاهد ذلك<sup>(١١)</sup>، وقد قصده في صحة من ذكره من العلماء رضي الله عنهم.

- وأخبرني من أثق به أيضاً وهو الفقيه الفاضل<sup>(١٢)</sup> إسماعيل بن علي بن الحسن الديلمي اللنجاني<sup>(١٣)</sup> رحمه الله<sup>(١٤)</sup>، أن رجلاً كان يجترّب في الطرقات وكان معه كلب قد عوده أنه إذا<sup>(١٥)</sup> شاهد من يضع فيه أرسله فيعمد الكلب إلى موضع النعورة من الرجل. ثم يأتي صاحبه وقد كفاه المؤنة فيأخذ ماله. فأقبل الناصر

(١) أو غير: B وغير.

(٢) تنسم: E تنسم.

(٣) بفضله: D بفضله.

(٤) الفاضل: D الفاضل.

(٥) الله: D + تعالى.

(٦) الفضل: D الفضل.

(٧) عليه السلام: A رضي الله عنه.

(٨) بعض المساجد: B حاشية: وهو

(٩) عمده: D سقط في D.

(١٠) رمى: D يرمى.

(١١) شاهد ذلك: D الفاضل.

(١٢) اللنجاني: A اللنجاني، ED

(١٣) اللنجاني: D الفضل.

(١٤) الله: D + تعالى.

(١٥) إذا: سقط في D.

عليه السلام ذات يوم<sup>(١)</sup> منفرداً<sup>(٢)</sup>، وقعد على غَيْضَةٍ<sup>(٣)</sup> يأكل شيئاً من الطعام، فأرسل الرجل كلبه عليه<sup>(٤)</sup> على جاري العادة<sup>(٥)</sup>، فلما وصل الناصر عليه السلام قعد بالقرب منه ولم يعرض له<sup>(٦)</sup>، ورمى<sup>(٧)</sup> له بشيء من الطعام. ٣ وأقبل الرجل فدعا الناصر عليه السلام الله<sup>(٨)</sup> عز وجل أن يسلط عليه الكلب، فسلط<sup>(٩)</sup> عليه فقتله بما جرت العادة بأن<sup>(١٠)</sup> يقتل به الناس، وانصرف الكلب مع الناصر عليه السلام وأقام مدة. ٦ وكان ربما يحضر في شيء من الحروب فيؤثر في أعدائه حتى كان<sup>(١١)</sup> في بعض الأيام، وعمل<sup>(١٢)</sup> رجل مادية<sup>(١٣)</sup> للناصر عليه السلام، فتقدم والكلب خلفه، فلما استقر الطعام بين يدي الناصر<sup>(١٤)</sup> نبح الكلب نباحاً عظيماً، بخلاف العادة وهم بالطلوع فمنع من ذلك، وكانوا قد ظلموا إلى الموضع بسلّم فأمرهم الناصر عليه السلام بأن يخلوا بين الكلب وبين الطلوع، فطلع ووقف<sup>(١٥)</sup> بين يدي الناصر عليه السلام<sup>(١٦)</sup> وأكل شيئاً من الطعام قبل أكل الناصر عليه السلام فمات من ١٢ حبه. وكان الطعام مسموماً، فلم الناصر عليه السلام وأصحابه<sup>(١٧)</sup>.

وأخبرني رحمه الله أيضاً<sup>(١٨)</sup> أن الناصر عليه السلام وقف<sup>(١٩)</sup> ذات يوم بالقرب من ماء، وفيه ضفادع كثيرة وحيات، فخرجت منها ضفدع فقصدتها ١٥ حبة فدخلت الضفدع خلف الناصر عليه السلام<sup>(٢٠)</sup> كالمتجيرة به، فدعا الله

(١١) كان B + حاشية. كرامة عظيمة للإمام

عليه السلام. (١٢) وعمل E عمل.

(١٣) مادية: B ضيفه، EC مائدة، D طيفة

(و فوق السطح) مادية.

(١٤) الناصر: EDC + عليه السلام.

(١٥) ووقف: E فوق.

(١٦) عليه السلام: سقط في D.

(١٧) وأصبحابه: ناقص في E.

(١٨) أيضاً: سقط في C.

(١٩) وقف: C ووقف.

(٢٠) عليه السلام: ناقص في E.

(١) ذات يوم: سقط في B.

(٢) منفرداً: D منفرد.

(٣) غيضة: ED عظة.

(٤) عليه: ناقص في E.

(٥) العادة: B عادته.

(٦) يعرض له: C يتعرض، E يتعرض

له.

(٧) ورمى: B+C فرمى.

(٨) الله: D + تعالى.

(٩) فسلط: EC فسلطه.

(١٠) بأن: EC أن.



تعالى<sup>(١)</sup> أن يسلط<sup>(٢)</sup> الضفدع على الحية، فاستجاب دعاءه، وعدت الضفدع على الحية فقتلتها. وحكى<sup>(٣)</sup> هذه الحكاية الفقيه الفاضل<sup>(٤)</sup> حمزة بن محمود الجيلاني أيده الله<sup>(٥)</sup>، وقال: وأظن<sup>(٦)</sup> أيضاً أن الفقيه الحسن رحمه الله<sup>(٧)</sup> قال لي: إن ذلك<sup>(٨)</sup> مستمر إلى الآن في ذلك الموضع أن الضفادع<sup>(٩)</sup> تقتل الحيات، وهذه مناقب شريفة تقضي بأنه عليه السلام ذو فضل كثير وحظ وافر عند الله عز وجل<sup>(١٠)</sup>.

أولاده عليه السلام: أبو الحسن علي الأديب الشاعر، أمه أم علي بنت عمه، وأبو القاسم جعفر وأبو الحسين أحمد أمهما نقش. وكانت نقش هذه جارية أهدتها امرأة جستان إلى الناصر للحق رضي الله عنه<sup>(١١)</sup>، وأم الحسن وهي فاطمة، وأم محمد ومباركة وأم إبراهيم وميمونة، ذكره السيد أبو طالب عليه السلام.

١٢ ذكر قيامه عليه السلام<sup>(١٢)</sup> ونبذ<sup>(١٣)</sup> من سيرته ومدة ولايته وموضع حفرته<sup>(١٤)</sup>:

كان عليه السلام مع محمد بن زيد إلى أن قتل محمد بن زيد رحمه الله<sup>(١٥)</sup> بجرجان، وقد كان حضر معه الوقعة، فانهزم في جملة المنهزمين واستد إلى الري على طريق اندامغان، وحصل بها في دار محمد بن الحسن<sup>(١٦)</sup> بن محمد بن جعفر الحسيني. واتصل بجستان ملك الديلم خبره، وكانت<sup>(١٧)</sup> بينهما مودة من أيام

(١) تعالى: C عز وجل (وفوق السطر) (١٠) علا: D حل.

تعالى، E عز وجل. (١١) رضي الله عنه: A رضي الله عنه

(٢) يسلط: B سلط. (وفوق السطر) سلام الله عليه، EC

(٣) وحكى: EC + لي. عليه السلام، D سلام الله عليه.

(٤) الفاضل: سقط في B، D الفاظ. (١٢) عليه السلام: سقط في EC.

(٥) الله: D + تعالى. نبذ: E نبذ.

(٦) وأظن: B أظن، D وأظن. (١٤) حفرته: EC + عليه السلام.

(٧) الله: D + تعالى. (١٥) الله: D + تعالى.

(٨) ذلك: EC ذلك. (١٦) الحسن: B الحسين.

(٩) الضفادع: E + خاصة. (١٧) كانت: C كان.

- محمد بن زيد رحمه الله<sup>(١)</sup>، وكتبه وسأله الخروج إليه ليبيعه ووعده بأنه يتوب ويقطع عن المعاصي ولا يخالفه في شيء. فامتنع أولاً، وكتبه بأنه لا يثق بوعده وليس يأمن أن لا يفي بما يعد<sup>(٢)</sup> به، فجعله على ثقة من ذلك بأيمان<sup>(٣)</sup> بذلها. ٣  
فخرج إليه ومعه أولاده: ابنه الأكبر أبو الحسن<sup>(٤)</sup> علي الأديب الشاعر وأبو القاسم وأبو الحسين، وأكرمه<sup>(٥)</sup> إلا أنه أخلف ما بذل له لسانه<sup>(٦)</sup> من ترك المعاصي وتقديم أمره في الخروج. وكان يدافعه ويمنيه، وطال<sup>(٧)</sup> مقامه إلى أن تها إلى الخروج من عنده. فخرج<sup>(٨)</sup> إلى سهل الديلم وعرض الاسلام على من بقي منهم على الكفر. ثم خرج إلى<sup>(٩)</sup> جيلان وأبتدأ يعرض الاسلام على الجليل الذين هم على جانب الديلم من طرف الوادي المعروف بأسفيدرود<sup>(١٠)</sup> وهم ٩  
كفار، فأسلموا كلهم على يديه وطهروا وذلك في سنة سبع وثمانين بعد ظهور<sup>(١١)</sup> الهادي<sup>(١٢)</sup> باليمن لسبع سنين<sup>(١٣)</sup>. وأقام على هذه الحملة بالجليل والديلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وأزال الرسوم الجائرة التي وضعها آل وهسودان على ١٢  
الديلم واستفادهم مما<sup>(١٤)</sup> كانوا فيه من الضيم<sup>(١٥)</sup> في الأنفس والأولاد<sup>(١٦)</sup> والأموال. ووقعت له حروب مرة بعد أخرى مع جستان، فكانت الدبرة<sup>(١٧)</sup> على جستان، وزال سلطان جستان عن<sup>(١٨)</sup> سهل الديلم جملةً وانحسم طمعه عنها. ١٥

- (١) الله: DC + تعالى.  
(٢) يعد: EC يعد.  
(٣) بأيمان: D عمان.  
(٤) الحسن: D الحسين.  
(٥) وأكرمه: B فأكرمه، E وأبو الحسن.  
(٦) لسانه: EDA على لسانه (وفوق) (١٤) مما: D بما.  
(٧) وطال: D فطال.  
(٨) فخرج: D فخر.  
(٩) إلى: سقط في D.  
(١٠) بأسفيدرود: B بأسفندهرود، C (١٨) عن: B على.  
(١١) ظهور: D بأسفندروا، E بأسفندروود.  
(١٢) الهادي: D عليه السلام.  
(١٣) سنين: A + حاشية: يعني من الوصول إلى اليمن أولاً لأنه وصل مرتين.  
(١٤) الضيم: D العظيم.  
(١٥) الأولاد: C الأذلال (وفوق السطن) أولاد.  
(١٦) الدبرة: ECB الدائرة.  
(١٧) السطن: على.

وتخلص المسلمون من قبيح ظلمه ضم وحكمه في أهاليهم<sup>(١)</sup> وأولادهم، واسترقاقه ضم ببركة دعوته عليه السلام. وقد كان قبل مفارقتها له أخرج إلى مساعدته على ورود باب أمل لحرب الخراسانية، وقد<sup>(٢)</sup> كان جستان أظهر أن الأمر له وسار تحت رايته فرعاً من الخراسانية وقصدهم إباداً. ولم يكن الناصر<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه يثق بوفائه ويعلم أنه إن ظهر<sup>(٤)</sup> عاد إلى عادته فلم يتشدد في الحرب ولم يثبت ثبات مثله. وصارت الغلبة للخراسانية، وانهمز الناصر وجستان وعاد الناصر إلى موضعه. وكان يقيم تارة بهوسم فيراعي<sup>(٥)</sup> أمر الجبل وتارة بكيلاكجان فيراعي أمر الديلم. وأخرج جستان آخرأ إلى أن<sup>(٦)</sup> بايعه وحلف له بالأيمان المغنظة أنه<sup>(٧)</sup> لا يخالفه، ووفى بذلك وصار من أتباعه، وامتد مقامه هناك أربع عشرة<sup>(٨)</sup> سنة. وانصل بأحمد بن إسحاق خبره في قوته<sup>(٩)</sup> وظهوره واجتماع الجبل والديلم على ضاعته، وأنه يريد قصد طبرستان، فوجه إلى أمل عساكر جمعة<sup>(١٠)</sup>، وكتب إلى محمد بن علي المعروف بصملوك<sup>(١١)</sup> بورود أمل من الري ومخاربه، فورد وبلغ عدد الجساعة أكثر من ثلاثين ألفاً، وانضم<sup>(١٢)</sup> إليهم من أهل أمل وحشومهم<sup>(١٣)</sup> وأضعافهم عدد كثير. وكانوا في كل يوم يركبون في المراكب على طريقة الغزاة ويستقرون إلى<sup>(١٤)</sup> حربه عليه السلام، وكثير من قصاصهم يفتونهم<sup>(١٥)</sup> بذلك.

وروي عن السيد أبي طالب عليه السلام من أماليه، رواه عن المعروف بأبي بكر محمد بن موسى البخاري. قال: دخلت على الحسين<sup>(١٦)</sup> بن علي الأملي

- |   |  |
|---|--|
| (١) أهاليهم: C أهاليهم.                               | (٩) قوته: C وقته.                      |
| (٢) قد: ناقص في E.                                    | (١٠) جمعة: C جمعة (وفوق السطر) كثيرة.  |
| (٣) الناصر: D للناصر.                                 | (١١) بصملوك: C بصملوكه (وفوق السطر) ك. |
| (٤) ظهر: D أظهر.                                      | (١٢) انضم: D انضم.                     |
| (٥) فيراعي: C وفيراعي (وفوق السطر) فيراعي. E وفيراعي. | (١٣) حشومهم: C حشومهم.                 |
| (٦) أن: سقط في D.                                     | (١٤) إلى: C إلى (وفوق السطر) إلى.      |
| (٧) أنه: سقط في B.                                    | (١٥) يفتونهم: B يفتون، E يفتونهم.      |
| (٨) عشرة: D عشرة.                                     | (١٦) الحسين: C محمد بن عيسى بن الحسين. |

المحدث، وكان في الوقت الذي كان الناصر للحق الحسن بن علي عليه السلام في بلاد الديلم بعد<sup>(١)</sup>، وقد احتشد لفتح آمل وورودها<sup>(٢)</sup>، والحسين<sup>(٣)</sup> بن علي هذا يفتي العوام<sup>(٤)</sup> بأنه يلزمهم<sup>(٥)</sup> قتال الناصر للحق عليه السلام ويستغفرهم<sup>(٦)</sup> لحربه ومعاونة<sup>(٧)</sup> الخراسانية على قصده. وزعم أنه جهاد وبأمرهم بالتجهيز وعقد المراكب كما يفعل<sup>(٨)</sup> الغزاة. قال<sup>(٩)</sup> فوجدته<sup>(٩)</sup> مغتماً فقلت له: أيها الأستاذ مالي أراك مغتماً حزينا؟ فالقني إلى كتاباً ورد عليه وقال: اقراه، فإذا هو كتاب الناصر للحق<sup>(١٠)</sup> عليه السلام وفيه:

يا أبا علي نحن وإياكم خلف السلف<sup>(١١)</sup>، ومن سبيل الخلف اتباع السلف والافتداء بهم، ومن سلفكم الذين تقتدون بهم من الصحابة عبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة وأسامة بن زيد، وهؤلاء لم يقاتلوا معاوية<sup>(١٢)</sup> مع علي بن أبي طالب<sup>(١٣)</sup> مع تفضيلهم<sup>(١٤)</sup> علياً عليه السلام تأولاً منهم أنهم لا يقاتلون أهل الشهادتين، فأنت يا أبا علي سبيلك أن تقتدي بهم ولا تخالفهم وتنزلي منزلة معاوية على رأبك وتنزل عدوي هذا ابن نوح منزلة علي بن أبي طالب<sup>(١٥)</sup>. فلا تقاتلني كما لم يقاتل سلفك معاوية وتحلي<sup>(١٦)</sup> بيني وبينه<sup>(١٧)</sup> كما حلّ سلفك بينهما، فتكف<sup>(١٨)</sup> عن قتال أهل الشهادتين كما كف سلفك وتجنب مخالفة<sup>(١٩)</sup> أئمتك الذين تقتدي بهم، ولا سيما فيما يتعلق بإراقة الدماء. فافهم يا أبا علي ما ذكرت لك فإنه محض الإنصاف.

- |                          |                                    |
|--------------------------|------------------------------------|
| (١) بعد: ناقص في E.      | (١١) السلف: D السلف.               |
| (٢) وورودها: EC وورودها. | (١٢) معاوية: D + لعنه الله         |
| (٣) الحسين: D الحسن.     | (١٣) طالب: EC + رضي الله عنهم، D + |
| (٤) العوام: D العوام.    | عليه السلام.                       |
| (٥) يلزمهم: D يلزم.      | (١٤) تفضيلهم: D تفضيلهم.           |
| (٦) معاونة: D يعاونه.    | (١٥) طالب: EDC + عليه السلام.      |
| (٧) يفعل: B يفعل.        | (١٦) تحلي: ADCBA تحل.              |
| (٨) قال: E فقال.         | (١٧) بينه: B بينهم.                |
| (٩) فوجدته: D وجدته.     | (١٨) فتكف: C فكف، E وكف.           |
| (١٠) للحق: سقط في B.     | (١٩) مخالفة: مخالفتك.              |

قال: فقلت له: لقد أنصفك الرجل أيها الأستاذ فلم تكرهه؟ فقال:  
 نكرهه لأنه يحسن أن يورد مثل هذه الحجة، ولأنه يرد<sup>(١)</sup> متقلداً مصحفه وسيفه  
 ٣ ويقول: قال أبي رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup>: إني تارك فيكم الثقلين  
 كتاب<sup>(٣)</sup> الله وعترتي<sup>(٤)</sup> فهذا هو<sup>(٥)</sup> كتاب الله أكبر الثقلين<sup>(٦)</sup> وأنا عترة رسول  
 الله صلى الله عليه<sup>(٧)</sup> وعلى<sup>(٨)</sup> آله أحد الثقلين، ثم يفتي وينظر<sup>(٩)</sup> ولا يحتاج إلى  
 ٦ أحد، أما سمعت ما قاله في قصيدة له؟ قال: وأنشد هذا<sup>(١٠)</sup> البيت من  
 القصيدة: [من المتقارب]

تذاعى لقتل بني المصطفى ذوو الحشر منها ومراقبها

- ٩ رجعتا إلى تمام الرواية المتقدمة عن السيد أبي<sup>(١١)</sup> طالب عليه السلام،  
 قال عليه السلام: وخرجوا بأجمعهم إلى شالوس، وأقبل الناصر رضي الله  
 عنه<sup>(١٢)</sup> بعسكره من الخيل والدينم، ولم يكن خم من آلات الحرب ما كان  
 ١٢ للخراسانية والتقرا في موضع بين وارفو<sup>(١٣)</sup> وشالوس يعرف<sup>(١٤)</sup> بيوروذ على ساحل  
 البحر، ووقع القتال هناك فأوقع رضي الله عنه بالخراسانية ومنحه الله أكتافهم  
 ونصره عبيهم فانهزموا أبيض هزيمة وقتلوا شر قتل، فبلغ عدد المقتولين نحو  
 ١٥ عشرين ألفاً من بين مقتول بالسلاح وغريق في البحر. كانوا  
 إذا أقبلوا إلى الظاهر أخذتهم الرابت، وإذا ولّوا واقتحموا  
 البحر غرقوا، ونحصر منهم نحو خمسة آلاف<sup>(١٥)</sup> رجل في  
 ١٨ قلعة شالوس مع أميرهم يعرف بأبي الوفاء، واستأمنوا منه<sup>(١٦)</sup> عليه السلام،

(١) لأنه يرد: E لا يرد الا.

(٢) آله: ED + وسلم.

(٣) كتاب: D كتا.

(٤) عترتي: D + أهل بيتي.

(٥) هو: سقط في D.

(٦) أكبر الثقلين: ناقص في E.

(٧) عليه: D وسلم عليه.

(٨) على: سقط في EDC.

(٩) ينظر: D ينظر.

(١٠) هذا: سقط في D.

(١١) أبي: D أبو.

(١٢) رضي الله عنه: EC عليه السلام، D

عليه السلام ورضي الله عنه.

(١٣) وارفو: EDCA وارفو، B واربوا.

(١٤) يعرف: C ويعرف.

(١٥) آلاف: D ألف.

(١٦) منه: سقط في DA.

- فأتمهم . وكان الظفر يوم الأحد في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثمائة . ورحل بجيشه متوجهاً إلى آمل ، وقد كان<sup>(١)</sup> استقبله مشايخها وفقهاؤها وأماثلها<sup>(٢)</sup> إلى شالوس وهم على فرع منه لما كانوا أقدموا عليه ، واعتذروا إليه من فعل عوامهم ،<sup>٣</sup> فقبل عذرهم وقرب<sup>(٣)</sup> الفقهاء منهم وأدى مجلسهم وتوفر عليهم ، ورحل من هناك إلى آمل فدخلها سنة إحدى وثلاثمائة . وكان الداعي الحسن بن القاسم رضي الله عنه صاحب جيشه ، وكان تقدم في وقت القتال وبعد عنه متبعاً<sup>٦</sup> آثار<sup>(٤)</sup> المهزمين وجاوز شالوس ، ثم عاد<sup>(٥)</sup> ليلحق بالناصر<sup>(٦)</sup> ، فلما انتهى إلى قلعة شالوس رأى هؤلاء المستأمنين . وقد نزلوا من القلعة ، فسأل عنهم فقبل<sup>(٧)</sup> : إن الناصر أتمهم ، فقال : لم أسمع من الناصر ذلك ولم يصح عندي وأمر بوضع الرايات فيهم فقتلوا عن آخرهم ، وذكر بعضهم<sup>(٨)</sup> أن القتلى كان يدنو من أربعين ألفاً . وفي الرواية أنه في ذلك اليوم لما اشتد القتال نزل<sup>(٩)</sup> بين الصفيين بحيث كانت تصله النبل ودونها ، قيل إنه قيد<sup>(١٠)</sup> رعين ، فصل ركعتين وأخذ من موضع سجوده<sup>(١١)</sup> تراباً ثم ركب فرسه ورمى بالتراب الذي في يده في<sup>(١٢)</sup> وجوه أعدائه وقال : شأته الوجوه ، فانهزموا<sup>(١٣)</sup> عند ذلك ، فأعجب من ثباته ومن كرامته<sup>(١٤)</sup> على الله في إجابة دعائه . ولما دخل الناصر عليه السلام آمل امتد إلى الجامع وصعد المنبر وخطب خطبة بليغة وعظ<sup>(١٥)</sup> الناس فيها ، ثم عذب أهل البلد على ما كان منهم من مطابقتهم<sup>(١٦)</sup> لأعدائه ومعاونتهم وخروجهم عليه

- (١) قد كان : DA كان قد . (١٠) قيد : B في قيد ، C قدر (وفوق السطح)  
(٢) أماثلها : C أماثلها (وفوق السطح) (السطح) قيد ، E قدر .  
(٣) قرب : C قرب (وفوق السطح) قرب . (١١) سجوده : B سجود .  
(٤) آثار : D أما . (١٢) في : ناقص في E .  
(٥) عاد : سقط في D . (١٣) وجوه : B وجو .  
(٦) بالناصر : CB بالناصر . (١٤) فانهزموا : B فانهزموا .  
(٧) فقبل : D + له . (١٥) كرامته : B كرامته .  
(٨) بعضهم : D بعضهم . (١٦) وعظ : E وعظ .  
(٩) اشتد القتال نزل : B اشتد القتال لم يزل . (١٧) مطابقتهم : D مطابقتهم .

- ووبخهم، ثم عرفهم أنه قد عفا عنهم وأضرب عن جانيبتهم، وأمن كبيرهم وصغيرهم. ثم نزل دار الامارة التي كانت لمحمد بن زيد الداعي رحمة الله عليه<sup>(١)</sup>، وبأيعه فقهاء البلد ومشايخها ومنهم من بايعه بالشوس، وتمكن من طبرستان كلها من شالوس إلى سارية وأعمالها، ومن الرويان<sup>(٢)</sup> وكلا<sup>(٣)</sup> وما يتصل به، ورب العماد<sup>(٤)</sup> في هذه السدان<sup>(٥)</sup> والنواحي. وولى القضاء زيد بن صالح الحلي، وكان ينظر في الأمور بنفسه<sup>(٦)</sup> وبسط العدل ورفع رسوم الجور، وعقد مجالس النظر. وكان الفقهاء يحضرونه<sup>(٧)</sup> ويكلمونه في المسائل ويكلمهم ويناضهم<sup>(٨)</sup>. وكان الداعي الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب<sup>(٩)</sup> صاحب جيشه والمستوفي على الأمر لشهامته وحسن بلائه بين يديه وورعه ودينه، ولأنه لم يكن في أولاده من يعتمد لئولايه، لأن أبا الحسن كان مع فضله<sup>(١٠)</sup> في الأدب على غير طريقة السداد، وكان الناصر رضي الله عنه معرضاً عنه منكراً عليه، وأبو القاسم وأبو الحسين كانا صغيرين، فلم ترعرا كان<sup>(١١)</sup> يستعين بهما فيم يجزئ أن يستعان<sup>(١٢)</sup> فيه الشاب، فينفذهما في بعض السرايا ويوليهم بعض الجيوش. ولم فتح أمل ودخلها وولى أبا<sup>(١٣)</sup> القاسم سارية، ووق<sup>(١٤)</sup> بينه وبين الداعي تدار وتراخ، وطال الخطب في ذلك، ولما أوقع الناصر عليه السلام وألفه على مقدمته<sup>(١٥)</sup> ابنه أبا<sup>(١٦)</sup> القاسم إلى أمل، وكان الداعي رضي الله عنه يضع في أن يختار لتقدم<sup>(١٧)</sup>، فاستوحش من ذلك ولم يظهره. وكان هذا أول نفوره عنه

(١) رحمة الله عليه: DC رحمه الله تعالى. (١٠) مع فضله: D معه فظله.  
 E رحمه الله. (١١) كان: C كان.  
 (٢) الرويان: D الروايات. (١٢) يستعان: C يستعار (وفوق النظر)  
 (٣) كلا: E كلا (٤) العماد: C العماد. [يستعان]  
 (٥) السدان: C البلد. (١٣) أبا: C أبو.  
 (٦) نفسه: D نفسه. (١٤) وق: EDCBA وق.  
 (٧) يحضرونه: D يحضرونه. (١٥) مقدمته: EC مقدمه.  
 (٨) يناضهم: D يناضهم. (١٦) أبا: سقط في C.  
 (٩) طالب: EC - عليه السلام. (١٧) لتقدم: EC انتقدم. J

سراً، فقد كان منه رضي الله عنه أثر ظاهر جميل في تحمل المبارزة بنفسه والتقدم إلى حيث لم يتقدم أحد. وكان أصحاب الناصر الذين هم أهل<sup>(١)</sup> الدين والورع مثل أبي محمد عبدالله بن أحمد بن<sup>(٢)</sup> سلام رحمه الله ومن دونه يميلون إلى ٣ الداعي رضي الله عنه لدينه وورعه واستقامة طريقته<sup>(٣)</sup>، وينحرفون عن أولاد الناصر لسلوكهم لطريقة غير مرضية في الباطن. واستوحش الداعي ونفر عن الناصر لمكان أولاده، فأدى ذلك التفار<sup>(٤)</sup> إلى الهفوة التي اتفقت منه في القبض ٦ عليه، وإنفاذه إلى قلعة اللارز<sup>(٥)</sup>، وقد ذكر من اعتذر عنه أنه كان كارهاً لما جرى، وأن الاقدام على ذلك بدر من سفهاء الجبل والديلم الذين كانوا وردوا في صحبة الداعي رضي الله عنه. وكان ليلى بن النعمان قدّمه الناصر عليه ٩ السلام إلى ناحية جرجان مع عسكر كثيف، واتصل<sup>(٦)</sup> الخبر به وهو بسارية فانصرف بجيشه ودخل على الداعي في مضربه وقال: ماذا صنعت بأبي<sup>(٧)</sup>؟ يعني الناصر، أهذا حقك عليك وعلى الجماعة؟ فقال: إنه لم يفرج عن المال ١٢ ولم يطعم العساكر ما لا بدّ لهم من الخبز، فقال له: والأب<sup>(٨)</sup> إذا لم يطعم الخبز يحبس؟ ثم ركب وعدل برأيه إلى جانب وصاح: من كان متبعاً للحق مريداً له فليعدل إلى هذه الراية، وكان أصحاب الداعي قد ندموا على ما نذر منهم ١٥ إلا عدد يسير هم خواصه، فعدل الجيش كلهم إلا هذه الطائفة، ففرغ الداعي حينئذ فقال له: هات خاتمتك، فأخرجه من يده وسلمه<sup>(٩)</sup> إليه، فأنفذه للوقت مع جماعة من الثقات لإخراجه من القلعة وردّه. وهرب الداعي في الوقت مع ١٨ نفر من أصحابه إلى الديلم.

قال السيد أبو طالب<sup>(١٠)</sup>: حدثني أبي<sup>(١١)</sup> رحمه الله<sup>(١٢)</sup> بهذه الجملة قال:

- |                         |                                     |
|-------------------------|-------------------------------------|
| (١) أهل: سقط في D.      | (٧) بأيتنا: D يا أيتنا.             |
| (٢) بن: سقط في D.       | (٨) الأب: C للأب.                   |
| (٣) طريقته: E C طريقته. | (٩) وسلمه: E فسلمه (وفسوق السطى) و. |
| (٤) التفار: C التفار.   | (١٠) طالب: E C + عنه السلام.        |
| (٥) اللارز: E الأرز.    | (١١) حدثني أبي: D خدي.              |
| (٦) واتصل: B فاتصل.     | (١٢) الله: D + تعالى.               |



- وحدثني بأنه شاهده<sup>(١)</sup> عليه السلام حين رُدَّ<sup>(٢)</sup> من القلعة يوم دخوله آمل، وقد استقبله أهل البلد صغيرهم وكبيرهم وكان على بغلة، فكاد الناس يقتلون بغلته من الأرض لازدحامهم عليه وخدمتهم له. ورأيت وهو يدفع<sup>(٣)</sup> الناس عنه<sup>(٤)</sup> بضرف مترعة إذا تكاسوا<sup>(٥)</sup> عليه تمسحاً به وتقبيلاً لرجله حتى كادوا يزيلونه عن المركوب يشير بها وينحيهم عنه.
- ٦ ثم أقصّل به بعد ذلك عليه السلام ما عزم عليه أحمد بن إسماعيل وإلى خراسان من بروزه من بخارا بجيشه وقضيه<sup>(٦)</sup> قاصداً<sup>(٧)</sup> طبرستان، ومتوجّهاً إلى حربه وإظهار<sup>(٨)</sup> أنه يخربها ولا يبقى بالدليم شجرة إلا قلعها لما جرى على عسكره. واشتغل قلبه وقلوب<sup>(٩)</sup> أوليائه بذلك اشتغالا عظيماً؛ فلما كان ذات يوم من الأيام خرج إلى مجلسه وقال: قد كُفِّيتُم أمر هذا الرجل فقد وجهت إليه جيشاً يُكْتَفَى بهم في دفعه، فقالوا<sup>(١٠)</sup>: أيها الإمام ومن أين هذا الجيش ومتى أنفذتهم؟ فقال: صليت<sup>(١١)</sup> البارحة ركعتين ودعوت الله عليه<sup>(١٢)</sup>، فلما كان بعد أيام ورد الخبر بأن غنمائه قتلوه وكفى رضي الله عنه أمره. قال السيد أبوظائب عليه السلام: هذه حكاية معروفة<sup>(١٣)</sup> مشهورة قد حدثني به غير واحد من الثقات.
- ١٥ ولتدّصر عليه السلام أشعر كثيرة منها قوله من قصيدة أوفاء: [من

الكمال]

- ١٨ نُهِنَانُ جُمُ<sup>(١٤)</sup> وَسَاوَسَ الْفَكَرَ<sup>(١٥)</sup> بَيْنَ الْغِيَاضِ فَسَاحِلِ الْبَحْرِ  
بَدَعُوا الْعِبَادَ لُرُشْدِهِمْ وَكَانَ<sup>(١٦)</sup> ضَرَبُوا عَلَى الْأَذَانِ بِالنُّوقِرِ

- (١) شاهده: D شاهد.  
(٢) رد: E رده.  
(٣) يدفع: EC يدفع.  
(٤) عنه: ناقص في E.  
(٥) تكاسوا: DA تكاسوا.  
(٦) قضيه وقضيضه: D قطه وقطيضه.  
(٧) قاصداً: D قاصد.  
(٨) أظهر: EC أظهر.  
(٩) قلوب: EC قلب.  
(١٠) فقالوا: D فقال.  
(١١) صليت: D طلبت.  
(١٢) عليه: سقط في EC.  
(١٣) معروفة: في D بياض ثم: ف.  
(١٤) جُم: C رحم.  
(١٥) الفكر: سقط في D، B الصدر.  
(١٦) وكان: B فكان، C وكانما.

- مُتْرَادِفُ الْأَحْزَانِ ذُو جُرْعٍ مَرَّ مَذَاقَتَهُنَّ كَالصَّبْرِ  
مُتَنَفِّسٌ كَالْكَبِيرِ أَلْهَبَهُ نَفْخُ الْقَيَّومِ وَوَاقِدُ الْجَمْرِ  
أَضْحَى الْعَدُوَّ عَلَيْهِ مَجْتَهِدًا وَوَلِيَّهُ مَتَخَاذِلُ النُّضْرِ  
مَتَبَرِّمٌ بِحَيَاتِهِ قَلَقٌ قَدَمْلُ صُحْبَةِ أَهْلِ ذَا الدَّهْرِ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّامٌ<sup>(٢)</sup> تَرْشَحُهُ<sup>(٣)</sup> لِلْقِيَامِ وَدَعَاةُ سَرًّا: [مَنْ الطَّوِيلُ]  
عَهْدُ<sup>(٤)</sup> الصَّبَا سَقِيًّا لَكُنْ<sup>(٥)</sup> عَهْدًا  
وَإِنْ كَانَ إِسْعَافِي لَكُنْ زَهِيدًا  
لَقَدْ حَلَّ مُفْتَائِكُنْ جِلْمٌ وَشَيْبَةٌ  
يُرَى هَذِيهًا عَنْ عَهْدِكُنْ بَعِيدًا  
فَتَى غَادَرَتْ مِنْهُ الْخَطُوبُ بَغْثِيهَا  
طَبِيبًا لِأَدْوَاءِ الْخُطُوبِ جَلِيدًا  
إِذَا سَاوَرَتْهُ الْفَاتِنَاتُ<sup>(٦)</sup> مِنَ الْهَوَى  
تَبْلُجُ غَلَابًا لِهَنْ حَمِيدًا  
تَرَى النَّاسَ يُخْفَوْنَ الْكَلَامَ تَحْفَظًا  
إِذَا مَا رَأَوْهُ<sup>(٧)</sup> أَوْ يَكُونُ رَشِيدًا  
تَبَاعَدَ مِنْهُ الْمَخْلُصُونَ ذُو<sup>(٨)</sup> التَّقَى  
وَأَصْبَحَ بَيْنَ الْمُفْسِدِينَ فَرِيدًا  
عَجِيتُ لَمَنْ كَانَ الْعَلِيُّ<sup>(٩)</sup> وَصَهْرُهُ  
وَفَاطِمَةُ أَبَاءُ لَهُ وَجَدُودًا

(١) الدهر: C. العصر (وفوق السطر) لكن: B لكن (وفوق السطر) لمن.  
الدهر، E. العصر.  
(٢) أيام: سقط في B.  
(٣) ترشحه: C. توسحه.  
(٤) عهد: C. عمود (وفوق السطر)  
(٥) لكن: B لكن (وفوق السطر) لمن.  
(٦) الفاتنات: B. الغايات.  
(٧) رأوه: C. رواء.  
(٨) ذوو: E. ذو.  
(٩) العلي: E. B. النبي، C. النبي (وفوق السطر) العلي.  
عهد.

- يَرَى مِنْ خِلَافِ النَّاسِ لَهَ مَا يَرَى  
 ٣ فَيُغْضِي عَلَيْهِ أَوْ يُطِيقُ<sup>(١)</sup> تَقْعُودًا  
 مُجَلِّينَ لَا يَرْعَوْنَ<sup>(٢)</sup> لَهَ حُرْمَةً  
 مُدُودًا وَلَا يَخْشَوْنَ مِنْهُ صُدُودًا  
 لَقَدْ أَسْمِعَ<sup>(٣)</sup> الْآيِ الْمُنْفُصِ مِنْ نَهْ  
 ٦ مَسْبُوعٍ وَعَدًّا صَادِقًا وَوَعِيدًا  
 أُمُخْتَرِمِي رَبِّ الْمَنُورِ وَلَمْ أَقْدُ  
 خَيْرًا إِلَّا أَعْدَانَنَا وَجُنُودًا  
 ٩ وَلَمْ أَخْضِبِ الْمُرَّانَ مِنْ قَاتِي الْكُلَى  
 وَأَتْرَكَ مَهْ فِي الْقُبُورِ قَصِيدًا  
 بِكُلِّ فِتْنَى كَالسَّيْفِ أَخْرَقَ فِي الْعَدَى  
 ١٢ وَإِنْ كَانَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ مُجِيدًا  
 يَرَى الْمَوْتَ حَتْفَ الْأَنْفِ عَارًا وَسُوءًا  
 وَفَخْرًا وَأَجْرًا أَنْ يَمُوتَ شَهِيدًا  
 ١٥ إِلَى أَنْ أَرَى إِثْرَ الْمُجِئِ قَدْ غَمَا  
 وَقَائِمِ زَرْعِ الْقَاسِطِينَ<sup>(٤)</sup> حَصِيدًا  
 وَلَهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَرِيلَةٍ مِنْهَا<sup>(٥)</sup> قَوْلُهُ: [مِنْ الْبَسِيطِ]  
 ١٨ فَاجْهَدْ لِكُلِّ الَّذِي يَرْضَى الْإِلَهَ بِهِ  
 وَخَبِّلْ عُنْرَكَ بِالْإِمْهَالِ مُوْضُوعًا

(١) يطيق: C يضيّق. (٤) القاسطين: D القاصرين.

(٢) لا يرعون: E لا يرعون. (٥) منها: سقط في EC.

(٣) أسمع: D سمع.

- فَأَنْتَ مِنْ ذَوْحَةِ زَيْتُونَةٍ وَقَدْثُ
- فيها<sup>(١)</sup> لنور إليه الخلق تَمَثَّلُ
- نُورٌ إِذَا غَشِيَ الْأَنْوَارَ مَشْرِقُهُ
- أَضْحَى لَهَا فِيهِ تَغْيِيقٌ وَتَأْفِيلٌ
- نُورٌ يَقْلُ بِهَذَا النَّاسَ عَارِفُهُ
- له لدى علماء الحق نَأْوِلُ
- أَنْتِ يَشْعِيَا<sup>(٢)</sup> بِهِ فِي بَقَرِهِ وَأَتَى
- بِذِكْرِ أَوْصَافِهِ مُوسَى وَجِزْقِيلُ
- مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْبَنُورُ<sup>(٣)</sup> وَمَنْ
- قَدْ كَانَ يَأْتِيهِمُ بِالْوَحْيِ جَبْرِيلُ
- وَعَثْرَةُ الْمُصْطَفَى بِالرَّسِّ<sup>(٤)</sup> غُنْصُرْنَا
- الطَّاهِرُونَ<sup>(٥)</sup> الْمَقَادِيرُ الْبَهَائِلُ
- أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَنَّ الْحَقَّ مُتْرَكُ
- بَيْنَ الْعِبَادِ وَأَنَّ الشَّرْكَ مَقْبُولُ
- وَأَنَّ حَكَمَ كِتَابِ اللَّهِ مُطْرَحُ
- وَحُكْمٌ مِنْ خَالَفَ الْقُرْآنَ مَعْمُولُ
- وَأَنَّ ذَا الْيُسْمِ وَالْمَسْكِينِ بَيْنَهُمُ
- بِمَزْجِ الْكَلْبِ مَبْهُوْلُ وَمَغْتَسُولُ

(١) فيها: EC منها. (٣) البتول: D المتول.

(٢) يشعيا: DCBA لشعيا، E لشعيا + (٤) بالرس: C بالراس.

حاشية: اسم نبي. (٥) الطاهرون: DCBA الطاهرين.

وَأَنَّ مِنْ نَصَرٍ <sup>(١)</sup> الشَّيْطَانُ مُتَّبِعٌ  
 وَأَنَّ مِنْ نَصَرٍ الرَّحْمَنُ مُتَّخَذُونَ  
 وَأَنَّ أَمْنَنَا أَبَدَتْ عَدَاوَتَنَا  
 أَنْ خَصَدَ مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ تَفْصِيلُ  
 إِذْ ذُكِرْتَ بِعِلْمِي أَوْ بِعَارِفَةٍ  
 صَارُوا كَأَنَّهُمْ مِنْ غِيظِهِمْ حُرٌّ  
 وَمِنْهَا <sup>(٢)</sup>

وَأَنَّ عِتْرَةَ خَيْرِ الْخَلْقِ بَيْنَهُمْ  
 مُبَغْضُونَ <sup>(٣)</sup> فَمُضْرُودٌ وَمُفْتَنُونَ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَيْسَ وَتَرٌ وَمُضَنَّةٌ  
 وَسَائِجٌ مِنْ دَسَائِئِ الظُّهْرِ مَطْوَرٌ  
 فَاجْتَهِدْ <sup>(٤)</sup> وَجَاهِدْ وَلَا تَلَاةَ الْجَوْرِ مُحْتَسِبًا <sup>(٥)</sup>  
 فَقَدْ فَتَى تَشْرِكُ فِيهِمُ وَالْأَصَالِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 وَمِنْهَا <sup>(٧)</sup>

كُلُّ مُضْطَلَعٍ <sup>(٨)</sup> مَرْحَانِ ذِي تَلَعٍ  
 تَرِيْنُهُ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلُ  
 وَكُلُّ أَيْضٍ مِثْلُ النُّورِ <sup>(٩)</sup> مَلْتَبٍ  
 فِي غَرْبِهِ مِنْ قِرَاعِ الْهَامِ تَقْلِيلُ

- 
- (١) نصر: D نظر.  
 (٢) ومنها: ناقص في E .  
 (٣) مبغضون: D مبغوضون.  
 (٤) فاجتهد: C (وفرق السطر) فاجتهد.  
 (٥) محتسبا: D عسا.  
 (٦) الاصاليل: DC الاطاليل.  
 (٧) ومنها: سقط في E B .  
 (٨) مضطلع: EDCBA مطلع.  
 (٩) النور: C التون (وفرق السطر) النور.

- وَكُلُّ لَذِيٍّ مِنَ الْخَطِيئَةِ مُغْتَدِلٌ  
 كَأَنَّ عَامِلَهُ بِاللَّيْلِ قِنْدِيلٌ  
 ٣ وكلُّ معطوفة زُوراءٍ عَاتِكَةٌ  
 لَهَا حَتِينٌ كَمَا حَنَّ الْمَطَافِيلُ  
 بِكَفِّ كُلِّ نِطَاسِيٍّ بِشِغَّتِهِ  
 ٦ فِيهِ لَمَّا اغْوَجَ تَقْيِفٌ وَتَعْدِيلٌ  
 وَكُلُّ ذِي غَضَبٍ <sup>(١)</sup> لِلَّهِ مُلْتَهَبٌ  
 فِي رَوْضِهِ لِلْعَصَاةِ الشَّمْسُ تَذَلِيلٌ  
 ٩ فِي فِتْيَةٍ قَدْ شَرَوْا لِلَّهِ أَنْفُسَهُمْ  
 فَكُلُّ مَا حَمَلُوا لِلَّهِ مَحْمُولٌ  
 رَأَوْا <sup>(٢)</sup> بَعِينَ الْهَدْيِ مَا قَدْ يَكُونُ غَدَاً  
 ١٢ فَهُمْ <sup>(٣)</sup> بِوَعِيدِ اللَّهِ مُشْتَعِلُونَ  
 وَأَبْقَسُوا أَنَّ مَنْ يَغْصِي يَكُونُ لَهُ  
 فِي جَاوِحِ النَّارِ تَخْلِيدٌ وَتَغْلِيلٌ  
 ١٥ فَوَلُّوا السِّيفَ وَالْقِرَانَ حَكْمَهُمْ  
 فَمَا <sup>(٤)</sup> أَتَاهُمْ بِهِ الْقِرَانُ مُعْمُولٌ  
 حَتَّى تَرَى الْحَقَّ قَدْ قَامَتْ <sup>(٥)</sup> قَوَائِمُهُ  
 ١٨ لِأَهْلِهِ فِيهِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلٌ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: [مَنْ مَجْزُوءَ الْكَامِلِ]

(١) غضب: D غظب. (٤) فهاج: C كيا (وفوق السطح) فها.

(٥) قامت: C كانت.

(٢) رأوا: C روا.

(٣) فهمهم: EDCBA فمنهم،

والتصحيح عن سطر اللال.

- ح. عناق سيني واحتضانه  
 الرقيق<sup>(١)</sup> يُقْعني أمانه  
 من بعد نصيبه دُخانهُ  
 النون أسلمهُ مكانهُ  
 كنّ البشري هذا أوانهُ  
 ثم<sup>(٢)</sup> الشهم ما فيه هوانهُ<sup>(٣)</sup>  
 من الموت يُنجيني جرائهُ  
 يجدونه وخمأ ديانهُ  
 فكفأك من<sup>(٤)</sup> عطفه بيانهُ  
 ضرقوه شرعة جفانهُ  
 في كل ما أبلى زمانهُ  
 أن لم يقل كذبا لسانهُ  
 دناس يُغيبني صيانهُ  
 في الحرب جم خنزانهُ  
 في لدى الوغى رعب بسانهُ
- خبي من البيض الملا  
 غضب<sup>(١)</sup> إذا عذبم الكمي  
 وكان جرى في جسمه  
 لذن يهر الكف مثل  
 عن غير ما خفر ولد  
 فبمثله يأتى الكريم  
 وأنا امرؤ عند احتدا  
 وإذا يُدابين معشر<sup>(٢)</sup>  
 فإذا نكلم واعظا  
 يلتقى غراشيه إذا  
 ما إن يفارق خيمه  
 شهذت له أفعاله  
 ذو نصيب ناء<sup>(٣)</sup> عن الأ  
 ومؤمل ذي<sup>(٤)</sup> نخوة  
 من شأنه فضع الكما

وكان عليه السلام حلو المفاكهة ظريف الممازحة يتصرف في مجلسه في أنواع العلوم من الكلام والفقه ورواية الآثار وإنشاد الأشعار للقدماء والمحدثين ١٨ والحكايات<sup>(٩)</sup> المفيدة. ومن ظرفه في هذا الباب ما رواه السيد أبو طالب عن أبيه رضي الله عنهما قال:

- (١) غضب: D عذب.  
 (٢) الرقيق: E الرخو.  
 (٣) الكريم: C الكهم (وفوق السطر) عن.  
 (٤) فبمثله... هوانه: سقط البيت جملة في D.  
 (٥) يدابين معشر: ECB تدابين معشر.  
 (٦) من: C عن (وفوق السطر) من، E عن.  
 (٧) ناء: DCBA ناي.  
 (٨) ذي: E ذو.  
 (٩) الحكايات: B أخكاية.

كان رضي الله عنه محروراً شديداً الحرارة<sup>(١)</sup> يستولي عليه الحتمي إذا تكلم، فكان يوضع بين يديه كوز فيه ماء مبرد<sup>(٢)</sup> ويتجرع منه في<sup>(٣)</sup> الوقت بعد الوقت إذا تكلم كثيراً وناظر في<sup>(٤)</sup> خلال<sup>(٥)</sup> مناظرته. وكان<sup>(٦)</sup> بأمل شيخ هم<sup>٣</sup> من العراقيين<sup>(٧)</sup> يعرف بأبي عبد الله محمد بن عمرو<sup>(٨)</sup>، وكان يكلمه عليه السلام في مسألة، فكان يترشش من فيه لعاب يصيب الكوز منه كما يتفق مثله من المشايخ، فأخذ الناصر دفترًا كان بين يديه ووضعه على رأس الكوز، فاتفق أن هذا الشيخ وهو في هزازه وحدة مناظرته ولع بأخذ ذلك الدفتر عن رأس الكوز من غير قصد. ولكن كما يتفق من الانسان أن يولع بشيء في ضجره واحتداده وفعل ذلك مرتين، وكان الناصر يكلمه وكلما رفعه عن رأس الكوز يعيده إليه، فلما رفعه الرفعة الثالثة أعاده الناصر، ثم التفت إليه فقال: يا هذا **يومئذ شر الثقات**<sup>(٩)</sup> في **العقيد** (سورة الفلق ١١٣/٤) إلى غير ذلك مما روي عنه.

ولم يزل عليه السلام جاداً مجتهداً في نشر العلم والعمل، حتى حانت وفاته<sup>١٢</sup> عليه السلام، فاستؤمر فيمن يقوم مقامه إذا حدث به قضاء الله عز وجل، وسأله بعضهم<sup>(١٠)</sup> أن يعهد إلى بعض أولاده فقال عليه السلام: **وَدِدْتُ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ يَصْلَحُ لَذَلِكَ، وَلَكِنْ لَا أَسْتَحِلُّ فِيهَا بَيْتِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**<sup>(١١)</sup> **أَنْ أُولِيَ أَحَدًا**<sup>(١٢)</sup> **مَنْهُمْ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ.** ثم قال: الحسن بن القاسم أحق بالقيام بهذا الأمر من أولادي وأصلح له منهم. فردوه، وقد كان في الديلم ولم يمنعه ما كان<sup>(١٣)</sup> أسلفه عنده من إشار الحق في المشورة به. ثم توفي<sup>(١٤)</sup> عليه السلام بأمل في ليلة<sup>١٨</sup>

(١) الحرارة: D للمحرارة. (٩) الثقات: C الثقات.

(٢) مبرد: D C بارد. (١٠) بعضهم: D بعضهم.

(٣) في: سقط في E C. (١١) عز وجل: C تعالى (وفوق السطح) عز وجل.

(٤) في: C وفي. (١٢) أحدًا: D أحد.

(٥) خلال: D خال. (١٣) ما كان: سقط في D.

(٦) كان: D كا. (١٤) توفي: D توفى.

(٧) العراقيين: D العراقيين. (٨) عمرو: D عمرو.



الجمعة خمس بقين من شعبان سنة أربع وثلاثمائة وله أربع وسبعون<sup>(١)</sup> سنة،  
ودفن عليه السلام يوم الجمعة. وكان من آخر<sup>(٢)</sup> شعره<sup>(٣)</sup> قضيدة أولها: [من  
الطويل]

أُتِفَ عَلَى السَّبْعِينَ ذَا الْحَوْلِ رَابِعُ  
وَلَا سُدَّ لِي أَنِّي إِلَى النَّبِ رَاجِعُ  
وَجِئْتُ أَبَا جَدِّ بِقَوْمِي الْغَصَا  
أَدِبْتُ كَأَنِّي كَلِمَا قُمْتُ رَاجِعُ

- وكانت<sup>(٤)</sup> مدة ظهوره بأمل ثلاث سنين وأشهر<sup>(٥)</sup>. ودفن بها ومشهده  
معروف مزور. وذكر بعض من صف في أخباره عليه السلام أنه كان في الليلة  
التي توفي<sup>(٦)</sup> فيها يشاهد نور ساطع من الدار التي هو فيها إلى عِثَانِ السماء، وأنه  
يستضيء<sup>(٧)</sup> بذلك النور من بُعد عن<sup>(٨)</sup> الدار. فلم يزل ذلك حتى انقطع  
النور، فجاء من شاهده وقد توفي عليه السلام. وروي أنه عليه السلام في  
مرضه كان لا تقوم صلاة بوضوء إلى أن أثقل<sup>(٩)</sup>، فكان يرمي إلى الوضوء بيده  
فيوضونه<sup>(١٠)</sup> ويأخذ<sup>(١١)</sup> في الصلاة حتى فاضت<sup>(١٢)</sup> نفسه وهو ساجد. وروي أنه  
في ليلته التي توفي فيها استعز به المرض فأخر المغرب والعشاء الآخرة إلى قرب  
السحر ثم صلاهما<sup>(١٣)</sup>، فلما فرغ منها<sup>(١٤)</sup> فاضت<sup>(١٥)</sup> نفسه.  
قال السيد أبو طالب رضي الله عنه<sup>(١٥)</sup>: وقدم الداعي رضي الله عنه<sup>(١٦)</sup>

- (٢) سبعون: D سبعين.  
(٢) آخر: E أحسن.  
(٣) شعره: C + عليه السلام.  
(٤) وكانت: DA فكانت، E وكان.  
(٥) أشهراً: DA أشهر.  
(٦) توفي: D توفى.  
(٧) يستضيء: D يستضيء.  
(٨) عن: C على.  
(٩) أثقل: E ثقل.  
(١٠) فيوضونه: B فوضأوه، EDC فيوضوه.  
(١١) يأخذ: E يؤخذ.  
(١٢) فاضت: D فاضت.  
(١٣) صلاهما: E صلاهما.  
(١٤) منها: E منها.  
(١٥) رضي الله عنه: EC عليه السلام.  
(١٦) رضي الله عنه: C عليه السلام، E عليه.

أمل في شهر رمضان<sup>(١)</sup> يوم الثلاثاء لأربع عشرة<sup>(٢)</sup> خلت منه، فبدأ بقبير الناصر  
للحق عليه السلام ومعه أولاده أبو الحسن وأبو القاسم وأبو الحسين فالصق خده  
بالقبير وهو يبكي، فقام أبو الحسن<sup>(٣)</sup> ابنه وأنشد قصيدة<sup>(٤)</sup> في مرثيته: [من ٣  
الطويل]

أَيْحَسُنْ بِي أَنْ لَا أَمُوتَ وَلَا أَضَيَّ

وَقَدْ فَقَدْتُ غِيَايَ مِنْ حَسَنِ<sup>(٥)</sup> حُسْنَا ٦

وقصيدة أخرى أولها: [من الطويل]

دُمُ الْجَوْفِ يَجْرِي فِي الْحَشَا مُتَصَعِّداً

فَيَنْهَلُ دُمْعاً صَافِياً مُتَبَدِّداً ٩

وبويع للداعي<sup>(٦)</sup> رضي الله عنه في ثانيه وهو يوم الأربعاء الرابع عشر  
من<sup>(٧)</sup> شهر رمضان<sup>(٨)</sup>، فأظهر حسن السيرة في الأمور كلها من<sup>(٩)</sup> بسط العدل  
والإحسان إلى الأشراف وأهل العلم على طبقاتهم، وتسويغ خراجهم، والتشدد<sup>١٢</sup>  
على أهل العيث والفساد ما يضرب به المثل إلى الآن بطبرستان، فيقال: عدل  
الداعي. وكانت له حروب مشهورة ووقائع معروفة مع ولدي<sup>(١٠)</sup> الناصر عليه  
السلام ومع مسوذة الخراسانية. وخطب له بنيسابور ونواحيها ليلى بن النعمان<sup>١٥</sup>  
مدة، وخطب [له] أيضاً بالري ونواحيها أياماً، وبقي على أمره بعد الناصر

القاسم بن الحسن بن زيد بن

الحسن بن علي بن أبي طالب مولده

سنة خمس وستين ومائتين ودعوته سنة

أربع وثلاثمائة وموته سنة ست عشرة

وثلاثمائة.

(٧) من تناقص في E.

(٨) رمضان: D رمضان.

(٩) من: C في (وفوق السطر) من.

(١٠) ولدي: D ولد.

(١) رمضان: D رمضان.

(٢) لأربع عشرة: C رابع عشر، E ثالث

عشر.

(٣) الحسن: D الحسين.

(٤) قصيدة: سقط في D.

(٥) حسن: D حنين.

(٦) الداعي: E + حاشية: ذكر الامام

الداعي الحسن بن القاسم بن

الحسن بن علي بن عبدالرحمن بن

رضي الله عنه<sup>(١)</sup> اثنتي عشرة<sup>(٢)</sup> سنة وأشهر<sup>(٣)</sup>، واستشهد سنة ست<sup>(٤)</sup> عشرة  
وثلاثمائة في يوم الثلاثاء وقت العصر لثلاث بقين من شهر رمضان<sup>(٥)</sup>، وقد بلغ  
٣ من عمره اثنتين وخمسين سنة رضي الله عنه وألحقه بآبائه الطاهرين.

---

(١) رضي الله عنه: A رضي الله عنه (٣) وأشهر: ناقص في E .  
(٤) ست: سقط في C, D سنة .  
(٥) رمضان: D رمضان .  
(٢) اثنتي عشرة: EC اثني عشر .

## المهدي لدين الله عليه السلام

هو أبو عبد الله محمد بن الداعي إلى الله الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم<sup>(١)</sup> السلام، وأمه خُرْخُر<sup>(٢)</sup> بنت<sup>(٣)</sup> فيروز الديلمي، وكل آبائه سادة قادة<sup>(٤)</sup>. وأبوه<sup>(٥)</sup> الأدنى الذي يُضْرَب<sup>(٦)</sup> بعدله المثل في البلاد التي ظهر فيها أمره عليه السلام، وهو القائم بالأمر بعد الناصر للحق عليه السلام والوصي له<sup>(٨)</sup> بعد وفاته، وأميره في حال حياته. وكلما علا من أب فهو ذو فضل<sup>(٩)</sup> وزهادة وعفة وعبادة.

صفته عليه السلام:

كان عليه السلام منور الوجه حسن الشية إلى السمن ما هو<sup>(١٠)</sup>، كثير البكاء من خشية الله عز وجل سريع الدمعة، مقرباً للصالحين وأهل الخير، شديداً على الفساق، معروفاً بسلامة الصدر وحسن الرجوع، على حدة مفرطة كانت به ثم يرجع أحسن رجوع<sup>(١١)</sup>، ذكره السيد أبو طالب<sup>(١٢)</sup>.

(١) عليهم: D عليه.

(٢) خرخر: B حورحور، (وفوق السطح) التي: EC الذي.

(٣) بنت: D بنت.

(٤) قادة: D قادة.

(٥) أبوه: D أبوه.

(٦) يضرب: B به.

(٧) الذي: EC الذي.

(٨) له: سقط في D.

(٩) فضل: D أفضّل.

(١٠) السمن ما هو: E السمرة.

(١١) رجوع: EC الرجوع.

(١٢) طالب: EDC + عليه السلام.

ذكر طرف من مناقبه عليه السلام:

- نشأ عليه السلام على طريقة السلف النصالح حتى أضحت ميزانه في الفضل<sup>(١)</sup> الميزان الراجح. وجمع عليه السلام بين العلم والعمل حتى أحرز منها قصبات سبق وبرز فيها على كثير من الخلق. وقد ذكر بعض من صنف في أخباره عليه السلام أنه كان يقال<sup>(٢)</sup>: لو مادت الأرض<sup>(٣)</sup> بشيء لبعثته لمادت بعلم<sup>(٤)</sup> أبي عبد الله<sup>(٥)</sup>. وكان في علم الكلام بحرأ<sup>(٦)</sup> لا تقطعه الألواح، ولا يخوضه الملاح. وكان شيخه فيه الشيخ<sup>(٧)</sup> العالم التحرير أبو عبد الله البصري من المبرزين في علم الكلام، الضاريين فيه بأوفر السهام، فتخرج<sup>(٨)</sup> عليه السلام معه حتى بلغ<sup>(٩)</sup> في الفن الغاية القصوى، وأدرك نهاية المنى. وله قطع فيه تدل على تحرره وتوسعه. وكان الشيخ أبو عبد الله رحمه الله كثير<sup>(١٠)</sup> الاحتفاء<sup>(١١)</sup> به والتعظيم لشأنه. قال السيد أبو طائب عليه السلام:

- وكان يحضر داره كثيراً ويبعث فيها ويلقنه المسائل، وربما يجلي<sup>(١٢)</sup> عليه التعاليق ويكرر ما جرى له من<sup>(١٣)</sup> الدرس. وكان يفعل هذا لأغراض منها: التبحر بأن يكون مثله من أصحابه ويخرج بتعليمه. وينسب إليه، ومنها الاستظهار بمكانه والاعتصام بحجته من قصد طبقات المخالفين له حتى لم يتمكنوا مع كثرتهم وإضباقتهم على عداوته اعتقاداً وحسداً من شيء مما كانوا يحاولونه من التأثير في أمره. وبقي على ذلك العز بعد خروجه رضي الله عنه من بغداد، فإنه لما قصد عند خروجه، وأغرى أبو الحسن بن أبي<sup>(١٤)</sup> الطيب<sup>(١٥)</sup> العلوي الموسوي

(١) الفضل: D الفضل.  
(٢) يقال: E يقول.  
(٣) الأرض: سقط في D.  
(٤) بعلم: CB نعلم.  
(٥) الله: C + بن الداعي.  
(٦) بحرأ: C بحر.  
(٧) الشيخ: سقط في B.  
(٨) فتخرج: C - فيه.  
(٩) بلغ: D ابلغ.  
(١٠) وتوسعه وكان الشيخ... كثير: سقط  
جملة في D.  
(١١) الاحتفاء: C الاحتفاء.  
(١٢) يجلي: ناقص في E.  
(١٣) من: B في.  
(١٤) أبي: EDCBA علي.  
(١٥) الطيب: D انطبيب.

— وهو رئيس أشراف بغداد — أهل الكرخ به حتى جازوا إلى مسجده ورجوه .  
وهو قاعد بجلي، وأزعجوه عن مكانه . وعقد محضر<sup>(١)</sup> بأن الصلاح في<sup>(٢)</sup> نفيه من  
بغداد، وبذل أكثر من ببغداد<sup>(٣)</sup> من الموافقين والمخالفين شهادتهم فيه، فأنهى<sup>(٤)</sup> ٣  
إلى معز الدولة حاله وقيل له: إن أستاذ أبي عبدالله بن الداعي قد قصّد  
وأوذى، استعظم<sup>(٥)</sup> ذلك غاية الاستعظام<sup>(٦)</sup> وأنكره إنكار مثله وأمر برده إلى  
مجلسه على نهاية الأكرام، وأنفذ إليه أكابر الدولة تعظيماً له<sup>(٧)</sup>. ومنها ما كان ٦  
يختص به ذلك الشيخ من اعتقاد موالاة الأشراف ومودّتهم ومحبتهم والميل إليهم،  
وإيثاره<sup>(٨)</sup> أن يكونوا كلهم مواظبين<sup>(٩)</sup> على العلم متقدمين فيه حتى كان<sup>(١٠)</sup> إذا<sup>(١١)</sup>  
ظفر بواحد منهم ووجده حريضاً على العلم مطبوعاً فيه يقدر أنه وجد<sup>(١٢)</sup> ٩  
ضالة<sup>(١٣)</sup> نفيسة لا عوض بها<sup>(١٤)</sup>، ويحثه على الصبر عليه وترك التقصير فيه بأنواع  
من الخش.

وروى السيد أبو طالب<sup>(١٥)</sup> عن الشيخ أبي عبدالله البصري قال: ١٢  
كنت أمني نقص الموجز لآين أبي بشر الأشعري، فكان رضي الله عنه يستملي  
ذلك بنفسه ويكتبه<sup>(١٦)</sup> مع سائر أصحابنا، وكان يحتاج إلى أن يكتب في كل يوم  
نحو ثلاثين ورقة وأقل وأكثر من أثمان المنصوري، فكنت أأمله<sup>(١٧)</sup> وهو يكتب ١٥  
ذلك وقد عرق من شدة الحر وتعب تعباً شديداً وهو شيخ وإلى السّن ما هو،  
فقلت: أيها السيد هوذا<sup>(١٨)</sup> تتعب نفسك فيما تكتبه، وهذا لا فضل<sup>(١٩)</sup> فيه بين

- |                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| (١) محضر: D محظر.           | (١٠) كان: سقط في EDA.        |
| (٢) في: ناقص في E.          | (١١) إذا: E + كان.           |
| (٣) من ببغداد: E ببغداد.    | (١٢) وجد: E وجده.            |
| (٤) فأنهى: E فأنهى.         | (١٣) ضالة: D طالة.           |
| (٥) استعظم: C واستعظم، E    | (١٤) بها: E لها.             |
| فاستعظم.                    | (١٥) طالب: ED + عليه السلام. |
| (٦) الاستعظام: D الاستعظام. | (١٦) يكتبه: D كته.           |
| (٧) له: سقط في C.           | (١٧) أأمله: E أنا أمله.      |
| (٨) إيثاره: EB إيثار.       | (١٨) هوذا: E هذا.            |
| (٩) مواظبين: E مواظبين.     | (١٩) لا فضل: D لا الفضل.     |

أن تكتبه أنت وبين أن يكتبه غيرك، فقال لي: أحب أن لا أتأخر عن أصحابنا في الاستملاء كما لا أتأخر عنهم في الدرس.

وروى السيد أبو طالب عليه السلام عن أبي العباس العماري<sup>(١)</sup>

الطبري قال: كان أبو عبدالله البصري عند أبي عبدالله بن الداعي رضي الله عنه ليلة، وكان يجري كلام في الإمامة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام،

فقال أبو عبدالله البصري: قول العباس له: امدد يدك بأبيك، يدل على أنه لم يكن منصوباً عليه<sup>(٢)</sup>، ألا ترى أنه ذكر في سبب إمامته البيعة دون النص المتقدم؟

فقال أبو عبدالله بن الداعي رضي الله عنه: قوله: امدد يدك بأبيك، يدل على أنه كان منصوباً عليه: ألا ترى أنه لم يستشر ولم يقل: تختاركم جماعة منا وتتفق

عليك ثم بأبيك. وكان أبو عبدالله البصري يقول لأصحابه: لا تتكلموا في مجلس الشريف أبي عبدالله وبحضرته في مسألتين. في مسألة الإمامة، وفي

مسألة سهم<sup>(٣)</sup> ذوي القربى، فإنه لا يحتمل ما يسمع<sup>(٤)</sup> منكم في هاتين المسألتين ويوحشه ذلك. وقرأ فقه الحنفية على الشيخ أبي الحسن الكرخي رحمه

الله<sup>(٥)</sup> حتى بلغ فيه المبلغ الذي يضرب<sup>(٦)</sup> به المثل. قال السيد أبو طالب: سمعت كافي الكفاة يذكر<sup>(٧)</sup> أنه لقيه ببغداد وأنه كان يحضر<sup>(٨)</sup> داره كثيراً، وأنه

أول ما<sup>(٩)</sup> لقي شيخنا أبا عبدالله البصري لقيه<sup>(١٠)</sup> في داره، قال: فكنا نجرب حفظه لفقه أبي حنيفة بأن نكتب له مسائل غامضة<sup>(١١)</sup> نتخبها من الكتب،

وكان يقترح علينا أن نفعل ذلك، فكان ينظر فيها ويكتب أجوبتها تحتها، فلا يغلط في<sup>(١٢)</sup> شيء منها<sup>(١٣)</sup> على المذهب. قال عليه السلام وحكي

(٨) يحضر: D يحضر، E يحضره.

(٩) ما: EDCBA من.

(١٠) لقيه: سقط في C.

(١١) غامضة: D غامضة.

(١٢) في: E منها.

(١٣) منها: سقط في EB.

(١) العماري: B العمادي.

(٢) عليه: ناقص في E.

(٣) سهم: سقط في C.

(٤) يسمع: D سمع، E سمعه.

(٥) الله: ED + تعالى.

(٦) يضرب: D يظرب.

(٧) يذكر: ECB يقول.

- القاضي<sup>(١)</sup> أبو محمد عبدالله بن محمد الأسدي المعروف بابن الأكفاني قال: كنا يوماً في مجلس أبي الحسن، وأبو عبدالله محمد بن الداعي رضي الله عنه حاضر على عادته، فلما فرغ أبو الحسن من التدريس<sup>(٢)</sup> قام وخرج من المسجد وتبعه<sup>٣</sup> أبو عبدالله بن الداعي رضي الله عنه، فلما خرج من المسجد<sup>(٣)</sup> التفت فرأه، فقال: أيها الشريف لولا أن الخروج من المسجد لا فضيلة<sup>(٤)</sup> فيه لكنت لا أتقدم عليك فيه. وحكى أن مشايخنا ببغداد، وأظن أني سمعت هذه الحكاية من كافي<sup>٦</sup> الكفاة وهي أن أبا الحسن لما مات حضر أبو عبدالله ابن الداعي رضي الله عنه جنازته وحضرها أبو تمام الزينبي<sup>(٥)</sup> وهونقيب العباسيين، فكان شيخنا أبو عبدالله يحب أن يصلي عليه<sup>(٦)</sup> أبو عبدالله ابن الداعي، وأبو بكر<sup>٩</sup> الدامغاني<sup>(٧)</sup>، وهو من متقدمي أصحاب أبي الحسن كان<sup>(٨)</sup> وحفاظهم<sup>(٩)</sup>، وكان أبو الحسن حين غلبت عليه الرطوبة في آخر أيامه وثقل لسانه وانقطع عن التدريس، استنابه للفتيا عنه، كان يميل إلى أن يصلي عليه أبو تمام الزينبي،<sup>١٢</sup> لأنه كان يختص به<sup>(١٠)</sup> كما يختص شيخنا أبو عبدالله بأبي عبدالله بن الداعي رضي الله عنه. فجئنا وضعت الجنازة احتال أبو بكر هذا بأن تقدم<sup>(١١)</sup> إلى بين يدي أبي عبدالله بن الداعي فقال:  
 أيها السيد أنت أحق الناس بالتقديم<sup>(١٢)</sup> ولا يجوز أن يتقدم عليك أحد وقد حضرت، ولكنك تعلم أن مثل هذا الشيخ يقبح أن يصلى عليه على خلاف مذهبه، وقد علمت أن مذهبه أن تكبير الجنازة<sup>(١٣)</sup> أربع. فإن<sup>(١٤)</sup> رأيت أن تكبر<sup>١٨</sup>

(٨) كان: ناقص في E.

(٩) حفاظهم: B حافظهم، D حفاظهم.

(١٠) به: سقط في D.

(١١) تقدم: D يقوم إلى.

(١٢) بالتقديم: C بالتقدم.

(١٣) الجنازة: E الجنازة.

(١٤) فإن: E فإذا.

(١) القاضي: D القاضي.

(٢) التدريس: EB الدرس.

(٣) وتبعه أبو عبدالله... من المسجد:

سقطت الجملة في C.

(٤) فضيلة: D فضيلة.

(٥) الزينبي: C إلى الرسى.

(٦) عليه: سقط في D.

(٧) الدامغاني: C الدامغاني، E بن

الدامغاني.



عليه أربعاً فافعل، فانتهره<sup>(١)</sup> رضي الله عنه وقال: أنا لا أكبر إلا خساً فمن شاء فليستقم، فحينئذ تقدم أبو قتامة وصلى عليه. وكان عليه السلام قد خرج إلى فارس فأكرمه عماد الدولة وعرف له مكانه من الأبوة والفضل<sup>(٢)</sup> في نفسه، فإن عماد الدولة كان أحد قواد الداعي. ثم انتقل إلى بغداد في أيام معز الدولة أبي الحسين<sup>(٣)</sup> أحمد بن بويه. فراد في إعظامه وإكباره والرفع من<sup>(٤)</sup> محله، وكان هو وأخوه من خواص الداعي رضي الله عنه.

قال السيد أبو طالب<sup>(٥)</sup>: وكان<sup>(٦)</sup> معز الدولة حين تمكن من بغداد ولحقه نفابة العلوية أبا<sup>(٧)</sup> علي الكوكبي القمي لخدمة<sup>(٨)</sup> قديمة سلفت له، وكان أبو علي فيه زعارة وعنف، فشكا العلوية إلى معز الدولة سوء معاملته إياهم<sup>(٩)</sup> مرة بعد أخرى، فقال لهم: قد عزلته عنكم فاختاروا لأنفسكم من ترضونه<sup>(١٠)</sup>. فاجتمع العلوية كلهم على الرضى بأبي عبد الله بن الداعي رضي الله عنه، وقالوا لمعز الدولة: لا نختار غيره. فقال معز الدولة: أنا أعظمه عن<sup>(١١)</sup> هذا العمل وأجله أن أحاط به. فإني أعتقد أن مكان المطيع هو مكانه وهو المستحق له دون غيره. ولكن إن سألتموه وشفعتم إليهم وأجابكم إلى ما تريدونه<sup>(١٢)</sup> فهو نية انشئي، أو كلام هذا معناه. فاجتمعوا إليه رضي الله عنه وسألوه ذلك، فامتنع منه وأبى من الدخول فيه، هذا مع جلالة<sup>(١٣)</sup> هذا الأمر كانت في ذلك الوقت ببغداد. وأعادوا المسألة والشفاعة حالاً بعد حال، واستعانوا فيه بشيخنا أبي عبد الله البصري، فإنه كان<sup>(١٤)</sup> يحب أيضاً دخوله في الأمر<sup>(١٥)</sup> لينمكن بجاهه

(١) فانتهره: B فأنهره.

(٢) الفضل: D الفضل.

(٣) الحسين: EDCBA الحسن.

(٤) من: B عن، C في.

(٥) طالب: E + رضي الله عنه.

(٦) وكان: سقط في C.

(٧) أبا: EDCBA + محمد.

(٨) لخدمة: D لخدمة.

(٩) إياهم: ناقص في E.

(١٠) ترضونه: D ترضوه.

(١١) عن: B من، D على.

(١٢) تريدونه: EC تريدون.

(١٣) مع جلالة: D للجلالة، E - قدره.

(١٤) كان: سقط في D.

(١٥) الأمر: سقط في D.

افضل<sup>(١)</sup> تمكن، فأشار<sup>(٢)</sup> عليه<sup>(٣)</sup> بذلك وسأله فيه إلى أن استجاب، وشرط على معز الدولة في ذلك شرائط منها: أن لا<sup>(٤)</sup> يدخل إلى المطيع، ولا يقبل له الخلع التي جرى الرسم بإخراجها من داره إلى كل من تولّى ببغداد الأعمال<sup>(٥)</sup> الجليلة<sup>٣</sup> لأنه تكون سواداً<sup>(٦)</sup>، فامتنع من لبس السواد، ولهذا امتنع من الدخول إلى المطيع. فإن الرسم جارٍ لمن<sup>(٧)</sup> يدخل إلى هؤلاء أن لا<sup>(٨)</sup> يدخل إلا بالسواد. ولما جرى الرسم به من تقبيل الأرض بين أيديهم إلى شرائط آخر<sup>(٩)</sup> شرطها، فأجابه معز الدولة إلى جميعها وأنفذ إليه<sup>(١٠)</sup> خلعاً بياض ولم يدخل إلى المطيع طول<sup>(١١)</sup> مقامه ببغداد.

وقال لي<sup>(١٢)</sup> شيخنا أبو عبدالله: ما رأيت يوماً<sup>(١٣)</sup> أحسن من يوم<sup>(١٤)</sup> ركوبه حين ولي النقابة وعليه الخلع، وحوله<sup>(١٥)</sup> أشراف بغداد كلهم وبين يديه حجاب السلطان، ومر إلى براثا في ذلك<sup>(١٦)</sup> الموكب البهي وعاد إلى داره، وقال: صعدت بعض الغرف المشرفة على الطريق حتى رأيته ورأيت موكبه. وولّى رضي الله عنه<sup>١٢</sup> أبا الحسين بن عبيدالله<sup>(١٧)</sup> نقابة الكوفة، وأبا أحمد الموسوي نقابة البصرة، وأبا الحسين الموسوي نقابة واسط، وأبا القاسم الزيدي نقابة الأهواز وأعمالها. ونحمل هذا العمل بتوليّه له ودبره باتمّ صيانة وأكمل عفاف وورع. وكان معز<sup>١٥</sup> الدولة يكبره الإكبار الذي لا مزيد عليه، ويعتقد فيه ما يجب اعتقاده، حتى أنه كان بين يديه يوماً جماعة من أكابر حاشيته وكانوا إمامية وفي<sup>(١٨)</sup> جملتهم الحموي

- 
- |                                      |                                    |
|--------------------------------------|------------------------------------|
| (١) فضل: D فظل.                      | (١٠) إليه: سقط في C.               |
| (٢) فأشار: C وأشار.                  | (١١) طول: E مدة.                   |
| (٣) عليه: D + السلام.                | (١٢) لي: سقط في C.                 |
| (٤) أن لا: إلا أن.                   | (١٣) يوماً: سقط في D.              |
| (٥) الأعمال: E الأمور.               | (١٤) يوم: سقط في C.                |
| (٦) تكون سواداً: C لا يكون إلا سواد. | (١٥) وحوله: مكرر في D.             |
| (٧) لمن: E إلى من.                   | (١٦) ذلك: مكرر في D.               |
| (٨) أن لا: E أي لا.                  | (١٧) بن عبيدالله: DCBA بن عبدالله. |
| (٩) آخر: C أخرى.                     | (١٨) وفي: E وكان في.               |

القمي، وكان<sup>(١)</sup> معز الدولة يناظرهم ويقول لهم: يا إمامية أين إمامكم ومتى يظهر؟ فقالوا له: أيها الأمير فأين إمامك؟ أنت أيضاً بلا إمام، فقال: لي<sup>(٢)</sup> إمام وأنا أريكم إمامي، فلما دخل أبو عبدالله بن الداعي رضي الله عنه قال: هذا إمامي.

وبلغ من تعظيمه له أن أبا<sup>(٣)</sup> الحسن بن أبي الطيب الموسوي، وكان رئيس علوية بغداد ومن أعيانهم ومقدميهم، كان<sup>(٤)</sup> تظلم<sup>(٥)</sup> إليه رضي الله عنه متظلم منه، فأحضره مجلسه وزجره ونهاه عن ظلم من كان يظلمه، فأوحشه بكنمة، فأمر بأن يجبر برجله وحبسه في داره، فبلغه أن الوزير المهلب قد أوماً إلى إنكار ما جرى عليه وأنه يريد أن يتشفع في أمره، فغضب<sup>(٦)</sup> من ذلك واحتد<sup>(٧)</sup> وركب إلى دار معز الدولة في نصف النهار، وهو وقت لم تجر العادة بدخول<sup>(٨)</sup> دار السلطان في مثله والتعرض لنقائه، وكان معز الدولة في الخيش متبدلاً، فقبل له: قد حضر أبو عبدالله بن الداعي، فأنزعج بحضوره<sup>(٩)</sup> في ذلك الوقت، وراسله وتعرف الخال في سبب مجيئه، فذكر قصة أبي الحسن بن أبي الطيب. وعاد الرسول إلى معز الدولة وعرفه ما ذكره، فأنفذ إليه بأبي قذرت لما ذكر لي حضورك في مثل<sup>(١٠)</sup> هذا الوقت أنك حضرت لشكاية ابني بختيار، ومن ابن أبي<sup>(١١)</sup> الطيب حتى تخرج<sup>(١٢)</sup> أنت إلى نجشم شكايته إلي؟ وأنت مالك أمره محكم<sup>(١٣)</sup> فيه<sup>(١٤)</sup> بكل ما تريده<sup>(١٥)</sup> من ضرب<sup>(١٦)</sup> وحبس ومن جميع أنواع العقوبة. ولكن بعد ما شكوته إلي فعقوبته عندي نفيه إلى عدن.

(١) وكان: DA فكان.

(٢) لي: سقط في D.

(٣) أبا: D أبي.

(٤) كان: C وكان.

(٥) تظلم: C يتظلم.

(٦) فغضب: D فغضب.

(٧) احتد: D احتدى.

(٨) بدخول: C بدخوله.

(٩) بحضوره: DC لحضوره.

(١٠) مثل: سقط في D.

(١١) أبي: ED أبو.

(١٢) تخرج: C يخرجك.

(١٣) محكم: B تحكم.

(١٤) فيه: ناقص في E.

(١٥) تريده: D تريد.

(١٦) ضرب: D ظرب.

- واستدعى للوقت ابن الزكي صاحب الشرطة، وتقدم إليه<sup>(١)</sup> بأن يقمعه في  
ورق مقيداً موكلاً به ويحدره إلى البصرة، وبأن يكتب إلى عامل البصرة  
بإنفاده<sup>(٢)</sup> إلى عمان، ثم تشفع إليه رضي الله عنه في العفو عنه فعفا.<sup>٣</sup>  
قال السيد أبو طالب<sup>(٣)</sup>: وأنشدني أبو الحسين بن أبي سعد كاتبه رضي  
الله عنه لأبي الحسين<sup>(٤)</sup> الموسوي قال: كتب إليه هذه الأبيات رضي الله عنه  
من واسط حين ولي القنابة وهي<sup>(٥)</sup> أبيات مطبوعة ظريفة<sup>(٦)</sup>: [من السريع]  
الحمد لله على عدله      قد رجع<sup>(٧)</sup> الحق إلى أهله  
كَمْ بَيْنَ مَنْ نَخْتَارُهُ واليَا      وبين مَنْ<sup>(٨)</sup> نَرْغَبُ فِي عَزْلِهِ  
يا سيداً تُجْمَعُ آراؤنا      مع كثرة الخلف على فضله<sup>(٩)</sup>  
وَمَنْ غَدَا يُشْبِهْ أَتْلَافَهُ      في قوله الحق وفي فعله  
لَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ بَنِي المصطفى      وأفضل<sup>(١٠)</sup> الأمة من نسله  
أشار بالأيدي إليك الوري      إشارة الفرع إلى أصله  
يا ابن علي بن أبي طالب      مثلك من دُلَّ على سبيله<sup>(١١)</sup>  
لَوْلَمْ أَقْلُ بالنص في مذهبي      وكنت كالقاطع من خيله  
لَقُلْتُ قَدْ قَامَ إمام الهدى      واجتمع العالم في ظله<sup>١٥</sup>  
نُبِّلَكَ في الأمر الذي نلتَه      يزيد واليه على نبيله  
أولاده عليه السلام:

- الحسن أبو محمد وعلي أبو الحسن<sup>(١٢)</sup> وابنة، أمهم<sup>(١٣)</sup> أم العباس بنت<sup>١٨</sup> <sup>(١٤)</sup>  
علي بن العباس بن محمد بن محمد بن إبراهيم الحسيني.

- (١) إليه: سقط في D .  
(٢) بإنفاده: E بأن ينفذه.  
(٣) طالب: E + عليه السلام.  
(٤) الحسين: C الحسين.  
(٥) وهي: سقط في EB .  
(٦) ظريفة: C + قال.  
(٧) رجع: D جمع.  
(٨) بين من: D بينه.  
(٩) فضله: D فظله.  
(١٠) أفضل: D أفضّل.  
(١١) سبله: EDBA نسله، C مثله.  
(١٢) الحسن: C الحسين.  
(١٣) أمهم: C وأمهم.  
(١٤) بنت: EDCBA ابنة.

بيعته عليه السلام وثبذ من سيرته بعد البيعة ومدة ظهوره وموضع قبره:

- أقام عليه السلام في بغداد حتى ارتفع<sup>(١)</sup> صيته وعلا ذكره في الآفاق.
- ٣ فكاتبه أهل الصلاح والدين من أعيان الديلم بأنهم يبايعونه وينصرونه إن خرج إليهم. وورد عليه نفر منهم بخاطبونه في مثل هذا المعنى، وخاطبه أبو الفوارس ماناذر بن جستان ملك الديلم بأنه يبايعه ويثبذ له في نصرته المجهود ويعينه بماله ورجاله. فنعين عليه الفرض في الخروج، فخرج من بغداد مستترا لا يقف على خروجه إلا خواص من أهل العلم الذين يبايعوه ببغداد سرا. وكان معز الدولة غائبا عنها إلى الموصل لمحاربة بني حمدان، وكان قد اجتمع للعلوية من أوقافهم مال كثير أراد تفرقه<sup>(٢)</sup> فيهم وكان مودعا في درب عون، ولم يكن يقف عليه أحد. فحين خرج من بغداد كتب رقعة وذكر<sup>(٣)</sup> فيها<sup>(٤)</sup> مبلغ المال والموضع الذي هو فيه مودع، وأن<sup>(٥)</sup> سبيله أن يفرق<sup>(٦)</sup> فيهم. وأمر حامل الرقعة بتسليمها إلى بعض الثقات، وأن يتصرف قبل أن يوقف على<sup>(٧)</sup> خبره. ففعل<sup>(٨)</sup> ذلك وأخذ<sup>(٩)</sup> ذلك المال وفرق، والتبس يكون أسفا عليه وعلى أمانته<sup>(١٠)</sup> إذ فارقه<sup>(١١)</sup> مثله. وعرف معز الدولة خبره فعظم ذلك عظم شديدا، وعاتب بخيار عتابا طويلا لأنه ظن أنه خرج لوحشة عرضت له من جبهته. وأخذ رضي الله عنه عن طريق الشيرزور، ووقع عن موضع يعرف بأنبير. ومن<sup>(١٢)</sup> هناك أخذ دليلا وسار حتى وصل إلى ماناذر بالروذبار، فلما عرف ماناذر خبره استقبله وخدمه وترتب في الموضع المعروف ببيرزمي من أرض الديلم، وذلك<sup>(١٣)</sup> في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. وتتابع إليه المسلمون من سهل الديلم وجبلها ومن

- (١) ارتفع: D ارتفع.  
(٢) تفرقه: D تفرقه.  
(٣) وذكر: سقط في C.  
(٤) فيها: سقط في D.  
(٥) أن: سقط في B.  
(٦) يفرق: D يفرق في.  
(٧) على: B إلى.  
(٨) ففعل: B بفعل.  
(٩) وأخذ: E فأخذ.  
(١٠) أمانته: C أمانته.  
(١١) فارقه: E فارقه.  
(١٢) ومن: B من.  
(١٣) وذلك: ناقص في E.

- الجيل<sup>(١)</sup> ومن طبرستان فبايعوه. وضم إليه ماناذر جمعاً كثيراً<sup>(٢)</sup> من أصحابه ورئيسهم باكاليجار<sup>(٣)</sup> ابن أخته، وبث رضي الله عنه الدعاة في النواحي.
- وذكر الشيخ أبو القاسم البُستي رضي الله عنه في كتاب المراتب، أن ٣  
الذي بايعه أربعة آلاف رجل من علماء الأمة. ثم نزل عليه السلام عن الجبل  
قاصداً هوسم وواليتها<sup>(٤)</sup> أبو محمد الحسن<sup>(٥)</sup> بن الثائر<sup>(٦)</sup> المعروف  
بأميركا، فصمد أميركا<sup>(٧)</sup> هذا خبره<sup>(٨)</sup>، والتقيا واستظهر عليه ابن الثائر وانحاز  
رضي الله عنه إلى ناحية ماناذر، ثم جمع العساكر وعاود القتال<sup>(٩)</sup> ثانياً ومعه عدد  
كثير ولحق به أبو محمد الحسن<sup>(١٠)</sup> بن محمد بن الناصر من الرُّبِّي وهو ابن أخته،  
فلم يثبت له ابن الثائر في هذه الوقعة وانهمز. وتحصن في قلعة كانت في يده ٩  
تعرف بقلعة ليالستان وراء هوسم على حد<sup>(١١)</sup> أرض الجبل، فتمكن رضي الله  
عنه من هوسم ونفذ أمره في الديلم وتلقب بالمهدي، وانقاد له كثير من الجبل.  
ثم جمع ابن الثائر أبو محمد جيشاً كثيراً من الديلم وخرج من القلعة، فحاربه ١٢  
عليه السلام وانهمز أصحابه وثبت وحده، فقبض عليه أبو محمد واعتقله على  
تكومة، ثم أفرج عنه لأنه علم أنه لا يتم له اعتقاله ولا يحتمله المسلمون من  
الجبل والديلم، فاعتذر وبإيعه. وخرج إليه أخوه زيد<sup>(١٢)</sup> من أمل فُرب به ١٥  
واعتمده في أمر الجيش، وفوض إليه أمره، ودير للخروج<sup>(١٣)</sup> إلى أمل وجمع  
الجيوش. فلما ظهر هذا الخبر أشخص من أمل إلى جرجان كبار العلوية كلهم  
خشية أن ينضموا<sup>(١٤)</sup> إليه، وكوتب من جرجان نصر بن محمد الأستاذار<sup>(١٥)</sup> ١٨

- (١) ومن الجبل: سقط في D. (٨) خبره: سقط في C.  
(٢) كثيراً: C كثيراً. (٩) القتال: ECB للقتال.  
(٣) باكاليجار: DA كالنحار، ونحته كالنحار، (١٠) أحسن: EB بن الحسن.  
B كالنحار وعلى هامش النسخة: (١١) حد: C أخذ.  
بالنحار، E كالنحار. (١٢) زيد: E محمد بن زيد.  
(٤) وواليتها: B، وواليتها. (١٣) للخروج: C الخروج.  
(٥) الحسن: EDCBA + محمد. (١٤) ينضموا: D ينظموا.  
(٦) الثائر: C علي بن الثائر. (١٥) الأستاذار: EDCA الأسفندار، B  
الأسفندار. (٧) أميركا: D أمير.

- لمحاربته<sup>(١)</sup>، وأنفذ إليه من طبرستان أعيان الجبل. وخرج عليه السلام<sup>(٢)</sup> من هوسم واستخلف عليها<sup>(٣)</sup> ابنَ الثائر أبا محمد الذي تقدم ذكره ووُثِرَ به وسكن إليه. وفارقه أبو محمد الحسن بن محمد الناصر وعاد إلى الري مستوحشاً منه ٣
- لاستخلافه أبا محمد ابن الثائر، وجاء عليه السلام إلى شالوس مع عسكر عظيم من الجبل والديلم. وامتدَّ نصر بن محمد الأستندار<sup>(٤)</sup> إلى هناك<sup>(٥)</sup> مع هؤلاء المتقدمين إليه من طبرستان، فالتقوا بشالوس. فأوقع بهم رضي الله عنه وقتل منهم مقتلة عظيمة. وهام الأستندار<sup>(٦)</sup> مع الأعيان من هؤلاء على وجوههم. ثم وقع تخليط في عسكره رضي الله عنه<sup>(٧)</sup> بسوء<sup>(٨)</sup> تدبير من كان اعتمده وخيانة بعض أقاربه له بخديعة اتجهت<sup>(٩)</sup> عليه<sup>(١٠)</sup>، فلم يتمكن من الامتداد<sup>(١١)</sup> إلى طبرستان وعاد إلى هوسم، فأقام بها على صجر<sup>(١٢)</sup> شديد من سوء أدب كثير من أولئك الديلم والجبل<sup>(١٣)</sup>، وكان يتأذى بشؤونهم ونفاقهم وقلة وفائهم بما كانوا بذلوا له أيام مقامه ببغداد. ١٢

وكتب عليه السلام إلى القاضي<sup>(١٤)</sup> أبي بكر محمد بن عبد الرحمن سنة تسع وخمسين وثلاثمائة: بسم الله الرحمن الرحيم، كتابي أظال الله بفاء القاضي المعروف بالعلم والأدب، والمشاركة<sup>(١٥)</sup> في كل سبب، وأدام عزه كريماً وأيده سعيداً وختم له بفوز الآخرة ونعيمها، وجنبه بلاء الدنيا وكدها، من هوسم عن سلامة ونعمة بالدين حرستا، وبطاعة الله سبحانه نيظاً، وبتوقيفه.

(١) لمحاربته: C المحاربة. (٨) سوء: EC لسوء.

(٢) عليه السلام: سقط في B. (٩) اتجهت: سقط في B.

(٣) عليها: B عليه. (١٠) عليه: E إليه.

(٤) الأستندار: EDCA الأستندار. B (١١) الامتداد: D الامداد.

الاسفيدار. (١٢) صجر: D ظجر.

(٥) هناك: C هنالك. (١٣) الديلم والجبل: E الجبل والديلم.

(٦) الأستندار: EDCA الاسفندار، B (١٤) القاضي: D القاظم.

الاسفيدار. (١٥) المشاركة: C المشارك.

(٧) رضي الله عنه: ناقص في E.

- وفضله<sup>(١)</sup> كملتا<sup>(٢)</sup>. والحمد لله على ما<sup>(٣)</sup> وهب وأعطى، وصلى الله على أبينا<sup>(٤)</sup> محمد من ختم به الأنبياء واصطفى، وعلى من طاب من عترته وستته<sup>(٥)</sup> اقتفى، وطريقته اهتدى<sup>(٦)</sup> وسلم تسليماً دائماً مهدياً أبداً. وليس القاضي<sup>(٧)</sup> الأعز لدينا ٣  
أدام الله عزه بغبي فيته، ولا بمشكل<sup>(٨)</sup> عليه أمر من أمور الدنيا والآخرة فيعلم، بل هو بحمد الله ممن يصلح أن يكون إلى الله داعياً، لأوليائه معاوناً<sup>(٩)</sup>، وبالحق قائلاً على حسب قدرته ومكانه مع جميل نيته وصحة اعتقاده<sup>(١٠)</sup>، وبمثله ٦  
تحف عنا<sup>(١١)</sup> المحن لتسيه<sup>(١٢)</sup> إلى معونتنا<sup>(١٣)</sup> في كل فن. وقد علم أمراً أطرحه في عصرنا جلّ أهلنا، وتغافلت عنه أمة جدّنا على مضض وتعّب، مع علو سن وضعف بدن. فأعان الله بكرمه، فما<sup>(١٤)</sup> تزيدنا الأيام إلا شدة<sup>(١٥)</sup> وعزاء وذرية ٩  
وحرزاً، حتى لو شاهدنا القاضي<sup>(١٦)</sup> أيده الله لسراً<sup>(١٧)</sup> بنا ولرأنا على خلاف ما عهد منا، لأننا عاشرنا عصابةً لله مطيعين، وفي جهاد أعدائه مجذّين، مع نجدة وكرم نفوس وديانة وخشية، قد هان عليهم تحمّل عاجل كل أمر لرجاء<sup>(١٨)</sup> ١٢  
ثواب<sup>(١٩)</sup> الله الذي وعد جميع من جعل فيه صبراً. وأنا أرجو من الله عزّاً شاملاً وأجرأ بعد ذلك كاملاً. وقد كتبنا على يد وليّنا وأخيّنا<sup>(٢٠)</sup> المخلص أبي غانم الحمداني أكرمهم الله ما القاضي أيده الله يقف عليه، وحملناه من خاص<sup>(٢١)</sup> أمرنا ١٥  
ما يشافه به<sup>(٢٢)</sup> ليُعلمه منه. وعلمنا لمعرفتنا به<sup>(٢٣)</sup> أنه لا يصل<sup>(٢٤)</sup> إلى بغيته لنا

- |  |                             |
|--|-----------------------------|
| (١) فضله: D فظنه.                      | (١٣) معونتنا: C معاونتنا.   |
| (٢) كملتا: C كملتا.                    | (١٤) فما: B ما.             |
| (٣) ما: مكرر في D.                     | (١٥) شدة: E سد.             |
| (٤) أبينا: D نينا.                     | (١٦) القاضي: D القاضي.      |
| (٥) ستته: EDA بستته.                   | (١٧) لسراً: D لير.          |
| (٦) اهتدى: D أهدي.                     | (١٨) لرجاء: E + الله.       |
| (٧) القاضي: D القاضي.                  | (١٩) ثواب: D واب.           |
| (٨) بمشكل: D مشكل.                     | (٢٠) وأخيّنا: ناقص في E.    |
| (٩) معاوناً: DCBA معاوناً، E ومعادياً. | (٢١) خالص: D خالص.          |
| (١٠) اعتقاده: D اعتقاده.               | (٢٢) به: ناقص في E.         |
| (١١) عنا: E علينا.                     | (٢٣) لمعرفتنا به: B بمعرفة. |
| (١٢) لتسيه: ECB لتسيه.                 | (٢٤) يصل: D يحصل.           |



- إلا بالقاضي<sup>(١)</sup> أبده الله<sup>(٢)</sup>. فقصدناه بمكاتبتنا وأمرنا أبا غانم<sup>(٣)</sup> أسعده الله  
بالنزول عليه والمشاورة له والامتنال لأمره حسب الثقة به، لأن الشاهد يرى  
٣ ما لا يرى<sup>(٤)</sup> الغائب، والله يعينه ويوفقه وهو حسبنا ونعم الوكيل. فإن رأى  
القاضي الجليل العزيز لدينا<sup>(٥)</sup> أطال الله بقاءه أن<sup>(٦)</sup> يتفضل<sup>(٧)</sup> من ذلك  
بما هو إليه<sup>(٨)</sup> أهدى وبه أولى ومكاتبتنا<sup>(٩)</sup> بخيره وحاله ورأيه وسنورته، فإننا  
٦ به<sup>(١٠)</sup> وانفقون وعلى قوله عاملون، ومحضنا<sup>(١١)</sup> النصيحة من حيث هو، فإن الدين  
النصيحة. وإنا متى ورد كتابه علينا ووقفنا عليه عملنا به، فُعل<sup>(١٢)</sup> إن شاء الله،  
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وعلى جميع أوليائنا قبله<sup>(١٣)</sup> أفضل<sup>(١٤)</sup> السلام  
٩ والتحية، وصلى الله على محمد أبي وآله الطيبين وسلم تسليماً. وعنوان هذا الكتاب  
للقاضي أخينا محمد بن عبد الرحمن أطال الله بقاءه سعيداً وأكرمه<sup>(١٥)</sup> بطاعته  
مزيداً ورشيداً من عبدالله المهدي لدين الله محمد بن الحسن بن رسول الله صل  
١٢ الله عليه وآله وسلم<sup>(١٦)</sup>.

- قال السيد أبرد طال عليه السلام: ومن ملج نادرته رضي الله عنه أنه  
كان بالديلم رجل يعتقدون فيه أنه فقيهم يعرف بأبي علي بتدبيره، وكان رضي  
١٥ الله عنه<sup>(١٧)</sup> يتأذى به، فقال بتدبيره هذا يوماً وهو في حفل<sup>(١٨)</sup> من الناس: أيها السيد  
صفت لنا صفة المنافقين، فقال رضي الله عنه<sup>(١٩)</sup>: نعم من صفة المنافق أنه يكون

(١) القاضي: D القاضي.

(٢) الله: C + تعالى.

(٣) غانم: D + ثم.

(٤) يرى: B يراه.

(٥) لدينا: سقط في ECB.

(٦) أن: E بان.

(٧) يتفضل: D يفضّل.

(٨) إليه: ناقص في E.

(٩) بمكاتبتنا: B يكاتبتنا.

(١٠) به: E بالله.

(١١) محضنا: E محض.

(١٢) فعل: E فُعل.

(١٣) قبله: E قبلها.

(١٤) أفضل: D أفضّل.

(١٥) أكرمه: D أكرامه.

(١٦) عليه وآله وسلم: D وسلم عليه وآله.

(١٧) رضي الله عنه: سقط في D.

(١٨) حفل: E عمل.

(١٩) عنه: سقط في D.

رجلاً عليه صوف يضرب لونه إلى الصفرة ويكون ربعاً من الرجال قد حلق شاربه<sup>(١)</sup>، حتى استوفى ما ظهر من صفات هذا الرجل وزيه: فقال له الرجل: أيها السيد هذا هو<sup>(٢)</sup> صفتي، قال: نعم لأنك منافق، فضحك الناس من ذلك<sup>٣</sup> الرجل وصار ما جرى نادرة عليه إلى يومنا هذا. وقد كان صاحب طبرستان فرع منه فرعاً عظيماً، وانعقدت هيئته في النفوس لعظيم<sup>(٤)</sup> موقعه من العلم والدين والشجاعة والشهامة والأبوة والبيت الرفيع، ولكن لم تساعده المقادير. وسمعت<sup>٦</sup> بعض عرب نصر بن محمد الاستندار<sup>(٥)</sup> الذين شهدوا الوقعة يصف تلك الوقعة وثباته رضي الله عنه<sup>(٥)</sup> فيها ويقول:

- لما رأينا<sup>(٦)</sup> الراية البيضاء وقد صعدت من الوادي، نَجِيتَ<sup>(٧)</sup> قلوبنا  
فلم نثبت وولينا<sup>(٨)</sup> منهزمين. وكان أكثر قتاله رضي الله عنه بالسيف، وكان معه سيف يقال انه كان لحمزة بن عبدالمطلب. قال السيد أبو طالب عليه السلام:  
ومن تأثيره العظيم في باب الدين أن الديلم كانوا يعتقدون أن من خالف القاسم<sup>١٢</sup>  
عليه السلام في فتاويه فهو ضالٌّ<sup>(٩)</sup>، وكل قول<sup>(١٠)</sup> يخالف قوله ضلالة<sup>(١١)</sup>..والجيل يعتقدون مثل هذا في قول الناصر رضي الله عنه، ولم يكن يسمع هناك قبل دخوله إلى تلك الناحية أن كل واحد من القولين حق، فأظهر رضي الله عنه هذا المذهب فيما بينهم وهو أن كل واحد منهما حق وصواب، وتكلم فيه وبينه لهم، وناظره<sup>(١٢)</sup> قوم منهم كانوا معدودين في جملة الفقهاء وهم بالديلم القاسمية، وقد كان فيهم نفر يحفظون كثيراً من مسائل القاسم ويحیی عليهما<sup>(١٣)</sup> السلام وإن<sup>١٨</sup>

(١) حلق شاربه: D حلف رأسه. (٧) نجيت: EDCA لحبت.

(٢) هو: سقط في B. (٨) وولينا: C قولنا.

(٣) لعظيم: EC لعظم. (٩) ضال: D ظال.

(٤) الاستندار: EDCA الاسفندار، B. (١٠) قول: سقط في D.

(٥) الاسفندار. (١١) ضلالة: D ظلالة.

(٦) عنه: D منه. (١٢) ناظره: D ناضره.

(٧) رأينا: B رأيت. (١٣) عليهما: D عليه.

لم يكونوا يتحققون بالنظر ولا يعرفون طريقه ولا يفهمون<sup>(١)</sup> أكثر ما يورد عليهم  
 مما<sup>(٢)</sup> يتعلق بهذا الجنس. فاما الجليل فما كان فيهم من ينتهي إلى هذا الحد أيضاً  
 ٣ وإنما كانوا عوام<sup>(٣)</sup> متلذذة إلا أنه كان فيهم تعصب شديد<sup>(٤)</sup> في هذا الباب.  
 وكان بعضهم<sup>(٥)</sup> ينسّق بعضاً في هذه المسألة وربما كفروا. وأكثرهم كانوا  
 لا يحنظرون في هذا الباب إلا مسألة البنت مع العصابة فيجري بين<sup>(٦)</sup> الضائفتين  
 ٦ فيها من النزاع والتضليل<sup>(٧)</sup> والتفسيق ما هو معروف، وقد بني هذا الخلاف بعد  
 في كثير منهم، إلا أن من يرجع منهم إلى تحصيل ودراية<sup>(٨)</sup> وفكر في<sup>(٩)</sup> الدين قد  
 رجعوا عنه. والسبب فيه بركاته رضي الله عنه. وكان يتعب معهم في تبين<sup>(١٠)</sup>  
 ٩ هذه المسألة ويضجرونه بجهليهم وإيراد جهالاتهم<sup>(١١)</sup> عليه، معتدين في أنفسهم  
 أنهم يناظرونه<sup>(١٢)</sup>، إلا أن آخر الأمر<sup>(١٣)</sup> اعتقد هذا القول أكثر من يرجع إلى  
 ضرب<sup>(١٤)</sup> من الدين من الضائفتين. وشاع بعد أن كان أحد لا يجسر على<sup>(١٥)</sup> أن  
 ١٢ يتكلم به قبله. واستمر ذلك بحسنة وهيبته واعتقاد الجماعة فيه على<sup>(١٦)</sup> الجملة  
 أنه عالم متفوق على علمه مع قدح كثير من جهاتهم فيه ووصفهم له بأنه معتزلي  
 مرة وبأنه حنفي<sup>(١٧)</sup> أخرى. وظهر هذا الصلاح ببركته وبني إلى يوم هذا.  
 ١٥ وأقام رضي الله عنه بهوسم إلى أن مضى نسيبته سنة ستين وثلاثمائة، ودُفِنَ  
 بهوسم وقبره هناك مشهور مزور. وقد كان كافي<sup>(١٨)</sup> الكفاة نفعه الله بصالح  
 عمله<sup>(١٩)</sup> أخرج صدراً من المال لما ورد جرجان للإتفاق على مشهده، وقيل أنه رضي

- |                         |                                   |
|-------------------------|-----------------------------------|
| (١) يفهمون: C يفقهون.   | (١١) جهالاتهم: E جهاهم.           |
| (٢) مما: ECB فيما.      | (١٢) يناظرونه: D يناظرونه.        |
| (٣) عوام: EDCBA عواماً. | (١٣) الأمر: D الأ.                |
| (٤) شديد: C شديداً.     | (١٤) ضرب: D ضرب.                  |
| (٥) بعضهم: سقط في D.    | (١٥) على: ناقص في E.              |
| (٦) بين: E من.          | (١٦) على: ناقص في E.              |
| (٧) التضليل: D التظليل. | (١٧) حنفي: DBA حنفي.              |
| (٨) دراية: D دراية.     | (١٨) كافي: E في.                  |
| (٩) في: E وفي.          | (١٩) نفعه الله بصالح عمله: EC رضي |
| (١٠) تبين: EC تبين.     | الله عنه.                         |

الله<sup>(١)</sup> عنه سُمَّ وجعل السم في جام حلوى أهدي إليه فأكل منه، وكان أبو سعيد الأبهري المتكلم تولى غسله، فكان يحكي لنا أنه كان مسموماً، وكان يقول: لما نظرت إليه عند الغسل شاهدت علامات السم فزدت من بكائي وصححت<sup>(٢)</sup> ٣ وقلت: سُمَّ سيدي رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>.

(٣) عنه : EC + وعليه السلام.

(١) الله : سقط في C .

(٢) وصحت : سقط في B .



## السيد المؤيد بالله عليه السلام

هو أبو الحسين أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، نسب تعنوله الأنوار، وتغص من شعاعها الشمس والأقمار، ٣ تنتهي إلى جوهر الرسول<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup> جواهره، وتمت إلى عنصره الكريم عناصره. وهذا هو<sup>(٣)</sup> الفضل<sup>(٤)</sup> الرائق والحسب الفائق، كما قال<sup>(٥)</sup> الشريف أبو علي إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي<sup>(٦)</sup> بن الحسين بن علي بن أبي طالب الكوفي الشاعر مفتخراً بأبائه عليهم السلام من قصيدة: [من الخفيف].

٩ إن قَومِي لِقَادَةُ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ  
غِبْ إِلَى مَا أَتَى بِهِ جَبْرِيلُ  
وَالنَّبِيُّ الْهَادِي وَيَسْطَاهُ مِنَّا  
١٢ وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَعَقِيلُ  
وَالأَوَّلَى فِي حُجُورِهِمْ رَضِعَ الدِّيبُ  
مَنْ وَفَى دُورِهِمْ أَتَى التَّنْزِيلُ  
١٥ أَيْنَ مَنْ لَا يُعْطَى الْقِيَادَ إِذَا قُلْتُ  
مَنْ أَبِي حِينَزَ وَأُمِّي الْبَثُولُ

(٥) قال: D قاله.

(٦) ابن حمزة بن يحيى ... بن علي:

ناقص في D.

(١) الرسول: E النبي.

(٢) آله: EDC + وسلم.

(٣) وهذا هو: D وهو هذا.

(٤) الفضل: D الفضل.

- وكل آبائه عليهم<sup>(١)</sup> السلام أقماء هُذَيّ ويدور دُجَيّ ويحور جود  
 زاخرة، وسحائب علم ماطرة، وجبال حلم<sup>(٢)</sup> راسية، وكواكب شرف سامية.  
 ٣ ويكفيك من شرفهم وجوب الصلاة عليهم في الصلوات<sup>(٣)</sup> التي هي من  
 شرائف<sup>(٤)</sup> العبادات وأفضل<sup>(٥)</sup> القربات<sup>(٦)</sup>.  
 وأمه عليه السلام، أم الحسن بنت<sup>(٧)</sup> علي بن عبد الله الحسيني<sup>(٨)</sup> العتيقي.  
 ٦ ذكره الشريف السيد أبو الغناتم، وكانت ولادته عليه السلام بأمل طبرستان في  
 الكلاذجة المسوبة إليهم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.  
 ذكر طرف من مناقبه وأحواله عليه السلام:

- ٩ كان عليه السلام مذكراً<sup>(٩)</sup> نشأ على السداد وأحوال الأباء الكرام والأجداد،  
 وتأدب في عتقوان صباه حتى برع فيه، واختلف إلى السيد أبي انعباس أحمد بن  
 إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم<sup>(١٠)</sup> بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن  
 ١٢ الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وكان<sup>(١١)</sup> وحيد عصره وعالم  
 دهره، وحافظ نعوه العترة عليهم السلام، والنصر لفقه الذرية<sup>(١٢)</sup> الكرام،  
 فأخذ عنه مذهب الزيدية، وقرأ عليه الكلام على طريقة البغدادية، وكان قدس  
 ١٥ الله روحه في الأصل إمامياً، فوضح له الحق فالتفت له أحسن انقياد، واختلف  
 أيضاً إلى أبي الحسين علي<sup>(١٣)</sup> بن إسماعيل بن إدريس، وقرأ عليه فقه الزيدية  
 واخفية، وروى عنه الحديث عن الناصر للحق عليه السلام، وكان أبو الحسين

- (١) عليهم: D عليه.  
 (٢) حلم: E غم.  
 (٣) الصلوات: EDC الصلوة.  
 (٤) شرائف: E أشرف.  
 (٥) أفضل: D أفضل.  
 (٦) القربات: C القربيات.  
 (٧) بنت: EDCBA ابنت.  
 (٨) الحسيني: سقط في C.  
 (٩) مذكراً: DA سداً، B قد.  
 (١٠) الحسن بن إبراهيم: سقط في C.  
 (١١) وكان: D + عليه السلام.  
 (١٢) الذرية: B الذرية (وفوق السطر)  
 الزيدية.  
 (١٣) علي: D بن علي.

هذا من أجله أهل طبرستان رئاسة وسترأً وفضلاً<sup>(١)</sup> وعلماً<sup>(٢)</sup>. قال مصنف سيرته:

- وكان عليه السلام في الورع والتشف<sup>(٣)</sup> والاحتياط والتفرز إلى حد تقصر ٣  
 العبارة دونه<sup>(٤)</sup>، والفهم عن الاحاطة به<sup>(٥)</sup>. وتصوّف في عنفوان شبابه حتى بلغ  
 في علومهم مبلغاً منيعاً<sup>(٦)</sup>، وحل في<sup>(٧)</sup> التصوف والزهد علماً رفيعاً، وصنف  
 سياسة المريدين. وكان عليه السلام يحمل السمك من السوق إلى داره، وكانت ٦  
 الشيعة يتشبثون به ويتبركون بحمله فلا يمكن أحداً من حمله ويقول: إنما<sup>(٨)</sup>  
 أحمله. فسرأ للهوى وتركاً للتكبر<sup>(٩)</sup> لا لاعواز من بحمله. وكان قدس الله روحه  
 يجالس الفقراء وأهل المسكن، ويكثر أهل الستر<sup>(١٠)</sup> والعفة ويميل إليهم ويلبس ٩  
 الوسط من الثياب القصيرة إلى نصف الساقين قصيرة الكمين. وكان يرفع  
 يده<sup>(١١)</sup> قميصه ويشتمل بإزار إلى أن يفرغ من إصلاحه. وكان يلبس قلنسوة من  
 صوف أحمر مبطنه يحشوها بقطن ويتعمم فوقها بعمامة صغيرة متوسطة. وكان ١٢  
 يلبس جورباً يخطه من الخرق ثم يلبس البطيط. وكان لا يتنوّت ولا يطعم عياله  
 إلا من ماله. وكان يرذ الهدايا والوصايا إلى بيت المال، وكان يكثر ذكر الصالحين،  
 وإذا خلا بنفسه يتلو القرآن بصوت شجي حزين. وكان غزير الدمع<sup>(١٢)</sup> كثير ١٥  
 البكاء دائم الفكر يتأوه في أثنائه، وربما تبسم أو كثر عن أسنانه.  
 قال القاضي<sup>(١٣)</sup> يوسف: صحبته ست عشرة سنة فلم<sup>(١٤)</sup> أراه مستغرباً<sup>(١٥)</sup>

(١) فضلاً: D فظلاً.

(٢) علماً: B علماً (وفوق السطح) عملاً.

(٣) التشف: D التشف.

(٤) دونه: E عنه.

(٥) به: ناقص في E.

(٦) منيعاً: ناقص في E.

(٧) في: ناقص في E.

(٨) إنما: CB أنا.

(٩) للتكبر: D للتكبر.

(١٠) الستر: D اليسر.

(١١) بيده: E يديه.

(١٢) الدمع: B الدمعة.

(١٣) القاضي: D القاضي.

(١٤) فلم: C فلما.

(١٥) مستغرباً: E مستغرباً.



- في الضحك<sup>(١)</sup>. وكان لا يفطر في شهر رمضان<sup>(٢)</sup> حتى يفرغ من العشاء الآخرة. وكان يداوم على الصلاة بين العشاءين ويضع في شهر رمضان<sup>(٣)</sup> كثيراً<sup>(٤)</sup> من المسلمين. وكان يسك بيت المال بيده ويحفظه بنفسه ولا يثق فيه بأحد، ويفرق على الجند بيده. ويوقع في<sup>(٥)</sup> الخطوط بيده. ويحكى أنه<sup>(٦)</sup> رضي الله عنه انتهى يوماً من الأيام حلم حوت فبعث التركيل إلى السماكين فلم يجد فيها إلا حوتاً لم يقطع وقالوا: لا نريد أن نقطعه اليوم، فعاد إليه وأخبره بامتناعهم من قطعه. فوجه به<sup>(٧)</sup> ثانياً وقال<sup>(٨)</sup>: مرهم عني بقطعه، فأبوا قطعه، فلما عاد إليه حمد الله على أن رعيته لا تحذر جنبته، وأنه عندهم ورعاياه سواء.
- وكان قدس الله روحه كثير الحلم عظيم الصنع. يحكى أنه دخل المتوضأ ليجدد الطهارة فرأى فيه رجلاً متغير اللون يرتعد فرعاً، فقال له<sup>(٩)</sup>: ماذا لك؟ فقال<sup>(١٠)</sup>: إني بعثت لقتلك، قال: وما الذي وعدوك عليه، قال<sup>(١١)</sup>: بقره، قال: ما لنا بقره، وأدخل يده في جيبه وناوله خمسة دنانير وقال: اشتر بها بقره ولا تعد إلى مثل ذلك. وحكى أنه قدس الله روحه كان<sup>(١٢)</sup> يسير في طريق كلار فطلب بمظراً له من بُندار صاحبه، فقال: هو على بغل لبيت<sup>(١٣)</sup> المال، فأنكر عليه وقال: متى<sup>(١٤)</sup> عهديني أستجير حمل مبوسى على دواب بيت المال؟ فأمر بإخراجه وتوفير الكراء من ماله. وكان يصرف عليه السلام من خاص<sup>(١٥)</sup> ماله إلى بيت المال ما يكون عوضاً عما يرسله الكتاب في أول الكتب وتفرجه بين السطور<sup>(١٦)</sup> إلى الكبار. وحكى أن شيئاً من المفشر حمل

(٩) فقال: CB قال.

(١) الضحك: D الضحك.

(١٠) قال: B فقال.

(٢) رمضان: D رمضان.

(١١) كان: ناقص في E.

(٣) كثيراً: D كثيراً.

(١٢) لبيت: A بيت.

(٤) في: سقط في ECB.

(١٣) متى: ناقص في D.

(٥) أنه: سقط في C.

(١٤) خاص: EC خالص.

(٦) فوجه به: C فوجهه، E وجهه.

(١٥) السطور: EC الصدور.

(٧) وقال: B فقال.

(٨) له: سقط في C.

إلى داره لصرفه في مصالح المسلمين، فالتقط منه حبات بعض الدجج التي تفتى  
 لأكله خاصة، فغرم من ماله أضعاف ذلك، وقيل إنه<sup>(١)</sup> صرف الدجج إلى بيت  
 المال. وروي أن<sup>(٢)</sup> ولده الأمير أبا القاسم شكاً إليه ضيق يده وقلة نصيبه من<sup>٣</sup>  
 بيت<sup>(٣)</sup> المال واستأذنه في الانصراف، فأطلق له ذلك، فقال له أصحابه: إن  
 أبا القاسم فارس فاره ولا غنى عن مثله، فلو أطلق له ما يكفي، فقال: إني أدر  
 عليه ما<sup>(٤)</sup> نصيبه ولا يمكن الزيادة عليه، فإن الله سبحانه أمر بالتسوية بين<sup>٦</sup>  
 الأولاد والأجانب. وكان له صديق يتحفه كل سنة بعقد من الرمان، فلما كان في  
 بعض السنين زاد على رسمه وعادته، فسأله عن ذلك فقال: لأن<sup>(٥)</sup> الله<sup>(٦)</sup> زاد  
 في رماننا فزدنا في رسمك. فلما أراد الخروج شكاً عن بعض الناس، فقال: ردوا<sup>٩</sup>  
 عليه رمانه كله، وأمر بإزالة شكائبه ودفع الأذى عنه، إلى غير ذلك من  
 الحكايات الجمّة<sup>(٧)</sup> في ورعه<sup>(٨)</sup> وزهده وتقشفه.

وكان عليه السلام في العلم بحراً يقذف بالدرر، وجوئاً يهطل بالدرر.<sup>١٢</sup>  
 لم يبق فن إلا وقد بلغ فيه الغاية وأدرك النهاية. قال مصنف سيرته قدس الله  
 روحه: كان عارفاً باللغة والنحو متمكناً من التصرف في مشورها ومنظومها<sup>(٩)</sup>،  
 وكان يعرف العروض والقوافي ونقد الشعر، وكان فقيهاً بارعاً متقدماً فيه<sup>١٥</sup>  
 مناظراً. وكان متقدماً في علم الكلام وأصول الفقه حتى لا يعلم أنه في أي  
 العلوم الثلاثة كان<sup>(١٠)</sup> أقدم<sup>(١١)</sup> وأرجح. ولم يبلغ النهاية في العلوم الثلاثة غيره،  
 وإنما تقدم في علم أو علمين. وكان قد قرأ على الشيخ المرشد أبي عبدالله<sup>١٨</sup>  
 البصري، ولقي علماء جميع<sup>(١٢)</sup> عصره واقتبس منهم. وعنت زيادات الشرح

- |                        |                                       |
|------------------------|---------------------------------------|
| (١) إنه: ناقص في D.    | (٨) ورعه: D + عليه السلام.            |
| (٢) أن: D عن.          | (٩) مشورها ومنظومها: E مشورها.        |
| (٣) بيت: سقط في EC.    | ومنظومها.                             |
| (٤) ما: مشطوب في E.    | (١٠) كأنه: C أحد كان.                 |
| (٥) لأن: EC أن.        | (١١) أقدم: C + منه في العلوم الثلاثة. |
| (٦) الله: EC + سبحانه. | (١٢) علماء جميع: E جميع علماء.        |
| (٧) الجمّة: D الحجة.   |                                       |

بإصفهان عن قاضي القضاة بقراءة غيره. وحكي عن الشيخ أبي رشيد أنه قال: لم أر<sup>(١)</sup> السيد أبا الحسين منتطعاً قط مع طول مشاهدتي له في مجلس النصاب، وكان لا يغلب إن لم يغلب، وكان<sup>(٢)</sup> يستويان إن لم يظهر له الرجحان.

- وذكر بعض من صنف في أخباره، أن النصاب الكافي قال ذات ليلة للحاضرين<sup>(٣)</sup>: ليذكر كل واحد منكم أميته، فذكروا، فقال: أما أنا فأمي أن يكون السيد أبو الحسين<sup>(٤)</sup> حاضراً وأنا أسأله عن المشكلات وهو بينها<sup>(٥)</sup> في<sup>(٦)</sup> بأنفاضة الفصيحة وعباراته<sup>(٧)</sup> المنيحة. وكان قد<sup>(٨)</sup> فارقه إلى أرض الديلم.
- ويحكي أن يهودياً متقدماً في المناظرة والمجادنة قدم على النصاب، فالتقى أنه حضر مجلس النصاب، فكلّم اليهودي في النبوت حتى أعجزه وأفحمه، فلما قام<sup>(٩)</sup> من المجلس ليخرج قال له النصاب: أيها السيد أشهد أنك أوتيت الحكمة وفصل الخطاب. وحكي عنه قدس الله روحه أنه قال: عرّمت على أن أسافر إلى الأهواز للقاء قاضي القضاة أبي أحمد بن أبي علان وسماع مختصر الكرخي عنه، فأنهيت إلى النصاب ما وقع في قلبي، فكتب كتاباً بخط يده وأضرب في وصفي ورفع عن قدري حتى كنت أستحي من إيصال ذلك الكتاب، فأوصلت الكتاب إلى قاضي القضاة، فقال: مرحباً بالشريف فإذا شاء افتتح المختصر. ولم يرد على ذلك ولا زارني بنفسه مع تقاعدي عنه من الغد ولا أزارني أحداً من أصحابه. فعلمت أنه اعتقد في كتاب النصاب أنه صدر عن غايق صدقة لا عن حقيقة، فقعدت عنه، حتى كان يوم الجمعة حضرت الجامع بعد الظهر ومجلسه غاص بكبار العلماء، فقد كان الرجل مقصوداً من الآفاق، فسئل القاضي أبو أحمد مسألة كلامية، وكان لقي أبا هاشم، فقلت لما توسط في

(١) أر: C اراء. (٦) لي: ناقص في E.

(٢) كتاب: D كان. (٧) عباراته: C عبارته.

(٣) للحاضرين: D للحاضرين. (٨) قد: سقط في EC.

(٤) أبو الحسين: E أبا الحسين. (٩) قام: B قدم.

(٥) بينها: DCA بينها.

- الكلام: إن لي في هذا الوادي مسلماً. فقال: تكلم، فأخذت في الكلام<sup>(١)</sup> وحققت عليه المطالبات، ثم أوردت أسئلة عرفت فيها جيبته. فامتدت الأعين نحوي. فقلت بعد أن ظهرت<sup>(٢)</sup> مسألة عليه<sup>(٣)</sup>: يقف على فضلي<sup>(٤)</sup> ٣ القاضي<sup>(٥)</sup>. وسئل شيخ إلى جنبه عن مسألة في أصول فقهه، فلما أنهى السائل ما عنده قلت: إن لي في هذا اجزئتنفساً، فقال القاضي<sup>(٥)</sup>: والأصول أيضاً؟ فحققت تلك المسألة على ذلك شيخ، فظهر ضعفه<sup>(٦)</sup>. فسأحته. وسئل شيخ عن يساره عن مسألة في الفقه فقلت: لي<sup>(٧)</sup> في هذا القطع شاة، فقالوا: والفقه أيضاً؟ فأوفيت الكلام في تلك مسألة أيضاً حتى تعجب<sup>(٨)</sup> الفقهاء من تحقيقي وتدقيقي، فلما ظهرت المسألة كرر مجلس فدايمى. فقدم القاضي من صدره وجاء إلى جنبي فقال: أيها السيد نحن ظننا<sup>(٩)</sup> أن نصير حيث جلسنا فإذا الصدر حيث جلست، فجئتكم نعتز بكم من تقصير في بابك. فقلت: لا عذر للقاضي<sup>(١٠)</sup> مع استخفافه سي مع شهادة الصاحب<sup>(١١)</sup> حظه. فقال<sup>(١٢)</sup>: صدقت لا عذر لي، ثم عادني<sup>(١٣)</sup> من بعد في داري مع جميع أصحابه وبالع في التواضع، فحضرته فقرأت<sup>(١٤)</sup> عليه أحبار المودعة في مختصر فسمعها بقراءته، وأمدني بأموال من عنده، ووزعتها<sup>(١٥)</sup> ولم أقبل شي منها، وقلت: ما جئتكم عافياً مستمناً، فقد كان أحصرة الصاحب أوفى حلاً وأسهل منالاً، ولم يكن هناك تقصير في لفظ ولا تفريط في خط. ففارقته فتبعني مع أصحابه مسافة بعيدة وتأسفوا على مفارقتي.

- (١) في الكلام: ناقص في D.  
(٢) ظهرت: E ظهرت.  
(٣) عليه: سقط في C.  
(٤) فضلي: D فظلي.  
(٥) القاضي: القاضي.  
(٦) ضعفه: D ضعفه.  
(٧) لي: E لي.  
(٨) تعجب: E تعجب.  
(٩) ظننا: DB ظن.  
(١٠) للقاضي: D للقاضي.  
(١١) الصاحب: C + يدي.  
(١٢) فقال: C قال.  
(١٣) عادني: D دعاني.  
(١٤) فقرأت: E وقرأت.  
(١٥) وزعتها: D فرددها.

- وله عليه السلام التصانيف المعجبة، فمنها في الأصول: «كتاب النبوات»، وهو يدل<sup>(١)</sup> على غزارة علمه في الأصول، ثم في الأدب، فإنه بين المعارضات التي عورض بها القرآن الكريم، وكشف عن إدحاضها وأبان عوارها بكل وجه، وسلك في ذلك من طريقة علم الأدب ما يدل على علو منزلته وارتفاع درجته.
- وله في الأصول: «التبصرة» كتاب لطيف، وله في فقه الهادي عليه السلام «كتاب<sup>(٢)</sup> التجريد» وشرحه أربعة مجلدات استوفى فيها الأدلة من الأثر والنظر، وأحسن فيها كل الاحسان. وله «البلغة» أيضاً في فقه الهادي عليه السلام، وله في فقه نفسه «الإفادة» مجلد. و«الزيادات» مجلد، علق ذلك أصحابه عنه. وفيه كل مسألة عجيبة وفتوى غريبة. ولهذين الكتابين شروح وتعليق عدة، ومنها طلبت الغرائب فإنها توجد في فقهه عليه السلام منصوصة. ولقد حكى لي بعض<sup>(٣)</sup> أصحابنا الراصلين من ناحية العراق، وهو الفقيه الفاضل<sup>(٤)</sup> الحسن بن علي بن الحسن النديلمي اللنجائي رضي الله عنه، أنه بات ليلة من الليالي ومعه رجل من الصالحين، فبات ذلك الرجل بعد الله عز وجل والسيد المؤيد بالله بالقرب منه، فلما طلع الفجر قام المؤيد للصلاة<sup>(٥)</sup>، فقال له ذلك<sup>(٦)</sup> الرجل: أيها السيد أتصلي بغير وضوء؟ فقال: لم أتم في هذه الليلة شيئاً<sup>(٧)</sup> وقد استبطلت<sup>(٨)</sup> سبعين مسألة. ولقد كان علماء عصره يعجبون<sup>(٩)</sup> من تحقيقه وشدة تدقيقه. ولا عجب من أمر الله يوتي فضله<sup>(١٠)</sup> من يشاء، ولذرية الرسول صلى الله عليه وآله<sup>(١١)</sup> المزية على من عداهم والفضل<sup>(١٢)</sup> على من سواهم.
- ١٨ ولقد سمعت شيخنا الفاضل<sup>(١٣)</sup> العالم<sup>(١٤)</sup> محيي الدين محمد بن

(١) وهو يدل: مكرر في E.

(٢) كتاب: ناقص في D.

(٣) لي بعض: B لبعض، D إلى بعض.

(٤) فضل: D فضله.

(٥) الصلاة: E بالله لصلاته.

(٦) ذلك: ناقص في D.

(٧) شيئاً: D عيباً؛ ناقص في E.

(٨) استبطلت: C استبطلت.

(٩) يعجبون: B يتمحبون.

(١٠) آله: E + وسلم.

(١١) الفضل: D الفضل.

(١٢) الفاضل: D الفاضل.

(١٣) الفاضل العالم: E العالم الفاضل.

أحمد بن الوليد<sup>(١)</sup> القرشي الصنعاني رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> يحكي أن السيد المؤيد بالله قدس الله روحه، لما توفي وأقبل الناس إلى أخيه السيد أبي طالب عليه السلام يسألونه، فقال له قائل: أين كان هذا العلم في حياة السيد أبي الحسين، ٣ فقال: أوكأن يحسن بي أن أتكلم والسيد أبو الحسين في الحياة؟ مع أن علم السيد أبي طالب غزير وفهمه جم كثير على ما نحكي ذلك. وروينا أنه قيل لأخيه السيد أبي طالب<sup>(٣)</sup> عليه السلام: أقول بإمامة أخيك؟ فقال: إن قلنا ٦ بإمامة زيد بن علي، فما المانع من القول بإمامة أخي؟ فانظر كيف شبهه<sup>(٤)</sup> عليه السلام بأعلى الأئمة قدراً وأغزهم علماً، لانا قد بينا أنه أقام خمسة أشهر يفسر سورة الحمد والبقرة وذكرنا غير ذلك مما<sup>(٥)</sup> يكثر<sup>(٦)</sup>.

قال مصنف سيرته: وسمعت الشيخ أبا الفضل<sup>(٧)</sup> ابن شروين رحمه الله<sup>(٨)</sup> يقول: دع أئمة زماننا، إنما الشك في الأئمة المتقدمين من أهل البيت وغيرهم، هل كانوا<sup>(٩)</sup> مثل هذا السيد في<sup>(١٠)</sup> التحقيق في العلوم كلها أم لا؟ قال<sup>(١١)</sup>: ١٢ وسمعت القاضي أبا الحسن<sup>(١٢)</sup> الرفاء يقول: ليس اليوم في الدنيا أشد تحقّقاً<sup>(١٣)</sup> في الفقه من<sup>(١٤)</sup> السيد أبي الحسين الهاروني. وحكي أن المؤيد بالله<sup>(١٥)</sup> سئل عن الطلاق الثلاث بلفظة واحدة في مجلس صاحب، فكلمه<sup>(١٦)</sup> القاضي<sup>(١٧)</sup> ١٥ أبو القاسم بن كج<sup>(١٨)</sup>، وكان إمام أصحاب الشافعي، وآل<sup>(١٩)</sup> الكلام إلى جميع

(١) الوليد: E الوليد.

(٢) عنه: ناقص في D.

(٣) أبي طالب: سقط في B.

(٤) شبهه: EB شبه.

(٥) مما: D ما.

(٦) مما يكثر: سقط في C.

(٧) الفضل: D الفضل.

(٨) الله: E + تعالى.

(٩) كانوا: ناقص في D.

(١٠) في: C + هذا.

(١١) قال: ناقص في C.

(١٢) الحسن: B الحسين.

(١٣) تحقّقاً: ED تحقّقاً.

(١٤) من: ناقص في D.

(١٥) بالله: ناقص في E.

(١٦) فكلمه: E وكلمه.

(١٧) القاضي: D القاضي.

(١٨) كج: D لج.

(١٩) وآل: B قال.

- من حضر من الفقهاء، فانقطعوا في يده، فقال الصاحب: يقال، لا علم لطائفة فيهم هذا الأسند، يعني المؤيد بالله. وحكي أنه ورد عليه من كلال مسائل صعبة ٢ على أصول أمادي، فأجاب عنها، وهذه المسائل موجودة، فقال الصاحب: لست<sup>(١)</sup> أتعجب<sup>(٢)</sup> من هذا الشريف كيف أتى بهذا السحر، وإنما أتعجب من رجل بكلار كيف اهتدى إلى مثل هذه الأسئلة<sup>(٣)</sup>.
- ٦ وكان له عليه السلام أصحاب فضلاء نجباء من أهل البيت عليهم السلام وغيرهم، فمنهم السيد الفاضل<sup>(٤)</sup> العالم الموفق بالله أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الحسني الجرجاني عليه السلام، وهو ممن له التصانيف الرائقة الفائقة<sup>(٥)</sup> في علم الكلام وغيره. والقاضي أبو الفضل<sup>(٦)</sup> زيد بن علي الزيدي، وكان من بيت العلم والرئاسة، ومنهم أبو منصور ابن شيبه<sup>(٧)</sup> الفرزاذي<sup>(٨)</sup>، والشريف مانكديم أبو الحسين أحمد بن أبي هاشم محمد بن علي بن محمد<sup>(٩)</sup> بن الحسن بن محمد بن أحمد الأعرابي بن محمد بن الحسن<sup>(١٠)</sup> بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم<sup>(١١)</sup> السلام الخارج بعده بثلث سنة سبع عشرة وأربع مائة. والشريف أبو القاسم بن زيد بن صالح الزيدي، والشريف ١٥ محمد بن زيد الجعفري. ومن أصحابه في الزهد والعبادة الشريف أبو جعفر الزيدي، وكان قد استدعاه غير مرة ليستخلفه<sup>(١٢)</sup> فأبى ولم يجبه لاشتغاله بنفسه وإقباله على زهده. ومن أصحابه الفقيه أبو القاسم بن تال، وهو الذي هدب مذهبه وجمع الإفادة والزيادات. ومنهم أبو بكر الموحدي القاضي، قرأ عليه فقه ١٨ الزيدية. ومنهم القاضي يوسف الخطيب وأبو الحسين الأبسكوني. ومن أصحابه

- (١) لست: ناقص في D. (٧) شيبه: EC شيبه.  
 (٢) أتعجب: B أعجب. (٨) الفرزاذي: C الفرادي.  
 (٣) الأسئلة: B الأسول (وفوق السطر) (٩) بن محمد: ناقص في D.  
 [الاسر] لـ. (١٠) بن محمد بن أحمد الأعرابي بن محمد بن الحسن: ناقص في D.  
 (٤) الفاضل: D الفاظل. (١١) عليهم: DC عليه.  
 (٥) الرائقة الفائقة: E الفائقة الرائقة. (١٢) ليستخلفه: D لستخفه.  
 (٦) الفضل: D الفضل.

ومبايعه أبو علي ابن الناصر خلفه بجيلان وعاد<sup>(١)</sup> إلى آمل بالأخرة، وقال<sup>(٢)</sup>:  
لا تحسبوا أني فارقت<sup>(٣)</sup> المؤيد بالله من غير إذنه، لا والله لم أخرج من عنده  
إلا بإذنه، وأنا أقول بإمامته<sup>(٤)</sup> ولا أعرف في هذا الزمان رجلاً أفضل<sup>(٥)</sup> منه. ٣  
ومنهم أبو عبدالله الحسين بن محمد سياه سريجان.

وفي الحكاية أنه عليه السلام كان في بعض اللبالي يطالع مسألة مع الملحدة  
الدهرية<sup>(٦)</sup>، فاشتبه عليه جواب مسألة، فأمر باتخاذ مشعلة وقصد باب قاضي ٦  
القضاة بعد قطع<sup>(٧)</sup> من الليل وهذوء الناس<sup>(٨)</sup> والأصوات، فأخبر قاضي القضاة  
بحضوره، فاشتغل خاطره وهياً مكاناً وجلس فيه حتى إذا دخل عليه وجاراه في  
تلك المسألة وانفتح له جوابها واتضح لديه ما كان منها، قال له قاضي ٩  
القضاة<sup>(٩)</sup>: هلا أخرت إلى الغد وتعميت في هذا الوقت؟ فقال المؤيد مغضباً من  
كلامه متعجباً<sup>(١٠)</sup>: ما هذا بكلام مثلك، أيجوز لي أن أبيت وقد أشكلت علي  
مسألة، ويمكنني أن أجتهد في حلها؟ فاعتذر إليه قاضي القضاة وقال: إنما ذكرت ١٢  
هذا الكلام على الرسم الجاري من الناس، وطُيب قلبه وعاد إلى منزله.

وحُكي أنه وقع بينه وبين قاضي القضاة وحشة واستزادة<sup>(١١)</sup> بسبب مسألة  
الامامة، فتقاعد عن لقائه حدود شهر حتى ركب إليه قاضي القضاة وقال له: قد بلغك ١٥  
حديث جدك الحسن بن علي وأخيه الحسين وقول الحسين: لولا أن الله  
فضلك<sup>(١٢)</sup> في السن علي حتى أردت<sup>(١٣)</sup> أن يكون السبق لك<sup>(١٤)</sup> إلى كل مكرومة،

(٨) هدوء الناس: D هدوا.

(٩) القضاة: D القاضي.

(١٠) متعجباً: B معجباً.

(١١) استزادة: EDA استزاره.

(١٢) فضلك: D فظلك.

(١٣) أردت: ناقص في E.

(١٤) لك: ناقص في E.

(١) عاد: C دعا.

(٢) وقال: D وأقال.

(٣) فارقت: D فرقت.

(٤) بإمامته: D بإمامته.

(٥) أفضل: D أنظّل.

(٦) الدهرية: B والدهرية.

(٧) قطع: B قطع.



لسبقتك إلى فضل<sup>(١)</sup> الاعتذار<sup>(٢)</sup>، فإذا قرأت كتابي هذا فاسبق إلى ما كتب الله لك من حق السبق، والبسّ نعلك وقدم في العذر والصلح ففعلك. فقال<sup>(٣)</sup> المؤيد بالله: قد أطاع قاضي القضاة أيضاً فضل<sup>(٤)</sup> سهمه وعلمه وعمل بمقتضى ما زاده الله من سهمه، واعتنقا وطالت الخلوة والسלוة بينهما. وكان الصاحب يقول: الناس يتشرفون<sup>(٥)</sup> بالعلم والشرف<sup>(٦)</sup>، والعلم تشرف<sup>(٧)</sup> بقاضي القضاة، والشرف ازداد شرفاً بالشريف أبي الحسين. وكان الصاحب يعظمه كل الإعظام<sup>(٨)</sup>، وكانت يمينه للسيد المؤيد بالله ويساره لقاضي القضاة، وكان لا يرفع فوق المؤيد<sup>(٩)</sup> أحداً، إلى أن قدم العلوي رسولاً من خراسان وكان محتشماً عند السلطان ملك الترك الخاقان<sup>(١٠)</sup> الأكبر مجلاً عنده حتى أن الصاحب استقبله، فلما دخل عليه<sup>(١١)</sup> أجلسه عن يمينه، فلما دخل المؤيد بالله رآه على مكانه فتحير، فأشار إليه الصاحب أن<sup>(١٢)</sup> يرتفع إلى السرير الذي استند إليه<sup>(١٣)</sup> الصاحب، فصعد المؤيد بالله إلى السرير وجلس في الدست الذي<sup>(١٤)</sup> عليه. وكان عليه السلام يزور النصارى، فبلغه عن رجل صلاح<sup>(١٥)</sup> في بعض قرى ديلمان، فمضى لزيارته في جماعة من أصحابه، فلقبه الرجل خارج<sup>(١٦)</sup> موضعه وكان لا فراش له إلا مانسجه من أغصان الشجر، ولا يتوسد إلا آجرتين عملتهما، فقال<sup>(١٧)</sup>: ما لنا فراش ولا مكان تجلسون فيه، فقال عليه السلام: لو كان لك فراش أو حالة<sup>(١٨)</sup> لما زرناك، فالمملوك كثير وأهل اخالات

- |                           |  |
|---------------------------|--|
| (١) فضل: D فظل.           | (١١) استقبله فلما دخل عليه: ناقص في D.               |
| (٢) الاعتذار: D الاعتراض. | (١٢) أن: E إلى أن.                                   |
| (٣) فقال: C قال.          | (١٣) أن يرتفع إلى السرير الذي استند إليه: ناقص في D. |
| (٤) فضل: D فظل.           | (١٤) الذي: C + كان.                                  |
| (٥) يتشرفون: D يشرفون.    | (١٥) صلاح: B صلاحاً.                                 |
| (٦) والشرف: ناقص في E.    | (١٦) خارج: D حاري، E خارجاً.                         |
| (٧) تشرف: E يتشرف.        | (١٧) فقال: E + له.                                   |
| (٨) الإعظام: D الأعصام.   | (١٨) أو حالة: ناقص في C.                             |
| (٩) المؤيد: C + بالله.    |  |
| (١٠) الخاقان: ECB الخان.  |  |

فلسنا نزرورهم ولا نراهم أهلاً لذلك.

- وكانت له عليه السلام كرامات تشهد له<sup>(١)</sup> بالفضل<sup>(٢)</sup>، فمنها أنه كان في اليوم الذي أُسر فيه قدس الله روحه قصده رجل من الجليل ولطمه، فدعا عليه ٣ وسأل ربه أن يسلط الأكلة على يديه<sup>(٣)</sup>، فعن قريب اسودّت يداه ووقعت فيها الأكلة حتى ذهبتا. قال مصنف سيرته<sup>(٤)</sup> قدّس الله روحه: وسمعت جماعة تحكي أن بُندار وزير الكيا أبي الفضل<sup>(٥)</sup> النائر بالله لما أخبر أنه أحرقت داره ٦ بهوسم في الفتنة التي كانت بها بسبب إحراق مشهد الناصر بآمل قال: إن هذا العاصي الكاذب خرب دارِي، يعني بذلك المؤيد بالله، فأني ذلك إلى المؤيد بالله، فلم يسمع، فشهد بذلك جماعة، فقال عند ذلك: اللهم خذه مفاجأة ٩ ولا ترزقه الشهادة عند موته، فعن قريب مات بغتة ومفاجأة بحيث كان جالساً فاستلقى على قفاه فإذا هو ميت من غير وصية ولا توبة. وروي عن السيد أبي الحسين زيد بن<sup>(٦)</sup> الحسين الأشترى الجرجاني أن [ال] عياض الثعلبي حضر ١٢ مجلساً بجرجان جرى فيه ذكر المؤيد بالله، وذكر بعضهم<sup>(٧)</sup> أن الله سبحانه يعينه على الحق وينصره، فقال العياض الثعلبي: برئت من إله يعينه<sup>(٨)</sup>، وقال<sup>(٩)</sup> عقيب هذا القول<sup>(١٠)</sup>: أوجعني بطني، وتعلق ببطنه وعاد إلى داره ومات في تلك الليلة. قال: وسمعت هذا السيد يقول: إن أبا عمرو الفقيه القصار الجرجاني حضر مجلساً بجرجان في أيام الأمير فلك المعالي، فذكر بعضهم<sup>(١١)</sup> أن السيد أبا الحسين الهاروني إنما يطلب بما يفعل الدنيا وليس يعمل لله سبحانه، فقال ١٨ أبو عمرو<sup>(١٢)</sup>: كذلك أبوه علي بن أبي طالب كان يحارب معاوية وعائشة للدنيا

(٧) بعضهم: D معظمهم.

(١) له: E لها.

(٨) يعينه: D + على الحق وينصره.

(٢) بالفضل: D بالفضل.

(٩) وقال: C فقال.

(٣) يديه: EC يديه.

(١٠) القول: ناقص في D.

(٤) سيرته: C + عليه السلام.

(١١) بعضهم: D معظمهم.

(٥) الفضل: D الفضل.

(١٢) عمرو: E عمر.

(٦) بن: D عن.

لا للأخرة، وفارق ذلك المجلس وعاد إلى داره، ففلج في الوقت وما برز من داره بعد ذلك<sup>(١)</sup> ومات من تلك العلة.

- ٣ وكان عليه السلام في الشجاعة وثبات القلب بالمحلّ العالي، فإن في الحكاية أن شوزيل لما أسره عليه السلام اجتمع المسلمون عنده وسألوه أن<sup>(٢)</sup> يفرج عنه، فأخرج جوشناً وقال: أحصوا<sup>(٣)</sup> المواضع التي أصابها المزارق من هذا الجوشن، فبلغ نيفاً وثلاثين موضعاً فقال: من يثبت في المعركة هذا الثبات كيف يفرج عنه ويحلى سبيله، وروي عن بعضهم<sup>(٤)</sup> قال: سمعت شير أسفار يقول: لولا وقوف المؤيد بالله يوم حرب أمل مع خمسين رجلاً من الثابتين لم يخلص منا إلا اليسير، وكان شير أسفار<sup>(٥)</sup> يعدّه المؤيد بالله لخمسمائة رجل.

ومن شعره عليه السلام قوله<sup>(٦)</sup>: [من الطويل].

تُهَذَّبُ أَخْلَاقُ الرِّجَالِ حَوَادِثُ

كَمَا أَنَّ عَيْنَ<sup>(٧)</sup> السَّبَكِ يُخْلِصُهُ السَّبَكُ ١٢

وَمَا أَنَا بِالْوَانِي إِذَا الدَّهْرُ أَتَنِي

وَمَنْ ذَا مِنَ الْأَيَّامِ وَنَحْكَ يَنْفَكُ ١٥

بِلَانِي جِنَاً بَعْدَ حِينٍ بَلَوْتُهُ

فَلَمْ أَلَفْ رَعْدِيداً يُنْهِيهِ السُّهْكَ ١٥

وَحَنَنْكِ كَيْمَا يَقُودُ أَرْمَتِي

فَطَخَطَحْتُهُ حَنْكاً وَمَا عَقَنِي الْخَنْكَ ١٨

لِيَعْلَمَ هَذَا الدَّهْرُ فِي كُلِّ حَالَةٍ

بَأَنِّي فَتَى الْمِضْمَارِ أَصْبَحَ يَحْتَكُ

(١) من داره بعد ذلك: C بعد ذلك من (٤) بعضهم: D بعضهم.

(٥) شير أسفار: D أسفار.

(٦) قوله: سقط في EB.

(٧) عين: D غير.

(٢) أن: ناقص في D.

(٣) أحصوا: C + هذا.

- نماني آباء كرام أعزة  
 مرآيتها أنى يحيط بها الدرك  
 ٣ فما مُدرك بالله يبلغ شأوقهم  
 وإن بك سباقاً فغايته الترك  
 فلا يرقهم يا صاح إن شئت<sup>(١)</sup> خلّب  
 ٦ ولا رقدهم ولّس ولا وغدهم إفك  
 بهم زهت الأعراب في كل مشهد  
 سكون ولّخ ثم كندة أو عك<sup>(٢)</sup>  
 ٩ وقال عليه السلام يمدح صاحب الكافي<sup>(٣)</sup>: [من الطويل].  
 سقى عهدها صوب من المزن هاطل  
 تحيى به تلك الرؤى والمنازل  
 ١٢ منازل نجم الوصل فيهن طالع  
 بضيء ونجم الهجر فيهن آفل  
 ومترنح للهو بين ربوعها  
 ١٥ سارحه مانوسة والمناهل  
 رياض حكت أبراد صنعاء رقمها  
 غداة حباها الوشي طل ووابل  
 ١٨ وكل سحاب شافة الأرض قربه  
 كأن التماع البرق فيه مشاعل  
 سحبتا عطف اللهو في عرصاتها  
 ٢١ وعن لنا فيها غزال مغازل

(٣) الكافي: ناقص في C.

(١) شئت: B شيم.

(٢) أو عك: EDDBA وعك.

- وطابت<sup>(١)</sup> بها الأيام إذ سمحت لنا  
 بما سمحت والذهر عنهم غافل  
 ٣ وَكَانَ شَبَابِي عَاذِلًا لِعَوَاذِلِي  
 وليس لها في أن تُعَاتِبَ طائل  
 نَعْمْنَا بها لم نعرف اليأس والأسى<sup>(٢)</sup>  
 ٦ فلا الجهل مُتَابٌ ولا الوصل راجل  
 كأنني أغرَى بالصبا<sup>(٣)</sup> كلما<sup>(٤)</sup>  
 وشى بيتا الواشي<sup>(٥)</sup> ولج العواذل  
 ٩ ليالي عين الوصل فيها قريرة  
 كما أن دمع الهجر أخرج هامل  
 وإذا لممي للغانيات صوائد  
 ١٢ ولي حول ربات الجبال خبايل  
 أجر ردائي ضبوّة وضباة  
 هما ثيم أرضي<sup>(٦)</sup> بها وشمائل  
 ١٥ إلى أن بدا للشيب<sup>(٧)</sup> بين مفارقي  
 أساطير لم تنهض لهن أنامل  
 فلأنس عني حيث كنت تنكب<sup>(٨)</sup>  
 ١٨ وللهم حولي حيث سرت قنابل

(١) وطابت : C فطابت .

(٢) والأسى : ناقص في D .

(٣) الصبا : D الصابة .

(٤) كلما : C كلها .

(٥) الواشي : C الوشى .

(٦) أرضي : D ارض .

(٧) للشيب : D الشيب .

(٨) تنكب : C تنكيب .

- أَتَانَا الرِّبْعُ الغَضُّ فِي ثَوْبٍ عَفَّةٍ  
 فجاء به أَنَسٌ مِنَ النِّبْيِ حَائِلٌ<sup>(١)</sup>
- ٢ إذا حَاوَلَ الضَّلَالُ إِسْفَافَ أَهْلِهِ  
 فَمِنْ دُونِ مَا يَبْغِي مِنَ الصُّومِ خَامِلٌ<sup>(٢)</sup>
- ٣ كَذَا مِنْ يَسُوسَ<sup>(٣)</sup> الصَّاحِبِ الْقَرْمِ أَمْرَهُ  
 تَمُّ لَهُ النُّعْمَى وَتَزْكُو الْفَضَائِلُ  
 وَلَمَّا اتَّخَى الثَّيْرُوزُ خِدْمَةَ بَابِهِ  
 تَنَسَّكَ حَتَّى لَيْسَ يَنْحَوُّ بِأَطْلُ
- ٤ غَدَا سَيْفُهُ الظَّمَانُ<sup>(٤)</sup> فِي اللَّهِ<sup>(٥)</sup> مُضَلَّتَا  
 عَلَى مَنَكِبِ الْجَوَازِ مِنْهُ الْحَمَائِلُ  
 وَفَضَّلَ خَطَابٍ لَمْ تَنْلُهُ الْأَوَائِلُ<sup>(٦)</sup>
- ١٢ إِذَا عَنَّ لَمْ تَشْمَخْ بِسَجَبَانَ وَإِئِلُ  
 تَبْلُجُ<sup>(٧)</sup> عَنْهُ غُرَّةُ الدِّينِ وَالْهَدَى  
 وَشَخْصُ الرَّدَى مِنْ وَقْعِهِ مُتَضَائِلُ
- ١٥ دَعَا دَعْوَةً لِلَّهِ جَرْدَةً سَيْفَهَا  
 فَلِلْكَفْرِ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ زَلَايِلُ  
 وَلَمَّا شَكَّتْ أَرْضُ الْجِبَالِ<sup>(٨)</sup> خُطُوبَهَا
- ١٨ وَلَاذَتْ بِهِ حِينَ اعْتَرَتْهَا الْغَوَائِلُ

(١) حائل: B حامل، والبيت ناقص كله (٦) الأوائل: C أوائل.  
 في D .  
 (٢) حامل: EBA جليل.  
 (٣) يسوس: D يوسوس.  
 (٤) الظمان: EC الضمان.  
 (٥) في الله: E الله.  
 (٦) تملج: في DA بياض، B إضافة بخط  
 غير خط الناسخ: تملج، E تملج وعمل  
 هامش النسخة: تولد.  
 (٨) الجبال: E البلاد.

- وَأَذْرَتْ دُمُوعاً مِثْلَ نَائِلِهِ الَّذِي  
يَفِيضُ وَهَلْ تُغْنِي الدُّمُوعُ الْهَوَامِلُ  
دَعَا نَحْوَهَا عَزْماً كَبَا الْبَرْقُ دَوْنَهُ ٣  
وَكَلَّ لِذِيهِ السِّيفُ وَالسِّيفُ قَاصِلُ  
نَشَقَّ ظِلَامَ الظُّلَمِ عَنْ وَجْهِ أَهْلِهَا  
وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا عَنْ سَنَةِ الْعَدْلِ عَادِلُ ٦  
وَأَوْضَحَ فِيهَا لِلنَّجَاةِ دَلَالاً  
وَقَدْ غُبِرَتْ تِلْكَ التُّهَى وَالِدَلَالُ ٩  
وَمِنْ قَبْلُ مَا حَكُمْتَ فِي كُلِّ مَارِقِ  
أَقَامَ مَقَامَ الرُّوحِ مِنْهُ الْمُنَاصِلُ  
صَوَارِمَ وَاصِلِ الطُّلَى فَأُلْفَتْهَا  
وَأَنَّ قَضَايَا الْمُرَهَفَاتِ فَرَاوِجِلُ ١٢  
وَشَرَّدَتْ مِنْ أَبَقَتْ<sup>(١)</sup> سَيُوفُكَ مِنْهُمْ  
وَمِنْ دُونِ مَا لَاقُوهُ تَطْوِي الْمَرَاجِلُ  
وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا السَّيُوفُ مَنَازِلُ ١٥  
وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا الْخُنُوفُ زَوَاجِلُ  
أَلَا أَيُّهَا الصَّاحِبُ الْمَاجِدُ الَّذِي  
أَنَامِلُهُ الْعُلْيَا غَيْرَتْ هَوَاطِلُ ١٨  
أَنَامِلُ لَوْ كَانَتْ تُشِيرُ إِلَى الصُّفَا  
تَفَجَّرَ لِلْعَافِينَ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا جَدَاوِلُ  
لَأَغْنَيْتَ<sup>(٣)</sup> حَتَّى لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مُعْدِمُ ٢١  
وَأَعْطَيْتَ حَتَّى لَيْسَ فِي الْأَرْضِ<sup>(٤)</sup> آمِلُ

(١) ابقت: EB ألفت.

(٢) لأغيت: C واغنت.

(٢) للعافين: D للمعارفين.

(٤) الأرض: ناقص في D /.

- وكم لك في أبناء أحمد من يد  
 لها مغلّم يوم القيامة مائِلُ  
 ٣ إِلَيْكَ عَقِيدَ الْمَجْدِ سَارَتْ رِكَابُهُمْ  
 وَلَيْسَ لَهُمْ<sup>(١)</sup> إِلَّا عُلاكَ وَسَائِلُ  
 فَأَعْطَيْتَهُمْ حَتَّى لَقَدْ سَمَوْا اللَّهَى  
 ٦ وَعَادَ مِنَ الْعُدَالِ مَنْ هُوَ سَائِلُ  
 وَأَسْعَدْتَهُمْ وَالنَّحْسُ لَوْلَاكَ نَاجِمُ  
 وَأَعَزَّزْتَهُم وَالذُّلُ لَوْلَاكَ شَائِلُ  
 ٩ فَكُلُّ زَمَانٍ لَمْ تَزَيِّنْهُ عَاطِلُ  
 وَكُلُّ مَذِيحٍ غَيْرِ مَدْحِكَ بَاطِلُ  
 وَلَمَّا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سُكْرَةَ<sup>(٢)</sup>: [مِنَ الْبَسِيطِ].  
 ١٢ إِنَّ الْخِلَافَةَ مُذْ كَانَتْ وَمُذْ بَدَأَتْ  
 مَعْقُودَةٌ بِفَتَى<sup>(٣)</sup> مِنْ آلِ عَبَّاسٍ  
 إِذَا انْقَضَى عُمْرُ هَذَا قَامَ ذَا خَلْفًا  
 ١٥ مَا<sup>(٤)</sup> لَاحَتِ الشَّمْسُ وَامْتَدَّتْ عَلَى النَّاسِ  
 فَقُلْ لِمَنْ يَرْتَجِيهَا غَيْرَهُمْ سَفْهًا  
 لَوْ شِئْتَ رُوِخَتْ كَرَبَ الظَّنِّ بِالْيَاسِ  
 ١٨ فَاجَابَهُ السَّيِّدُ الْمُؤَيَّدُ بِاللَّهِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي حَالِ حَدَاتِهِ: [مِنَ الْبَسِيطِ].  
 قُلْ لِابْنِ سُكْرَةَ يَا تَغْلَ عَبَّاسٍ  
 أَضَحَّتْ خِلَافَتُكُمْ مَنَكُوسَةُ الرِّلَسِ

(١) لَهُمْ: DA لها.

(٢) بَفَتَى: C لَفَتَى.

(٣) مَا: D مَلَا.

(٤) سُكْرَةَ: C مَكْرَهُ.



أَمَّا الْمَطِيعُ فَلَا تُخْشَى بِوَادِرُهُ  
يَعِيشُ مَا عَاشَ فِي<sup>(١)</sup> ذَلِكَ وَاتَّعَاسَ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ ٣

خَصَّ ابْنَ دَاعِي بَتَاجِ الْعَزِّ فِي النَّاسِ  
ذَكَرَ<sup>(٢)</sup> يَتِمُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَبَذَ مِنْ سِيرَتِهِ وَمَبْلَغِ عَمَرِهِ وَمَوْضِعِ<sup>(٣)</sup> قَبْرِهِ<sup>(٤)</sup>:

٦ كَانَ لَهُ<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ خُرُجَاتُ<sup>(٦)</sup> إِحْدَاهَا<sup>(٧)</sup> فِي<sup>(٨)</sup> أَيَّامِ الصَّاحِبِ فِي سَنَةِ  
ثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَبَيْنَ الْخُرُجَةِ الْأُولَى وَالْخُرُجَةِ الثَّانِيَةِ سَنُونَ وَفُرَاتٍ. وَبَايَعَهُ  
الْجَيْلَ وَالِدَيْلِمَ، وَعَارَضَهُ النَّاصِرُ أَبُو الْفَضْلِ<sup>(٩)</sup> وَمَالَ<sup>(١٠)</sup> إِلَيْهِ نَاصِرِيَّةَ الْجَيْلِ لِكُونِهِ  
٩ مِنْ أَوْلَادِ النَّاصِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنْ كَانَ لَا يَدَانِي الْمُؤَيَّدُ بِاللَّهِ. وَلَمَّا خَرَجَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَوَأْفَى جَيْلَانَ، نَزَلَ<sup>(١١)</sup> قَرْيَةً مِنْ قَرَاهَا يُقَالُ لَهَا جُومَةُ فِي حُدُودِ جَيْلَانَ  
وَبَقِيَ أَيَّامًا، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَحْوُ سَبْعِينَ رَجُلًا<sup>(١٢)</sup>. ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ هَوْسَمَ وَانْتَهَى  
١٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى قَرْيَةٍ تَدْعَى كَذْكَاهَانَ<sup>(١٣)</sup>، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ الْمُسَمَّى جُوي  
الدَّيْلَمِيِّ مَعَ زُهَاءِ سَبْعِمِائَةِ رَجُلٍ، فَقَوِيَ بِهِمْ. وَانْتَقَلَ إِلَى كُذَّهِ قَرْيَةٍ بِقَرْبِ  
هَوْسَمَ وَأَقَامَ بِهَا حُدُودَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَكَانُوا لَا يَنْزِلُونَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَطِيَّةِ  
١٥ نَفْسٍ مِنْهُ، وَلَا يَتَنَاوَلُونَ مِنْ ثَمَارِ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ مَالِكِهِ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ  
لَمْ يَبْرَزْ لِلنَّاسِ إِلَى وَقْتِ الظُّهْرِ، وَكَانَ يَكْتُبُ وَصَايَاهُ فِي كِتَابٍ وَصِيَّتِهِ. ثُمَّ بَرَزَ  
إِلَى النَّاسِ<sup>(١٤)</sup> وَخَرَجَ نَحْوَ هَوْسَمَ بِعَسْكَرِهِ، فَمَا شَعَرَ شَوْزِيلَ إِلَّا بَعْدَ مَجَاوِزَتِهِ  
١٨ كَشَاكْجَانَ<sup>(١٥)</sup>، فَاسْتَقْبَلَهُ شَوْزِيلَ بِعَسَاكِرِهِ، وَأَخَذُوا فِي الْحَرْبِ وَانْفَرَجُوا وَقَدْ غَلِبَهُمُ

(١) فِي: مَكْرَر فِي D .

(٢) ذَكَرَ: نَاقِصٌ فِي C .

(٣) مَوْضِعَ: D مَوْ .

(٤) قَبْرِهِ: C + عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٥) لَهُ: نَاقِصٌ فِي D .

(٦) خُرُجَاتُ: D حُرْجَانُ .

(٧) إِحْدَاهَا: ECB أَحْدَاهَا .

(٨) فِي: نَاقِصٌ فِي C .

(٩) الْفَضْلُ: D الْفَضْلُ .

(١٠) مَالَ: D مَا .

(١١) نَزَلَ: EDCBA وَنَزَلَ .

(١٢) رَجُلًا: B قَارِسًا .

(١٣) كَذْكَاهَانَ: E كَذْهَانَ .

(١٤) إِلَى النَّاسِ: C لِلنَّاسِ .

(١٥) كَشَاكْجَانَ: EB كَسَاكْجَانَ .

المؤيد بالله وقهرهم، وانهمز شوزيل إلى جيلان. واستولى المؤيد بالله<sup>(١)</sup> على هوسم وبقي بها<sup>(٢)</sup> سنة واحدة. ثم قصده شوزيل من جيلان وحاربه<sup>(٣)</sup> بيباب هوسم، وانحاز عسكر المؤيد بالله<sup>(٤)</sup>، وقتل منهم ثمانون مسلماً، لا يرى التولي<sup>٣</sup> عن<sup>(٥)</sup> العدو مع عدّه من الفساق. وأسر المؤيد بالله وحمله إلى قرية في داخل جيلان تدعى كچلوم<sup>(٦)</sup>، فبقي في حبه أياماً والمسلمون يسألونه إطلاقه فيأبى وقال: إنه قتل خازني وضاع بسبب تلفه خمسة وعشرون ألف درهم<sup>(٧)</sup>، حتى جاء<sup>٦</sup> المسنى دانكين<sup>(٨)</sup> التجني وضمين<sup>(٩)</sup> هذا المال، فخلّى سبيله وأفرج عنه وأطلقه. ورجع المؤيد بالله إلى برفجان وأقام بها، وأدى دانكين من<sup>(١٠)</sup> مال الضمان عشرين<sup>(١١)</sup> ألف درهم وأدى المؤيد بالله ثلاثة آلاف<sup>(١٢)</sup> درهم وترك<sup>٩</sup> شوزيل ألفين. ثم عاد المؤيد بالله إلى الرئي، ثم امتد إلى أمل وأقام حتى<sup>(١٣)</sup> وردت عليه الأعلام<sup>(١٤)</sup> من وجوه<sup>(١٥)</sup> الجبل والديلم تبذل النصر له<sup>(١٦)</sup> بأموالهم وأنفسهم، فتقدم عليه السلام حتى<sup>(١٧)</sup> دخل برفجان، فسارع الناس إلى إجابته<sup>١٢</sup> ولم يتخلف عنه من له خطر. فانبعث عليه السلام نحو هوسم وأبوزيد الثايري أمير عليها وشوزيل كان بطبرستان، وبلغت عدة عسكره عليه السلام سبعة آلاف<sup>(١٨)</sup> رجل. فلما أحس أبوزيد الثايري بإقبال المؤيد ترك هوسم وانزوى إلى<sup>١٥</sup> موضع يُقال له كَلُوا<sup>(١٩)</sup>، فتبعه المؤيد بالله وحاربه<sup>(٢٠)</sup> وهزمه من هناك. فمضى

(١) بالله: سقط في B، E + عليه السلام. (١١) عشرين: D عشرون.

(٢) بها: ناقص في C. (١٢) آلاف: D ألف.

(٣) وحاربه: مكرر في E. (١٣) حتى: ناقص في D.

(٤) بالله: E + عليه السلام. (١٤) الأعلام: C الأعمال.

(٥) عن: E من. (١٥) من وجوه: D ووجوه.

(٦) كچلوم: B كحسلوم. (١٦) له: سقط في EB.

(٧) ألف درهم: C ألفاً من الدراهم. (١٧) حتى: ناقص في D.

(٨) دانكين: B دانكس، D دانكير. (١٨) آلاف: D ألف.

(٩) ضمن: D ضمن. (١٩) كلوا: E كلو.

(١٠) من: C + هذا. (٢٠) وحاربه: EB فحاربه.

أبوزيد إلى ملك الديلم، وقتل من عسكره مقتلة عظيمة وأخذ أسلحتهم إلى حدود ثلاثة آلاف<sup>(١)</sup> ترس. ثم رجع المؤيد<sup>(٢)</sup> إلى هوسم وأقام بها<sup>(٣)</sup> ستين، ثم عاد الأمير أبوزيد من ديلمان وأظهر التوبة والنسك. ثم تسائر القوم إلى الأمير أبي زيد وقالوا له: إن أبا الحسين الهاروني ليس بناصري وإنه قاصر اليد عن عطاءنا، وحملوه على مخالفته واجتمعوا حتى أخرج المؤيد بالله<sup>(٤)</sup> إلى مفارقة هوسم<sup>(٥)</sup> والرجوع إلى جيلان. فلما قدم جيلان أقبل إليه شير أسفار بخيله ورجاله وعاونوه وردّه إلى هوسم، فبقي فيها مقدار شهرين. ثم قوي<sup>(٦)</sup> الأمير أبوزيد الثائري وآل الأمر إلى أن التجأ المؤيد إلى جيلان وأقام بيرفجان عند المكئي بأبي شجاع. ثم أنفق الأمير<sup>(٧)</sup> أبوزيد<sup>(٨)</sup> الأموال الجمة على أهل جيلان حتى اغترّ بماله شير أسفار وخالف المؤيد بالله، وخالفه القوم أجمع حتى خالفه<sup>(٩)</sup> أبو شجاع أيضاً وأخذ أربعين ألف درهم واعتذر بأنه خشي أن لا يتم أمره ويخرج إلى الحرب «ويقتل المال»<sup>(١٠)</sup>، فأخرج المؤيد بالله<sup>(١١)</sup> إلى مفارقة جيلان وامتد إلى الرّي وأنشد<sup>(١٢)</sup>: [من الوافر].

فَرَرْتُ مِنَ الْعُدَاةِ إِلَى الْعُدَاةِ

وَكُنْتُ عَدُوَّتَهُمْ زُمَرًا<sup>(١٣)</sup> الثَّقَاتِ

١٥

لَقَدْ خَابَتْ ظَنُونِي عِنْدَ قَوْمِ

يَرُونَ مُحَاسِنِي مِنْ سَيِّئَاتِي

(١) آلاف: D أنف. (٨) أبوزيد: E أبوز.

(٢) المؤيد: B + بالله، E بالله عليه (٩) خالفه: سقط في B.

(١٠) المال: DA + أيضاً. (١١) أمره ويخرج... المؤيد بالله: الجملة

(٣) بها: سقط في B. (٤) بالله: سقط في B.

(٥) هوسم: C وهووسم. (٦) قوي: E تقوى.

(١٢) أنشد: C أنشده.

(١٣) زمر: D زمرة.

(٧) الأمير: ناقص في EC. /

## يُهَيِّجُونَ الْغُوَاةَ عَلَيَّ هَيْجًا

وَهُمْ شَرُّ لَدَيَّ مِنَ الْغُوَاةِ

- ويُقي الأمير أبو يزيد بهوسم إلى أن خرج عليه أبو الفضل<sup>(١)</sup> الناصري ٣ وحاربه وهزمه، وأقام بهوسم أربعة أشهر. وخرج الأمير أبو يزيد إلى الري وتقرب إلى المؤيد بالله وأظهر التوبة واعتذر إليه وصالحه وواعده أنه إن عاود هوسم أعانته على تخاربة صاحب طبرستان. ثم رجع الأمير أبو يزيد إلى هوسم ٦ وملكها أياماً. ثم إن أبا الفضل<sup>(٢)</sup> ابن الناصر جمع عسكراً وقصد هوسم، وهُزم الأمير أبو<sup>(٣)</sup> زيد والتجأ إلى جبل حصين، فتبعه أبو<sup>(٤)</sup> الفضل<sup>(٥)</sup> وحاربه وقتله، ثم ملك أبو الفضل<sup>(٦)</sup> بعد ذلك هوسم أربعة أشهر، ثم إن آل التائر ٩ بعثوا رسولاً إلى المؤيد<sup>(٧)</sup> وقالوا<sup>(٨)</sup>: إن قُتل أبو يزيد فنحن نُعينك على مرادك فالخُت بنا. فأقبل المؤيد بالله إلى ديلمان وصالح الاستندارية على أن ينهض بهم إلى قابوس، وسُلمت منه<sup>(٩)</sup> قلعة وأزفويه، وبقي على ذلك سنين<sup>(١٠)</sup> إلى أن سار ١٢ نحو آمل وصحبه الكيا أبو الفضل<sup>(١١)</sup> صاحب هوسم مع الكبار الأمراء من الجليل والديلم. وصحبه الاستندار<sup>(١٢)</sup> المكشي بأبي جعفر وولده المتابع<sup>(١٣)</sup> للمؤيد المسمي خسرو شاه بن أبي جعفر صاحب الرويان<sup>(١٤)</sup>. وصحبه جميع أصحاب ١٥ الأطراف من ولاية الكلار والديلمان سهلها وجبلها. فدنا من أهُلم، ونزل في الساحل<sup>(١٥)</sup> ووطن عساكر آمل على الهزيمة. وكان الوالي<sup>(١٦)</sup> بها من جهة الأمير قابوس أبو جعفر محمد<sup>(١٧)</sup> بن الحسين الناصر، وكان فيها من الأمراء جُفني بن ١٨

(٨) الاستندار: C الاستندار.

(٩) المتابع: EB المتابع.

(١٠) الرويان: D الرويان.

(١١) السباحل: D السباحل.

(١٢) الوالي: C الوالي.

(١٣) محمد: D ابن محمد.

(١) أبو الفضل: D الفضل.

(٢) الفضل: D الفضل.

(٣) أبو: EB أبا.

(٤) المؤيد: D + بالله.

(٥) وقالوا: C قالوا.

(٦) منه: E له.

(٧) سنين: E سنين.

باني<sup>(١)</sup> والعباس السالمي والإصفهيد بن أسفاؤجين في آخرين. فخرج المؤيد بالله<sup>(٢)</sup> من أهلم إلى باب أمل، وكان الرأي أن يتزل بباب أمل ولا يجارب مع تعب رجالته، فاستعجل ويادر المحاربة، وانهمز الأكراد والأعراب<sup>(٣)</sup> من عسكر أمل، وتفرق الحيل والديلم وأحسنوا<sup>(٤)</sup> بالظفر حتى أن الشيعة استقبلوا الإمام يثرون ويستبشرون، وكانوا<sup>(٥)</sup> كالوائق بالظفر، وكان قائد من قواد المؤيد بالله يسمى ريشكا من كبار شجعان الجبل دخل محلة تنجماده<sup>(٦)</sup> من أول البلد<sup>(٧)</sup>، فأصاب قلنسوته وببضته التي كانت على رأسه طرف صفائح منصوبة لكف المطر تدعى بالطبرية كايولي<sup>(٨)</sup>، فنزلت البيضة<sup>(٩)</sup> على<sup>(١٠)</sup> رأسه، فانتهر الفرصة جبلي من البغاة فرمى موضع الانكشاف بمزراق فأصاب أصل أذنه، فسقط عن دابته. ورفع جثته أصحاب الناصر أبي جعفر فكفنه تكفياً حسناً وردّ تابوته<sup>(١١)</sup> إلى جيلان تقرباً إلى الجبل. قال الأمر إلى أن انهزم عسكر المؤيد بالله ونقضوا<sup>(١٢)</sup> أتراسهم. وكان السبب<sup>(١٣)</sup> في ذلك على ما يقال أنه عليه السلام كان نهي عسكره من<sup>(١٤)</sup> أن يرموا أهل البلد وأن يضربوهم وأن يشعلوا النار في دورهم، فلم يعرف أبو جعفر الناصر أنه آمن<sup>(١٥)</sup> الطبرية وعرف أن<sup>(١٦)</sup> الشعب غالب عليهم وأنهم لا يُعدّون كثرة وكانوا نظاره<sup>(١٧)</sup> والليكان<sup>(١٨)</sup> كله حجارة، فأقبل على العوام وقال: ألا ترون هذا العلم الأبيض الذي أقبل عليكم؟ أليس تريدون

- (١) باني: EDC باني.  
 (٢) بالله: E + عليه السلام.  
 (٣) الأكراد والأعراب: E الأعراب والأكراد.  
 (٤) أحسنوا: D أحسنوا.  
 (٥) كانوا: C كان.  
 (٦) تنجمادة: C تنجاماده.  
 (٧) البلد: D الليل.  
 (٨) كايولي: C كايولا.  
 (٩) البيضة: D البيضة.  
 (١٠) على: C عن.  
 (١١) تابوته: E جثته.  
 (١٢) نقضوا: C نغظوا، D نقضوا.  
 (١٣) السبب: D السيد.  
 (١٤) من: ناقص في E.  
 (١٥) آمن: B من.  
 (١٦) أن: سقط في EB.  
 (١٧) نظاره: D نضاره.  
 (١٨) الليكان: E ليلكان.

- رفع دينكم؟ فمن رمى منكم بحجر فهذا ختمي نه بصيانة داره عن التورد والتزول، وعرف أن هذا من أهم شيء عند الصبرية، فجعل يختم لهم على الشموع ويغويهم ويغريهم بهم، فأخذت الطبرية<sup>(١)</sup> في الرمي وكسروا الأتراس. ٣ فوقعت<sup>(٢)</sup> الهزيمة العظيمة في رجال المؤيد بالله حتى بقي وحده<sup>(٣)</sup> بلا راية ونهب بيت ماله. فقال رضي الله عنه لبعض<sup>(٤)</sup> نقبائه: ما الرأي؟ فقال النقيب: انج بنفسك فقد هربت العساكر، فقال له<sup>(٥)</sup>: انظر في مقدمة عسكرنا، فقال: ليس هناك غير<sup>(٦)</sup> الكيا أبي الفضل<sup>(٧)</sup> الثائر وشير أسفار، فقال: لا سبيل إلى الرجوع فإن أبا الفضل<sup>(٨)</sup> معدود لخمسمائة رجل وشير أسفار كذلك، فكيف أولي وبين يدي ألف؟ فقال: لا رجالة معها وهما<sup>(٩)</sup> أيضاً ينصرفان، فلما انصرف الكيا أبو الفضل<sup>(١٠)</sup> قال<sup>(١١)</sup> له: اخرج في دعة<sup>(١٢)</sup> الله لأصونك<sup>(١٣)</sup> ولأصحبك، فقال: إذا كان هناك<sup>(١٤)</sup> شير أسفار فلا يحل التولي. فعاد أيضاً شير أسفار منهزماً يقول: اخرج<sup>(١٥)</sup> باكياً، فمضى باكياً يقول: أي موضع أولى ١٢ بالاستشهاد<sup>(١٦)</sup> من هذا الموضع؟ فلولاً أي أخاف أن لا أقتل على المكان، وأوسر وأحمل إلى قابوس وهو اللعين سيء الاعتقاد فيسلك معي مسلك الانتقام فيمثل بي ويعذبني بأنواع العذاب، وإلا لم<sup>(١٧)</sup> أخرج من هذا المكان، فقالا<sup>(١٨)</sup> له: ولأن تعود سالماً أحب إلينا من أن تستشهد هاهنا. فركض وركضوا أفراسهم يحفظونه ويحمونه، فحصل تلك الليلة بساحل البحر على شط نهر، قيل - ولحق به جماعة من المنهزمين وقد تعبوا وجاعوا وفيهم<sup>(١٩)</sup> جرحى، فقال المؤيد بالله: هل فيكم ١٨

- (١) الطبرية: D الصبرية.  
(٢) فوقعت: C ووقعت.  
(٣) وحده: D عليه.  
(٤) لبعض: ناقص في D.  
(٥) له: سقط في EB.  
(٦) غير: E الآخر.  
(٧) الفضل: D الفضل.  
(٨) هما: D هم.  
(٩) قال: ECB فقال.  
(١٠) دعة: D داعة.  
(١١) لأصونك: D لأظونك.  
(١٢) هناك: E هنا.  
(١٣) اخرج: B آخر.  
(١٤) بالاستشهاد: B بالشهادة.  
(١٥) لم نذكر في B، ناقص في D.  
(١٦) فقالا: D فقال.  
(١٧) فيهم: EB منهم.  
(١٨) فقال: ECB فقال.

من يُقرضنا ديناراً؟ فأقرضه رجل كان معه ديناراً<sup>(١)</sup>، فبعث ببعض<sup>(٢)</sup> الحاضرين إلى قرية بقرية وقال: اطلب<sup>(٣)</sup> شيئاً من الحلال تشتريه بهذا هؤلاء الجياع، فدخل<sup>(٤)</sup> الرجل واشترى من فيشكاه<sup>(٥)</sup> القرية شاة مسلوخة. وشيئاً<sup>(٦)</sup> من السمن والعسل وحملة من خبز الأرز، فأمر بتقديمها إلى الجياع، وقدم إلى نفسه رغيفاً واحداً وتناول نصفه وقام إلى الصلاة حتى أصبح، ولحق به المنهمزون أفواجاً. وقبض أبو جعفر الناصر زهاء على<sup>(٧)</sup> ثلاثين رجلاً وجعلهم في أقفاص من<sup>(٨)</sup> صفائح<sup>(٩)</sup> وأصدر بهم نحو جرجان<sup>(١٠)</sup> إلى قابوس فقتلوا هناك، وكان قتل<sup>(١١)</sup> ثمانية عشر رجلاً من الثابتين. فمضى أبو شجاع الفارسي البزاز والد الشيخ أبي طالب، وكان من أعيان الشيعة، إلى الشيخ أبي عبد الله الحناطي واستفتاه في معنى<sup>(١٢)</sup> هؤلاء القتلى فقال: يدفنون بشياهم فإنهم شهداء، وذلك السيد<sup>(١٣)</sup> إمام الزمان بعد الناصر للحق عليه السلام. خرج<sup>(١٤)</sup> الناصر في سنة ١٢ ثلاثمائة مستوى وهذا إنما ظهر في سنة أربعمائة مستوى، وفي كل مائة<sup>(١٥)</sup> عام يخرج إمام صالح لهذا الأمر من آل محمد صلى الله عليه<sup>(١٦)</sup>. فقال: كنت أعلم هذا لكني<sup>(١٧)</sup> سألتك<sup>(١٨)</sup> لرفع الخلاف وحذراً من العامة فإنهم يقبلون منك. وخرج ودفنهم<sup>(١٩)</sup> بشياهم في طريق الليكان، تعرف قبورهم بفسور

- |   |  |
|---|--|
| (١) ديناراً: C دينار.   | (١٢) معنى: ناقص في E.                      |
| (٢) بعض: E بعض.   | (١٣) السيد: ناقص في C.                     |
| (٣) اطلب: D اطلب.   | (١٤) خرج: E فخرج.                          |
| (٤) فدخل: E فذهب.   | (١٥) مائة: DA + حاشية: إنما عين المائة لما |
| (٥) فيشكاه: DA + حاشية: معناه رأس روي عن النبي صلى الله عليه وآله |  |
| القرية، C فيشكات.   | (D + وسلم) أنه قال: إن الله يبعث           |
| (٦) شيئاً: C شيء.   | لهذه الأمة على رأس كل (كل ناقص             |
| (٧) على: سقط في EB.   | في (D) مائة سنة من يجدد لها دينها.         |
| (٨) من: B في.   | (١٦) عليه: ED + وآله وسلم.                 |
| (٩) صفائح: D + وسط.   | (١٧) لكني: D الأكني، E لكن.                |
| (١٠) جرجان: E زجان.   | (١٨) سألتك: ناقص في D.                     |
| (١١) كان قيل: D قيل كان.  | (١٩) ودفنهم: E فدفنهم.                     |

الشهداء<sup>(١)</sup>، استوهب تلك البقعة من صاحبها فوهبها.

- ولما بلغ المؤيد بالله<sup>(٢)</sup> إلى ناحية كجو أخذ خسرو شاه بن  
الاستددار<sup>(٣)</sup> في مخالفة المؤيد بالله<sup>(٤)</sup>، وأصعد رجاله إلى هضبة<sup>(٥)</sup> ٣  
هنالك<sup>(٦)</sup> حول الصحراء، وحصل عسكر المؤيد بالله دونهم  
كانهم في حلقة وحصار، وليس فيهم صاحب ترس<sup>(٧)</sup> وسلاح، ورفع القوم  
رايتهم وأخذوا يطلبون القتال ويظهرون العداوة. فاشتغل قلب المؤيد بالله ٦  
وقال: انظروا إلى هؤلاء الظلمة وإلى أفعالهم، لا يمكن السكون إليهم  
ولا الاعتماد عليهم وعلى مواثيقهم. فبعثوا نحوه رسولا وطلبوا المواثيق  
والرهائن على أن لا يجازيهم قط وأن يسلم قلعة وارفويه منهم. فسلم ابنه ٩  
أبا القاسم منهم على أن يردوه إليه متى سلم القلعة منهم، وشرط عليهم أن  
لا يجسوا عندهم<sup>(٨)</sup> غير ابنه أبي<sup>(٩)</sup> القاسم. ثم إنهم نقضوا<sup>(١٠)</sup> العهد وجسوا  
مع السيد أبي القاسم جماعة، فخرج المؤيد بالله مع ثقات الاستددار<sup>(١١)</sup> ١٢  
ليسلم<sup>(١٢)</sup> القلعة منهم، فلما بلغوا كلال<sup>(١٣)</sup> علموا أن الديالة لا يمكنون من تسليم  
القلعة منهم فانصرفوا. فلما بلغ المؤيد بالله إلى صحراء أيكاند استقبله المسمى  
أبا جعفر<sup>(١٤)</sup> الحاجب من ناحية قلعة براز<sup>(١٥)</sup> مع عسكر جرار ليقبض على المؤيد  
بالله من قبل<sup>(١٦)</sup> الاستددار<sup>(١٧)</sup>، ولم يكن<sup>(١٨)</sup> معه مسلح<sup>(١٩)</sup> من جنده<sup>(٢٠)</sup>، فاتفق

- |                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| (١) الشهداء: D الشهيد.          | (١٢) ليسلم: D سلم، E وليسلم.    |
| (٢) بالله: E + عليه السلام.     | (١٣) كلال: D كيار.              |
| (٣) الاستددار: EDCBA الأسعدار.  | (١٤) أبا جعفر: EDCBA أبا حليس،  |
| (٤) بالله: سقط في EB.           | والظاهر أنه تحريف لأن هذا الشخص |
| (٥) هضبة: D هضبة.               | يسمى أبا جعفر مرتين فيما بعد.   |
| (٦) هنالك: ECB هناك.            | (١٥) براز: D سار، E براز.       |
| (٧) ترس: C الترس.               | (١٦) قبل: E أهل.                |
| (٨) عندهم: ناقص في ED.          | (١٧) الاستددار: EDCBA الأسعدار. |
| (٩) أبي: D أبا.                 | (١٨) يكن: ناقص في C.            |
| (١٠) نقضوا: D نظلوا.            | (١٩) مسلح: EC متسلح.            |
| (١١) الاستددار: EDCBA الأسعدار. | (٢٠) من جنده: ناقص في E.        |



أن<sup>(١)</sup> راية أبي سعيد<sup>(٢)</sup> النيسابوري ظهرت مع جمع كثير، فرجع أبو جعفر الحاجب على عقبه وعجزوا عن التعرض له. فلما دخل المؤيد بالله<sup>(٣)</sup> ديلمان وعرف القوم أنه يريد تسليم القلعة استدعوا أبا القاسم إصهيد كلار وبايعوه على الموضع<sup>(٤)</sup> المسمى تنكابشته واستقبلوه محاررين وانهمز رجال السيد. ثم إن المؤيد بالله أخبرهم أنه لا يريد تسليم القلعة وأن القوم انصرفوا فأطاعوه<sup>(٥)</sup>، فلما أيسر الاستددار<sup>(٦)</sup> من القلعة ولم يمكنه قتل الأمير أبي<sup>(٧)</sup> القاسم أطلقه، فمضى إلى الري ومن ثم إلى جيلان. ثم عاد إلى المؤيد بالله<sup>(٨)</sup>، وكان عاقبة أهل طبرستان بما صنعوا أنهم قحطوا في<sup>(٩)</sup> تلك السنة عقيب هذه الوقعة<sup>(١٠)</sup> قحطاً عظيماً حتى صار رطل خبز بعشرة دراهم. ولولا<sup>(١١)</sup> قرب إدراك الغلة لمات أكثرهم جوعاً. ثم وقع الوباء عقيب القحط، فمات خلق كثير. كل ذلك بشؤم البغي ولهم في الآخرة عذاب شديد. فأما قابوس، فإن الله قتله شر قتلة وقتل أبا<sup>(١٢)</sup> جعفر الناصر وجفقي بن باتي<sup>(١٣)</sup> والعباس السالمي والإصفهيد بن أسفاوجين، وغيرهم ممن تولى أمر تلك الحرب وسائر العسكر بادوا<sup>(١٤)</sup> وهلكوا بشؤم البغي. فلما ولي منوهر صالح المؤيد بالله على أن يؤدي إلى المؤيد بالله كل سنة ألفي<sup>(١٥)</sup> دينار. وجرى على ذلك أياماً حتى ظلم الاستددار<sup>(١٦)</sup> أهل كلار ونواحياها، فقدم أهل إيواز<sup>(١٧)</sup> ومن قدام شالوس على المؤيد بالله والتمسوا منه الانتهاء إليهم ليعينوه، فلم يجب<sup>(١٨)</sup> واعتل بأنه لا يثق بوفائهم ولا يحصل على فائدة وينقطع عنه مال الصلح الذي يبعثه إليه منوهر<sup>(١٩)</sup>. فخرجوا ثم عادوا

(١) أن: ناقص في D. (١٠) هذه الوقعة: E هذه.

(٢) سعيد: D سعد. (١١) لولا: C لو.

(٣) بالله: سقط في B. (١٢) وقتل أبا: C وأما أبو.

(٤) الموضع: D الموالموضع. (١٣) باتي: E بابا.

(٥) فأطاعوه: C فأطاعوه. (١٤) بادوا: C فبادوا.

(٦) الاستددار: EDCBA الاسمدار. (١٥) ألفي: D ألف.

(٧) أبي: C أبا. (١٦) إيواز: E إيوان.

(٨) المؤيد بالله: C الميد بالله. (١٧) يجب: ناقص في D.

(٩) في: ناقص في E. (١٨) منوهر: E منوهر.

ثانياً وثالثاً حتى أقبل الصيف، فقام إلى المؤيد بالله عامة أولياء الاستندار  
وأكابرهم كأبي القاسم اللؤلؤي وأبي جعفر وسائر أهل كلار وسائر<sup>(١)</sup> النواحي.  
وأكدوا الأمر، فرضي وقصد نحو كلار، فورد عليه عسكر منوهر من ٣  
طبرستان، فقال المؤيد بالله لابنه الأمير أبي القاسم: تأهب للقتال، فذهب  
وتأمل القوم وانصرف وقال: لا طاقة لنا بهؤلاء القوم<sup>(٢)</sup> فإنهم كالبحر الأخضر.  
فجدد المؤيد بالله في الأمر، وقال: لا بد من القتال. فعاد الأمير أبو القاسم إلى ٦  
موضع يدعى<sup>(٣)</sup> دشتنيز<sup>(٤)</sup>، ووقع على القوم مغافصة، فانهزموا وأسر جماعة من  
الأمراء والقواد، ونجّب العسكر وقتل منهم مقتلة عظيمة وغنموا من أموالهم  
وأسلحتهم شيئاً عظيماً. وجعل أصحاب المؤيد بالله يقولون: يوم بيوم، يعنون ٩  
إننا إن رجعنا في أيام قابوس من باب<sup>(٥)</sup> أمل فقد رجعتم من باب كلار على أسوأ  
حال. ثم إن المؤيد بالله كاتب منوهر بعد ذلك بكتاب حسن مشحون<sup>(٦)</sup>  
بحجج وآيات وأمثال وأخبار<sup>(٧)</sup>، فصالحوه على بذل ألفي<sup>(٨)</sup> دينار في كل سنة. ١٢  
ثم حدث من بعد فتنة طبرستان، وتعصب النواصب على الأشراف والشيعة<sup>(٩)</sup>.  
وكان ينصر عامة أهل طبرستان ابن سيف الدينوري وبعضهم، وكان والياً على  
أمل من يد منوهر<sup>(١٠)</sup>. واشتد ذلك حتى قدم الشيخ أبو القاسم البستي أمل من ١٥  
إلري وأظهر التعصب للشيعة في مجالس التذكير. وسئل يوم الغدير عن الفضل  
بين علي وأبي بكر فقال: مثل علي كمثل<sup>(١١)</sup> كوز جديد لم يمس شيء، ومثل  
أبي بكر مثل<sup>(١٢)</sup> كوز كان<sup>(١٣)</sup> فيه خر ودم وأنجاس وأقذار ثم غسل غسلًا ١٨  
نظيفاً<sup>(١٤)</sup>. وذلك لأن علياً<sup>(١٥)</sup> لم يشرك بالله طرفة عين، وأبو بكر كان مشركاً

(٩) والشيعة: سقط في B.

(١٠) منوهر: D منوهر.

(١١) كمثل: E مثل.

(١٢) مثل: C كمثل.

(١٣) كان: ناقص في DC.

(١٤) نظيفاً: E نظيفاً.

(١٥) علياً: E + عليه السلام.

(١) سائر: E + أهل.

(٢) بهؤلاء القوم: E بالقوم.

(٣) يدعى: B فدعا.

(٤) دشتنيز: B دشتنيز، E دشتنيز.

(٥) من باب: E في أيام.

(٦) مشحون: EDCBA مشحوناً.

(٧) أمثال وأخبار: E أخبار وأمثال.

(٨) ألفي: D ألف.

أربعين سنة، وإن برىء من الكفر وطهر من الشرك. فغاظ النواصب هذا المثل  
 لوقوف<sup>(١)</sup> إلعامة عليه<sup>(٢)</sup>. وكان في البلد متفقه لم يكن له عند العامة سوق يكنى  
 ٣ بأبي إسحاق الصفار، فلما بلغه هذا الحديث غدا من مسجده حافياً حاسراً  
 يخرج<sup>(٣)</sup> البلد إلى دار العامل المعروف بابن<sup>(٤)</sup> سيف، وتبعته العوام على عادة  
 الطيرية، وعاجوا وجلبوا على باب العامل وتوصلوا<sup>(٥)</sup> بذلك إلى طرد الشيخ  
 ٦. أبي القاسم البُستي. فأخرجه ابن سيف قسراً<sup>(٦)</sup> بعد ثلاثة أيام<sup>(٧)</sup>، وقد<sup>(٨)</sup> فتن  
 البلد وانعقد للصفاري (كذا) سوق عند العامة. ودامت الفتنة في البلد<sup>(٩)</sup>،  
 وكانوا يقصدون مشهد الناصر<sup>(١٠)</sup>، واستعان<sup>(١١)</sup> الأشراف بجماعة من الجليل كانوا  
 ٩ يحضرون المشهد ويذبون عنه ويحامون دونه وقتلوا جماعة من العوام، وقتل من  
 الجليل واحد. ودامت الفتنة واستحكمت الوحشة ولم يتمكنوا من إحراق المشهد  
 حتى استعان أهل البلد بمشبهة الرساتيق من ناحية أرم براه<sup>(١٢)</sup> من ناحية أهلم،  
 ١٢ وكان رئيسهم أبو القاسم دابويه، وخاف أبو أحمد الناصر رئيس الأشراف على  
 ماله وداره، فراسل سكان المشهد وأمرهم بمفارقتة وتسليمه من القوم، ففعلوا  
 فقصده القوم وأشعلوا فيه النار وأحرقوه عن آخره ونقضوا<sup>(١٣)</sup> المنارة والسور. ثم  
 ١٥ قصدوا بعد ذلك دار أبي الحسن<sup>(١٤)</sup> الناصر وأحرقوها، ثم هدموا مسجداً  
 للشيعة<sup>(١٥)</sup> في سكة حازم. ثم حضر الصفاري وخرب المسجد المعروف بزيد كيا  
 العلوي في بقعة تدعى اش ربه<sup>(١٦)</sup>. واستمرت الفتنة وهاج الجليل بجيلائن

(١) لوقوف: C يوقوف.

(٢) عليه: ناقص في C.

(٣) يخرج: E يخرج بجوف.

(٤) بابن: E بأبي.

(٥) توصلوا: C توصلوا.

(٦) قسراً: D قسراً.

(٧) أيام: ناقص في D.

(٨) قد: D قبضه.

(٩) البلد: D اليك.

(١٠) الناصر: E + عليه السلام.

(١١) استعان: C استعار.

(١٢) أرم براه: D أرم بن اه، E ارمبراه.

(١٣) نقضوا: D نظظوا.

(١٤) الحسن: C الحسين.

(١٥) مسجداً للشيعة: D مسجد الشيعة.

(١٦) اش ربه: E اشربية.

- يهتجمون<sup>(١)</sup> ويصولون، وامتدوا إلى باب المؤيد بالله يلزمونه التقدم إلى أمل للانتقام والانتصاف. فأظهر المؤيد بالله الضعف والعجز عن النهوض بنفسه، وقال: لا أجد<sup>(٢)</sup> لهذا الأمر في الحال غير السيد الثائر في الله أبي الفضل<sup>(٣)</sup> صاحب هوسم. فلما أمره بذلك أبى وامتنع وتقرّب إلى منوچهر وأخذ منه المال، فهاج عليه الجليل وهموا بالقبض عليه وأحرقوا<sup>(٤)</sup> داره بهوسم، وألجئ إلى الحرب. فلما أيس منه كاتب أبا جعفر الناصر المقيم بالري وأرسل إليه أبا<sup>(٥)</sup> الحسن الأبسكني، وخاطبه بالسيد الفاضل<sup>(٦)</sup>، فلما قرأ الكتاب قال: هذا لطفه عند الاستدعاء فكيف لطفه<sup>(٧)</sup> إذا حصلت عنده؟ وامتنع من إجابته.
٩. وأنفق منوچهر عشرين ألف دينار بهذا السب وأعاد عمارة المشهد وأنفق عليه حدود ألف وسبعمائة دينار، وقبض الإسفهلار المعروف بالحاجب الكبير<sup>(٨)</sup> أسفاوجين بن إصفهان<sup>(٩)</sup> على المعروف بالصفاري<sup>(١٠)</sup>، فأمر منوچهر وأصدره إلى أستراباذ وجس في قلعة تكرت، وبقي فيها زهاء على عشر سنين حتى هلك منوچهر، فتقرب أبو كالجار إلى الطبرية<sup>(١١)</sup> وأطلقه وردّه إلى أمل. وكان في الكرة<sup>(١٢)</sup> الثانية شراً<sup>(١٣)</sup> منه في الأولى، ولا زال<sup>(١٤)</sup> يتعصب ويتعرض للأشراف والشيعة إلى أن هلك أبو كالجار. فأنقض شرف المعالي إلى أمل للسياسة الأمير<sup>(١٥)</sup> وردانشاه بن أسفرستان الزياري، فساس أهل طبرستان سياسة متكررة وقتل من المفسدين عدة وقتل الصفاري. فلما أعاد منوچهر عمارة المشهد<sup>(١٦)</sup> وراشي<sup>(١٧)</sup> كبار جيلان سكنت نائرة الجليل ولم يمكنهم قصد طبرستان

(١) يهتجمون: ED يهجمون. (١٠) بالصفاري: E بالصفار.

(٢) لا أجد: C لا جد. (١١) الطبرية: C طبرية.

(٣) الفضل: D الفضل. (١٢) الكرة: D الكرة.

(٤) أحرقوا: D أحرقوه. (١٣) شراً: E شر.

(٥) أبا: B أبي. (١٤) زال: E يزال.

(٦) الفاضل: D الفاضل. (١٥) الأمير: E للأمير.

(٧) لطفه: C لفظه. (١٦) المشهد: C المسجد.

(٨) الكبير: ناقص في D. (١٧) وراشي: EDCBA وارش.

(٩) إصفهان: C إصفهان.

وانصرفوا من وركروذ<sup>(١)</sup>. وكان أبو الفضل انحاز إلى كرجيان<sup>(٢)</sup> فلما انصرف  
 الجليل بلغه أن المؤيد بالله كان ضمن<sup>(٣)</sup> لهم ألفي دينار فلم يدفع، وقيل  
 بسبب<sup>(٤)</sup> أن ناصرية الجليل قالوا: إن هذا العز يعود إلى المؤيد ولا يعود إلينا.  
 فقصدهم الكيا أبو الفضل<sup>(٥)</sup> مع الكرجية وسد عليهم الطريق من كل جانب،  
 فحمل الجليل عليهم وهزمهم بإذن الله وقتلوا منهم مقتلة عظيمة. وخرج  
 أبو الفضل<sup>(٦)</sup> من هناك إلى جيلان واستولى بعد ذلك أيضاً<sup>(٧)</sup> على هوسم<sup>(٨)</sup>.  
 ولم يزل عليه السلام مُشجياً للظالمين<sup>(٩)</sup> معلناً بالدين حتى توفاه الله حميداً<sup>(١٠)</sup>  
 رشيداً فقيداً سعيداً. وكانت وفاته عليه السلام في يوم عرفة سنة إحدى عشرة  
 وأربعمائة ودفن<sup>(١١)</sup> يوم الأضحى، وصلى عليه<sup>(١٢)</sup> السيد مانكديم الأعرابي  
 القزويني الخارج بعده بلنجا الملقب بالمستظهر بالله، وأدبت<sup>(١٣)</sup> الحنتم على قبره من  
 يوم دفنه إلى تمام شهر، وبني عليه في لنجا<sup>(١٤)</sup> ومشهده بها<sup>(١٥)</sup> مشهور مزور، وفيه  
 يقول القائل: [من مجزوء الكامل].

عَرَّجَ عَلَى قَبْرِ بَصُفْ دَهْ وَأَبْكَ مَرْمُوساً بَلَنْجَا  
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَقْتَدِي بِهِمَا سَيَلُغُ مَا تَرْجَى

وكان عمره عليه السلام تسعاً وسبعين سنة، وخلف من الأولاد: الأمير  
 أبا القاسم وحده رضي الله عنه، وكان اسمه الحسين<sup>(١٥)</sup> وبه كان يُكنى، وأولد  
 الحسين أحمد، وأولد أحمد الإمام أبا طائب الأخير يحيى، وعقبه كثير منهم محمد  
 القائم في عشر السبعين وخمسمائة في جيلان<sup>(١٦)</sup>.

- |                           |                                  |
|---------------------------|----------------------------------|
| (١) وركروذ: D ورلرود.     | (١٠) دفن: C دفع.                 |
| (٢) كرجيان: B كرجان.      | (١١) عليه: ناقص في D.            |
| (٣) ضمن: D ضمن.           | (١٢) أدبت: D أدبت.               |
| (٤) بسبب: D سبب.          | (١٣) لنجا: E النجا.              |
| (٥) الفضل: D الفضل.       | (١٤) بها: ناقص في D.             |
| (٦) أيضاً: ناقص في EC.    | (١٥) الحسين: E الخير.            |
| (٧) هوسم: E أيضاً.        | (١٦) جيلان: EB بلاد العجم جيلان، |
| (٨) للظالمين: D للظالمين. | C بلاد العجم من جيلان. منهم محمد |
| (٩) حميداً: C جهداً.      | القائم... جيلان: ناقص في D.      |

ذكر نكت من كلامه عليه السلام:

قال قدس الله روحه<sup>(١)</sup> في صدر كتابه المعروف «بسياسة المريدين»:

- الحمد لله الذي جعل لنا إلى سلوك مناهج<sup>(٢)</sup> الأبرار سُبُلًا لائحة، ونصب<sup>٣</sup> لنا<sup>(٣)</sup> على لزوم<sup>(٤)</sup> مدارج الأخيار أدلّة واضحة، وجعل من تبذل<sup>(٥)</sup> إليه ووقف [همه]<sup>(٦)</sup> عليه مشاهدًا لدواعي الحق<sup>(٧)</sup> التي<sup>(٨)</sup> ذهب<sup>(٩)</sup> عنها أكثر الخلق، واستفدّهم من أسر الحيرة، وعصمهم من بوادر الفتنة، وملّكهم أزيمة قلوبهم، ووقاهم شحّ نفوسهم وأنسهم برياض تنزيله، وفهمهم غوامض<sup>(١٠)</sup> تأويله، وجعل لهمهم مطالع في ملكوته، ولضماثرهم<sup>(١١)</sup> مراتع في عظمتهم<sup>(١٢)</sup> وجبروته، حتى عزفت نفوسهم عن أكثر ما<sup>(١٣)</sup> لهج الخلق به<sup>(١٤)</sup> من الشهوات، وثبتت أقدامهم حيث دحضت<sup>(١٥)</sup> أقدام كثير<sup>(١٦)</sup> من أهل الخطايا. يُثبت الله الذين<sup>(١٨)</sup> آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ويُضِلّ الله الظالمين، ويفعل الله ما يشاء<sup>(١٩)</sup>. والحمد لله الذي جعل التوبة للمذنبين المسرفين على أنفسهم وسيلةً ينالون بها متى أخلصوها كل فضيلة<sup>(٢٠)</sup>، فقال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

- (١) قدس الله روحه: EB عليه السلام.  
(٢) مناهج: S مذاهب.  
(٣) لنا: سقط في B.  
(٤) لزوم: C الزوم.  
(٥) تبذل: B ستك.  
(٦) [همه]: الزيادة من S.  
(٧) الحق: ناقص في D.  
(٨) التي: A الذي (وفوقها) لتي،  
EDCB النبي.  
(٩) ذهب: B ذهبت.  
(١٠) غوامض: D غوامض.  
(١١) لضماثرهم: B لظماثرهم.  
(١٢) عظمتهم: C عظمته.  
(١٣) أكثر ما: S كثير مما.  
(١٤) الخلق به: S به الخلق.  
(١٥) دحضت: D دحضت.  
(١٦) كثير: D كثيرة.  
(١٧) أهل: سقط في DA، E + ذوي.  
(١٨) الذين: ناقص في D.  
(١٩) ويفعل الله ما يشاء: ناقص في S.  
(٢٠) فضيلة: D فظيلة.  
(٢١) الله: ناقص في ES.  
(٢٢) قل: ناقص في S.

يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً<sup>(١)</sup> ﴿سورة الزمر ٥٣/٣٩﴾ إلى قوله ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ ﴿سورة الزمر ٥٥/٣٩﴾ وبلغنا أن الله تعالى أوحى إلى نبيه<sup>(٢)</sup> داود عليه السلام<sup>(٣)</sup> أَنْ أَنْذِرَ<sup>(٤)</sup> الصَّادِقِينَ وبشر المذنبين فقال<sup>(٥)</sup>: يَا رَبِّ كَيْفَ أَنْذِرَ الصَّادِقِينَ وَأَبَشِّرَ المذنبين؟ فقال عز وجل<sup>(٦)</sup>: بَشِّرِ المذنبين أَي<sup>(٧)</sup> أَقْبِلِ التَّوْبَةَ<sup>(٨)</sup> وَأَنْذِرِ الصَّادِقِينَ لِأَن لا يَغْتَرُوا بِأَعْمَالِهِمْ، أَوْ مَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى مِنَ اللَّفْظِ أَوْ يَقْرُبُ مِنْهُ<sup>(٩)</sup>. وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ المَبْعُوثِ<sup>(١٠)</sup> نَبِيِ الرَّحْمَةِ المَبْعُوثِ<sup>(١١)</sup> إِلَى كَافَةِ الْأُمَّةِ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ<sup>(١٢)</sup> مُحَمَّدٌ وَآلُهُ<sup>(١٣)</sup>. ثُمَّ<sup>(١٤)</sup> قَالَ قُدُسُ اللهِ رُوحُهُ فِي بَابِ مَا يَسْتَعَانُ بِهِ عَلَى التَّوْبَةِ:

٩ إَعْلَمْ عِلْمَكَ اللهُ الْخَيْرَ، أَنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْصِلَ لِنَفْسِهِ مَنَزَلَةَ التَّائِبِينَ فَيَجِبُ أَنْ يَمْلَأَ<sup>(١٥)</sup> قَلْبَهُ خَوْفاً وَخَشْيَةً، لِأَن التَّوْبَةَ لَا تَكَادُ تَمُ، وَإِنْ تَمَّتْ<sup>(١٦)</sup> لَمْ<sup>(١٧)</sup> تَصِفْ وَلَمْ تَدُمْ مَا لَمْ يَصْحَبْهَا الْخَوْفُ وَالْخَشْيَةُ. ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَوْفَ  
١٢ لِلتَّوْبَةِ بِمَنَزَلَةِ الْأَسَاسِ لِلْأَبْنِيَةِ، فَكَمَا أَنَّ الْأَبْنِيَةَ<sup>(١٨)</sup> إِذَا لَمْ تَكُنْ بَنِيَتْ عَلَى أُسَاسٍ مَتِينٍ لَمْ تَسْتَقِمَّ<sup>(١٩)</sup> وَلَمْ يَطْلُ لَبْثُهَا، كَذَلِكَ التَّوْبَةُ إِذَا لَمْ تُبْنِ عَلَى الْخَوْفِ وَالْخَشْيَةِ لَمْ تَسْتَقِمَّ وَلَمْ يَطْلُ لَبْثُهَا<sup>(٢٠)</sup>. وَهَذَا كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَكَنِّمِينَ بَنَوْا أَمْرَ الْخَوَاطِرِ الَّتِي تَرُدُّ عَلَى الْمُكَلَّفِ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ عَلَى الْخَوْفِ. وَاعْلَمْ أَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْيَاءِ دَوَاعِيَ وَأَقْرَبَهَا<sup>(٢١)</sup>

- (١) جَمِيعاً: S - أَنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. (١٢) الرَّحْمَةُ: S الْحِكْمَةُ فِي تِمَامِ النِّعْمَةِ.  
(٢) نَبِيهِ: D سَيِّدِهِ. (١٣) وَآلُهُ: S صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.  
(٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ: S صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ. (١٤) ثُمَّ: نَاقِصٌ فِي E.  
(٤) أَنْذِرَ: D أَنْذِرْ. (١٥) يَمْلَأُ: D يَمْلِئُ.  
(٥) فَقَالَ: S قَالَ. (١٦) تَمَّتْ: A ثُمَّ (وَفَوْقَ السَّطْرِ) تَمَّتْ.  
(٦) فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: S قَالَ. (١٧) لَمْ: D سَمِ لَمْ.  
(٧) أَيِ: S بَابِي. (١٨) الْأَبْنِيَةُ: C لِلْأَبْنِيَةِ.  
(٨) التَّوْبَةُ: S + مِنْهُمْ. (١٩) تَسْتَقِمُّ: D سَقَمَ.  
(٩) أَوْ مَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى مِنَ اللَّفْظِ (٢٠) لَبْثُهَا كَذَلِكَ... لَبْثُهَا: الْجُمْلَةُ نَاقِصَةٌ أَوْ يَقْرُبُ مِنْهُ: نَاقِصٌ فِي S. (٢١) أَقْرَبَهَا: A أَقْرَبَهَا (وَفَوْقَ السَّطْرِ) بِهَا.  
(١٠) نَبِيِهِ المَبْعُوثِ: نَاقِصٌ فِي S. (١١) نَبِيِ الرَّحْمَةِ المَبْعُوثِ: سَقَطَ فِي B.

بواعث على الغرض<sup>(١)</sup> المقصود في هذا الباب<sup>(٢)</sup> هو الاستكثار في<sup>(٣)</sup> ذكر الموت وإشعار النفس أسباب القوت، والأحوال التي تكون عند الموت وبعد الموت من البلاء في القبر، وأحوال النشور والبعث، وأحوال أهل الجنة والنار، والاستدامة<sup>٣</sup> لتصورها وتمكين ذكرها من النفس، حتى ينكسر مرحها<sup>(٤)</sup> ويخف أثرها، وتكثر<sup>(٥)</sup> إيرادها على القلب حتى تغمره وتستولي عليه<sup>(٦)</sup>. ومن أحسن من قلبه<sup>(٧)</sup> بالقساوة<sup>(٨)</sup> وقلة التنبيه فليتصور أحواله عند الغرغرة والنزع عند مفارقة الروح للجسد وكيف يبقى بين أهله طريحاً ذليلاً<sup>(٩)</sup>، وأحوال أهله وأيتامه وكيف يكون عليه ويندبونه، وكيف يأخذون عنه ثياب الدنيا، وكيف يطرحونه على المختسل، وكيف يلقونه في الكفن ويدلّونه في القبر، وكيف يبلى هناك وكيف تعيث<sup>٩</sup> الدواب<sup>(١٠)</sup> [من الديدان]<sup>(١١)</sup> والحيات في لحمه وجلده<sup>(١٢)</sup>. ولتُح على نفسه بذلك<sup>(١٣)</sup> بصوت شجي في الخلوات وفي ظلام الليل، فإن العلم بهذه الأحوال علم الضرورة، والإنسان قد يشاهدها<sup>(١٤)</sup> كثيراً، وما يُعلم ضرورة ويكون<sup>١٢</sup> مشاهداً يكون تأثيره في النفس والقلب أقوى، فليهتم بهذا الباب اهتماماً صادقاً. وبلغني<sup>(١٥)</sup> أن نوحاً عليه السلام<sup>(١٦)</sup> سمي نوحاً لأنه كان ينوح على نفسه: فإذا ظهر<sup>(١٧)</sup> تأثير ما قلنا<sup>(١٨)</sup> في القلب والنفس وأجرى دموعه أفكر<sup>(١٩)</sup> ١٥ حينئذ في أحوال<sup>(٢٠)</sup> البعث والنشور والجنة والنار التي طُرُق العلم بها اكتساب،

- |                                  |                                      |
|----------------------------------|--------------------------------------|
| (١) الغرض: C العوض.              | (١٢) وجلده: S وجلده (وفوق السطح):    |
| (٢) الباب: S الكتاب.             | حتى.                                 |
| (٣) في: S من.                    | (١٣) بذلك: ناقص في S.                |
| (٤) مرحها: E ربحها.              | (١٤) قد يشاهدها: C قد شاهدها، S يكون |
| (٥) تكثر: S يكثر.                | قد شاهدها.                           |
| (٦) عليه: ناقص في D.             | (١٥) بلغني: S بلغنا.                 |
| (٧) قلبه: A قلبه.                | (١٦) عليه السلام: S صلى الله عليه.   |
| (٨) بالقساوة: ES القساوة.        | (١٧) ظهر: S غمز.                     |
| (٩) ذليلاً: ناقص في S.           | (١٨) قلنا: SB قلناه.                 |
| (١٠) الدواب: E الدود.            | (١٩) أفكر: E فكر.                    |
| (١١) [من الديدان]: الزيادة من S. | (٢٠) أحوال: ناقص في E.               |



فإنه ينتفع بذلك إن شاء الله<sup>(١)</sup> نفعاً بيتاً.

وقال قدس الله روحه في هذا الكتاب من باب الإرادة: اعْلَمْ أَنَّ الإرادة  
 ٣ هي طلب الانقطاع إلى الله عز وجل من كل ماسواه، قال الله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتَلًا﴾ (سورة المزمل ٨/٧٣) قيل في التفسير: أخلص له إخلاصاً، وقال تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾  
 ٦ (سورة الذاريات ٥٠/٥١). روي عن النبي صلى الله عليه وآله<sup>(٤)</sup> أنه قال حاكياً عن الله تعالى<sup>(٥)</sup>: ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأملأ يدك رزقاً، ابن آدم لا تتباعد مني<sup>(٦)</sup> فأملأ قلبك<sup>(٧)</sup> فقراً وأملأ يدك شغلاً.

٩ ثم قال قدس الله روحه: هذه وصية لجُحَيْد بن محمد أثبتها<sup>(٩)</sup> على وجهها لتعلقها بغرضنا في هذا<sup>(١٠)</sup> الباب، ولما فيها من عظيم النفع للمريد، قال أبو القاسم رحمه الله<sup>(١١)</sup>: اعلم رحمك الله أن الله تعالى ينزل العبيد حيث نزلت قلوبهم بهمها<sup>(١٢)</sup>، فانظر أين ينزل قلبك<sup>(١٣)</sup>، واعلم أنه يوصل إلى القلوب من خيره<sup>(١٤)</sup> على<sup>(١٥)</sup> ما اتصلت به القلوب من تعظيم<sup>(١٦)</sup> أمره. فانظر ماذا يتصل بقلبك. واعلم أنه يقبل على القلوب على<sup>(١٧)</sup> حب ما القلوب مقبلة عليه.

- |                               |                                      |
|-------------------------------|--------------------------------------|
| (١) الله: DC + تعالى          | (١٣) قلبك: S - واعلم أنه يقرب القلوب |
| (٢) الله: ناقص في D           | على حسب ما قرب إليها فانظر من هو     |
| (٣) تعالى: ناقص في S          | القريب من قلبك.                      |
| (٤) آله: ED + وسلم.           | (١٤) القلوب من خيره: كذا في S،       |
| (٥) تعالى: E عز وجل.          | وفي A: القول من عمره، وعلى           |
| (٦) ابن: S يا ابن.            | هناها ط القلوب من عنده.              |
| (٧) تتباعد مني: S تتباعد عني. | ECB القلوب من عمره، D القول من       |
| (٨) قلبك: E يدلك.             | غيره.                                |
| (٩) أثبتها: B أثبتها.         | (١٥) على: سقط في ECB.                |
| (١٠) في هذا: C هذا.           | (١٦) تعظيم: D عظيم.                  |
| (١١) الله: D + تعالى.         | (١٧) على: ناقص في S.                 |
| (١٢) بهمها: S بهمها.          |                                      |

- فانظر على<sup>(١)</sup> ماذا<sup>(٢)</sup> أنت مقبل بقلبك، واعلم أن الله تعالى<sup>(٣)</sup> يخلص إلى<sup>(٤)</sup> القلوب من بره على [حسب]<sup>(٥)</sup> ما تخلص القلوب إليه من ذكره، فانظر ماذا خالصه<sup>(٦)</sup> قلبك. واعلم أن الله تعالى<sup>(٧)</sup> يعظم القلوب ويرفعها على حسب<sup>(٨)</sup> ما هي معظمة له<sup>(٩)</sup>، فانظر ماذا<sup>(١٠)</sup> الذي<sup>(١١)</sup> تعظم في شرك ويعلمو إليه<sup>(١٢)</sup> مرادك. واعلم أن موانع القلوب في الابتداء ما مالت<sup>(١٣)</sup> عليه<sup>(١٤)</sup> من أسباب الدنيا، فاعمل على قطع الأسباب تنل بغيتك من الطلب. واعلم أن قليل<sup>(١٥)</sup> ما يتفق<sup>(١٦)</sup> منها في السرائر يحول بينك وبين نفيس<sup>(١٧)</sup> الذخائر، فاعمل في إخراج ما بقي منها تنل<sup>(١٨)</sup> بذلك ما تطلب من خالقها. واعلم أن القلوب إذا تجردت من الأمور الدنيوية صحت<sup>(١٩)</sup> وصفت للعلوم الآخرة<sup>(٢٠)</sup>، فاعمل في ابتداء<sup>(٢١)</sup> أمرك على إخراج ذلك من شرك. واحذر أن يبقى عليك منها شيء مستبطن أو دقيق مراد قد كمن فيفكك<sup>(٢٢)</sup> ذلك ويعترض<sup>(٢٣)</sup> بقدره في صحة المراد. فكن على استعصاء منه وكن فيها على أحوالك كلها زاهداً فيصحو<sup>(٢٤)</sup> عند ذلك<sup>(٢٥)</sup> عقلك ويصفو قلبك. واعلم أن هذا<sup>(٢٦)</sup> أول منزلة من منازل المريدين واعلم أنك إن صدقت في إرادتك له صدقت<sup>(٢٧)</sup> في إرادته لك؛ واعلم أن الله تعالى إذا أراذك تولاك<sup>(٢٨)</sup> وأغناك. واعلم أنك إن كنت لطاعته مؤثراً كان عليك بمنافعك<sup>(٢٩)</sup>

- |                                 |                              |
|---------------------------------|------------------------------|
| (١) على : ناقص في SEC .         | (١٣) عليه : SC إليه .        |
| (٢) ماذا : S ما .               | (١٤) يتفق : S يبقى .         |
| (٣) تعالى : ناقص في SD .        | (١٥) نفيس : D نفيس .         |
| (٤) إلى : ناقص في SB .          | (١٦) تنل : ناقص في D .       |
| (٥) [حسب] : الزيادة من S .      | (١٧) صحت : E وصحت .          |
| (٦) خالصه : B خالصه ، D خالصت . | (١٨) الآخرة : SEDC الآخرة .  |
| (٧) تعالى : ناقص في S .         | (١٩) فيفكك : S فيفكك .       |
| (٨) معظمة له : S تعظمه .        | (٢٠) يعترض : S يتعرض .       |
| (٩) ماذا : S ما .               | (٢١) فيصحو : B فيحضوا .      |
| (١٠) الذي : الذي ، EB ، D لذي . | (٢٢) هذا : S منه .           |
| (١١) إليه : E عليه .            | (٢٣) صدقت : C صدقت .         |
| (١٢) ما مالت : S مالت .         | (٢٤) تولاك : S كفاك وتولاك . |

مقبلاً. وكذلك إذا كنت لعمدك<sup>(١)</sup> راعياً وبأمره عاملاً كان بالتأييد لك حافظاً. فمِن<sup>(٢)</sup> شاهد ذلك في نفسك أنك إذا اعترض لك<sup>(٣)</sup> أمران ميزتهما بالعلم، فإذا كشف لك التمييز بالعلم عن أفضلها<sup>(٤)</sup> ركبنا الأفضل<sup>(٥)</sup> وعملت بالأجزل، ولم ترضَ في<sup>(٦)</sup> نفسك بالمفضول<sup>(٧)</sup>. فإذا كنت كذلك كنت صادقاً وكان الله تعالى<sup>(٨)</sup> لهنك رافعاً. فإذا ارتفع همك وقوي علمك<sup>(٩)</sup> كان ذكر الله تعالى السابق إليك والعاطف<sup>(١٠)</sup> بقربه عليك، ولم تر شيئاً أقرب إليك منه ولا أقرب منك إليه. فإذا خلص لك ما وصفنا فاعتدل واستوى، لم تكن طاعناً إلا إليه، ولا نازلاً إلا عليه. والعلم من وراء ما أوصيتك<sup>(١١)</sup> به، فاعمل بوصيتي تنل به<sup>(١٢)</sup> من العلم من<sup>(١٣)</sup> وراء ذلك<sup>(١٤)</sup>.

قال قدس الله روحه: وقال بعض الحكماء: علامة المريد إذا صدق في عزمه رفض الدنيا إذا كانت شاغلة للقلب ومفترقة<sup>(١٥)</sup> له عن طاعة الله تعالى<sup>(١٦)</sup>، وأحواله في الزيادة على حسب الكد والاجتهاد والانكماش والمبادرة وحمل النفس على المكاره، ومفارقة الراحة وبجانب الرفاهية. وليصحب<sup>(١٧)</sup> من يريد ما يريد لتزداد قوة إرادته وليستوحش من يريد ما لا يريد<sup>(١٨)</sup>، وليتقو<sup>(١٩)</sup> على ما يريد<sup>(٢٠)</sup>. ثم قال قدس الله روحه: اعلم أن أصل هذا الباب<sup>(٢١)</sup> وملاكه وما عليه يدور<sup>(٢٢)</sup>

- |                           |                                   |
|---------------------------|-----------------------------------|
| (١) لعمدك: SEB لعمده.     | (١٣) من: SB ما.                   |
| (٢) فمن: S ومن.           | (١٤) وراء ذلك: S مراد لك.         |
| (٣) لك: ناقص في S.        | (١٥) مفترقة: S مفترقة.            |
| (٤) أفضلها: SD أفضلها.    | (١٦) تعالى: ناقص في S.            |
| (٥) الأفضل: D الأنفل.     | (١٧) وليصحب: S ليصحب.             |
| (٦) في: ناقص في E.        | (١٨) ما يريد لتزداد قوة إرادته... |
| (٧) بالمفضول: D بالمفضول. | (١٩) ليتقو: ناقص في S.            |
| (٨) تعالى: ناقص في S.     | (٢٠) يريد: S يريد.                |
| (٩) علمك: D علمك.         | (٢١) الباب: D الباب.              |
| (١٠) والعاطف: S العاطف.   | (٢٢) عليه يدور: S يدور عليه.      |
| (١١) أوصيتك: D أوصيك.     |                                   |
| (١٢) به: C بها.           |                                   |

هو مجانبة الشبهات، وترك<sup>(١)</sup> ما أمكن تركه من المباحات، وبحسب ما يترك العبد من المباح، يكون فوزه للنجاح<sup>(٢)</sup>، وظفروه<sup>(٣)</sup> بال مطلوب، ونيله للمحسوب، وبحسب استيفائه<sup>(٤)</sup> وتمتعه له يفتر<sup>(٥)</sup> سيره ويضعف<sup>(٦)</sup> عزمه وإرادته<sup>(٧)</sup>، وينشب العدوفيه<sup>٣</sup> أظفاره<sup>(٨)</sup> ومخالبه. فمن عزم على طلب الانقطاع إلى الله عز وجل واستحقاق اسم المريدين له فليوطن نفسه على ترك ما أمكن تركه<sup>(٩)</sup> من المباح، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٧٢) وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٣) فكل ما لا يعينك فهو من اللغو. وروي عن النبي صلى الله عليه<sup>(١١)</sup> أنه قال: مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ، وأصل ترك المباح الذي لا بد للمريد منه<sup>(١٢)</sup>، ولا يستقيم أمره دونه، ولا يستقيم إلا عليه، ولا يملك زمام قلبه إلا به، هو ملازمة الصمت ومدامّة الخفوع والعطش.

وروي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله<sup>(١٣)</sup> أنه قال: من عرف الله تعالى وعظمه<sup>(١٤)</sup> منع<sup>(١٥)</sup> فاه من الكلام وبطنه من الطعام<sup>(١٦)</sup>. وقال قدس الله روحه: واعلم<sup>(١٧)</sup> رحمك الله<sup>(١٨)</sup> أن المريد ربما يعرض له فتور قوي واضطراب<sup>(١٩)</sup> شديد حتى ينتشر همه بعد أن كان مجموعاً، ويشرد<sup>(٢٠)</sup> فكره بعد أن كان

- 
- (١) وترك: S في ترك.  
 (٢) للنجاح: D للنجاة، SE بالنجاح.  
 (٣) ظفروه: C ظفروه.  
 (٤) استيفائه: S استغنائه منه، وعلى هامش النسخة: اشتغاله.  
 (٥) يفتر: D يفتره.  
 (٦) يضعف: D يظعف.  
 (٧) إرادته: S تخفى إرادته.  
 (٨) أظفاره: D أضفاره.  
 (٩) أمكن تركه: E أمكنه.  
 (١٠) مروا: D امروا.  
 (١١) عليه: EDC وآله وسلم.  
 (١٢) منه: ناقص في C.  
 (١٣) وعلى آله: EDC وآله وسلم.  
 (١٤) واستحقاق اسم المريدين... وعظمه: الجملة ناقصة في S.  
 (١٥) منع: E + الله.  
 (١٦) الطعام: S + وفرجه من الحرام.  
 (١٧) واعلم: C اعلم.  
 (١٨) رحمك الله: C رحمك، D رحمك الله تعالى، S علمك الله أخيرات.  
 (١٩) اضطراب: D اضطراب.  
 (٢٠) يشرد: EC يتشرد، D شرد، S يشرك.

- مزموماً<sup>(١)</sup> وحتى يظن أن<sup>(٢)</sup> قلبه كان<sup>(٣)</sup> قد صار أعلاه أسفله فيضيق<sup>(٤)</sup> صدره ويكاد<sup>(٥)</sup> يفسد عليه أمره. وقد يكون ذلك لسبب ظاهر وقد<sup>(٦)</sup> يكون من غير سبب، فلا يجب أن يرتاع عند ذلك ارتياعاً<sup>(٧)</sup> يزيد في اضطرابه ويوهمه مفارقة حاله، بل يجب<sup>(٨)</sup> أن يفرّ إلى الله<sup>(٩)</sup> ويستغيث به ويستترئ المعونة من عنده ويدوم<sup>(١٠)</sup> على ذلك، وإن<sup>(١١)</sup> لم يجد للاستغاثة الخلاوة التي كان يجدها من قبل لم يأس<sup>(١٢)</sup> من عودته إلى حالته<sup>(١٣)</sup>، واستمر على البكاء والتضرع إلى الله تعالى ومسأله كشف ما به وتفرغ إلى تنبيه القلب بقراءة القرآن بصوت شجي واستماعها<sup>(١٤)</sup> من غيره. [ولينظر<sup>(١٥)</sup> في<sup>(١٦)</sup> حكايات المتقدمين ومواعظهم، ويستعين على ذلك بمذاكرة من يكون منهم في زمانه ومجالسهم واستماع كلامهم، وتأمل أحوالهم، فإن كثّر ذلك ودام حتى يغلبه الوسواس استعمل<sup>(١٧)</sup> ما ذكرناه في باب ما يستعان به على التوبة، واجتهد في تحصيل الخوف، وذكر نفسه آلاء<sup>(١٨)</sup> الله<sup>(١٩)</sup> ونعماء<sup>(٢٠)</sup>، فإن ذلك مما يقوي قلبه ويحبس عنه الشيطان. واعلم أن ما كان من ذلك لغير<sup>(٢١)</sup> سبب معلوم كان<sup>(٢٢)</sup> دفعه أسهل وانحساره أيسر، وعودته<sup>(٢٣)</sup> العبد إلى حالته الأولى أقرب، وما كان من ذلك لسبب ظاهر يعرفه المرید من<sup>(٢٤)</sup> نفسه، فإنه يحتاج أن يعمل<sup>(٢٥)</sup> في إزالة<sup>(٢٦)</sup> ذلك السبب ودفعه، يستعين

- |                        |                              |
|------------------------|------------------------------|
| (١) مزموماً: C مزموم   | (١٤) واستماعها: S أو استماعه |
| (٢) أن: S بأن          | (١٥) [ولينظر]: الزيادة من S  |
| (٣) كان: ناقص في S     | (١٦) في: E من، S إلى         |
| (٤) فيضيق: D فيضيق     | (١٧) استعمل: S واستعمل       |
| (٥) يكاد: E كاد        | (١٨) آلاء: B إلى، S بآلاء    |
| (٦) قد: ناقص في S      | (١٩) الله: S + عز وجل        |
| (٧) ارتياعاً: B ارتياع | (٢٠) نعماء: ES نعمائه        |
| (٨) بل يجب: ناقص في S  | (٢١) لغير: S بغير            |
| (٩) الله: DC + تعالى   | (٢٢) كان: C فإن، D وكان      |
| (١٠) يدوم: S يدفع      | (٢٣) عودة: ES عود            |
| (١١) وإن: S فإن        | (٢٤) من: C في                |
| (١٢) يأس: S يأس        | (٢٥) يعمل: S يتعمل           |
| (١٣) حالته: E خالقه    | (٢٦) في إزالة: S لازالة      |

بالله<sup>(١)</sup> على ذلك إنه خير معين . ويكون بقاء هذا العارض<sup>(٢)</sup> وقوته بحسب قوة السبب الموجب له وبحسب بقاءه، ومتى انحسم ذلك<sup>(٣)</sup> وجد المرید له رَوْحاً في الحال وانشرح<sup>(٤)</sup> صدره انشراحاً عجيباً وعاد إلى حالته<sup>(٥)</sup> الأولى، وكان سبيل قلبه<sup>(٦)</sup> سبيل المشرفي يخرج من الصقال . فليكن<sup>(٧)</sup> المرید متنبهاً عند ما وصفناه وليستعمل ما ذكرناه<sup>(٨)</sup>، فإن الله تعالى<sup>(٩)</sup> بلطفه وفضله<sup>(١٠)</sup> يغني<sup>(١١)</sup> من اتقاه ولا يجيب<sup>(١٢)</sup> رجاء<sup>(١٣)</sup> من ارتجاه . وليكن ذأبه ومعظم همه عند<sup>(١٤)</sup> اعتراض هذا العارض التمسك<sup>(١٥)</sup> بفعل الواجبات، والتكُّب من المحظورات<sup>(١٦)</sup>، وإن<sup>(١٧)</sup> اختلت<sup>(١٨)</sup> عليه النوافل<sup>(١٩)</sup> والمجاهدة . واعلم علمك<sup>(٢٠)</sup> الله الخير أن للشيطان كيدين يقطع المرید بكل<sup>(٢١)</sup> واحدٍ منهما عن سيره وقصده، ويردّه عن طريقه<sup>(٢٢)</sup> ونهجه، ولكل واحدٍ من الكيدين تفاصيل نحن نذكر جملها ليعرفهما<sup>(٢٣)</sup> المرید ويحذر منها<sup>(٢٤)</sup> كل الحذر . فأحد<sup>(٢٥)</sup> الكيدين القاطعين له عن غرضه<sup>(٢٦)</sup> أن يدعو إلى القُرب التي هي النوافل، وهي له في الحقيقة قواطع وشواغل، وذلك نحو<sup>(٢٧)</sup> ١٢ أن يدعو إلى تحصيل المال، ويوهمه أنه يسدّ به خَلّة أهل الفقر والمسكنة ويعود به

- |   |                                   |
|---|-----------------------------------|
| (١) بالله : C بـ الله، E به، S + عز وجل . | (١٥) التمسك : C التمسك .          |
| (٢) العارض : C للعارض .                   | (١٦) المحظورات : SD المحصورات .   |
| (٣) ذلك : C خدد ذلك .                     | (١٧) وإن : مكرر في C .            |
| (٤) انشرح : D اشرح .                      | (١٨) اختلت : DA احللت (وفسّحها) . |
| (٥) حالته : E حاله .                      | حلت، EB احللت .                   |
| (٦) سبيل قلبه : S سيله .                  | (١٩) النوافل : D للنوافل .        |
| (٧) فليكن : D وليكن .                     | (٢٠) علمك : E وفقك .              |
| (٨) ذكرنا : S ذكرناه .                    | (٢١) بكل : B لكل .                |
| (٩) تعالى : ناقص في S .                   | (٢٢) ليعرفهما : SC ليعرفها .      |
| (١٠) فضله : D فظله .                      | (٢٣) منها : SEC منها .            |
| (١١) يغني : S يعين .                      | (٢٤) فأحد : C فأحذر، S فأول .     |
| (١٢) يجيب : D يجب .                       | (٢٥) غرضه : D غرضه .              |
| (١٣) رجاء : ناقص في S .                   | (٢٦) نحو : ناقص في C .            |
| (١٤) عند : ناقص في S .                    |                                   |

على الأرامل والأيتام<sup>(١)</sup> ويُصلح الجسور والقناطر، ويبني به المساجد، ويستعين به على الحج والغزو، فإذا سَوَّلَ له ذلك زَيَّنَ له الشَّحَّ، وشغله بالجنح حتى يعود ٣ تاجراً إن كان<sup>(٢)</sup> من التجار<sup>(٣)</sup>، أو ثانياً إن كان من أهل الثيابة، أو عامل السلطان<sup>(٤)</sup> إن كان من العمال. فإذا شغله بذلك حال بينه وبين همه وصرفه عن طريق المجاهدة، ثم<sup>(٥)</sup> يوشك أن يغلبه الهوى أو يردّه<sup>(٦)</sup> على عقبه، وربما دعاه إلى الاشتغال بجمع العلوم، وأوهمه أنه يقيم به الملحة<sup>(٧)</sup>، ويستنقذ به الضلال من الضلالة<sup>(٨)</sup>، والجهال من الجهالة، فيختلط بالعلماء والمتعلمين<sup>(٩)</sup>، وأكثرهم مائلون<sup>(١٠)</sup> إلى الدنيا خاصة في زماننا هذا، فيتخلق بأخلاقهم ويحل بحليتهم<sup>(١١)</sup>، فيدخل معهم في المنافسة وطلب الرئاسة.

وقد روي أن الله تعالى أوحى<sup>(١٢)</sup> إلى داود صلى الله عليه: يا داود، لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا، فيصدك عن طريق محبتي، أولئك قُطَاع ١٢ طريق<sup>(١٣)</sup> عبادي المريدين، إن أدن ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم، فيعادي على ذلك ويوالي، ويشغل<sup>(١٤)</sup> بذلك قلبه ويذهب<sup>(١٥)</sup> فكره وينسى طريقه ويهجر ما كان آثره، فيتمكن منه الهوى والشيطان، فيدحض قدمه ويذله<sup>(١٦)</sup> عن سواء السبيل. وربما دعاه إلى السعي في مصالح الناس والتحري<sup>(١٧)</sup> لثناهم فيدعوه ذلك إلى مخالطة الكبراء وملازمة الرؤساء ومداخلة الملوك وحواشي

- (١) الأرامل والأيتام: S الأيتام والأرامل. (٩) المتعلمين: S المتكلمين.  
(٢) إن كان: ناقص في E. (١٠) مائلون: C ما يكون.  
(٣) التجار: B أهل التجارة. (١١) بحليتهم: S تخليهم.  
(٤) عامل السلطان: C عاملاً للسلطان، (١٢) أوحى: ناقص في B.  
S عامل سلطان. (١٣) طريق: سقط في CB.  
(٥) ثم: S لم. (١٤) يشغل: ECB يستعمل.  
(٦) أو يردّه: ويرده. (١٥) يذهب: S يبيع.  
(٧) الملحة: S ويهدى به المسترشد. (١٦) يذله: S يزيله.  
(٨) الضلال من الضلالة: D الظلال من (١٧) التحري: S التحرك.  
الظلال، S الضلال.

الملوك<sup>(١)</sup> حتى يجالسهم<sup>(٢)</sup> ويأنس<sup>(٣)</sup> بهم ويأنسوا به، فيفارق ما كان فيه ويضع<sup>(٤)</sup> ما كان يطلبه ويتخبه<sup>(٥)</sup> ويغلب الهوى عقله ويجد<sup>(٦)</sup> الشيطان إلى استهوائه جَدِّداً<sup>(٧)</sup> لاحقاً<sup>(٨)</sup> وطريقاً لائحاً<sup>(٩)</sup>. وهذه الجمل أكثر ما تعترض<sup>(١٠)</sup> ٣ للمبتدئين<sup>(١١)</sup> منهم والذين<sup>(١٢)</sup> لم يالفوا حلاوة مقصدهم ولم يأنسوا بمطلبهم، وإن كان الجميع منها على خطر.

والقاطع الثاني هو أن يُفتره الشيطان عن<sup>(١٣)</sup> اجتهاده وحله النفس على<sup>(١٤)</sup> ٦ المكار في معاملته بأن<sup>(١٥)</sup> يورد عليه من<sup>(١٦)</sup> الآفات<sup>(١٧)</sup> ما<sup>(١٨)</sup> يتعاطاه وعبوه<sup>(١٩)</sup> كالعجب والرياء وما يجري مجراها، ويومه أن اجتهاده ضائع. وربما أوهمه أن الضر<sup>(٢٠)</sup> عليه في الاجتهاد أعظم من الضر<sup>(٢١)</sup> في تركه، لأنه إذا تركه سلم من ٩ الرياء والعجب. وإذا أخذ نفسه به لم يسلم منها، فيضعف<sup>(٢٢)</sup> مَتَّه ويوهن عزمه وينته فيفتر عنه. ومتى فتر<sup>(٢٣)</sup> غلب هواه عقله وردَّه على عقبه خائباً يائساً، ولم يزل به حتى يسلكه من الإرادة ويخرجه من جملة أهلها. وهذا الثاني<sup>(٢٤)</sup> أكثر ١٢ ما يعرض لمن<sup>(٢٥)</sup> يخالط أهل التصوف<sup>(٢٦)</sup> من الإشارات والعبارات، فليحذر

(١) وحواشي الملوك: ناقص في S. (١٤) مقصدهم ولم يأنسوا... وحله النفس

(٢) يجالسهم: S يلابسهم. على: ناقص في S.

(٣) يأنس: D يأنس. (١٥) بأن: S وأن.

(٤) يضع: DC يطمع. (١٦) من: سقط في SCB.

(٥) يتخبه: S سحبه. (١٧) الآفات: S آفات.

(٦) يجد: S بحر. (١٨) ما: B عما.

(٧) جدداً: A جدو (وعلى هامشها) صوابه. (١٩) عبوه: B عبوه، E وغيره.

جدداً، D جدوا، S حراً. (٢٠) الضر: D الظور.

(٨) لاحقاً: S لاحقاً. (٢١) الضر: D الظور، يومه...

(٩) لاحقاً: S لاحقاً. الضر: الجملة ناقصة في E.

(١٠) تعترض: ES تعرض. (٢٢) فيضعف: S + ذلك.

(١١) للمبتدئين: ECB للمبتدئين. (٢٣) فتر: S كثر.

(١٢) الذين: ناقص في C. (٢٤) الثاني: S الباب.

(١٣) عن: D على. (٢٥) يعرض لمن: S يعارض من.

(٢٦) التصوف: S التصرف.



المريدُ جميع ذلك<sup>(١)</sup> كُلُّ<sup>(٢)</sup> الحذر، وليدفع بجهد ما يجد من ذلك في خاطره ومهمته، ويستغيث<sup>(٣)</sup> بالله عز وجل إنه خير<sup>(٤)</sup> مغيث<sup>(٥)</sup>.

٣ وربما أُوهمه العدو أن الاجتهاد والطلب لا يظفران بالمطلوب ولا يوصلان

إلى المقصود، وأن الوصول عطية يعطيها الله تعالى<sup>(٦)</sup> من يشاء<sup>(٧)</sup>، وأن الطلب ربما كان حجاباً بين الله<sup>(٨)</sup> وبين عبده<sup>(٩)</sup>، لأن العبد إذا نظر إلى الطلب وسكن

٦ إليه<sup>(١٠)</sup> كان ذلك سبباً لقطع<sup>(١١)</sup> الطريق<sup>(١٢)</sup>، فيذهله بذلك<sup>(١٣)</sup> عن المجاهدة

ويورثه فتوراً عظيماً يقطعه<sup>(١٤)</sup> بذلك<sup>(١٥)</sup>. وهذا<sup>(١٦)</sup> إنما يعرض في الأكثر لمن يعاشر

أهل التصوف<sup>(١٧)</sup> على ما بيناه<sup>(١٨)</sup>. واعلم أن الوصول وإن كان عطيّة من الله

٩ تعالى وتفضلاً<sup>(١٩)</sup> فلا بد من الطلب والاجتهاد وبذل الطاعة<sup>(٢٠)</sup> في تحصيل

الغرض. وهكذا وعد الله تعالى فقال: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا﴾<sup>(٢١)</sup> لَنَهْدِيَنَّهُمْ

سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (سورة العنكبوت ٦٩/٢٩) فلا يغترن<sup>(٢٢)</sup> المريد بهذه

١٢ المكيدة، فإنه لا يأمن<sup>(٢٣)</sup> أن يصرعه بها العدو<sup>(٢٤)</sup> صرعة لا نهوض معها<sup>(٢٥)</sup>،

عصمنا الله تعالى<sup>(٢٦)</sup> من ذلك.

(١) جميع ذلك: ناقص في E (١٤) يقطعه: B يقطعه.

(٢) كل: ناقص في C. (١٥) بذلك: E لذلك. عن المجاهدة

(٣) يستغيث: S يستعين. ويورثه فتوراً عظيماً يقطعه بذلك:

(٤) خير: ناقص في D. ناقص في C.

(٥) مغيث: S معين. هذا: S + أيضاً.

(٦) تعالى: ناقص في S. (١٧) التصوف: S التصرف.

(٧) يشاء: B يشاء. (١٨) بيناه: S بينا.

(٨) الله: E - تعالى. (١٩) تفضلاً: D تفضلاً.

(٩) الله وبين عبده: S العبد وبين ربه. (٢٠) الطاعة: S الطاقة.

(١٠) سكن إليه: S شكر الله. (٢١) فينا: ناقص في D.

(١١) لقطع: SE للقطع. (٢٢) يغترن: S يعتر.

(١٢) الطريق: في DA بياض، C المريد، (٢٣) يأمن: E بأس.

B الطريق (يخط غير خط الناسخ)، (٢٤) بها العدو: E العدو بها.

(٢٥) نهوض معها: S ينهض بعدها.

(٢٦) تعالى: ناقص في S. (١٣) بذلك: E ذلك.

وحكي عن بعض الحكماء - وأظنه عن جنيد - أن<sup>(١)</sup> في سير<sup>(٢)</sup> المريد ألف قاطع بقطعه، كل واحد منها<sup>(٣)</sup> يحول<sup>(٤)</sup> بينه وبين مطلوبه<sup>(٥)</sup>، فليحذر المريد هذه القواطع كل الحذر، وليكن في جميع أحواله مستغنياً بالله عز وجل<sup>٣</sup> لاجئاً إليه خاضعاً بين يديه متبرئاً من حوله وقوته مستعصماً بحول الله وقوته عز وجل<sup>(٦)</sup>. وليعلم المريد<sup>(٧)</sup> أن الآفات<sup>(٨)</sup> وإن كانت كثيرة حمة فليس يجوز<sup>(٩)</sup> ترك الاجتهاد ليسلم من الآفات<sup>(١٠)</sup>، لأن<sup>(١١)</sup> الآفات مصدرها للمريد عن قوة<sup>٦</sup> الهوى<sup>(١٢)</sup>، وبحسب ازدياد قوتها<sup>(١٣)</sup> تزداد الآفات. فليتصور المريد ما بيناه حتى التصور وليتدبره<sup>(١٤)</sup> حتى التدبر، إلى آخر كلامه عليه السلام في هذا الكتاب<sup>(١٥)</sup>، فهو كثير، وإنما ذكرنا منه اليسير.

وله<sup>(١٦)</sup> دعوة جمع فيها من فرائد العلم الثمينة ويواقينه الشريفة ما يقضي له بالسبق في هذا الباب. وقد رأينا إثباتها في هذا الموضع. قال عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته<sup>(١٧)</sup> على عباده المصطفين،<sup>١٢</sup> هذا كتاب من الإمام<sup>(١٨)</sup> المؤيد بالله أبي الحسين أحمد بن الحسين بن هارون الحسيني ابن رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(١٩)</sup>، إلى من بلغه من المسلمين في أقاصي الأرض وأدانيها، سلام عليكم، أما بعد:<sup>١٥</sup>

(١) أن: S أنه قال.

(٢) سير: E سيرة.

(٣) منها: SD منها.

(٤) يحول: S ويحول.

(٥) مطلوبه: S ظنونه.

(٦) مستعصماً بحول الله وقوته عز وجل: (١٣) قوتها: S قوتها.

(٧) وليتدبره: ES وليتدبر.

(٨) الكتاب: E القياس.

(٩) له: EB + عليه السلام.

(١٠) المريد: C افد المريد.

(١١) الآفات: D الأوقات.

(١٢) يجوز: في S كلمة لا تقرأ.

(١٣) الإمام: ناقص في E.

(١٤) وآله: EC + وسلم.

(١٥) الآفات: S + بل يجب أن يجتهد في

دفع الآفات مع المقام على المجاهدة بما

يزيد من قوة الآفات.

(١٦) لأن: C لا أن.

(١٧) الهوى: S النفس والهوى.

(١٨) قوتها: S قوتها.

(١٩) وليتدبره: ES وليتدبر.

(٢٠) الكتاب: E القياس.

(٢١) له: EB + عليه السلام.

(٢٢) صلواته: B صلواته.

(٢٣) الإمام: ناقص في E.

(٢٤) وآله: EC + وسلم.

فإني أحد إليكم الله<sup>(١)</sup> الذي لا إله إلا هو ذو القوة والجلل، والإفضال  
والطول، الذي جعل السماء بناء والأرض قراراً، وجعل خلالها أنهاراً، وخلقكم  
أطواراً، وأنشأ لكم أسماً<sup>(٢)</sup> وأبصاراً. أحده رغياً ورهباً على تظاهر نعمه،  
وتضاعف قسمه، وترادف منحه<sup>(٣)</sup> وتتابع كرمه. وأومن به خاضعاً خاشعاً إنه الله  
الواحد الأحد الفرد الصمد، المتعالي عن الأشباه والأنداد، والشركاء والأضداد،  
وأتوكل عليه موقناً أنه قاهر لا يرام، وقادر لا يضام، قيوم لا ينام. توحد بالعلاء،  
وتفرد بالكبرياء، وحمد على النعماء، وعبد في الأرض والسماء، ذلكم الله ربكم.  
﴿لَهُ الدِّينُ وَاصِباً أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ﴾<sup>(٤)</sup> \* وَمَا بَكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا  
نَسَّكُمْ الضَّرَّ فَإِلَيْهِ تَجَاوُونَ﴾ (سورة النحل ١٦/٥٢-٥٣) خلق عباده رحمة لهم  
وإنعاماً عليهم وإحساناً إليهم، لم<sup>(٥)</sup> يتكثر بهم عن قلة، ولم يتعزز بهم عن ذلة،  
ولم يستأنس بهم من وحشة. فطر<sup>(٦)</sup> الأرض والسموات، وجعل النور  
والظلمات، وأجرى الأفلاك الدائرات، والنجوم المسحرات. وأشهد أن لا إله  
إلا الله وحده لا شريك له قولاً صدقاً، أقولها تعبداً ورفقاً. وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله، وصنّبه<sup>(٧)</sup>، وخيرته من خلقه وأمينه على وحيه، أرسله بشيراً ونذيراً  
وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً. فصلواته<sup>(٨)</sup> عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم  
يبعث حياً وعلى آله الطيبين الأخيار، المنتجبين الأبرار، ابتعثه على حين شمع  
الكفر بأنفه وناء<sup>(٩)</sup> بجانبه وامتد على السخلق رواقه، وأحاط بهم نطاقه، وملأ  
البيضة ظلامه، وظهر فيهم غُتُوهُ وغرامه. والخلق حيارى لا يبصرون،  
وضلال<sup>(١٠)</sup> لا يهتدون، قد ملكتهم الجاهلية الجهلاء، وعمتهم الفتنة الصماء،  
ونور الحق قد آذن بالطموس، ومال بوجهه إلى العبوس. فأدّى الرسالة وأظهر

(١) إليكم الله : C الله إليكم .  
(٢) أسماً : D سمعاً .  
(٣) منحه : BA محته (وفوق السطر) منحه .  
(٤) تتقون : A سمعون ، C تبغون .  
(٥) لم : B ثم لم .  
(٦) فطر : C فطرا .  
(٧) صفه : EC + وخيله .  
(٨) فصلواته : B فصلواته (وعلى هامش  
النسخة) : فصلوات الله ، C فصلوته ،  
D فصلوات الله ، E وصلوته .  
(٩) ناء : DA نا .  
(١٠) ضلال : D ظلال .

- الدعوة، ومحض النصيحة وأقام الحجة، وأوضح الحجة، ونهض بأمر الله صاعداً<sup>(١)</sup>، ولشئات الدين جامعاً، ولسلطان الكفر قامعاً، وللأصنام والأوثان خالماً. وجاهد في الله حق جهاده، وهدى ضلالاً<sup>(٢)</sup> عباده إلى صراط الله المستقيم، ولدين الله القويم، بأنور برهان<sup>(٣)</sup>، وأبهر سلطان، وأوضح سبيل، وأبين دليل. قد شدَّ عضده<sup>(٤)</sup> من المعجزات بأعظمها قدراً، وأفخمها أمراً، وأبقاها أثراً، وأعلماها<sup>(٥)</sup> خبراً، ذلك<sup>(٦)</sup> كتاب الله ﴿اللَّهُ﴾ نَزَّلَ<sup>(٧)</sup> أَنْحَسَ<sup>(٨)</sup> الْحَدِيثَ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَنَافِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴿الآية (سورة الزمر ٢٣/٣٩) ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (سورة الشعراء ١٩٢/٢٦-١٩٥). قد جعله الله<sup>(٩)</sup> مادة<sup>(١٠)</sup> للخلق، ووصلة إلى الحق، وطريقاً إلى النجاة واضحاً، وسبيلاً إلى الجنة لائحاً، من اعتصم به اهتدى، ومن أعرض عنه ضلَّ وغوى، فيه بيان لكل شيء، وهُدًى وبشرى للمحسنين. فلم يزل صلى الله عليه<sup>(١١)</sup> يعلمكم تنزيله<sup>(١٢)</sup> ويفهمكم تأويله، ويشرح حرامه وحلاله<sup>(١٣)</sup>، ويشرح قصصه وأمثاله، حتى اهتديتم به من حيرة العمى واستوضحتم منهاج الهدى ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾<sup>(١٤)</sup> (سورة آل عمران ١٠٣/٣) حتى أدى حق الرسالة وقام بشرط<sup>(١٥)</sup> الأمانة ووعظ ونصح<sup>(١٦)</sup> وبلغ وأسمع. ثم نقله الله إلى ما أعد له من كرامته<sup>(١٧)</sup>، وأنزله منازل

- |  |   |
|--|---|
| (١) صاعداً: DBA ساطعاً.  | (٩) الله: ناقص في E.  |
| (٢) ضلال: D ظللال.   | (١٠) مادة: C مادة.  |
| (٣) برهان: كذا في روضة الحجوري، وفي EDCBA منار (ولعله تحريف بيان). | (١١) عليه: EC وآله وسلم؛ D وآله.  |
| (٤) عضده: D عظه.   | (١٢) ويشرح حرامه وحلاله: كذا في روضة الحجوري، وفي EDCBA ويشرح حلاله وحرامه. |
| (٥) أعلماها: C علماها.   | (١٣) بشرط: E بشرائط.  |
| (٦) ذلك: E وذلك.   | (١٤) ونصح: ناقص في E.   |
| (٧) الله: سقط في DB.   | (١٥) كرامته: EC كراماته.  |
| (٨) نزل: DBA انزل.   |   |

- رحمته، واستأثر له ماله، وقبضه<sup>(١)</sup> إليه، راضياً عمله قابلاً سعيه. فابتدأ كثير من الأمة في تبديل مسته، والالتواء على عثرته، كأن لم يسمعوا قول الله حيث يقول:
- ٢ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا<sup>(٢)</sup>﴾ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴿ (سورة الشورى ٤٢/٢٣) وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ<sup>(٣)</sup> لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/٣٣) وحيث يقول: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (سورة آل عمران ٦١/٣) فجعل الأبناء الحسن والحسين والنساء فاطمة والأنفس نفسه ونفس علي صلوات الله عليهم<sup>(٤)</sup>. فانظروا<sup>(٥)</sup> كيف نُرْهِمُ الله محققاً
- ٩ أنهم أولو الصدق، ثم ألزم المؤمنين<sup>(٦)</sup> متابعتهم والكون معهم بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا<sup>(٧)</sup> اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (سورة التوبة ١١٩/٩) ولم يسمعوا ما أنزل الله في أمير المؤمنين حين تصدق بخاتمه راکعاً إذ يقول عز قائلًا: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (سورة المائدة ٥٥/٥) وقول رسول الله صلى الله عليه<sup>(٨)</sup> مخاطباً كافة أمته:
- ١٢ من أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: الله ورسوله أولى، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وقوله: إني تارك فيكم الثقلين. وقوله عليه السلام: مثل أهل بيتي فيكم<sup>(٩)</sup> كسنية نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوي. فتأملوا رحمكم الله كيف أوضح الحق وكيف قطع المبادير. فانظروا<sup>(١٠)</sup> إلى كثير من الأمة كيف غيروا وبدلوا حتى زاغوا وضلوا<sup>(١١)</sup> فأما أمير المؤمنين فكثت بيعته جهراً ومُحَلَّ على كثير مما كرهه قهراً، فمِن غادر به قد خذله، وقاعدٍ قعد عن<sup>(١٢)</sup> نصرته،

(١) قبضه: EC + الله، D قبضه. (A) عليه: B + وآله، EDC + وآله

(٢) أجراً: D أجرى. وسلم.

(٣) الله: ناقص في D. (٩) فيكم: ناقص في E.

(٤) عليهم: EC + أجمعين. (١٠) فانظروا: C فانظر، E وانظروا.

(٥) فانظروا: C فانظر. (١١) ضلوا: D ظلوا.

(٦) المؤمنين: C المؤمنون. (١٢) عن: ناقص في E.

(٧) آمنوا: ناقص في E.

- وتاكث نكث على نفسه عقد بيعته، ومارق مرق عن طاعته، وقاسط قسط في إهمال ما أوجب الله تعالى من ولايته، وما ثبت معه على أمره إلا فريق من المهاجرين والأنصار الذين محضوا الايمان محضاً ورأوا طاعة الله فرضاً. وقديماً عهد إليه الرسول بذلك، فقال: يا علي إنك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين<sup>(١)</sup>. فلم يزل ذلك دأبه وذأهم حتى قتله الأشقي، ومضى عليه السلام شهيداً، ولاقى ربّه حيداً. فانتصب للأمر بعده الامام الوافر، والقمر الزاهر، سبط<sup>٢</sup> النبي وسلالة<sup>(٢)</sup> الوصي الحسن بن علي صلوات<sup>(٣)</sup> الله على روحه في الأرواح وعلى جسده في الأجساد. فرأب صدّع الدين، ودعا إلى الحق المبين، ولم تأخذه في الله<sup>(٤)</sup> لومة لائم، إلى أن خذله أجناده، وقعد عنه<sup>(٥)</sup> أعضاده، وسطت<sup>(٦)</sup> إليه الأيدي بالسوء، فجرّح ودفع عما انتصب له، ودُعي إلى سنّم من كان له حرباً، وغضب على الأمر غضباً. ثم لم يرض بذلك حتى قُتل مسموماً، ودُفِنَ مظلوماً. فقام<sup>(٧)</sup> بالأمر بعده من ترك الدنيا وزينتها، وأراد الآخرة وسعى لها سعيها، الحسين بن علي عليه السلام. فشهر سيفه، وبذل نفسه، ونهض إلى العراق لمناذبة الفساق بعد ما دُعي إليها ووعد النصرة بها. فتعاوره من حزب الشيطان من لم يزل مبطناً للفتاق، ومصرّاً على الشقاق. فقتلوه أقيح قتلته، ومثلوا به أشنع مثله، وغودر صريعاً، ونُبد بالعراء طريحاً، وحُزّ<sup>(٨)</sup> رأسه وحل إلى من بان كفره وظاهر، ولأح عناده وانتشر. وسُبيت بنات رسول الله صلى<sup>(٩)</sup> الله عليه<sup>(١٠)</sup> وأطفاله كما سبيت ذراري المشركين، فلم يكن من المسلمين من يغضب<sup>(١١)</sup> الله ويذّب عن حرّم رسول الله صلى الله عليه<sup>(١٢)</sup>، بل كان<sup>(١٣)</sup> الجميع

- (١) القاسطين والمارقين: ECB المارقين (٨) وحُزّ: كذا في روضة المحوري، والقاسطين. وفي EDCBA وجه.
- (٢) سلالة: C سالة. (٩) صلى: EA صلوات، D صلوات.
- (٣) صلوات: D صلوة. (١٠) عليه: C + وآله وسلم.
- (٤) في الله: ناقص في D. (١١) يغضب: D يغضب.
- (٥) عنه: D عنده، ناقص في E. (١٢) عليه: EC + وآله وسلم، D + وآله.
- (٦) سطت: E بسطت. (١٣) كان: ناقص في D.
- (٧) فقام: E ثم قام.

- بين راضٍ شامِتٍ، ومنكرٍ ساكتٍ. فعند ذلك شربوا الخمر<sup>(١)</sup>، وأعلنوا الفجور، ورفضوا حِشْمَةَ الإسلام ولعبوا بالأحكام. واتسعت المظالم، وظهرت المآثم، حتى لم يبقَ من الدين إلا اسمه<sup>(٢)</sup>، ولا من الإسلام إلا رسمه. ثم قام بعده<sup>(٣)</sup> الامام الزكي والحَبْر الرضي زيد بن علي صلي<sup>(٤)</sup> الله عليه في عُصْبَةٍ قليلة شروا أنفسهم في سبيل الله، وسارعوا إلى الغفران، وتبادروا إلى الجنان. فغطفت عليهم الأشقياء من بني أمية سالكين بهم سبيلهم في جده، فقتلوه وصلبوه وأحرقوه. ثم أخفوا به الطاهر المطهر ابنه يحيى. فيا لبني أمية الليل والثبور، ويا لهم السعير المسجور، غرَّتهم زهرة الدنيا فمالوا إليها، ورجعوا عن الآخرة فأعرضوا عنها ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا أَنْارٌ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا﴾<sup>(٥)</sup> فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿سورة هود ٦/١١﴾ ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾<sup>(٦)</sup> فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٧)</sup> ﴿سورة الأنعام ٦/٤٤-٤٥﴾. ثم جاء بنو العباس معلنين شعارنا، طالبين بزعيم ثارنا، بادعائهم جذهم العباس وابنه عبدالله في مبايعة أمير المؤمنين وإظهار طاعته وإيثار ولايته. إذ لم يزل العباس يخطب بمبايعته السعادة، وعبدالله يطلب في الجهاد بين يديه الشهادة. فلما اتسقت<sup>(٨)</sup> أحوالهم بنا استوسقت أسبابهم باسمنا، بغوا وطغوا وآثروا الحياة الدنيا، واقتفوا آثار الأكاسرة، وسلكوا منهاج الفراعنة الجبابرة، وحاوروا الله تعالى بكبائر النسوق<sup>(٩)</sup>، ورفضوا في<sup>(١٠)</sup> أثواب المروق. وجردوا علينا أسياف العتوق، وسنَّ مخدوخهم الملقب بالنصور في أهل بيت النبي صلي الله عليه<sup>(١١)</sup> القتل الذريع، والحبس الفظيع<sup>(١٢)</sup>، والأمر الشنيع، وأراق يوم الثبئة دم

(١) الخمر: D الجمهور. (٨) وآثروا... بكبائر (في الأصل. بلبائ)  
(٢) اسمه: D رسمه. (٩) في: E إلى.  
(٣) بعده: C بعد، ناقص في E. (١٠) عليه: E + وآله وسلم.  
(٤) صلي: A صلوات، D صلوات. (١١) القطيع: E الفضيع.  
(٥) صنعوا: D صنوا. (١٢) القتل الذريع، والحبس الفظيع.  
(٦) بغتة: C بعته. (٧) اتسقت: EC اتسعت.

- عبد بن عبد الله النفس الزكية. ثم قتل أخاه إبراهيم بن عبد الله، وحمل أباهما وعمومتها وبني عمومتهما البررة الأتقياء<sup>(١)</sup>، السادة النجباء، على الأقتاب فَعَلَ أشباهه من بني أمية. ثم اقتدى به بنوه وسلكوا سبيله واتبعوه وأظهروا المناكير<sup>٣</sup> فـلـلـمـنـاكير، وأضلوا<sup>(٢)</sup> الجماهير فالجماهير. فـيـا عجباً لمن<sup>(٣)</sup> يتصب<sup>(٤)</sup> على الأعواد، في الجمعات<sup>(٥)</sup> والأعياد، يشهد<sup>(٦)</sup> لهم على الله بالزور، وهم منهمكون في الفجور<sup>(٧)</sup>. أما يتقي الله<sup>(٨)</sup>؟ أما يخاف يوماً تنقلب فيه القلوب والأبصار؟<sup>٦</sup>
- عباد<sup>(٩)</sup> الله، إني لما<sup>(١٠)</sup> رأيت أسباب الحق قد مرجت، وقلوب الأولياء به قد حرجت، وأهل الدين مستضعفين<sup>(١١)</sup> في الأرض يخافون أن يتخطفهم الناس؛ ورأيت الأموال تؤخذ من غير جلتها، وتوضع في غير أهلها، ووجدت الحدود قد عطلت، والحقوق قد أبطلت، وسنن رسول الله<sup>(١٢)</sup> قد غُيِّرَت ويُدلت<sup>(١٣)</sup>، ورسوم الفراعة قد جددت واستعملت؛ والأميرين بالمعروف قد قلدوا<sup>(١٤)</sup>، والناهين عن المنكر قد وهنوا<sup>(١٥)</sup>؛ فذلُّوا؛ ووجدت أهل بيت النبي عليه السلام مقموعين مقهورين مظلومين، لا يؤهلون لولاية<sup>(١٦)</sup> ولا شورى، ولا يتركون لبيكونوا مع الناس فوضى، بل منعوهم حقهم وصرفوا عنهم فيئهم، فهم يحسبون الكف عن دمائهم إحساناً إليهم، والانقباض عن جسهم وأسرهم<sup>١٥</sup>

- (١) الأتقياء: ناقص في E .  
(٢) أضلوا: D أضلوا.  
(٣) لمن: B ممن.  
(٤) يتصب: B يتصب.  
(٥) الجمعات: D الجماعات.  
(٦) يشهد: C شهد.  
(٧) في الفجور: ناقص في C .  
(٨) أما يتقى الله: كذا في روضة  
الحجوري، يكرر في DA ، CB أما  
يتقى الله الجبار أما يتقى الله القهار،  
E أما يتقى الله الجبار يتقى الله  
القهار.
- (٩) عباد: D عبا  
(١٠) لما: كذا في روضة الحجوري، ناقص  
في EDCBA .  
(١١) مستضعفين: D مستضعفين.  
(١٢) الله: B + صلى الله عليه.  
(١٣) غيرت ويدلت: كذا في روضة  
الحجوري، EDCBA بدلت وغيرت.  
(١٤) قد قلدوا: ناقص في E .  
(١٥) وهنوا: B ذهبوا.  
(١٦) لولاية: B بولاية.



إنعاماً عليهم، يطلبون عليهم العثرات ويرقبون فيهم الزلات؛ ووجدتهم في كل  
 وإد من الظلم يسمون، وفي كل مرعى من الضلال<sup>(١)</sup> يُسمون: ووجدت أملاك  
 ٣ المسلمين<sup>(٢)</sup> تُغصب<sup>(٣)</sup> غصباً<sup>(٤)</sup>، وأمواهم<sup>(٥)</sup> تنهب<sup>(٦)</sup> نهباً، ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي  
 مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً<sup>(٧)</sup>﴾ وَأُولَئِكَ<sup>(٨)</sup> هُمُ الْمَعْتَدُونَ ﴿(سورة التوبة ١٠/٩)﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
 يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً<sup>(٩)</sup> وَسَيَصْلُونَ سَعيراً ﴿  
 ٦ (سورة النساء ١٠/٤)﴾ ووجدت الفواحش قد أقيمت أسواقها، وأديم نفاقها،  
 لا خوف الله يزع<sup>(١٠)</sup>، ولا حياء الناس يمنع، بل يتفاحشرون بالمعاصي  
 ويتكابرون<sup>(١١)</sup> ويتباهون<sup>(١٢)</sup> بالاثم<sup>(١٣)</sup>، قد نسوا الحساب، وأعرضوا عن ذكر  
 ٩ المآب والعقاب؛ فلم أجد لنفسي عذراً إن قعدت ملتزماً أحكامهم، متوسطاً  
 أيامهم، وأونسهم ويونسوني<sup>(١٤)</sup>، وأسالمهم ويسالموني<sup>(١٥)</sup>؛ فخرجت أدعو إلى  
 الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين.

١٢ أيها الناس، أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه والرضى من آل محمد  
 ومجاهدة الظالمين ومنازمة الفاسقين. وإني كأحدكم لي<sup>(١٦)</sup> ما لكم وعلي ما عليكم  
 إلا ما خصني الله به من ولاية الأمر. ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْنِرَ  
 ١٥ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ<sup>(١٧)</sup> وَيُخْرِجَكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/٣١) ﴿اسْتَجِيبُوا

(١) الضلال: D الضلال، E الصلاة. (٨) وأولئك: B أولئك.

(٢) ووجدت أملاك المسلمين: كذا في (٩) نارا: ناقص في C.

روضة الحجوري، ناقص (١٠) يزع: C يرد.

(١١) يتكابرون: كذا في روضة الحجوري، في EDCBA.

(٣) تغصب: CBA بعضه، D بعضه، وفي EDCBA يتباهون.

(٤) غصبه: E يتباهون: D يتباهون.

(٥) أمواهم: C بعضا. (١٣) بالاثم: C + والعدوان.

(٦) غصباً: C بعضا. (١٤) يؤنسوني: ED يؤنسوني.

(٧) ذمة: DA وذمة. (١٥) يسالموني: EC يسالموني.

(٨) أولئك: B أولئك. (١٦) لي: E إلى.

(١٧) ذنوبكم: A ذنوبكم.

- لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ <sup>(١)</sup> مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يُؤْتِيهِ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿ (سورة الشورى ٤٢/٤٧). تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ومعصية الرسول. أيها الناس سارعوا إلى بيعتي، وبادروا إلى نصرتي، وازحفوا زحفاً إلى دار هجرتي ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة التوبة ٩/٤١). وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا وَبِجَهْتِهَا، فَإِنَّهَا طَلٌّ زَائِلٌ، وَسَحَابٌ حَائِلٌ، يَنْقُضِي نَعِيمَهَا وَيُظْلِمُ <sup>(٣)</sup> مَقِيمَهَا، وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/٦٤) ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة القصص ٢٨/٨٣). أيها الناس مهما اشتبه عليكم فلا يشبهه عليكم أمري، أنا الذي عرفتموني صغيراً <sup>(٤)</sup> وكبيراً، ورجعتموني <sup>(٥)</sup> طفلاً وناشئاً وكهلاً. قد صحبت النساك حتى نُسبت إليهم، وخالطت <sup>(٦)</sup> الزهاد حتى عُرِفْتُ فيهم، وكاثرت العلماء وحاضرت الفقهاء فلم أُخَلْ عن مورد ورده عالم بارع، ومُشَرِّع شرع فيه متقن فارع. وجادلت الخصوم نصحاء عن الدين، ونضالاً عن الحق المين، حتى <sup>(٧)</sup> عُرِفْتُ موافقي وكتبت وحفظت طرائقي وأثبتت. هذا وما أبرئ نفسي في أثناء هذه الأحوال ومجامع هذه الخصال من تقصير وتعذير، ولا أزيكها بل أبرأ إلى الله <sup>(٨)</sup> من حولها وقوتها، وإن جميع <sup>(٩)</sup> ذلك من فضل ربي ليلوئي أشكر أم أكفر. ومن شكر فإنما يشكر لنفسه، ومن كفر فإن <sup>(١٠)</sup> ربي

(١) من الله: ناقص في E. (٦) رجعتوني: كذا في روضة الحجوري

وفي EDBA رجعتوني، C زاحمتوني. (٢) بأموالكم وأنفسكم في سبيل

الله: ECB في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم. (٨) وخالطت: A وحاطب (وفوق السطح) ط وخالطت. ١

(٣) بظلم: EC يضمن. (٩) حتى: D صدى.

(٤) الآخرة: كذا في روضة الحجوري، (١٠) جميع: ناقص في E.

EDCBA الآخر. (١١) فإن: D فاني.

(٥) صغيراً: B صغيراً.

غني<sup>(١)</sup> كريم. وأما نسبي<sup>(٢)</sup> إلى جدي رسول الله صلى الله عليه<sup>(٣)</sup> عليه<sup>(٤)</sup> قدونه  
فلق الصباح، ولا عذر لكم أيها الناس في التأخر عني والاستبداد بدوني. وقد  
ناديت فأسمعت لتجيوا دعوتي وتحرروا نصرتي<sup>(٥)</sup> وتعينوني على ما نهضت<sup>(٦)</sup> له  
من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾  
(سورة المائدة ٧٨/٥) ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾<sup>(٧)</sup>  
(سورة آل عمران ١١٠/٣) فأعينوني على أمري، وتحروا بجهدكم نصرتي،  
أوردكم خير الموارد وأبلغكم أفضل<sup>(٨)</sup> المحامد.

٩ عباد الله أعينوني على إصلاح البلاد، وإرشاد العباد، وحسم دواعي  
الفساد، وعمارة مناهل السداد. ألا ومن تخلف عني وأهل بيعةي إلا لسبب  
قاطع، أولعذر<sup>(٩)</sup> مانع بين الحجة، فإني أجائي للخصام يوم يقوم الأشهاد، يوم  
لا ينفع الظالمين معذرتهم وهم اللعنة وهم سوء الدار يوم الآزفة، فأقول:  
١٢ أسمع قول جدي رسول الله صلى الله عليه<sup>(١٠)</sup> عليه<sup>(١١)</sup> من سمع داعيتنا أهل البيت  
فلم يُجبها كبه الله على منخريه<sup>(١٢)</sup> في النار، ألا فاسمعوا وأطيعوا ﴿انفروا﴾<sup>(١٣)</sup> خِفَافًا  
وَبِقِلَالٍ وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(١٤)</sup> ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
١٥ (سورة التوبة ٤١/٩) ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ الآية (سورة التوبة ٢٤/٩)، فلتتنق  
كلماتكم وليجتمع شملكم ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ

(١) غني: D غفور.

(٢) نسبي: E نسبي.

(٣) صلى الله: ناقص في D.

(٤) عليه: DA + وآله، EC + وآله وسلم.

(٥) نصرتي: E DBA لنصرتي.

(٦) نهضت: D نهضت.

(٧) للناس: B + تأمرون بالمعروف وتنهون

اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (سورة الأنفال ٤٦/٨) ألا وقد سلكْتُ سبيل من مضى من  
آبائي الأخيار، وسلَفِي النجباء الأبرار، في منابذة الظالمين<sup>(١)</sup> ومجاهدة الفاسقين،  
مبتغياً به<sup>(٢)</sup> مرضاة رب العالمين.

٣

فاسلكوا أيها الإخوان سبيل<sup>(٣)</sup> أتباعهم الصالحين، وأشياعهم البررة  
الخاشعين، في المعاونة والمظاهرة<sup>(٤)</sup>، والمكائفة والمؤازرة، وتبادروا رجالاً، وسارعوا  
إليَّ أرسلأ. وإياكم<sup>(٥)</sup> والجنوح إلى الراحة طالين لها<sup>(٦)</sup> وجوه العلل، معتريين بما  
فُصح<sup>(٧)</sup> لكم من المهمل. وعن قليل يحق الحق ويبطل الباطل ويعاين كل  
أمرٍ ما اكتسب ويحاذي كلِّ بما اجترم، ﴿يَوْمَئِذٍ يُؤْفِقُهُمُ اللَّهُ بَيْنَهُمُ الْحَقَّ  
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ (سورة النور ٢٤/٢٥)، فستذكرون ما أقول<sup>(٨)</sup>  
لكم، وأفوض أمري إلى الله، إن الله بصير بالعباد. وهذا آخر<sup>(٩)</sup> الدعوة والحمد  
لله وحده وصلواته<sup>(١٠)</sup> على سيدنا<sup>(١١)</sup> محمد وآله<sup>(١٢)</sup>.

(٧) فصح : CB + الله، E فتح الله.

(٨) وهذا آخر : E CB تمت.

(٩) صلواته : E صلواته.

(١٠) سيدنا : ناقص في E CB.

(١١) وآله : EC وآل محمد وسلم.

(١) الظالمين : D الضالين.

(٢) به : E فيه.

(٣) سبيل : B سبيل.

(٤) المظاهرة : D المضاهرة.

(٥) إياكم : B اتي لكم.

(٦) ها : ناقص في E.



## السيد الناطق بالحق<sup>(١)</sup>، الظافر بتأييد<sup>(٢)</sup> الله عز وجل<sup>(٣)</sup>، عليه السلام

هو أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. ونسبه<sup>(٤)</sup> عليه السلام النسب الشريف، وعنصره<sup>٣</sup> العنصر الزكي المنيف، وما ظنك بنسب ينتهي إلى الرسول وحيدر النبوة، الذين أحسن فيهم القاتل حيث<sup>(٥)</sup> يقول: [من الوافر]

إِلَيْكُمْ كُئِلٌ مَكْرُمَةٌ تَوُولُ      إِذَا مَا قِيلَ جَدُّكُمْ الرُّسُولُ  
أَلَيْسَ أَبَوَكُمْ الْهَادِي عَلِيٌّ      وَأَنْتُمْ الْمَطْهُرَةُ الْبَتُولُ؟

وأمه أم أخيه السيد المؤيد بالله عليهما السلام، وهي أم الحسن بنت علي بن عبدالله الحسيني العقيقي. ولد عليه السلام<sup>(٦)</sup> سنة أربعين وثلاثمائة. ٩

ذكر طرف من مناقبه وأحواله عليه السلام:

كان سلام الله عليه<sup>(٧)</sup> قد نشأ على طريقة تحكي في شرفها جوهره، وتحاكي بفضلها عنصره، وكان قد قرأ على السيد أبي العباس الحسيني عليه ١٢ السلام فقه<sup>(٨)</sup> البصرة عليهم السلام، حتى جُح في غماره، ووصل قعر بحاره.

- |                                    |                                      |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| (١) بالحق: A بالله، +E حاشية السيد | (٣) جل: EC + أبو طالب.               |
| الامام أبو طالب يحيى بن الحسين     | (٤) ونسبه: B نسبه.                   |
| الهاروني الحسيني، مولده سنة أربعين | (٥) فيهم القاتل حيث: C القاتل فيهم،  |
| وثلاثمائة وودعته سنة إحدى عشرة     | E القاتل فيهم حيث.                   |
| وأربعمئة، ووفاته بجرجان وقيل: في   | (٦) عليه السلام: ناقص في EC.         |
| أمل سنة أربع وعشرين وأربعمئة.      | (٧) سلام الله عليه: ECB عليه السلام. |
| (٢) بتأييد: C سد.                  | (٨) فقه: E فقيه.                     |

وقرأ في الكلام على الشيخ أبي عبد الله البصري فاحتوى على فرائده، وأحاط  
 معرفةً بجلبه وغرائبه. وكذلك قرأ عليه في أصول الفقه أيضاً، ولقي غيره من  
 ٣ الشيوخ وأخذ عنهم حتى أضحت في فنون العلم بحراً يتغطمط تياره، ويتلاطم  
 زخاره. وله التصنيف المرموقة والكتب المرموقة في الأصول والفروع. وله في  
 أصول الدين: المبادئ والزيادات<sup>(١)</sup> شرح الأصول علقه عنه بعضهم، وفيه  
 ٦ علم حسن يشهد له بالبلوغ إلى أعلى منزلة في الكلام. وله كتاب الدعامة في  
 الإمامة وهو<sup>(٢)</sup> من عجائب الكتب، وأودعه من الغرائب المستبطنات والأدلة  
 الفاطمية والأجوبة عن شبهات المخالفين النافعة ما يقضي بأنه السابق في هذا  
 ٩ الميدان، والمجلى منه في خلية الرهان. وهو مجلد فيه من أنواع علوم الإمامة  
 ما يكفي ويشفي. وله في أصول الفقه جوامع الأدلة من الكتب المتوسطة، وله  
 المجزي في أصول الفقه مجلداً، وفيه من التفصيل البليغ والعلم الواسع ما<sup>(٣)</sup>  
 ١٢ لا يكاد يوجد مثله في كتاب من كتب هذا الفن. وله في فقه الهادي عليه السلام  
 التحرير وشرحه مجلدات عدة تبلغ ستة عشر كتاباً مجلداً كباراً، وفيها من  
 حسن الإيراد والاصدار ما يشهد له بالتبريز على النظر، فإنه بالغ في نصرة<sup>(٤)</sup>  
 ١٥ مذهب الهادي عليه السلام بكل وجه، وأودعه من أنواع الأدلة والتعليقات  
 ما لا يوجد في كتاب. وفيه فقه جم وعلم غزير، وكذلك فإنه أودع فيه من  
 مذاهب الفقهاء ما يكثر. وذكر أنهم مما يتعلقون به ورجح مذهب الهادي عليه  
 ١٨ السلام فيه<sup>(٥)</sup> حتى ظهر ترجيحه، وتوهجت مصابحه، وذكى لكل مشناف<sup>(٦)</sup> رجحه.

قال إمامنا رضي الله عنه: وكلامه عليه السلام<sup>(٧)</sup> عليه مسحة من  
 العلم الإلهي، وجذوة من الكلام النبوي، وله عليه السلام في الأخبار: الأمالي  
 ٢١ المعروفة بأُمالي<sup>(٨)</sup> السيد أبي طالب عليه السلام، جمع فيها من غرائب  
 الأحاديث ونفائسها ومحاسن الحكايات ومُلح الروايات ما يفوق ويروق. وكان

(١) الزيادات: E زيادات.

(٥) فيه: ناقص في E.

(٢) وهو: C وهي.

(٦) مشناف: EC مشناق.

(٣) ما: ناقص في C.

(٧) عليه السلام: E رضي الله عنه.

(٤) نصرة: E نصر.

(٨) بأُمالي: C مالى.

عليه السلام في الورع والزهادة، والفضل والعبادة، على أبلغ الوجوه وأحسنها. قال الشيخ الإمام الحاكم أبو سعيد<sup>(١)</sup> رضوان الله عليه: وكان شيخنا أبو الحسن علي بن عبد الله يختلف إليه مدة بجرجان، والسيد أبو القاسم الحسيني تخرج في مجلسه، فيحكيان عن<sup>(٢)</sup> علمه وورعه واجتهاده وعبادته وخصاله الحميدة وسيرته المرضية شيئاً عجيباً يليق بمثل ذلك الصدر. وكان الصاحب الكافي يقول: ليس تحت الفرقدین مثل الأخوين، يعني السيدين المؤيد وأبا طالب<sup>٣</sup> عليهما السلام. ومن شعره عليه السلام قوله<sup>(٣)</sup> في مرثية غلام<sup>(٤)</sup> له: [من الطويل]

٩ عليك سلامُ الله ساكنٌ بَلْقَعِ  
فليس<sup>(٥)</sup> إلى دَفْعِ الجمارِ سبيلُ  
وليسَ إلى غيرِ التَّصَبُّرِ مَفْرَعُ  
وإنَّ عَن<sup>(٦)</sup> خَطْبِ في المصابِ جليلُ  
وإنَّ كَانَ حُزْنُ الناسِ عندِ إياسهم  
قصيراً فها حُزْنِي عليك طويلُ  
وإنَّ كُنْتَ تَحْتَ التُّرْبِ في الرُّمَسِ نازلاً  
فَذِكْرُكَ في حَشْرِ الفؤادِ نَزِيلُ  
وَلَوْلَا مَقَالُ الناسِ فَارَقَ جِلْمُهُ  
لَشَفَعَ تَشَكُّبُ الدَّموعِ عَوِيلُ

١٥ وقال عليه السلام فيه: [من خلع البسيط]  
يا غائباً ما لَهُ إِيَابُ خَالَفَنِي فَقَدْكَ انْكِشَابُ  
وغيابُ رُوحِ الحياةِ عني لَمَّا عَلَا جِسْمَكَ التُّرابُ  
٢١ يا غائباً لَمْ يَصِلْ شَبَابُ يَكْبِي عَلَى فَقْدِكَ الشَّبَابُ

(١) سعد: E سعيد.

(٢) عن: E من.

(٣) قوله: ناقص في EC.

(٤) غلام: C في غلام.

(٥) فليس: B وليس.

(٦) عن: B عز.



إلى غير ذلك من أشعاره عليه السلام فهي كثيرة.

ذكر بيعته ومدة انتصابه للأمر وبلغَ عمره وموضع قبره عليه السلام<sup>(١)</sup>:

- ٣ بويغ له عليه السلام بعد أخيه السيد<sup>(٢)</sup> المؤيد بالله عليهما السلام، ولم يتخلف عنه أحد ممن يرجع إلى دين وفضل، لعلهم بظهور علمه وغزارة فهمه واجتماع خصال الإمامة فيه. وزاد أيضاً على ما يجب اعتباره من الشرائط زيادة ظاهرة. وفي بيعته عليه السلام يقول أبو الفرج بن هندو<sup>(٣)</sup>، وكان أبو الفرج قد بلغ الغاية القصوى والمرتبة<sup>(٤)</sup> العليا في مذهب الفلاسفة، ثم تاب وصار من عيون الزيدية ومن شيعة السيد أبي طالب عليه السلام: [من مجزوء الكامل] ٩

- سُرَّ<sup>(٥)</sup> النبوة والنبيا ورَّها الوصيَّة والوصيا  
أَنَّ الدِّيَالِمَ بَايَعَتْ يحيى بن هارون الرُّضِيَّا  
١٢ ثُمَّ اسْتَرْبَتْ بِعَاذَةِ الْإِيَّامِ إِذْ خَانَتْ<sup>(٦)</sup> عَلِيَّا  
آلَ النَّبِيِّ طَلَبْتُمْ ميراثكم طَلِباً بَطِيًّا  
يَا لَيْتَ شُعْرِي هَلْ أَرَى نَجْماً لدولتكم مُضِيًّا  
١٥ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَهْرُ إِلَى الْهِيَاجِ الشَّرِيفِ

- وأقام عليه السلام أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر على طريقة العترة الطاهرة<sup>(٧)</sup>، الكرام البررة، جاداً مُجْدِداً في ذلك حتى مضى إلى رضوان الله، وتوفي عليه السلام وهو ابن ثَيْفٍ وثمانين سنة. وكانت وفاته عليه السلام بالدَّيْلَمِ سنة أربع وعشرين وأربعمائة. وهذا هو الأقرب وإن ذكر دونه في بعض المواضع لأنه روى الشريف السيد<sup>(٨)</sup> أبو الغنائم رحمة الله عليه قال<sup>(٩)</sup>: اجتمعت بالشريف

(١) عليه السلام: ناقص في C. (٦) إذ خانت: C إذ خانت، (وفوقه)

أحاديث.

(٢) السيد: ناقص في EC.

(٧) الطهرة: EC المطهرة.

(٣) هندو: DA هنيد ECB هند.

(٨) السيد: ناقص في B.

(٤) المرتبة: C الرتبة.

(٩) قال: EDCBA انه قال.

(٥) سر: E نشر.

أبي طالب يحيى بن الحسين الماروني بساحة ديلمان في <sup>(١)</sup> سنة اثنتين <sup>(٢)</sup> وعشرين وأربعمئة، ذكره في كتاب الأنساب. وأولد عليه السلام رجلاً واحداً وهو أبو هاشم محمد، أمه أم الحسن بنت يحيى ابن الداعي الحسن بن القاسم <sup>٣</sup> الحسيني، وليس له غير ولد. ذكر هذا السيد <sup>(٣)</sup> أبو الفناثم رحمة الله عليه. وقبر السيد أبي <sup>(٤)</sup> طالب عليه السلام بآمل <sup>(٥)</sup>.

- ولما خرجت الترك على الملك محمد بن تكش خوارزم شاه في سنة عشرين وستمئة وجاسوا خلال الديار في بلاد الاسلام وقتلوا النساء والرجال <sup>(٦)</sup> والذراري، وخرّبوا المشاهد إلى القواعد، وفي جملة ما هدموا المشهدين الشريفين، القبر الأحمر قبر محمد بن جعفر بن محمد بجرجان، وقبر ابن <sup>(٧)</sup> أخيه علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهم السلام بطوس، جاءت كتب علمائنا من الجيل والديلم يحكون هذه الحادثة <sup>(٨)</sup> ويذكرون أن ما سلم منهم إلا بلاد الزيدية ومشاهد أئمتهم مثل مشهد الناصر للحق بآمل، <sup>١٢</sup> وقبر السيدين أبي العباس وأبي طالب، وأنهم كانوا يهيمون بالوصول إليها <sup>(٩)</sup> فيقذف الله في قلوبهم الرعب وينقلبون على أعقابهم هارين، وأن المخالف والموافق <sup>(١٠)</sup> اعترف بفضل هؤلاء الأئمة وأنهم على بصيرة من ربه. وردّتهم <sup>١٥</sup> الزيدية عن بلادهم فما ضرّوهم بشيء، هكذا وصلت كتبهم بالتأريخ المذكور.

(١) في: مكرر في C. مشهور مزور، قال حزة بن محمود: قد

زرته بآمل انتهى. (٢) اثنتين: A اثني، CB اثني.

(٣) السيد: DA الشريف. (٦) النساء والرجال: C الرجال والنساء.

(٤) أبي: C أبو. (٧) ابن: ناقص في E.

(٥) بآمل: A بجرجان، ثم شطب. (٨) الحادثة: B الحكاية.

وأضيف بآمل، CB بجرجان، E. (٩) إليها: E إلينا.

بجرجان + حاشية: قال في الأيام. (١٠) الموافق: EC المؤلف.

ما لفظه صوابه بآمل لأن قبره هناك

## الامام الحسين الناصر<sup>(١)</sup> عليه السلام

هو أبو عبدالله الحسين بن أبي أحمد<sup>(٢)</sup> بن الحسين<sup>(٣)</sup> بن الحسن بن علي  
الأديب الشاعر وهو الأمير أبو الحسن<sup>(٤)</sup> بن الناصر الكبير الحسن<sup>(٥)</sup> بن علي بن  
الحسن بن علي بن عمر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب<sup>٣</sup>  
عليهم السلام.

قام بالأمر سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، ونصبه العلماء بهوسم  
للامر نصباً ولم يبايعوه على الطاعة لقصور رأوه في علمه. واشتغلوا بالتدريس له  
بالليل وبإشادة ذكره بالنهار حتى استتم العلم فبايعوه على الطاعة. وأحدق به من  
علماء هوسم رضي الله عنهم ثمانية عشر من المجتهدين، وزهاء مائتي رجل من  
أوساط<sup>(٦)</sup> الفقهاء والمدرسين<sup>(٧)</sup> والحاكمين<sup>(٨)</sup>، وسبعون ألفاً من المنظورين من  
الأغنياء والعمال والمحسوبين الذين يحصل بكل فرقة منهم صلاح أمر من أموره،  
وجنود<sup>(٩)</sup> خشنة من الأتراك وأهل التأليف من أبناء صناديد الجيل والديلم.  
ودانت له جميع البلاد المنسوبة إلى الناصر<sup>(١٠)</sup> للحق الكبير عليه السلام من أول  
خانكجا<sup>(١١)</sup> قرية جومة إلى كيلاكجان، هذا جيلان، ومن الديلم من  
كيلاكجان<sup>(١٢)</sup> إلى قلعة أئوت. وكانت إذ ذاك من قلاع بلاد الإسلام. وإلى بلاد

- 
- (١) الحسين الناصر: C الناصر الحسين، (٦) أوساط: ناقص في E.  
E + حاشية الإمام الناصر الحسين (٧) المدرسين: EC المدرسين.  
الموسمي الحسيني، دعوته بهوسم (A) الحاكمين: EDCBA الحاكمين.  
سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وموته (٩) جنود: C جنوده.  
بهوسم سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة. (١٠) الناصر: E + الأطروش.  
(٢) أبي أحمد: E جعفر. (١١) خانكجا: A كانكجا، وعلى الهامش  
(٣) الحسين: CB الحسن. خانكجا، B مانكا، C كاخا، E،  
(٤) الحسن: C الحسين، وهو... كنانكجا.  
الحسن: ناقص في E. (١٢) كيلاكجان: A كاكجان، وعلى  
(٥) الناصر الكبير الحسن: E الامام الهامش كيلاكجان، CB كيلاكجان، E،  
الناصر الحسن الأطروش. كيلاكجان.

الأستندارية<sup>(١)</sup> إلى نواحي حدود طبرستان. وأمر ببناء الجوامع في الرساتيق<sup>(٢)</sup> وبإقامة الجمععات فيها، وكان قبل ذلك المشهور من مذهب الناصر للحق عليه السلام أن لا تقام الجمعة إلا في الأمصار. وكان شاعراً فصيحاً مقلباً أنشأ على البديهة من وقت الظهر إلى العصر زهاء مائتي قافية في مديحة أهل بيت المصطفى<sup>(٣)</sup> صلى الله عليه وعليهم<sup>(٤)</sup> وتفضل أمير المؤمنين علي عليه السلام ونقص من خالفه، وفيها<sup>(٥)</sup>.

علي كباذ والشيخ كصغوة فمأحال صغوة<sup>(٦)</sup> في مخالِبِ أصغر لم يكن له منازع في جميع جيلان ودبلوماس مع كثرة الملوك والسلاطين فيها، وكان ذا جاه عريض ومملكة باسطة وبطشة قاهرة وقوة قادرة. وكان لفقراء المسلمين كالآخ الرفيق، ولأيتام كالوالد الشفيق، وللأرامل كالزوج العطوف، وللمتعمنين كالمعاهد الرؤوف، وعلى الظلمة كالحسام القاطع، وعلى المجرمين كالسم النافع. حارب صاحب طبرستان الملقب بإصفهيد، وزوج إصفهيد ابنته منه. وكان<sup>(٧)</sup> يهدي إليها وهي تحته كل شهر سفينة<sup>(٨)</sup> من الهدايا مع جارية واحدة يتألفه ويسكن ثورته عن نفسه، فلم يسكن وتبرأ منه لما رأى من ظلمه لأهل طبرستان وفساده وعُتوه<sup>(٩)</sup>. وكان إذا قلَّ شيء من بيت مال<sup>(١٠)</sup> الفقراء أخذ بالبكاء والتضرع إلى الله وسؤاله كثرة بيت المال حتى لا ينصرف الفقراء من بابه خائنين. لم يُسمع عن أحد<sup>(١١)</sup> من الأئمة أشدَّ شغلاً بمرافقة الفقراء منه رضوان الله عليه ومراعاة حملة القرآن، وكان يحفظ كتاب الله غيباً ويعظم من حفظه، ويرزقه من

(١) الأستندارية: B الاسفندارية، C (٦) صغوة: A عصفور: وفوقها: صوابه الاسفندارية.

(٢) في الرساتيق: B والرساس، E (٧) وكان: C فكان. (٨) سفينة: DA بسفينة.

(٣) بيت المصطفى: C + بيت رسول الله، (٩) وعُتوه: ناقص في E. E البيت بيت رسول الله. (١٠) مال: EC المال على.

(٤) وعليهم: E وآله وسلم. (١١) عن أحد: EDCBA أخذاً.

(٥) وفيها: B ومنها.

بيت المال حتى صار أهل الجليل أكثر<sup>(١)</sup> الناس حفظاً لكتاب الله تعالى، وهم مستمرّون على ذلك إلى الآن ببركته عليه السلام.

- ٣ وقصته ونشر محاسنه أكثر من أن تنظم في سلك المدايح. بلغت مدة قيامه<sup>(٢)</sup> بالأمر من أول النصب إلى آخر ختم الإمامة أربعين سنة ثم قبضه الله<sup>(٣)</sup> إلى رحمته<sup>(٤)</sup> بهوسم سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، ومشهده بها مشهور ٦ مزور بقرب<sup>(٥)</sup> مشهد أبي عبدالله<sup>(٦)</sup> عليهما السلام.

(١) أهل الجليل أكثر: E أكثر أهل الجليل، (٤) إلى رحمته: ناقص في E.

(٥) بقرب: EC + من. ثم شطبت أهل الجليل.

(٢) قيامه: B إقامته. (٦) أبي عبدالله: C + حاشية: يعني

(٣) الله: EC + تعالى. محمد الداعي عليه السلام، ثم.

## الهادي الحَقْنِي (١) عليه السلام

- هو أبو الحسن (٢) علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله بن علي بن الحسين (٣) بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي (٤) بن أحمد الحَقْنِي بن علي بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. وكان جامعاً للعلوم، أجمع العلماء في زمانه أن (٥) نُسج علمه آلة الإمامة (٦)، فترشح للإمامة في بلاد الأستندارية (٧) من أرض الديلم. فأقبل العلماء على بيعته لتكامل خصال الإمامة فيه. وكان عليه السلام متشدداً (٨) في الإنكار على من رأى (٩) الباطنية صُلْحاً، وإباحة دمه واعتناء سله دون سبيه واسترقاقه، حتى بلغه عليه السلام ذات يوم أن القاضي مرو - بلغته (١٠) رقعة من الملاحدة الباطنية على يدي رسول أرسلوه إليه. والقاضي مـ مروان كان من علماء لنجا (١١)، وكان يتعذر على الإمام الهادي عليه السلام تنبذ مراده عليه لقصور يده عنه في موضعه. فقال: اللهم إن كان هذا صدقاً (١٢) فأحضره عندي

- (١) الحَقْنِي: E+ حاشية الامام الهادي  
(٢) الحسن: C الحسين  
(٣) علي بن جعفر الحَقْنِي الحسيني، قال  
الامام المهدي أحمد بن يحيى بن  
المرتضى في يواقيت السبر: قام هذا  
الامام الحَقْنِي في أرض الديلم سنة  
ثلاثين وأربعمائة وقتل في شهر رجب  
سنة سبعين وأربعمائة وقبره في  
الديلم، ثم نقل إلى كلار وقيل: بل  
قتل سنة ثمان وأربعين وهذا  
هو الصحيح، فمدة خلافته بضع  
عشرة سنة انتهى. والحَقْنِي نسبة إلى  
حقنة قرية في المغرب.
- (٤) الحسن: C الحسين  
(٥) أن: C أنه  
(٦) الإمامة: ECB للاستندارية.  
(٧) الأستندارية: ECB للاستندارية.  
(٨) متشدد: B يتشدد  
(٩) رأى: E+ من.  
(١٠) بلغته: B بلغه.  
(١١) لنجا: B للنج.  
(١٢) صدقاً: E صادقاً.

- هاهنا لأصله فيك ولك، فلم تمض أيام إلا مقدار مسافة ما بينه وبين القاضي مروان فحضر القاضي مروان، فلم يؤجله أن صلبه من ساعته بتلك. وكان عليه السلام<sup>(١)</sup> قد أوصى بوصية هذه نسختها: ٣
- بسم الله الرحمن الرحيم، هذه وصية العبد المتلطف المتأنف على ما فرط وضيع وقصر وعذر. المستعبر على نفسه طويلاً، الباكي صياحاً وعويلًا. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، متعال<sup>(٢)</sup> عن الأضداد والأنداد، منزّه عما نسب إليه الظالمون. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اختاره للرسالة، ودلّ على صدقه بالدلالة، بعته إلى كافة الخلق بالأمر الحق بشيراً ونذيراً، وسراجاً منيراً، خاتم الأنبياء، وخير الأصفياء، صلى الله عليه وعلى آله<sup>(٣)</sup>. وأشهد أن الجنة حق وأن النار حق والبعث<sup>(٤)</sup> حق والنشور<sup>(٥)</sup> حق، وأن الخلائق يحشرون ويمجمون إلى أرض ضروح، ويسألون ويحاسبون، ويثابون ويعاقبون، فريق في الجنة وفريق في السعير. وأشهد أن أمير المؤمنين إمام المسلمين بعد رسول<sup>(٦)</sup> رب العالمين، لما خصه الله تعالى بجموع الفضائل والمناقب، ووضعه في أشرف المناسب، مخصوص التنزيل، المعزّض للتأويل، لتقابل الأشياء والأمثال، وتعارض المعاني والأشكال، سميانه نصّاً خفياً، وإن كان معناه عند الرّسّاخ واضحاً جلياً. وأما كبار الصحابة الذين تصدروا للإمامة ونهضوا<sup>(٧)</sup> بالخلافة فلا أغضّ نفوسهم وأعراضهم ولا أقابل بالثّم أعراضهم، بل أجدّ مَوْجِدَةً الزّاري عليهم والمستزيد منهم لتمسّكهم بالمحتملات، وتعلّقهم بالتأولات. وأكّل أمرهم إلى الله تعالى، كما قال القاسم عليه السلام: تلك أمة قد خلت. وأما الرتبة التي ادّعيها، والمنزلة التي اعتليها، والذروة التي استطينها، فإنما كان عن اعتقاد وقع مني<sup>(٨)</sup> أني أكمل البعثة خصّالاً، وأتمّمهم خلالاً، وأجمعهم لشرائطها، وأعلمهم

(١) والنشور: EC وان النشور.

(١) السلام: ناقص في C.

(٢) رسول: C + الله.

(٢) متعال: ECBA متعال.

(٣) نهضوا: C نهضوا.

(٣) آله: EC + وسلم.

(٤) وقع مني: E مني وقع.

(٤) والبعث: EC وان البعث.

بطرائقها. ولقد خضت غمرتها<sup>(١)</sup> ومارست شدتها، ما أعلمتني مواضعها  
مواقعها. وأما الأموال التي تسكمت فيها، واقتحمت عليها مترخصاً برخص  
الشرع لرزوح الحال، وقلة المال، وظهور الاختلال، وذكر أبو حنيفة في «الجامع»<sup>٣</sup>  
الصغير، أنه يجوز للسلطان العادل أن يستقرض لبيت المال إذا<sup>(٢)</sup> كان في بيت  
المال قلة وبالمسلمين حاجة، ثم لم<sup>(٣)</sup> آل جهداً في الاستحلال من المالك حين  
وجدت، ووصيت إلى جميع المسلمين أحادهم وأفرادهم أن يستحلوا كل من  
وجد في<sup>(٤)</sup> حال حياتي وبعد مماتي. وإن عشت أقوم بإصلاح ما أخذته من المال  
بطريق القهر والجبر، وما مدت يدي إليه لقتاء الرطوب وابتغاء الأرب، كما  
يفعل المسرفون والمترفون والمترعدون، وإنما الغرض الأعظم حفظ قناة الدين أن  
تتوَجَّ، ودعائم الاسلام أن ترتج. وعزمت في القابل أن لا أعود إليه ولا أرجع  
فيه، فإن المحارم أحية الشرع، فمن حام حوها يوشك أن يقع فيها ويتورط  
عليها، فدونها القتاد مُحَرِّط، والجواد مُحَيِّط<sup>(٥)</sup>، والعافل مَوْرَط، فليحذر كل  
الحذر، فإن السفر فيه الخطر، والحساب شديد، والرجوع بعيد، وإخاكم عدل  
لا يخفى عليه شيء لا خافية الأعين، ولا همس اللسان، ولا هودة، عبودية في  
الجزاء والاقتصاص، هيات لات حين مناص، إله غفار، وملك جبار، غضب  
عظيم، وحنه نعيم، وعقاب وجيم، وزبانية شداد جداد. فأما أسفاط<sup>(٦)</sup>  
الدفاتر كلها تصرف إلى ابن أخي الرضى أئنته الله نباتاً حسناً، إن اشتغل  
بالعلم واشتغل<sup>(٧)</sup> فيه، ونشأ عليه وشدا منه شداً حسناً، فإن أضرب عنه  
صفحاً، وطوى عنه كشحاً، فهي مقسطة على الأكابر والأفاضل من أهل العلم  
تفرق عليهم بكمائها. وأما الأثاث<sup>(٨)</sup> والأمتعة لوبقيت في يدي<sup>(٩)</sup> ابنتي الكبرى  
فهي لها لا حق لأحد فيها. والأفراس والبغال ونوع من الأسلحة - وإن قلت -

(٦) أسفاط: DA أصفاط.

(٧) واشتغل: ناقص في EB.

(٨) الأثاث: C الأثاثات.

(٩) يدي: B يد.

(١) غمرتها: E غمراتها.

(٢) إذا: مكرر في A.

(٣) لم: ناقص في E.

(٤) في: ناقص في E.

(٥) محبط: C محبط.



- فهي<sup>(١)</sup> مصروقة إلى عمارة مشهد والدي على ما استصوبه المسلمون، تنفق عليها وتصرف إليها. فالناس ساتهموني باختزال نفائس الأملاك<sup>(٢)</sup>. وعقائل الأموال واختزانها والبخل بها والشح فيها. فوالذي خلقتي وخلق الخلائق، إني ما أدخرت من الذهب قط ثلاثة آلاف دينار، وإنما كانت ألفين وثلاثمائة، إلى أن أغار عليّ الترك ودخلت في ضمان الديلم، فلم يجتمع عندي<sup>(٣)</sup> ألف قط، والله تعالى مطلع على سرايري وضمايري<sup>(٤)</sup>. فالمال مكذوب عليه والكبير يوجد ثم يرزح، والقوي يعدو ثم يطلح. وأمرت المسلمين كافتهم وعانتهم وآحادهم وأفرادهم، فأذنت لهم أن يبتشروا<sup>(٥)</sup> لي خيراً، ويكسبوا لي<sup>(٦)</sup> ذخراً، بصدقة ودعاء لي خيراً وطاعة كانت وإن قلت، ثوابها لي. وأستغفر<sup>(٧)</sup> الله تعالى<sup>(٨)</sup> من كل كبيرة وصغيرة وهفوة وسقطة وعثرة، ومن مسعاة قدمي ومكسب<sup>(٩)</sup> يدي الذي يسخط الرب ويغضب الإله، وأجار بالدعاء إلى الله تعالى ضارعاً وأُخِيت له خاضعاً<sup>(١٠)</sup>: [من الطويل]

فَيَا نَفْسَ نَفْسِي كَمْ أَسَوْفُ تُؤَيَّبِي

وَعُسْرِي فَإِنِّ وَالرَّدَى لِي قَاهِرُ

وَكُلُّ الَّذِي أَسْنَفْتُ فِي الصُّحُفِ مُثْبِتُ ١٥

يُجَازِي عَلَيْهِ عَادِلُ الْحُكْمِ قَادِرُ<sup>(١١)</sup>

- أرحم اللطيم شيتي وذلتني ووليتي ووحدتي وغُربتني، فمن يرحمنا إذا لم يرحم<sup>(١٢)</sup>، ومن يكرمنا إذا لم تكرم، فأنت آخذ بنواصي العباد، والحاكم يوم ١٨

(١) فهي: EC هي. (٧) وأستغفر: EC وأنا أستغفر.

(٢) نفائس الأملاك: E نفائس الأموال. (٨) تعالى: EC العظيم.

(٣) عندي: ناقص في E. (٩) مكسب: EC مكتب.

(٤) سرايري وضمايري: B ضمائري (١٠) خاضعاً: E + وقال.

وسرايري. (١١) قادر: C قاهر.

(٥) يبتشروا: B سزوا، EC يختاروا. (١٢) ترحم: B ترحنا.

(٦) لي: E لها.

المعاد، وصل<sup>(١)</sup> على محمد وآله الطاهرين.

- ولم يزل عليه السلام ساعياً في إقامة قناة الدين، جاهداً في قطع ضرر المعتدين، حتى كان في يومٍ من الأيام ببلد كجو<sup>(٢)</sup> من بلد الاستندارية<sup>(٣)</sup>، ٣ فوثب عليه بغتة حشيشي من الملاحدة الباطنية أرسلوه من ناحية الموت، وهي قلعة من قلاعهم، فاستشهد<sup>(٤)</sup> رضوان الله عليه يوم الاثنين في شهر رجب من شهور سنة تسعين وأربعمائة. ثم نُقل إلى كَلار ودفن في قرية هشكير. ٦
- قال ناقل أخباره: وبلغني أنه تردّد تابوته بعد حين، فجعلوا يرمونه، فأفضى بهم رَمهم<sup>(٥)</sup> إلى إظهار جثته، وكان في عصر لم يكن أحد في ذلك العصر باقياً ممن رآه في حياته إلا شيخاً واحداً، فأحضروا ذلك الشيخ لينظر فيه ٩ هل تغير عن هيئة حياته شيئاً، فنظر الشيخ فيه وحدّد الرنو<sup>(٦)</sup> إليه وقال: لا يتخيل لي شيء<sup>(٧)</sup> في نفسي عما رأيته إلا ذؤابته، فإنها الآن أطول منها في حياته<sup>(٧)</sup>.

١٢

(١) صل: EC صلى الله.  
 (٢) كجو: A كجوا، EB كجوا.  
 (٣) الاستندارية: EB الاسفندارية.  
 (٤) فاستشهد: E فاستشهد.  
 (٥) رَمهم: EC رميمهم.  
 (٦) الرنو: C الدنو.  
 (٧) شيء: B بشيء.  
 (٨) حياته: B + حاشية: قد ورد في الحديث أن الله حرم على الأرض أن تأكل لحوم الأنبياء (؟ كلمة مطموسة) والشهداء فاعلم ذلك.



## الامام أبو الرضى البكسُمي الحسيني، عليه السلام

كان عليه السلام جامعاً لشرائط الإمامة، مؤهلاً للزعامة، دعا<sup>(١)</sup> الخلق إلى نفسه بعد الهادي الحَقِينِي عليه السلام، فاستولى على جميع أقطار<sup>(٢)</sup> جيلان ودبلوماس إلى حدود طبرستان. وكانت المملكة القاسطة الجائرة إذ ذاك في دبلوماس<sup>٣</sup> لآل جوي، فنبذهم الإمام أبو الرضى منابذة علوية حسينية حتى طال عليهم الأمد. قال راوي<sup>(٣)</sup> أخباره: فحدث أنه رضوان الله عليه<sup>(٤)</sup> كان ذات يوم جالساً في مسجد من مساجد جيلان في قرية يقال لها أملش، فأراد بعض آل جوي<sup>(٥)</sup> المحجور عليه فتكاً، وتبّاً وقال: اليوم<sup>(٦)</sup> أفقاً عنه، فهجم على المسجد بغتة بقبضه وقبضه، فوثب الإمام وأصحابه، فكان<sup>(٧)</sup> في أصحابه صاحب<sup>(٨)</sup> يقرأ في إصلاح المنطق رماه الظالم بمزراق، فاتفقوا بالكتاب، ثم عطف على الظالم بالمزراق<sup>(٩)</sup> فضربه على عينه ففقاها<sup>(١٠)</sup> بعزة الله تعالى. وقال: ولقد<sup>(١١)</sup> بلغني أن فرس الظالم أعانه على فقه<sup>(١٢)</sup> عنه بأن دنا من جدار المسجد حتى توكأ ذباب المزراق بالجدار، فليج به الفرس حتى تفتأت العين، ونجا الإمام وأصحابه<sup>١٢</sup> لم يمسهم سوء وابتغوا رضوان الله، والله ذو فضل<sup>(١٣)</sup> عظيم.

- 
- |                                      |                          |
|--------------------------------------|--------------------------|
| (١) دعا: E ودعا.                     | (٨) صاحب: ناقص في E.     |
| (٢) أقطار: ناقص في E.                | (٩) بالمزراق: C المزراق. |
| (٣) راوي: C الراوي.                  | (١٠) ففقاها: C ففقاها.   |
| (٤) رضوان الله عليه: B رضي الله عنه. | (١١) وليقيد: E لقد.      |
| (٥) جوي: B حوى (وفوق السطح) حي.      | (١٢) فقه: E فقاها.       |
| (٦) اليوم: ناقص في EC.               | (١٣) ذو فضل: E ذ فضل.    |
| (٧) فكان: B وكان.                    |                          |

- وكان رضوان الله عليه يعتاد العبادة والقيام بها إذا صرخ الديك إلى الصبح، فصرخ الديك ذات ليلة<sup>(١)</sup> قبل وقته المعتاد، فتأذى بشغل القلب قبل علمه بالوقت، ثم نهض وتنحصر الوقت فوجد الوقت قبل العادة، فعاود النوم ودعا على الديك بانشقاق الكبد. فلما أصبحوا وجدوا الديك ميتاً وعرفوا أنه من دعاء الإمام، فشققوا بطنه فوجدوا كبد الديك منشقة. وكان عليه السلام متشدداً جداً في الإنكار على المناكير حتى بلغه أن ولداً من أولاده شرب الخمر، فلما سمع ذلك قال: حرمه الله جميع ما نبت<sup>(٢)</sup> على وجه الأرض، فلم يلبث الولد أن عبر قنطرة، فزال قدماه فغرق في الوادي. فتودى على الإمام باللام، فقال: إليكم عني. قال القائل ما قال وسمع السامع ما سمع.
- وقتل واحد في أيامه رجلاً كان<sup>(٣)</sup> المسلمون يتأذون به، وكان الرجل ملياً عدوياً. فسأله القاتل عن وجوب الذية عليه<sup>(٤)</sup>، فقال يخاضب غيره ويشير إلى القاتل: هذا الرجل قد غزا فجزاه الله خير الجزاء. ولم يعيش بعد الهادي عليه السلام إلا قليلاً ثم قبضه الله<sup>(٥)</sup> إلى رحمته في بلدة كيسم، ومشهده هناك معروف مزور.

(٤) عليه: مكرر في E.

(٥) الله: E + تعالى.

(١) ذات ليلة: ناقص في EC.

(٢) نبت: B ينبت.

(٣) كان: EC وكان.

## السيد أبو طالب الأخير<sup>(١)</sup> عليه السلام

- هو أبو طالب يحيى بن أبي الحسين أحمد بن أبي انقسم الحسين بن المؤيد بالله عليهم<sup>(٢)</sup> السلام. وكان حافظاً لمذاهب أهل البيت عليهم السلام بموتها<sup>(٣)</sup> وتعاليقها، غزير العلم وافر تفهم جامعاً لخصال الإمامة. وكان ٣ خروجه بجيلان سنة اثنتين وخمسمائة، ودان له الأكثر من بلاد الجبل واتصل أمره إلى هوسم، وسرى أمره إلى جبال ديسان، فعارضه شريف حسني طرده من هوسم إلى لياهجان<sup>(٤)</sup>. ثم انتهى الحال بعد ذلك إلى أن قويت شوكته، فطرد ٦ هذا الشريف من جيلان وديلم. وذكر بعض نقلة أخباره أنها حدثت حمرة عظيمة ملأت الأفق<sup>(٥)</sup> في السماء، فأمر من يسأل العلماء وجمعهم فقبل له: إن هذه الآية من عند إبراهيم عليه السلام في أنه لا يحدث في ٩ ولده أمر يرفعهم إلا خرجت هذه الآية. وأخبرني الفقيه نفاضل الزاهد بهاء الدين علي بن أحمد الأكوع رضي الله عنه، أنه حدث مثل ذلك في أوائل أيام الإمام المنصور بالله عليه السلام. ١٢ وكانت أكثر حروبه مع الباطنية، قتل في يوم واحد منه ألفاً وأربعمائة مع الثلج، وأخذ من قلاعهم ثمان<sup>(٦)</sup> وثلاثين قلعة، وافتتح من البلاد مسيرة اثنتي عشرة<sup>(٧)</sup> ليلة من كل جهة، وبني حول قلعة ابن صباح<sup>(٨)</sup> أربع قرى ١٥

(١) الأخير: E + حاشية الامام أبو طالب  
(٢) عليهم: B عليها.  
(٣) بموتها: C لموتها.  
(٤) لياهجان: CB لياهجان.  
(٥) الأفق: EC الأفق.  
(٦) ثمان: E ثمان.  
(٧) اثنتي عشرة: C اثني عشر.  
(٨) ابن صباح: A بن صباح، C بني صباح.

حاصرهم، وغزا في البحر إلى قرية لهم فأخذها بالحصار، فصالحه كبارهم  
وضمن عليهم، فكان إذا أخطأ منهم مخطئ<sup>(١)</sup> لزم الضمين. وكان من وجب  
٣ عليه الحد من كبارهم أقامه<sup>(٢)</sup> عليه ثم يطرحه في البالوعة ويُعفر وجهه ورأسه  
ويضرب به الأرض ويركس بالنعال. وأقام أربع عشرة<sup>(٣)</sup> سنة ما يخرج من  
الجوسق وحده إلا للصلاة خوفاً من مكروهم ومكيدتهم لأنهم أهل غيلة متناهية في  
٦ تلك الناحية. وكان لا يقبل لهم توبة، ويأخذ أموالهم ويسبي ذراريهم. وكان  
يقتل من خالط الباطنية مختاراً حتى أمر بقتل سبعة أنفس فيهم رجل رأى ملحداً  
صلحاً ولم يتميز عن الستة، وقال: القاتل والستة في الجنة والواحد في النار<sup>(٤)</sup>.  
٩ وصلب ثلاثة أحياء، ومذهبه أن الصلب للنحي، وهو مذهب كثير من العلماء.

وكانه في وقته صاحب عُمان وكان زبدياً محباً مناصراً له، وكانت حاشيته  
وغلماناه ومن أجابه اثني عشر ألفاً على مذهب الهادي، وخدمه كانوا كلهم<sup>(٥)</sup>  
١٢ يصنون، ولم يكن يستعين من الفاسقين إلا بمن يصلي. وكان له عليه السلام من  
الهيبة ما لم يكن لأحد قبله، وكان يضرب الطبول لاجتماع الناس وللشارة.  
وكان يجتمع عنده في الوقت خلق كثير إلى ثلاثة آلاف وأكثر عند الحاجة، وكان  
١٥ يركب الفرس من الأرض وكانت له غاشية على سرجه يركب بها<sup>(٦)</sup> خيفة من  
سم الباطنية، ويرقى من الشير درجتين.

وكان وصل إلى<sup>(٧)</sup> صعدة من جهته<sup>(٨)</sup> القاضي أبو طالب نصر بن  
١٨ أبي طالب بن أبي جعفر فقيه الزيدية في عصره وعالمهم، اجتمع في خزانته من  
فنون العلم اثنا عشر ألف كتاب. وكانت وصلت دعوته عليه السلام إلى اليمن  
سنة إحدى عشرة<sup>(٩)</sup> وخمسائة إلى الأمير المحسن بن الحسن بن الناصر بن

(١) مخطئ: ECBA مخطئ. (٦) بها: B فيها، E عليها.

(٢) أقامه: EC + عليه السلام. (٧) وصل إلى: B وإلى.

(٣) عشرة: EC عشر. (٨) جهته C جهته.

(٤) في النار: ناقص في C. (٩) عشرة: C عشر.

(٥) كانوا كلهم: EC كلهم كانوا.

الحسن بن عبيد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليه السلام، فقام بها<sup>(١)</sup> أحسن قيام، ونفذت أوامره في صعدة ونجران والجوفين والظاهر ومصنع حبر، ثم قتله أهل صعدة سنة ثلاث عشرة<sup>(٢)</sup> وخسمائة وولده ٣ غدرًا. فقام بشأره السيد الشريف الواصل من الديلم من جهة الإمام أبي طالب<sup>(٣)</sup> هذا، وأحرب صعدة، وعاون على ذلك شيخ الشيعة في وقته محمد بن عليان بن سعد<sup>(٤)</sup> البحيري وأمدهم الأمير غانم بن مجيب بن حمزة ٦ السليمان بنات كثير. وقال محمد بن عليان شعره الذي أوله:

تَأَلَّيْتُ الْفَوَغَاءَ مِنْ أَهْلِ صَعْدَةَ

وهي إلى خين بيتا<sup>(٥)</sup>. ونوفي الإمام أبو طالب عليه السلام في قرية ٩ قيتوك من قرى تنهان من أرض الديلم في سنة عشرين وخسمائة، وأوصى بأن يدفن سرًا لا يعلم مضجعه مخافة أن لو غلبت الملاحدة على تنهان لنهبوا قبره وأحرقوه، فهو لا يعلم موضع القبر على التعيين وإنما يظن ذلك. ١٢

ومن محاسن كتبه عليه السلام عهد كتبه للشريف السيد شرف الدين<sup>(٦)</sup> أبي عبد الله الحسين بن الهادي رحمة الله عليه. لما أمره بالخروج إلى اليمن سنة إحدى عشرة وخسمائة قال فيه<sup>(٧)</sup>: ١٥

بسم الله الرحمن الرحيم، من المؤيد بالله أمير الأمة والمؤمنين، الحمد لله الذي شرف هذه الأمة بعد نبيها بالأئمة، وجعلهم إكمالاً للنعمة وإتماماً للإمامة، وجمّل الأئمة<sup>(٨)</sup> بالخلفاء الهداة، والقضّة والكفّاء، وسائر من ينوب عنهم. من ١٨

(١) بها: B ها.

(٢) عشرة: ECA عشر.

(٣) طالب: ECB + عليه السلام.

(٤) سعد: B أسعد، C سعيد.

(٥) أهل: C آل.

(٦) بيتا: B + حاشية: بل هي ثمانون (٩) الأئمة: A الامّة.

بيتاً وهي لمحمد بن أحمد الطش قالها

على لسان (ثم كلمات مطموسة).

(٧) شرف الدين: C شرف، ناقص في

E

(٨) فيه: C منها، E فيها.



الولاية، وجعل الخلافة والقضاء<sup>(١)</sup> بالحق من جملة الفرض، وشرع تفويضه إلى من زكاً في الدين والعرض<sup>(٢)</sup> وصبره ذريعة إلى نصرة الحق، وشرعية لتعديل الخلق وإظهار الصدق، ووضع للخلفاء<sup>(٣)</sup> والحكام، ما بلغ النهاية في الاتقان والإحكام، من القياس القويم، والقسطاس المستقيم، ليزنوا بهما الدعاوي، ويميزوا الراجح والمساوي، وطرق سبيلاً إلى الردع بما هداهم إليه في الشرع من البينات<sup>(٤)</sup> والأيمان، والتنكيلات في الأسجان، ليحترس من القوي الضعيف، ويحترس من الغالب اللهي، كما وعد أن يضع الموازين بالقسط ليوم القيامة ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئَاتِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِإِيمَانِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلَمُونَ﴾<sup>(٥)</sup> (سورة الاسراء ٧١/١٧). هذا ما عهد الامام الحق<sup>(٦)</sup> أبو طالب يحيى بن أحمد بن الحسين الهاروني<sup>(٧)</sup> إلى السيد الأجل العالم الزاهد تاج السادة شرف الدين أبي عبدالله الحسين بن الهادي بن رسول الله<sup>(٨)</sup> صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أعز الله رايته حين سبره وخبره، وشاهد منظره وتعبه، وعرف فيها<sup>(٩)</sup> لم يعاين خبره، ألفاه سهماً في النفاذ والمضاء، شهياً في أبواب الخلافة والقضاء، مستقلاً منه بالأعباء، مستقبلاً بين الألباء<sup>(١٠)</sup>، خليفاً بأسباب الكفاية، حميداً في النور والرعاية، مستصلحاً لما يئاط برأيه من الولاية، شهيراً بالتوقي والوقاية، حازماً في الأمور، جازماً بين الجمهور، بصيراً بطرائق الشرع<sup>(١١)</sup>، خبيراً بعلائق الأصل والفرع، نقياً من الأوهام والريب، زكياً في أقسام الرتب، ناشئاً على المحمودة والرشاد، كافياً للاجتهد والاحتشاد، بريئاً الساحة من المقايح<sup>(١٢)</sup>، نقياً الراحة من الفواضح، نزهة النفس عن الأدناس، بعيد الهمة عن هذه الأجناس. وولاه وفوض إليه الخلافة والقضاء ما بين مكة

- |                                 |                           |
|---------------------------------|---------------------------|
| (١) القضاء: A القضاء.           | (٧) الله: ناقص في C.      |
| (٢) للخلفاء: ECB الخلفاء.       | (٨) على: ناقص في EC.      |
| (٣) البينات: C البينات.         | (٩) فيها: E بما.          |
| (٤) يظلمون: ECB + فتىلا.        | (١٠) الألباء: C الأولياء. |
| (٥) الحق: ناقص في EG.           | (١١) الشرع: E الشرائع.    |
| (٦) الهاروني: EC + عليه السلام. | (١٢) المقايح: C القبايح.  |

- إلى عدن وسائر نواحي اليمن الأقصى قصبتها<sup>(١)</sup> ومخالفها، مدنها وبواديها، ومن بلغه الخبر في ناديا<sup>(٢)</sup>. ينفذ أمره ما بين أهالي هذه البقاع، ويمضي على من يتحاكم إليه<sup>(٣)</sup> من<sup>(٤)</sup> هذه الأصقاع، وألقى إليه مقاليد الخلافة والأحكام، ٣ وقلده أمر النقص والإبرام، ليقضي فيما بينهم بالحق وينظر في أحوالهم متحرراً للصدق. فإن قبلوا فقد اهدتوا، وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد.
- وأمره أن يستشعر طاعة الله<sup>(٥)</sup> وتقواه، ويؤثر مراده ورضاه، فيما أعلن من أمره وأخفاه، وأن يدرع<sup>(٦)</sup> درع طاعته، كنه قدرته واستطاعته، وأن يستخيره فيما يختاره ويمضيه، ويستجيزه<sup>(٧)</sup> فيما يجيزه ويقضيه، وأن يعتصم به في إقامة حقه، ويتوكل<sup>(٨)</sup> عليه في جل أمره ودقه، وأن يستمد معونه، ويطلب ٩ مغوثه<sup>(٩)</sup>، ويفزع إليه فيما ينويه وينويه، ويعتمد عليه فيما بذره ويأتيه. فالتقوى طريق الإسلام والاستسلام والاعتصام، بتخير<sup>(١٠)</sup> الإعلام والاستعلام، والاستخارة قوام ما يقترن به الايثار، وربك يخلق ما يشاء ويختار، والتوكل داعية ١٢ الاستبانت والانتظام، والاضطلاع بالأمور العظام، فعليه توكلوا إن كنتم مؤمنين.
- وأمره أن يسلك طريقة العدل والانصاف، ويترك سبيل العنف والاجحاف، وأن لا يضل من ولي<sup>(١١)</sup> هُداة، أو أن يسوي في الحكم بين أوليائه ١٥ وعداءه، وأن لا يتخطى الحق ولا يتعداه، بل يحكم بالسوية ويقضي، ويعدل<sup>(١٢)</sup> فيما يبرم ويمضي، كيلا تلحقه استرابة، ولا تنسب إليه معابة. وأن يسوي بين الخصمين في لحظه ولفظه وقوله وفعله بين القوي والضعيف، بحيث لا يكون ١٨ عنده أقوى من الضعيف حتى يأخذ الحق له ولا أضعف من القوي حتى يأخذ الحق منه. وأمره أن يمنع التهاجر والخيف، والتلاحي في لِم وكيف، وأن لا يفضل فيه شريفاً على مشروف، ولا ينقص منكوراً عن معروف، ولا يزيد غنياً على ٢١

- |                       |                             |
|-----------------------|-----------------------------|
| (١) قصبتها: C قصبتها. | (٧) يستجيزه: B سحر.         |
| (٢) ناديا: E ناديا.   | (٨) ويتوكل: E وإن يتوكل.    |
| (٣) إليه: ECB عليه.   | (٩) ويطلب مغوثه: ناقص في B. |
| (٤) من: E + أهل.      | (١٠) بتخير: A سحر.          |
| (٥) الله: B + تعالى.  | (١١) ولي: B قد.             |
| (٦) يدرع: EC يتدرع.   | (١٢) ويعدل: EC يعدل.        |

فقير، ولا قوياً على كسير، ما<sup>(١)</sup> جمعها التخاصم، وضمها التحاكم، وأن يميل  
مع الحق حيث مال، ولا يدع التعديل والاعتدال، بل يحق الحق وينطل الباطل  
ولو كره المجرمون، وأن<sup>(٢)</sup> لا يتعصب في المذهب عند الحكم لمن يؤالف،  
ولا يتغضب لخلاف<sup>(٣)</sup> من يخالف، وأن لا يغتر لصراخ<sup>(٤)</sup> الضعفاء وبكائهم<sup>(٥)</sup>،  
ولا بصياح الفقراء واشتكايتهم. فكم من خونة يشككون ويشكون، كما<sup>(٦)</sup> جاؤوا  
آباءهم عشاء ييكون، يعتدون سراً ويستعدون علانية، ويعتدون بالوهم  
البعوض سانية، وأن يتبع الرأي الصائب الرقيق، ويغذر الأدعية التي تدعى  
المنجنيق، فدعوة المظلوم مستجابة، وإن تراخت عنه الاجابة، والظلم مطعمه  
وخيم، ومرتعته ذميم، وأقبح ما يكون من القادر النبيه، والحاكم المتصف  
بالتزبه: [من الطويل]

وكل كُسوف في الدراري شُعة<sup>(٧)</sup> ولكنه في الشمس والبدر أشنع.  
واخلفاء والقضاة كغيرهم مسؤولون عما حُولوا، ومرتهنون بما حملوا،  
ماخوذون بما حملوا. وليحكم بما أنزل الله ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ  
هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (سورة المائدة: ٤٥). وليعلم أنه علام الغيوب، ويده أمانة القلوب،  
﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (سورة غافر: ١٩/٤٠) يصبر ما كدر وصفاً،  
ويعلم السر وأخفى، ولا يضممر لأحد ضراً، ولا يفتن عن أحد بصراً ﴿إِنَّ  
السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾ (سورة الإسراء: ١٧/٣٦)  
﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بشيءٍ﴾ إِنَّ اللَّهَ  
هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ<sup>(٨)</sup> (سورة غافر: ٢٠/٤٠). وأمره بتقديم الحجج القاطعة،  
والبراهين الساطعة<sup>(٩)</sup>، فيما يستنبط منه<sup>(١٠)</sup> العلم ويستخرج منه الحكم، فيبدأ

(٧) شُعة: A شنية، (وفوق السط)

(١) ما: E بما.

سعة، ECB شنية.

(٢) وأن: B ولا أن.

(٨) البصير: DA العليم.

(٣) خلاف: A بخلاف.

(٩) الساطعة: الصاعدة.

(٤) لصراخ: B بصراخ.

(١٠) منه: EC به.

(٥) بكائهم: A بكاهم.

(٦) كما: C كم.

- بأعلاها طبقة وأسناها درجة، وأسبقها حكمة، وهو الحق اليقين، والنور المبين،  
 كتاب الله العزيز، وجزره<sup>(١)</sup> الحريز، الهادي إلى الرشيد، والإنادي  
 لئدى الحشد، والحجة في التعرف<sup>(٢)</sup> والتعريف، والباقي مدى<sup>(٣)</sup> ٣  
 التكليف، المنجي من الردى، والمرجي نحوه الهدى، والمصباح الأزهر، والصبح  
 الأنور، والمتهيج الألوح، والمشرع الأروح، والعهد الذي لا يُفسخ، والقصد  
 الذي لا يُنسخ، والمتين الذي لا يتضعض، والمكين الذي لا يتزعزع. يجد عنده ٦  
 أئمن والأُس، وعجز عنه الجن والإنس، وانتهى عنه العمى واللبس، وسكن  
 إليه اللب والنفس. شفاء لما في الصدور<sup>(٤)</sup> ورحمة<sup>(٥)</sup> للمؤمنين<sup>(٦)</sup> فهمها حزيه  
 مُشكِل، أودعها حكم مُعْضِل، فزع إلى نصوصه، وفحص عن<sup>(٧)</sup> معنى عمومه ٩  
 وخصوصه، واثمر بأوامره، وانزجر عن زواجره، وقام بحدوده، وعمل  
 بعهوده، ولم يغده إلى ما عداه، ما وجد فيه نصّاً أو فحواً، فهو الأصل لما سواه  
 لا<sup>(٨)</sup> تفرق مبانيه، ولا تختلف معانيه، ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ ١٢  
 اخْتِلَافاً﴾ كثيراً<sup>(٩)</sup> (سورة النساء ٨٢/٤). وأمره إذا أعوزه<sup>(١٠)</sup> في هذه المنة، أن يتطلبه فيما  
 يتلوه من السنة، فيتحذه للقضاء فصلاً، سواء ثبت قولاً أو فعلاً، فهو الحجة  
 الثانية للقرآن، والمحجة التالية للفرقان، والمضاهي له في الحجة، وإن فاضله في ١٥  
 البهجة، والمداني في الإنجاز، وإن لم يبلغ حد الإعجاز، فما ﴿يُنْقِطُ عَنِ الْهَوَىٰ  
 إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (سورة النجم ٣/٥٣-٤) إذا تواتر أوجب العلم والعمل،  
 وإذا تقاصر فروي بطريق الأحاد لزم العمل. فهمها في وجوب العمل سيان، وإن ١٨  
 اختبر الظن عند الأحاد، وجرى التواتر مجرى العيان في الفؤاد، فإن<sup>(١١)</sup> تعارض  
 الخبران، وتناقض الخبران، فسيل المجتهد أن يبحث عن التاريخ، فإن وجد

(١) وحرزه: B وحرز، E حرزه.  
 (٢) التعرف: C التعارف.  
 (٣) مدى: EC بقاء.  
 (٤) الصدور: E صدور.  
 (٥) رحمة: ناقص في EC.  
 (٦) للمؤمنين: E المؤمنين.  
 (٧) عن: ناقص في ECB.  
 (٨) لا: C ولا.  
 (٩) اختلافاً: C اختلاف.  
 (١٠) أعوزه: C عوزه.  
 (١١) فإن: E فإذا.

- وإلا عمل على الترجيح، فأخذ عند ذلك بالتحقيق، أو سلك طريقة التلقيق،  
 إن دُفع فيها إلى المضيق<sup>(١)</sup>، أو يعدل إلى ما سواه من<sup>(٢)</sup> الدليل، إن لم يتمكن  
 ٣ من التأويل. ففي السنة الخروج من السنة إذا<sup>(٣)</sup> لم تكن الآية بالمحكمة «لَقَدْ  
 كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» (سورة الأحزاب ٢١/٣٣) فسيل المجتهدين  
 فيه أن يتبهاوا<sup>(٤)</sup> «مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»  
 ٦ (سورة اخشر ٧/٥٩). وأمره إذا أعوزه ما تعلق من هذين بالسماح، إلى طلب  
 شاهد الإجماع<sup>(٥)</sup>، فالإجماع<sup>(٦)</sup> يجري بعد الكتاب والسنة، للمتمسكين به<sup>(٧)</sup>  
 مجرى الجُنة، والطريقة<sup>(٨)</sup> الهادية إلى الجنة. من حيث دل الأولان عليه، وأشار  
 ٩ الأفضلان إليه، واعتمد المسلمون أولاً وآخرأ عليه. فمهما وجد في إجماع العترة  
 مندوحة عما<sup>(٩)</sup> عداها. ساق مطية الطلب إليه وحداها. فإن وجدهم موافقين  
 لسائر الأمة، كان المدار عليهم خلاء<sup>(١٠)</sup> الغُمة. وإن لم يجد لهم إجماعاً  
 ١٢ ولا للأمة، طلب الحق من أقوال ذي العصمة من الأئمة، فذاك<sup>(١١)</sup> يقوم مقام  
 قول نبي الرحمة، وهم الوصي والسُّبُطان، عليهم صلاة الملك الديان، وإليه  
 أشار الرسول، لمن سمعه<sup>(١٢)</sup> حيث يقول: عليٌّ مع الحق والحق معه. وقال الله  
 ١٥ تعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ»  
 (سورة البقرة ١٤٣/٢) وكما قال<sup>(١٣)</sup> قال تعالى لآل إبراهيم «لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً  
 عَلَيْكُمْ<sup>(١٤)</sup> وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» (سورة الحج ٧٨/٢٢). وأمره إذا لم يجد شفاء  
 ١٨ الصدور في هذه الأساس، أن يفزع إلى الاستنباط والقياس، ويتأنق في رد

(١) المضيق: B التضييق. عا: E فها.

(٢) من: BA إلى. (١٠) خلاء: C كجلاء.

(٣) إذا: CB ان. (١١) فذاك: EC فذلك.

(٤) يتبهاوا: C سهوا. (١٢) سمعه: EC يسمعه.

(٥) الإجماع: C بالاجماع. (١٣) قال: E + الله.

(٦) فالاجماع: ناقص في C. (١٤) ليكون الرسول شهيداً عليكم: الجملة

(٧) به: ناقص في ECB. ناقصة في EC، B ليكون الرسول

(٨) والطريقة: C الطريقة. عليكم تمهيد.

- الفروع إلى الأصول، ليظهر<sup>(١)</sup> من الغرض بالمحصول<sup>(٢)</sup>، متخذاً فكره مطبئة الوصول، فما وجد له أصلاً عتيداً، وركناً وطيداً، وأساساً مهيداً، قريباً أو بعيداً، أو سهياً<sup>(٣)</sup> مديداً<sup>(٤)</sup>، ألحق به حكم الفرع، وقضى حق دلالة الشرع، وحقق<sup>٣</sup> فيه تعليلاً، وعلى العلة دليلاً، ثم عول عليه تعويلاً. فلا بد في كل<sup>(٥)</sup> حادثة من حجة، وإنما<sup>(٦)</sup> كانت ربما وَجَلَتْ غموضاً في لُجَّة. فيستدعي مثيراً<sup>(٧)</sup> ذكياً، ومستنبطاً زكياً، يلزم طريق التهذيب والتنقيح، ويشرف على حقائق التشذيب والترجيح، ولا يهمل<sup>(٨)</sup> أقصى المطايا، إلى الروايا، فعسى أن يتيح الله للحادثة وجهاً، لا يجد له في الوجوه شبهاً، مقوياً للظن المطلوب<sup>(٩)</sup>، في الحكم المرغوب. هذا إذا لم يجد للإمام<sup>(١٠)</sup> القاسم وللإمام<sup>(١١)</sup> الهادي وابنيه عليهم السلام نصاً، بعد ما فحص عنه فحصاً، فإن<sup>(١٢)</sup> وجد له نصاً صار إليه، وقصر حكمه عليه. وإن لم يجد له من النص ما يرجع إليه، ولا<sup>(١٣)</sup> قُرْب إليه، ما ينزل لديه، مال<sup>(١٤)</sup> إلى سائر أقوال الأئمة<sup>(١٥)</sup> إذ<sup>(١٦)</sup> كان<sup>١٢</sup> الحق<sup>(١٧)</sup> لا يخرج عن هذه الفرقة المهدية. وإنما يعدل إلى الاجتهاد إذا لم يجد شيئاً من هذه الأمهات وهي المتون والعيون ففأشأوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴿ (سورة النحل ١٦/٤٣ :سورة الأنبياء ٢١/٧) . وأمره أن لا يحل بمحاورات العلناء ومناظرات الفقهاء واستشارة البُصراء<sup>(١٨)</sup>، واستشارة آراء النظراء<sup>(١٩)</sup>، والتثبت في النظر والارتناء، غير متعسف عند الخفاء، ولا متوقف عند انكشاف

(١) ليظهر: E ليظهر.

(٢) بالمحصول: E المحصول.

(٣) سهياً: EB سهياً، C شياً.

(٤) مديداً: B مريداً.

(٥) في كل: C لكل.

(٦) إنما: ECB إن.

(٧) مثيراً: E مثير.

(٨) يهمل: A يهمل وعلى الهامش: صوابه.

(٩) المطلوب: B يهمل.

(١٠) المطلوب: E والمطلوب.

(١٠) للإمام: EC الإمام.

(١١) للإمام: CB الإمام.

(١٢) فإن: A وإن.

(١٣) ولا: CA ولا.

(١٤) مال: ECBA ومال.

(١٥) الأئمة: C الأئمة.

(١٦) إذ: EC إذ.

(١٧) الحق: EC ذلك الحق.

(١٨) البُصراء: E البُصراء.

(١٩) النظراء: C النظر.

- الغطاء، وتبين<sup>(١)</sup> الرشد من الغي والصواب من الخطاء. فالآراء مشتركة، والطرق مشتركة، والمدار على ما يؤتيه الله من الذكاء، وجودة القرعة والسناء،
- ٣ ودراسة كتب الأجلاء<sup>(٢)</sup>، دون الاتكال على تقليد الكبراء، والاستنباط إلى أبواب الأسماء، والتوفيق من رب السماء، والتحقيق رائد الذكاء، والتدقيق والنظر سبب النماء، والحق للطالب بالجداء، ما فرط الله في بيان الأشياء، ولا فرط فيه خاتم الأنبياء، وإنما يؤقن المخطيء من متابعة الأهواء، والاعتثار بمراتب<sup>(٣)</sup> السفهاء، والاعجاب بدعوى الكبراء<sup>(٤)</sup>، والتنقن والتسوق بالرثاء، واستبدال الظلام من الضياء، والرضى بسوء<sup>(٥)</sup> القضاء ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾<sup>(٦)</sup> إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً ﴿سورة النساء: ٥٩/٤﴾. وأمره برفع الحجاب وقمع اخوى والأعجاب، والتثبت في
- ١٢ الجواب، وترك الإكرام والإعجاب. وفتح الباب للأجانب والأصحاب، وتمييز اخطأ من الصواب. وترك التضرع عند الاكتئاب، والملا<sup>(٧)</sup> من الإكثار والاضئاب، والاعراض عن تقديم الأغنياء وذوي الأخطار والأحساب<sup>(٨)</sup> على الفقراء والضعفاء والأذئاب<sup>(٩)</sup>، والتسوية بين الأعداء والأجباب، ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُكُمْ عَلَى أَنْ تُعَدِلُوا اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة المائدة: ٨). وأمره بنصح الخصمين، إذا أحس منها بالمين<sup>(١٠)</sup>، وأن يوعد المتداعين، بسوء المغبة عند التزوير، ومحاسبة رب العزة بالنقير والقطمير، ويعذاب الله للظالمين، والمنغمسين في الاثم باليمين، ويعظم بالحطمة عند طلب الحطام<sup>(١١)</sup>، وبالقارعة عند القراع واللطام، وبالساعة عند

(١) تبين: B سين.

(٢) الأجلاء: C للأجلاء.

(٣) بمراتب: B بمتابعة.

(٤) الكبراء: EC اكبرياء.

(٥) بسوء: E بسوى.

(٦) الرسول: EC إلى الرسول.

(٧) الملا: C الملاك.

(٨) الأحساب: CB الاحساب.

(٩) الأذئاب: EC للأذئاب.

(١٠) الله: ناقص في E.

(١١) بالمين: B باليمين.

(١٢) الحطام: EC الحصام.

ابتلاع<sup>(١)</sup> الوساعة، وبالأزفة عند الإيمان العاسفة، وبالنار عند اختبارهم لها على الشنار، وبالأغلال<sup>(٢)</sup> عند الفريّة والاعتلال، وبالموازين القسط لمن قسط<sup>(٣)</sup> وجار عن<sup>(٤)</sup> الاعتدال، وبالأنكال والجحيم لمن نكل عن الصّدق القويم، وبالزقوم والجحيم، من<sup>(٥)</sup> مال عن الحق للصديق الحميم<sup>(٦)</sup>، وبإنطاق<sup>(٧)</sup> الجوارح، من ذب عن الجانح الجارح، ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة النور ٢٤/٢٤). وأمره أن لا يلقي أحد الخصمين حجة، ولا يمكن الوكلاء من معاون لجة، أو [أن] يسلطوا على أحد منها سخطة أو ضجة، أو يرتشوا فيتركوا<sup>(٨)</sup> لأجل النفع محجة، ويغلبوا في سوم الوكالة، فيصدّوا عن طلب الحق بما يشعرون من<sup>(٩)</sup> الجعالة، وربما أوفى أجر الوكيل، على ما يدعي من القليل، فيضطر الناس إلى ترك الحق، حذراً مما<sup>(١٠)</sup> يشافه من الحق.

وأمره أن<sup>(١١)</sup> يمهّل عند عرض اليمين عن المنكر<sup>(١٢)</sup> المال، ريثاً اشتغاله ١٢ بالبحث عن جور اليمين والسؤال، فربما شك الخالف في كيفية الحال، وانقبض<sup>(١٣)</sup> عن كشف القناع في ذلك المقام، فزَعاً عن تعجل<sup>(١٤)</sup> الخصم للانتقام، وربما خاف ذا الجلال والإكرام، فيريد أن يسلك طريقة التخرج عن ١٥ الإقسام، والتورع عن طلب الحرام، فلا يضيق عليه ليميز جائز الإقدام<sup>(١٥)</sup>، من محذور الإحجام، إلى أنحاء<sup>(١٦)</sup> ذلك من أغراض الأنام. وهكذا يتثبت<sup>(١٧)</sup> في

- |                          |                                    |
|--------------------------|------------------------------------|
| (١) ابتلاع: E ابلاغ.     | (١٠) حذراً مما: B حذر ما.          |
| (٢) بالأغلال: C بالأغال. | (١١) أن: ECB بأن.                  |
| (٣) قسط: EC فصد.         | (١٢) المنكر: ECB منكر.             |
| (٤) عن: EC عند.          | (١٣) انقبض: ECB القصر.             |
| (٥) من: E لمن.           | (١٤) تعجل: E تعجيل.                |
| (٦) الحميم: EC والجحيم.  | (١٥) جائز الإقدام: B حائر الأفهام. |
| (٧) بإنطاق: C بإنطاف.    | (١٦) أنحاء: E اتخاذ.               |
| (٨) فيتركوا: B فيتركوا.  | (١٧) يتثبت: EB يثبت، C ثبت.        |
| (٩) من: C ومن.           |                                    |



- تعديل الشهود وجرحهم، وقبولهم وطرحهم، واختيار الصالحين، من المزكين<sup>(١)</sup> والجارحين، فقد كثر في هذا الباب التدليس، وعظم التجويز والتلبس، وقل الصدق في الناس والأمانة، وفشا الطمع والكذب والمين والخيانة، وأخلق في ٣ أعين الأكثرين التدئين والصيانة، ونذر التعفف الحقيقي والديانة، وصارت الشهادة صناعة وحرقة، والأمانة والتورع<sup>(٢)</sup> طُرقة، يستأكلون بالأكاذيب، ويلبسون مسوك<sup>(٣)</sup> الشياخ فوق قلب الذئب، يراؤون الناس ولا يخافون الله<sup>(٤)</sup>، ٦ يخالون طويلاً، ولا يذكرون الله إلا قليلاً. فإن لم يجد معدلاً ولا معدلاً<sup>(٥)</sup>، ولا مزكياً معولاً، باشر بنفسه الفحص عن الأحوال، ليستين الصواب من المحال، فما وثق به من أخبار الرجال، مجانباً طريقة الاستعجال، وما قلق الظن ٩ فيه تريث وتثبت ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِبِينَ﴾ (سورة النور: ٤٩/٦). ويقدم للشهود<sup>(٦)</sup> أيضاً عظات، ١٢ ولا يدع الوكلاء أن يلتفحهم<sup>(٧)</sup> لفظات، فالعامة عُني عن مرشد الحق، بُكم عن مواقف الصريح من الصديق، والوكيل يجعل الكؤودن<sup>(٨)</sup> جواداً لتجلده، ويُصير البليد<sup>(٩)</sup> ذكياً مع تبلده ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ ١٥ (سورة النور: ٢٤/١٥). فإن عثر على شاهد زور تعمده بالغ في زجره، وأوعز إلى الناس بهجره. وشهر في الناس حال إفكه وهجره. ومهما رجع عن شهادته ضمّنه ما يلزمه<sup>(١٠)</sup> بحكم الشرع بعد مبالغته في الزجر والردع. وإن عثر من المزكي<sup>(١١)</sup> ١٨ على مسامحة وتسمّح وساهلة عزله أوحى عزل، وعذله أدهى عذل، وكشف للناس قناع مخازيه، فالله معاقبه ومجازيه، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ﴾

(١) المزكين: CB المزكين، E المشركين. (٧) يلتفحهم: C يلتفحونهم.

(٢) التورع: B النورع. (٨) الكؤودن: B الكؤودن، وشرق

(٣) مسوك: B مسوك، وفوق السطر: جنود. السطر: البغل، C الكؤودن.

(٤) الله: A الناس وفوق السطر: الله، B (٩) البليد: EDA البلي، B البلي (وفوق

الناس، + C في الياس. السطر [١] لبليد.

(٥) ولا معدلاً: ناقص في C. (١٠) يلزمه: E يلزم.

(٦) للشهود: EC الشهود. (١١) من المزكي: ناقص في E.

- (سورة يونس ٨١/١٠). وأمره من لم يصل إلى مجلسه من شئ من أقطار ولايته، أن يستخلف من يثق<sup>(١)</sup> باستقلاله وكفايته، وورعه وريعيته، في تنفيذ الأحكام، وبمحكم بما يحكم<sup>(٢)</sup> به سائر الحكام، ويعينه على حكمه بين أولئك الإخوان، ٣ فأما الدين بالأعوان، وأن يؤدي<sup>(٣)</sup> إلى المصلحين عند ضييم الصلح، ليكون أدنى إلى الفلاح والنجاح ﴿وَأِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا، فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (سورة النساء ١٢٩/٤). وأمره بحفظ أموال اليتامى ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ (سورة النساء ٦/٤). وأن تؤنسوا الرشد توفع أن يصلح الله تعالى حالهم، ويتقدم إلى من ينصبه من ثقت الأوصياء، ومن بيته الله من الأولياء، كالأجداد والآباء، للمتقضي<sup>(٤)</sup> المعقول، والقاصرين عن المعقول، أن يجروا على حكم الشفقة، لأن لا يعب رأس المال بالنفقة، وينصب على من يتهم مشرفاً يراعي دخلهم، ويستردن خذلوا دخلهم، وأن يعرف من جف والتوى، لأن لا يلحق بثلث ثروته. ولأن لا يأكله الولي ١٢ والوصي، كما يأكله القصي<sup>(٥)</sup>، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كُتُوبَ اللَّهِ يُكْفَىٰ أَمْوَالُ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ﴾ (سورة البقرة ١٠٤/٢). وأمره بالنكاح الأيامي عند فقد الأولياء، أو عضلهم<sup>(٦)</sup> إياهم عن الكفاءة. أو غيبتهم<sup>(٧)</sup> عن الأقرباء، عند اجتماع الشرائط وانتقال الولاية، وحصر الكفاءة والرغبة في الكفاءة. الإمام<sup>(٨)</sup> ولي من<sup>(٩)</sup> لا ولي له، فإذا حصت شروط فلا تعطلوهم<sup>(١٠)</sup> أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف بعد أن تعلموا انتفاء موانع النكاح، فإذا كملت<sup>(١١)</sup> الأسباب، وخطبهن الخطاب. ﴿فَانكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾<sup>(١٢)</sup> إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

(٧) أو غيبتهم: B وعيبتهم.

(٨) الامام: A للامم.

(٩) ولي من: A ومن.

(١٠) تعطلوهم: E تعطلوهم.

(١١) كملت: C كملت.

(١٢) إمائكم: C إمائكم.

(١) يثق: B + به.

(٢) يحكم: B حكم.

(٣) يؤدي: EDGBA يودي.

(٤) للمتقضي: B للمتقضي.

(٥) القصي: C للقصي.

(٦) عضلهم: CB عطلهم.

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿(سورة النور ٣٢/٢٤)﴾ وأمره إذا عثر على أموال المصالح  
 والمستهلكات، والمنازل والمستدركات، أن يضبطها أحسن ضبط، وتنفق منها<sup>(١)</sup>  
 ٣ عند أين شرط، إلى بيت مال المسلمين<sup>(٢)</sup>، فقد كفاه الله القيام بأسبابها، وأباح  
 له كف الإمامة في غابها ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ  
 عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (سورة آل عمران ٣٣/٣) ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾<sup>(٣)</sup>  
 ٦ وَآتَيْنَاهُمْ مَلَكًا عَظِيمًا ﴿(سورة النساء ٥٤/٤)﴾ وأمره أن يرتاد لحفظ<sup>(٤)</sup> الوثائق  
 والسجلات، من الحجج والبيّنات، من أحاط علمه باحتياطه، وأمن زلل غلظه  
 واجتباطه، ووثق بعفافه عن المطامع الدنيّة، وكفه عن المطاعم الرديّة، وتيقظه  
 ٩ عن الغفلة والسهو، وتحرزّه من الغلط واللبو، فتلك الحجج هي المفعول  
 للناسين، والمرجع للساھين، فما حفظ مرّ، وما كتب قرّ، والقيم<sup>(٥)</sup> بها قائم بين  
 الإثم والعار، وبين الجنة والنار، ﴿وَلَا تَرْكُؤُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾  
 ١٢ ﴿(سورة هود ١١٣/١١)﴾ وأمره بتأديب من يستحق التأديب والتعزير، وحبس من  
 يستحق الحبس والتسخير وأن لا ينجلي سرّه إلا برضى صاحبها دون شفاعة أحد  
 من الخلق، والتوكيل لمن يرى التوكيل، والتنكيل لمن يستأهل التنكيل، ويأخذ  
 ١٥ من يطلب التنكيل، ويضيق على من يلزمه الإرهاق<sup>(٦)</sup> والتضييق، ويخفف من يحقّ  
 له التخفيف والترقيق، فإن ظهر إفسار المحيوس ﴿فَظَرَّةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا  
 خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة ٢٨٠/٢) وأمره أن يتخير للأوقاف<sup>(٧)</sup> عند  
 ١٨ فقد من ولاه الموقنون أو خيانتهم من يشق بأمانتهم فيولهم<sup>(٨)</sup> أمرها، ويتعرف  
 كل حين خبرها، فإن وُجد على طريق النصفة قررّها في يده، وإن مال إلى  
 المعسفة سعى في إصلاح<sup>(٩)</sup> أودّه، أو صرفه عن عنده، فالأوقاف<sup>(١٠)</sup> صدقات

(١) منها: EC فيها. (٦) الإرهاق: E الأرفاق.

(٢) إلى بيت مال المسلمين: ناقص في (٧) للأوقاف: B الأوقات.

(٨) فيولهم: EC فيولهم. E.

(٣) الحكمة: DA الحكم والنبوة. (٩) إصلاح: B صلاح.

(٤) حفظ: B بحفظ. (١٠) الأوقاف: EC الأوقات.

(٥) القيم: B الثاقم.

- لا يصلح لإساکها إلا الصادقون، ولا يُعزل عنها إلا الفاسقون، فاتقوا الله ﴿١﴾ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴿٢﴾ (سورة النحل ١٦/١٢٨). وأمره أن لا يستكتب إلا من كانت معارفه قوية، وبصائرهِ سوية، وديانته قویمة<sup>(١)</sup>، ٣ وإصابته عزيمة، ومطامعه كريمة، ودون من يفتر عن الجشع، ويفتر عند<sup>(٢)</sup> الطمع. وأمره بأن يقرر حكومات من كان قبله من قضاة المسلمين وأن لا يتعرض لشيء<sup>(٣)</sup> منها بالتغيير والفسخ، والتبديل والنسخ، ما لم يخالف نصاً من الكتاب والسنة مقطوعاً، أو إجماعاً قد خالفوه مفرقاً أو مجموعاً، حيثئذ يدفع عنه ما كان مدفوعاً، ويرفع ما صار مرفوعاً. من تعرض لحكم<sup>(٤)</sup> من قبله بالنقض من غير حجة داعية إلى الدحض، فليوطن نفسه على مثل صنيعه<sup>(٥)</sup>، وليرض بمثل تقطيعه، وكم من<sup>(٦)</sup> يؤذن بالانقضاء، إلى يوم فصل القضاء، فالاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد، والظن لا يعترض<sup>(٧)</sup> على الظن الواقع بالإشهاد ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيَّةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ (سورة المائدة ٧٤/٣٨-٣٩). ١٢
- هذا ما عهد<sup>(٨)</sup> الإمام الحق أبو طالب يحيى بن أحمد بن الحسين أهاروني الحسني<sup>(٩)</sup> إلى السيد الأجل العالم الزاهد<sup>(١٠)</sup> تاج السادة شرف الدين أبي عبدالله الحسين بن الهادي بن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله<sup>(١١)</sup>، أعز الله رايته. ولله اليمن سهوها ١٥ وجباها، وما تضمنه من أعمالها، وما والاه ولأه أمرها، ونفذ في جميع فعله وقوله وعقده وحله، وتولية من شاء من خلفائه<sup>(١٢)</sup> فيها وعزله، سوى من اخترناه قبل ذلك بالإمارة، وسبقت منا إليه الإشارة، فإنه يجري على طريقته، وينفذ أمره ١٨ على سنته وسيرته، بمشورة السيد الأجل العالم الزاهد تاج السادة شرف الدين آدم

(١) وبصائرهِ سوية وديانته قویمة: مكرر في (٧) يعترض: B يتعرض.

(٨) عهد: E عهده.

(٢) ويفتر عند: E أو يفتر عن. (٩) الحسني: ناقص في EC.

(١٠) السيد الأجل العالم الزاهد: ناقص في

E.

(٤) لحكم: C بحكم.

(٥) صنيعه: E صنعته.

(١١) آله: E وسلم.

(١٢) خلفائه: C خلفائها.

(٦) كم من: ECB كم.

- الله عزه في قليل أمره وكثيره. ثم فلو تغير عما كان قبله وتبدل عما كان عليه قوله أو فعله فليته إلينا خبره، وبين لنا أمره وعذره، ﴿لِنَنْتَظِرَ﴾ فيه ﴿كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (سورة يونس ١٠/١٤). فليقلد<sup>(١)</sup> ما قلده إياه، وليرع ما استرعاه، وليع من شرائط ما فصله في هذا العقد واستوعاه، وما نصره فيه من سبيل الرشده وهداه، وليحذر مخالفة ما أمره به من أولى هذه العهدة إلى آخرها<sup>(٢)</sup>، فقد فصلها وأجرها، وليخف الله جل ثناؤه في العدول عن العدل، والوقوع عن العدل، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ<sup>(٣)</sup> لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النحل ١٦/٩٠). وليستعن بالله يعبته، وليسترعه يبرعه ويؤمته، وليتوكل عليه يزده، وليسترشده يرشده، ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (سورة الطلاق ٦٥/٣). وسبيل رعايانا أن يحيوا أمره ولا يعصوه، ويعضدوه<sup>(٤)</sup> وينصروه ويأثروا بأوامره، وينزجروا بزواجره، ما أطاع الله ورسوله. فإن خالف الحق فافضوه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ قَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ (سورة الصف ٦١/١٤)

- أيها الناس، من أطاعه فقد أطاعنا ومن أطاعنا فقد أطاع الله ورسوله، ومن عصاه فقد عصانا ومن عصانا فقد عصى الله ورسوله ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (سورة الاحزاب ٣٣/٣٦). فليعلم ٢١ إخواننا حفظهم<sup>(٥)</sup> الله أن مولدنا في ديلمان، ومنشأنا بين جيلان وطبرستان

(١) فليقلد: B فليقلد. (٤) ويعضدوه: E + ويصروه.

(٢) آخرها: EDCBA آخرها. (٥) أن: C لن.

(٣) يعظكم: C يعظكم. (٦) حفظهم: B رحمه.

والعراق وخراسان، وأهل هؤلاء البلدان، ليسوا من أهل اللسان والبيان، بل عُجْم  
 بُكْم عن العربية. ولسان العجم لا شك عجمية، وأدباء العجم وإن بلغوا في  
 الفصاحة الشرا فلا يلحق فرسهم فرس العرب القرياء. ولا سيما وقعت بين  
 الخطبتين وقائع بين الجموتين سراً وجهاراً، ليلاً<sup>(٢)</sup> ونهاراً، لا أنفرغ<sup>(٣)</sup> إلى تهذيب  
 الكتاب، ولا<sup>(٤)</sup> ترتيب الخطاب، فما وقع بالكتاب من الخلل، وبالكتابة من  
 الزلل، من هاتين الجهتين، فأنا معذور، والله غفور شكور.

(١) جهاراً: EC جهراً.  
 (٢) ليلاً: B وليلاً.  
 (٣) لا أنفرغ: B إلا الفرع، EC لا الفرع.  
 (٤) ولا: B ولا، وفوق السطر: والى.



مستزاع من  
الجزء الرابع لكتاب روضة الأخبار  
لأبي محمد يوسف بن محمد الحجوري





- خروج السيد المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون بن أبي عيسى  
علي بن الحسين / بن محمد بن هارون بن محمد البطحاوي بن القاسم بن  
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام . كان من ذوي ٣  
العلم والزهد واللسن والتأليف، وقد كان وضع أوضاعاً حسنة في الفقه على  
مذهب الهادي إلى الحق، عليه السلام . وألف كتاباً سماه كتاب التجريد في  
فتاوي الإمام الهادي إلى الحق ، ذكر ما جرى بينه وبين جده القاسم بن إبراهيم ٦  
عليهما السلام من الاختلاف في الفروع وجرد ذلك، فكانت ست عشرة مسألة  
في العبادات، وإحدى وعشرين مسألة في المعاملات . فكان جميع ما بينها من  
الاختلاف سبعاً وثلاثين مسألة . ولقد جرد الهاروني هذه المسائل التي هي في ٩  
كتاب الأحكام للهادي بأوجز لفظ . وله آمال حسنة في الأصول وأوضاع ، وكان  
زيداً قاسماً نظاراً . قال الراوي لهذا الحديث وهو محمد بن الحسن الكلاعي في  
كتاب الأنوار: ١٢
- ولقد ذكرته مع الشريف المحسن [بن] محمد بن المختار بن الناصر بن  
الهادي بصعدة، وكان من ذوي الفقه والورع، ولقد نظر في القضاء وقام  
بالخطابة بصعدة نحواً من عشرين سنة، فقلت له: ما يقول الشريف في الشريف ١٥  
الهاروني؟ فقال لي: أقول إنه من أئمة الهدى من آل محمد عليهم السلام، الذين  
يحتج الله بهم على خلقه . وسألت الرجل الذي ذكرنا في هذا الكتاب: هل رأيت  
الشريف الهاروني؟ قال: نعم، قد دخلت مجلسه وسمعت كلامه بعد انخلائه ١٨  
عن هذا الأمر: قلت: فأني رجل رأيت؟ قال: كان يحمل مذهب الزيدية،  
ولوراه يحيى بن الحسين - يعني الهادي إلى الحق - لقعده بين يديه مستفيداً .  
/ وقد كان يبيع له بأرض الديلم واستجابوا له . وحارب ودُعي له على المنابر، ٢١

وأظهر العدل والإنصاف والتشف. واشتد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وله دعوة حسنة أمر بها إلى جميع المسلمين من أقاصي الأرض ودانيتها، وهذه دعوته... (يليه نص الدعوة كما هو منقول في «الحدائق الوردية»).

ولما عظم أمره في الديلم عزم فخر الدولة علي بن ركن الدولة صاحب الري على قصده، فتكفل صاحب إسماعيل بن عباد كافي الكفاة لفخر الدولة بأمره، ولم يزل حتى أكد له الأمان عليه ولمن اتصل به من شيعته. واستقدمه إلى الري، فأكرمه فخر الدولة ووفى له بما أعطاه من الأمان. ووفى هو وبقي عليه الاسم، ورجع إلى ديلمان، فمكث مدة ثم مات. وكان له ولد فاضل لا يبلغ درجته. وكان أخوه السيد أبو طالب يحيى بن الحسين فاضلاً فقيهاً ورعاً، صنف كتاب التحرير، وجمع فيه فقه أهل البيت، ثم شرحه واحتج له، فهو أجمع كتاب من كتب أهل البيت، وله غيره من الموضوعات. قال: ورأيت له ولداً أسود اللحية وصل إلى مكة على طريق الشام في حاج سنة أربع وعشرين وأربعمائة وجاور، وكان رصيناً كثير الصلاة والطواف، بلغني أنه مات ولا عقب له.

#### ١٥ خروج الحقيني الراوي وابن عمه الإمام الحقيني:

فالحقيني هو أبو عبدالله محمد بن الحسن الداعي الراوي عن المؤيد بالله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أحمد حقيني بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابن عمه الإمام أبو الحسن علي بن [أبي] الفضل جعفر بن الحسن بن عبدالله بن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن أحمد حقيني بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحقيني. قال أبو الغنائم: لقينته بآمل سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة في الوقت الذي / حج فيه ولد أبي طالب. وأمه من ولد عقيل، وبلغني أنه اليوم بالديلم وأنهم قد بايعوه وهو إمام.

## الفهارس

- (١) فهرس الأعلام.
- (٢) فهرس الأمم والقبايل والأمم والفرق.
- (٣) فهرس الأماكن والأنهار والبلدان.



(١)

## فهرس الأعلام

- الأسكني، أبو الحسين وأبو الحسن: ٢٧٠، ٢٩١.  
آدم: ٣٤٦.  
أبان بن تغلب: ١٧٤، ٧٩.  
إبراهيم، النبي: ٣٣٣.  
إبراهيم بن أحمد الميلي، أبو إسحاق: ٥٥.  
إبراهيم بن إسحاق: ١٧٥، ٥٦.  
إبراهيم بن رباح (رباح)، أبو إسحاق: ٥٨، ٥٩، ٦٦، ٢٠٧.  
إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب: ١٧٣، ٣١١، ٥٥.  
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: ١٧٥.  
إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي، أبو علي الشريف الكوفي: ٢٦١.  
إبراهيم بن يحيى بن عبدالله الحسني: ٨٠، ١٩٨.  
ابن الدراودي: ٢٠٥.  
ابن الزطبي، صاحب الشرطة، وهو ابن الزكي في الحداثق الوردية، والظاهر أنه تصحيف: ١١١، ٢٥١.  
ابن الزكي: انظر ابن الزطبي.  
ابن سكرة، أحمد بن محمد الهاشمي: ٢٧٩.
- ابن سيف الدينوري، والي أمل: ٢٨٩، ٢٩٠.  
ابن صباح، الحسن رئيس الباطنية: ٣٣٣.  
ابن عمار: ٢٠٧.  
ابن المرتضى، المهدي أحمد بن يحيى: ٣٢٥.  
ابن مرداس، العباس: ٣٢.  
الأهري، أبو سعيد التكلّم: ١١٨، ٢٥٩.  
أبو أحمد بن أبي علان، قاضي القضاة: ٢٦٦، ٢٦٧.  
أبو أحمد الموسوي: ١٠٩، ٢٤٩.  
أبو أحمد الناصر، رئيس أشراف أمل: ٢٩٠.  
أبو إسحاق الصفار، الصفاري: ٢٩٠، ٢٩١.  
أبو البخري وهب بن وهب: ٥٧، ٦١، ٦٣، ٨١، ١٩٠، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٦.  
أبو بكر بن أبي قحافة: ٢٨٩.  
أبو بكر الدامغان: ١٠٥، ٢٤٧.  
أبو بكر محمد بن عبد الرحمن، القاضي: ٢٥٤، ٢٥٦.

١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ٣٣١ .  
 أبو زيد الثائري : ٢٨٣ ، ٢٨١ .  
 أبو سعيد النيسابوري ، صاحب المؤيد بالله :  
 ٢٨٨ .  
 أبو شجاع ، صاحب المؤيد بالله : ٢٨٢ .  
 أبو شجاع بويه بن فناخسرو : ٣٣ .  
 أبو شجاع الفارسي اليزاز : ٢٨٦ .  
 أبو طالب بن أبي شجاع الفارسي ،  
 الشيخ : ٢٨٦ .  
 أبو طالب الأخير ، يحيى بن أحمد بن  
 أبي القاسم بن المؤيد بالله الهاروني :  
 ١٤٢ ، ١٥٤ - ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ،  
 ٢٩٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ .  
 أبو طالب نصر بن أبي طالب بن  
 أبي جعفر ، الفقيه : ٣٣٤ .  
 أبو العباس الحنفي ، أحمد بن إبراهيم :  
 ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ، ١٦٢ ،  
 ٣١٧ ، ٣٢١ .  
 أبو العباس العمري الضبيري : ١٠٥ ،  
 ١٠٨ ، ٢٤٦ .  
 أبو عبدالله الجدلي : ٢٠٠ .  
 أبو عبدالله الحنطلي : ٢٨٦ .  
 أبو عبدالله العلوي الأبيض : ١٣٢ .  
 أبو عبدالله الوليدي ، القاضي : ٩٣ ، ٩٤ ،  
 ٢١٢ .  
 أبو علي الكوكبي القمي : ١٠٨ ، ٢٤٨ .  
 أبو علي بن الناصر : ٢٧١ .  
 أبو عمر غلام ثعلب : ١٠٦ .  
 أبو عمرو القصار الجرجاني ، الفقيه :  
 ٢٧٣ .  
 أبو غانم الممذاني : ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

أبو بكر الموحدي ، القاضي : ٢٧٠ .  
 أبو تمام الزينبي : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٢٤٧ ،  
 ٢٤٨ .  
 أبو جعفر ، من أكابر أولياء الاستندار  
 أبي جعفر : ٢٨٩ .  
 أبو جعفر الاستندار : ٢٨٣ ، ٢٨٧ -  
 ٢٨٩ .  
 أبو جعفر بائع الثوم : ٢٣ ، ٢٤ .  
 أبو جعفر الحاجب : ٢٨٧ ، ٢٨٨ .  
 أبو جعفر الزينبي ، صاحب المؤيد بالله :  
 ٢٧٠ .  
 أبو جعفر بن مانكديم العلوي : ٣٧ .  
 أبو جعفر الناصر ، المقيم بالري : ٢٩١ .  
 أبو حرب الجيلاني : ١٧٠ .  
 أبو الحسن بن أبي الطيب العلوي  
 النوسري : ١٠٧ ، ١١٠ ، ٢٤٤ ،  
 ٢٥٠ .  
 أبو الحسن الرفاء ، القاضي : ٢٦٩ .  
 أبو الحسن الناصر : ٢٩٠ .  
 أبو الحسن بن أبي سعد ، كاتب  
 أبي عبدالله الهنزي : ١١١ ، ٢٥١ .  
 أبو الحسين الشجري العلوي : ٣٨ .  
 أبو الحسين بن عبدالله : ١٠٩ ، ٢٤٩ .  
 أبو الحسين الموسوي : ١٠٩ ، ١١١ ،  
 ٢٤٩ ، ٢٥١ .  
 أبو حنيفة النعمان : ١٠٤ ، ١٤٧ ، ٢٠٥ ،  
 ٢٤٦ ، ٣٢٧ .  
 أبو رشيد النيسابوري ، سعيد بن محمد :  
 ٢٦٦ .  
 أبو الرضى الجيلاني ، الفقيه : ١٧٠ .  
 أبو الرضى الكيسمي الحسيني : ١٤٤ ،

أبو مضر المؤيدي، القاضي عماد الدين: ١٦٥، ١٦٩.  
 أبو مقاتل الضرير الشاعر: ١٢٩.  
 أبو منصور بن شيبه الفرزافي: ٢٧٠.  
 أبو منصور بن علي بن إصفهان: ١٤٠، ١٥٩، ١٧٠.  
 أبو هاشم الجبائي، عبدالسلام بن محمد: ٢٦٦.  
 أبو هاشم الديلمي التنجاني: ١٦٩.  
 أبو هاشم محمد بن الناطق بالحق: ٣٢١، ٣٥٤.  
 أبو الوفاء، أمير من أمراء الجيش الساماني: ٩٠، ٢٢٨.  
 أبو يوسف القاضي، صاحب أبي حنيفة: ٢٠٥.  
 أحمد بن إسماعيل الساماني، ابن نوح: ٨٩، ٩٧، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٢.  
 أحمد بن حسن بن علي الناصر: ٣١، ٣٣-٣٥، ٨٨.  
 أبو الحسين: ٩٤، ٩٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤١، ٢٣٠.  
 أحمد بن الحسين بن المؤيد بالله: ٢٩٢.  
 أحمد الحقي بن علي بن الحسين بن زين العابدين: ١٤٣.  
 أحمد بن حنبل: ٢٤.  
 أحمد بن داعي الديلمي التنجاني، الفقيه المعروف بدابي: ١٧٠.  
 أحمد بن سليمان: ٥٨.  
 أحمد بن سهل المروزي: ٤٤.  
 أحمد بن علي الطبري، المعروف بالعلوي: ١٠.

أبو الغمر، الشاعر: ١٢٨، ١٣٠، ١٣١.  
 أبو الغنائم، السيد النسابة: ٢٦٢، ٣٢٠، ٣٢١.  
 أبو فراس الحارث بن سعيد: ٢٠٤.  
 أبو الفرج الأصفهاني: ١٧٤، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧.  
 أبو الفرج بن هندو: ١٢٧، ٣٢٠.  
 أبو الفضل بن الداعي، الأمير: ٦٦.  
 أبو الفضل بن شروين، الشيخ: ٢٦٩.  
 أبو الفضل بن فيروزشاه الجيلي، نظام الدين: ٢٢٢.  
 أبو الفضل الناصر: ٢٨٠، ٢٨٣.  
 أبو القاسم، إصهيدكلار: ٢٨٨.  
 أبو القاسم بن تال، الفقيه: ٢٧٠.  
 أبو القاسم الحسني، محمد بن أحمد بن مهدي: ١٢٦، ٣١٩.  
 أبو القاسم الحسين بن المؤيد بالله، الأمير: ٢٨٧-٢٨٩.  
 أبو القاسم بن حفص، ابن أخت أحمد بن سهل المروزي: ٤٤.  
 أبو القاسم دابويه: ٢٩٠.  
 أبو القاسم بن زيد بن صالح الزبيدي، الشريف: ٢٧٠.  
 أبو القاسم الزبيدي: ١٠٩، ٢٤٩.  
 أبو القاسم بن كج، القاضي: ٢٦٩.  
 أبو القاسم اللؤلؤي، من أكابر أولياء الاستنداد أبي جعفر: ٢٨٩.  
 أبو كالجار، صاحب طبرستان: ٢٩١.  
 أبو كالجار المروزي: ١٦.  
 أبو محمد الحضرمي: ١٧٥.  
 أبو مسلم محمد بن بحر: ٨٧، ١٢١، ٢٢١.



أم الحسن بنت علي بن عبدالله الحسيني  
العتيقي: ٢٦٢، ٣١٧.

أم الحسن فاطمة بنت الناصر للحق: ٩٢،  
٢٢٤.

أم الحسن بنت يحيى بن الداعي الحسن بن  
القاسم: ٣٢١.

أم العباس بنت علي بن العباس بن  
محمد بن إبراهيم الحسني: ١١٢،

٢٥١.

أم علي، بنت عم الناصر للحق: ٩١،  
٢٢٤.

أم محمد بنت الناصر للحق: ٩٢، ٢٢٤.  
أمة العزيز: ٩١، ٩٢.

أميركا الحسن بن أبي الفضل جعفر الناصر،  
أبو محمد: ٤٠ - ٤٣، ١١٣ - ١١٦،

٢٥٤، ٢٥٣.

الأمين، محمد بن هارون العباسي: ٨٤.  
باجعفر بن علي، الملقب دزيار: ٢٦،

٩٢٩، ٣٦، ٩٩٨.

باكاليجار بن أخت مانادر: ١١٣، ٢٥٣.  
باكوتغر: ٤٥.

بامنصور كفتيار بن وردزاد: ٣٦.

بامنصور بن لشكروان: ١٤.

باموسى بن إسبهدوست: ٢٦.

بختیار، عزالدولة البويهي: ١١٠، ١١٣،  
٢٥٠، ٢٥٢.

البنّي، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد:  
٢١٣، ٢٥٣، ٢٨٩، ٢٩٠.

بشر بن المعتمر: ٥٦، ١٧٥.

بشر بن هارون النصراني: ١٩.

البصري، أبو عبدالله الشيخ المرشد:

أحمد بن علي العماري الطبري: ١٥،  
٢٥، ٢٦، ٤٥.

أحمد بن عيسى بن علي بن حسين  
الصغيرين علي زين العابدين: ١٢٢.

أحمد بن محمد بن إبراهيم العلوي،  
القائم بالحق: ٢١.

أحمد الناصر لدين الله بن الهادي إلى الحق:  
٣٤١.

أسامة بن زيد: ٢٢٧.

إسباهي بن أخريار: ١٤.

إسبهدوست بن لشكروان: ١٤.

أسفار بن شيروه: ٣٦، ٣٨.

أسفواجين بن إصفهان، الإصفهسالار  
المعروف بأخاجب الكبير: ٢٩١.

إسماعيل بن أبي القاسم جعفر بن  
الناصر: ٣٥، ٣٨.

إسماعيل بن أحمد الساماني: ٢٢، ٢٣،  
١٢٨، ١٣٢.

إسماعيل بن مردوجين: ١٤.

أشرف بن زيد الحسني: ١٥٨، ١٦٨.

الأشعري، أبو بشر: ١٠٦، ٢٤٥.

إصبيدشروسة: ٤٥.

إصفهيد صاحب طبرستان: ١٥٣، ١٥٤،  
٣٢٣.

الإصفهيد أسفواجين: ٢٨٤، ٢٨٨.

الأقرع بن حابس: ٣٢.

إلياس بن محمد بن أليسع: ٣٣.

أم إبراهيم بنت الناصر للحق: ٩٢،  
٢٢٤.

أم جعفر زبيدة، زوجة الرشيد: ٦٣،  
٦٩.

١٠٤ - ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٥ ،

٢٤٤ - ٢٤٩ ، ٢٦٨ ، ٣١٨ .

بكار بن زياد : ٧٩ ، ١٧٤ .

بكجور ، أخو قراتكين : ٤٤ ، ٤٥ .

بكر بن عبدالعزيز : ١٢٢ .

بكر بن محمد بن أليبع : ٤٥ .

بلحسين بن كاكى : ٣٤ ، ٣٥ .

البليخي ، أبو القاسم عبدالله بن أحمد :

٨٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٢١ .

بندار ، صاحب المؤيد بالله : ٢٦٤ .

بندار ، وزير الكيا أبي الفضل الثائر :

٢٧٣ .

بنديرة ، أبو علي : ١١٧ ، ٢٥٦ .

بهرام جور بن يزدجرد : ١٣ .

بهتون بن وشمكير : ٤٢ .

تيجاسب بن هشوية : ١٤ .

تيجاسب بن وشمكير بن تيجاسب بن

هشوية : ١٤ .

تيرداد ، والد هروندان : ١٥ .

الثائر في الله ، أبو الفضل جعفر بن محمد بن

الحسين : ١٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ١٣٩ ،

١٥٥ .

جابر بن هارون : ١٩ ، ٢٠ .

جيريل : ٢٠٩ ، ٢٣٥ ، ٢٦١ .

جعفر بن أبي طالب : ٨٥ ، ١٢٢ ،

٢٦١ .

جعفر بن الحسن بن علي الناصر ،

أبو القاسم : ٣١ ، ٣٣ - ٣٥ ، ٨٨ ،

٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ .

جعفر بن رستم : ٢٠ .

جعفر بن محمد الصادق : ٧٩ ، ١٢٨ ،

١٧٤ .

جستان بن وهودان بن المزيان : ٢٣ -

٢٥ ، ٢٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ،

١٩١ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ - ٢٢٦ .

جفني بن باقي : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ .

جمال الدين أبو يوسف بن علي الخانكنجي

الجيلاني : ١٥٨ ، ١٧٠ .

جنيد بن محمد ، أبو القاسم : ٢٩٦ ،

٣٠٥ .

جوي الديلمي : ٢٨٠ .

جيل : ١٢ .

الحاكم أبو سعد المحسن بن محمد

الخمسي : ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ،

٣١٨ ، ٣١٩ .

حبيب أم الناصر المحق : ٨٥ ، ٢٠٩ .

الحجوري ، أبو محمد يوسف بن محمد :

٣٠٧ ، ٣٠٩ - ٣١٣ ، ٣٥١ .

حزقيل النبي : ٢٣٥ .

الحسن بن أبي عبدالله المهدي لدين الله ،

أبو محمد : ١١٢ ، ٢٥١ .

الحسن الجرجاني ، الشريف : ١٥٦ - ١٥٨ ،

١٦٠ ، ٣٣٣ .

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب :

١٨٤ .

الحسن بن الحسن العربي : ٥٥ ، ١٧٥ .

الحسن الداعي الحقيقي ، الراوي عن

المؤيد بالله : ٣٥٤ .

الحسن بن زياد اللؤلؤي : ٦٢ ، ٨١ ،

٢٠٥ .

الحسن بن زيد بن إسماعيل، الداعي إلى الحق: ٢٠، ٢١، ٧٢، ٨٥، ٨٦، ٩١، ١٢٢، ١٢٧ - ١٣٠، ١٣٢، ٢٢٠.

الحسن بن صالح بن حي: ٥٦.  
الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد: ٧٤، ٨٥، ١٢٢، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٤، ٢٠١، ٢١١، ٢٦١، ٢٧١، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٤٠.

الحسن بن علي بن الحسن الديلمي النخاعي: ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٦٨.

الحسن بن الفيروزان: ٢٦، ٣٥، ٣٩.  
الحسن بن محمد بن أحمد بن الناصر، أبو محمد: ١٦، ٤٠ - ٤٣، ١١٤، ١١٦، ١٦٦، ٢٥٣، ٢٥٤.

حسين، غلام الناصر للحق: ٢١٦.  
الحسين بن جعفر، أبو القاسم الشافعي في الله: ٤٠، ٤٢، ٤٣.

الحسين بن الداعي محمد بن رضى بن أبي حرب: ١٤٠.  
الحسين بن علي الأملي، المحدث: ٢٢٦، ٢٢٧.

الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله: ٢٢، ٨٥، ١٢٢، ١٨٨، ١٩٤، ٢٦١، ٢٧١، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٤٠.

الحسين بن علي الفخري، صاحب فتح: ٧٩ - ٨١، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٧، ١٩٨، ١٩٧.

الحسين بن محمد سياد سريمان، أبو عبدالله: ٢٧١.

الحسين الناصر بن جعفر بن الحسين، القائم بأمر الله: ١٤٣، ١٤٤، ١٥٢، ١٦٦، ٣٢٢.

الحسين بن هارون البطحاني، والد الناطق بالحق: ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٢٣١.  
الحقيني أبو الحسين علي بن جعفر، المهدي لدين الله: ١٤٣، ٣٥٤.  
الحقيني الراوي، أبو عبدالله محمد بن الحسن الداعي بن محمد: ٣٥٤.

حمزة بن عبدالمطلب: ١١٧، ٢٥٧.  
حمزة بن عمرو الجفلي: ٢٢٢، ٢٢٤، ٣٢١.

الحمولي القمي: ١١٠، ٢٤٩، ٢٥٠.  
حوية بن علي المعروف بالكوسج: ٤٥، ١٣٢.

خاقان، ملك الترك: ٥٦، ٥٧.  
الخاقان الأكبر، ملك الترك: ٢٧٢.  
خديجة بنت إبراهيم بن محمد بن طلحة: ٨٠، ١٩٨.

خرخر بنت فيروز الديلمي: ١٠٣، ٢٣٤.  
خسروشاه بن أبي جعفر الأسدي، صاحب الرويان: ٢٨٣، ٢٨٦.

خشكيه بن شيرزاد: ٢٧.  
خشكيه بن ويحكا الفاروندي: ١٤، ١٥.  
خشويه بن أومكر: ١٤، ٢٧.  
الداعي الأعرج الجفلي: ١٦٩.

الداعي إلى الحق، الحسن بن القاسم الحسيني: ١٥، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٣ - ٣٧، ٤٤، ٧١، ٩٠، ٩٤ - ٩٧، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ٢٢٩ - ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٨.

زيد بن صالح الحسني: ٣٨، ٩٢، ٢٣٠.

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب: ١٢٨، ١٥٩، ١٨٤،

٢٦٩، ٣١٠.

زيد بن علي الزيدي، أبو الفضل القاضي:

٢٧٠.

زيد بن العلو: ٢٩٠.

زيد بن محمد بن زيد، أبو الحسين

أبو الحسين: ٢٢، ٨٥، ١٢٢،

١٣٢.

زيد بن موسى: ٦٣.

زينب بنت عبدالله بن الحسن بن الحسن بن

علي بن أبي طالب: ٥٥.

زينور بن النعمان: ٢٦، ٣٠.

سالوك: ١٥٠.

سعيد بن حليم: ٥٦، ١٧٥.

سلم الأدهب: ٦٦.

سليمان، النبي: ١٣٩.

سليمان بن إسماعيل الثائري، الأمير:

١٥٥.

سليمان بن جرير: ٥٦، ١٧٥.

سليمان بن عبدالله بن طاهر: ١٨ - ٢١،

١٣٠.

سهل بن عامر البلخي: ٨٠.

سهلان بن ليشام: ٢٦، ٣٦.

سوار بن هرقناه: ٢٦.

سياهجيل بن رستم: ٢٤.

سياهجيل بن هروندان بن تيرداد: ١٤ -

١٦.

السيد الحميري: ١٢٨.

سيمجور الدواقي: ٣٣، ٤٥.

الداعي محمد بن رضى بن أبي حرب بن

داعي: ١٤٠.

الداعي بن الهادي الحقيقي: ١٥٠.

دانكين التجني: ٢٨١.

دانيال، النبي: ٢١٣.

داود، النبي: ٢٩٤، ٣٠٢، ٣١٤.

داود بن علي بن عيسى بن محمد بن

القاسم بن زيد بن الحسن: ١٥٩.

ديلم: ١٢.

دباج بن بازي: ١١٦.

دمكة: ١١٦.

رافع بن هرثمة: ١٤، ٢٢.

الراي (؟) طاهر إسيهدوست: ٢٧.

الرشيد، هارون بن محمد: ١٧، ١٨،

٥٦ - ٥٩، ٦١ - ٦٨، ٨٠ - ٨٤،

١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٠، ١٩٦ -

٢٠١، ٢٠٣ - ٢٠٨.

الرضى، ابن أخي الهادي الحقيقي: ١٤٨،

٣٢٦.

الرضى، الإمام المدفون في أسفحين: ١٦٦.

الرضى بن أبي الفضل جعفر الثائر: ٣٩.

ركن الدولة الحسن بن بويه: ١٦، ٣٨ -

٤١، ١٠٤.

ريشكا، قائد من قواد المؤيد بالله: ٢٨٤.

الزباد: ٢٥.

زيد بن أبي الفضل جعفر الثائر: ٣٩.

زيد بن الحسن بن القاسم، أخو

أبي عبدالله المهدي: ١١٥، ٢٥٣.

زيد بن الحسين، أبو أحمد: ٦٨، ٦٩.

زيد بن الحسين الأشثري الجرجاني،

أبو الحسين السيد: ٢٧٣.

شرف الدين أبو عبدالله الحسين بن الهادي،

السيد: ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٧.

شرف شاه، الفقيه: ١٥٥.

شرف المعالي أبوشيروان بن منوچهر

الزبيري: ٢٩١.

شري بيم بن فشي ليان: ١٥٦.

شهرأكويه بن هروصندان بن تيرداذ: ١٤.

شهردار التهججي: ١٧٠.

شهفروز بن ليشام: ٢٦، ٢٧.

شرون بن سرخاب: ٥٧.

شيرأسفار، من قواد المؤيد بالله: ٢٧.

شيرج بن ليكي: ١٤، ١٥، ٣٩.

شيرذيل: ١٣.

شيرزيل: ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨١.

شيرنامي بن تازي فيروز: ٢٧.

شيرنجين بن جلبر: ١٤.

الصابي أبو إسحاق إبراهيم بن هلال:

٩، ٧.

الصاحب إسماعيل بن عباد، كافي الكفاة:

١٠٤، ١١٧، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٨.

٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢.

٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٣١٩.

٣٩٤.

صالح بن الحسن الداعي بن القاسم:

١٤٠.

صالح بن هامان، كاتب عبدالله بن طاهر:

٦٨.

صالح بن يحيى بن عبدالله الحسين: ٨٠.

١٩٨.

صفية بنت عبدالمطلب: ٢٠١.

صلاسي بن إلياس الملاطي: ١٦٠.

طاهر بن الحسين: ٢١٧.

ظهرالدين أبوطالب بن يوسف بن

سليمان بن عقيل، الأمير: ١٣٩.

١٥٥.

عائشة بنت أبي بكر: ٢٧٣.

عامر بن كثير السراج: ٨٠.

العباس بن خراکرد: ٢٩، ٣٦.

العباس السالي: ٢٨٤، ٢٨٨.

العباس بن عبدالمطلب: ٨٥، ١٠٨.

١٢٢، ٢٤٦، ٣١٠.

عبدالجبار بن أحمد، عمادالدين قاضي

القضاة: ١٢٥، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٢.

عبدربه بن علقمة: ٥٥، ٨٠، ١٧٥.

عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص

الحصري: ٢٠٧.

عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث: ١٨٤.

عبدالعزیز بن يحيى الكناني: ٥٦، ١٧٥.

عبدالله بن أحمد بن سلام، أبو محمد: ٩٥.

٩٧، ٢٣١.

عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن

أبي طالب: ٥٥، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٦.

عبدالله بن حسن الدواري، القاضي:

١٢٥.

عبدالله بن الزبير: ٢٠٠، ٢٠١.

عبدالله بن صخر، قاضي الرقة: ٦١.

عبدالله بن طاهر: ٦٩.

عبدالله بن العباس: ٢٠٠، ٣١٠.

عبدالله بن عمر بن الخطاب: ٢٢٧.

عبدالله بن محمد الأسدي، أبو محمد

المعروف بابن الأكفاني: ١٠٤، ٢٤٧.

عبدالله بن محمد بن الزبير: ٥٨، ٥٩.

عبدالله بن مصعب الزبيري: ١٨، ٥٨، ٨٢، ٨٣، ١٩٨، ٢٠٠ - ٢٠٤.  
عبدالله بن يحيى بن عبدالله الحسيني: ٨٠، ١٩٨.  
عبدالمملك بن صالح: ٦٣.  
عبدالمملك بن مروان: ١٨٤.  
عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب: ١٨٢.  
العزيز: ٩٢.  
عزدد الدولة، فناخسرو بن الحسن البويهي: ١٦، ١٣.  
عقيل بن أبي طالب: ١٥، ١٢٢، ٣٥٤، ٣٦١.  
العقيلي، المعروف بالعقيلي: ٣٧.  
علي بن أبي طالب، أمير المؤمنين، الوصي، حيدر: ٩، ٢٢، ٧٤، ٨٥، ١٠٨، ١١٢، ١٢٢، ١٢٧ - ١٢٩، ١٤٧، ١٥٣، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٣، ٢٠٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٤٠.  
علي بن أبي عبدالله المهدي لدين الله، أبو الحسن: ١١٢، ٢٥١.  
علي بن أحمد الأكوع، بهاء الدين الفقيه: ٣٣٣.  
علي بن إسماعيل بن إدريس، أبو الحسين: ٢٦٢.  
علي بن أصفهان: ١٤٠، ١٧٠.  
علي بن الحسن بن علي الناصر للحق، أبو الحسن: ٢٧، ٣١، ٨٨، ٩١، ٩٤، ١٠٠، ١٥٢، ٢٢٤، ٢٢٥.

٢٣٠، ٢٤١، ٣٢٢.  
علي بن الحسين بن جعفر النائر، أبو الحسن الداعي: ٤٣.  
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ٢١٦.  
علي بن خرشيد: ٣٤.  
علي بن عبدالله، أبو الحسن: ١٢٦، ٣١٩.  
علي بن عبدالله بن العباس: ٢٠٠.  
علي بن كامة، أبو الحسين: ٣٩.  
علي بن محمد الغزنوي الحسيني: ١٥٩، ١٦٠.  
علي بن موسى الرضى: ٥٠، ٣٢١.  
عماد الدولة، أبو الحسن علي بن بويه: ٢٦، ١٠٣، ٢٤٨.  
عمران بن الحسن بن ناصر بن يعقوب المعذري الحمدي: ١٣٥، ١٣٧ - ١٣٩، ١٦١.  
عمران بن شاهين: ٤٣.  
عمرو بن حماد: ٧٩، ١٧٤.  
عمرو بن النيث الصفار: ٢٢.  
العباس الثعلبي: ٢٧٣.  
عيسى بن مريم: ٣١٤، ٣٤٨.  
عيسى بن يحيى بن عبدالله الحسيني: ٨٠، ١٩٨.  
غانم بن يحيى بن حمزة السليمانى الأمير: ٣٣٤، ٣٣٥.  
الغزالي، أبو حامد محمد الطوسي: ١٤٠، ١٤١، ١٥٩.  
فارا: ١٤.  
فاطمة بنت عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب: ٥٥.

عبدالله بن مصعب الزبيري: ١٨، ٥٨، ٨٢، ٨٣، ١٩٨، ٢٠٠ - ٢٠٤.  
عبدالله بن يحيى بن عبدالله الحسيني: ٨٠، ١٩٨.  
عبدالمملك بن صالح: ٦٣.  
عبدالمملك بن مروان: ١٨٤.  
عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب: ١٨٢.  
العزيز: ٩٢.  
عزدد الدولة، فناخسرو بن الحسن البويهي: ١٦، ١٣.  
عقيل بن أبي طالب: ١٥، ١٢٢، ٣٥٤، ٣٦١.  
العقيلي، المعروف بالعقيلي: ٣٧.  
علي بن أبي طالب، أمير المؤمنين، الوصي، حيدر: ٩، ٢٢، ٧٤، ٨٥، ١٠٨، ١١٢، ١٢٢، ١٢٧ - ١٢٩، ١٤٧، ١٥٣، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٣، ٢٠٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٤٠.  
علي بن أبي عبدالله المهدي لدين الله، أبو الحسن: ١١٢، ٢٥١.  
علي بن أحمد الأكوع، بهاء الدين الفقيه: ٣٣٣.  
علي بن إسماعيل بن إدريس، أبو الحسين: ٢٦٢.  
علي بن أصفهان: ١٤٠، ١٧٠.  
علي بن الحسن بن علي الناصر للحق، أبو الحسن: ٢٧، ٣١، ٨٨، ٩١، ٩٤، ١٠٠، ١٥٢، ٢٢٤، ٢٢٥.

كفنيار: ١١٦.  
 كنار بن كاكي بن كنار: ٣٥.  
 الكيا أبو الفضل الناصر في الله: ٢٧٣.  
 ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٢.  
 كيلان آد: ١٤.  
 لشكرستان بن خرشيد: ٢٩، ٩٨.  
 لشكر بن وشمكير: ١٦، ٤٠، ٤٣.  
 ليشام بن وردزاد: ٣٦.  
 ليل: ٢٧، ٢٨.  
 ليلي بن شهدوست النعمان، أبو جعفر:  
 ١٥، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٤٤ -  
 ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٩٨.  
 ١٠١، ٢٣١، ٢٤١.  
 ماكان بن كاكي: ٢٦، ٢٩، ٣٤ - ٣٨، ٣٦.  
 مالك بن أنس: ٢٠٥.  
 المأمون، عبدالله بن هارون العباسي: ٦٩،  
 ٨٤.  
 ماناذر بن جستان: أبو الفوارس: ٤٠ -  
 ٤٢، ١١٢ - ١١٤، ٢٥٢، ٢٥٣.  
 مانكديم الأعرابي القزويني، السيد  
 أبو الحسين بن أبي هاشم: ١٢٥،  
 ٢٧٠، ٢٩٢.  
 مباركة بنت الحسن بن علي الناصر للحق:  
 ٩٢، ٢٢٤.  
 المتوكل على الله أحمد بن سليمان: ١٥٩،  
 ١٦٠.  
 المتوكل على الله جعفر بن المعتصم  
 العباسي: ١٢٢، ١٢٧، ١٨٨.  
 محبوب الخادم: ٦٢.  
 المحسن بن الحسن بن الناصر بن الحسن،  
 الأثير: ١٦٧، ٣٣٤، ٣٣٥.

فاطمة بنت محمد، البتول: ٢٨، ٥٨،  
 ١٢٣، ٢٠٤، ٢٣٣، ٢٣٥ - ٢٦١،  
 ٣٠٨، ٣١٧.  
 فخر الدولة علي بن ركن الدولة البويهي:  
 ٣٥٤.  
 الفضل بن الربيع: ٥٩، ٦٤، ٨٢،  
 ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤.  
 الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك:  
 ١٧، ٥٧، ٨٠، ٨١، ١٨٧، ١٧٩،  
 ١٩٠، ١٩٧.  
 فلك المعالي منوهر بن قابوس الزبيري:  
 ٢٧٣، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١.  
 فليت بن إسماعيل: ٥٦، ١٧٥.  
 الفيروزان، واثد الحسن: ٢٦.  
 قابوس بن وشمكير: ١٢٣، ٢٨٣، ٢٨٥،  
 ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩.  
 القاسم بن إبراهيم الرسي: ١١٤، ١٤٧،  
 ١٦٨، ٢٥٧، ٣٢٦، ٣٤١، ٣٥٣.  
 قراتكين: ٤٤، ٤٥.  
 نرية بنت محمد (عبدالله ربيع) بن  
 أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة: ٥٥،  
 ١٧٣، ١٧٩.  
 نرية بنت يحيى بن عبدالله الحسي: ٨٠،  
 ١٩٨.  
 فس بن ساعدة: ١٥.  
 قوهيار بن ليشام: ٢٦، ٣٦.  
 كاكي بن كنار: ٢٦.  
 الكرخي أبو الحسن: ١٠٤، ١٠٥،  
 ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٦.  
 كريمة بنت عضد الدولة: ١٦.  
 الكسائي: ٦٣.

الحسن بن محمد بن المختارين الناصر بن  
الهادي: ٣٥٣.

الحلي، حيد بن أحد: ١٦١.

محمد، رسول الله، النبي، المصطفى

أحد: ٩، ٣٢، ٥١، ٥٨، ٦٠، ٦٤،

١١١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨،

١٣١، ١٣٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٧٦،

١٨٥، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤،

١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١١،

٢١٣، ٢١٥، ٢١٧ - ٢١٩، ٢٢٨،

٢٣٣، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٦١،

٢٦٨، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٦،

٢٩٩، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١ -

٣٤٨، ٣٤٠، ٣٢٦، ٣١٧، ٣١٤

محمد، القائم بجلان من عقب أبي طالب

الأخير: ٢٩٢.

محمد بن إبراهيم: ٢٠.

محمد بن أبي الحسين أحد بن الناصر،

أبو جعفر: ٣٨.

محمد بن أبي الحسين أحد بن الناصر،

أبو علي: ٣٥.

محمد بن أبي نعيم: ٥٦، ١٧٥.

محمد بن أحد الطش: ٣٣٥.

محمد بن أحد الوراق: ٤٦.

محمد بن أحد بن الوليد القرشي الصنعاني،

عبي الدين: ٢٦٨، ٢٦٩.

محمد بن إدريس الشافعي: ٥٥، ١٧٥،

٢٦٩.

محمد بن إسماعيل الداودي الحلي:

١٥٩، ١٦٠.

محمد بن أميركا الطبري الزيدي: ١١.

محمد بن نيس البلخي: ١٩، ٢٠.

محمد بن تكش خوارزم شه: ٣٢١.

محمد بن جعفر الصادق: ٣٢١.

محمد بن الحسن الشيباني: ٦١ - ٦٣،

٨١، ٨٢، ٢٠٤، ٢٠٦.

محمد بن حسن الكلاعي: ٣٥٣.

محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر

الحلي: ٨٨، ٢٢٤.

محمد بن حسين بن العميد، أبو الفضل:

٣٩.

محمد بن الحسين الناصر، أبو جعفر:

٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨.

محمد بن رستم: ٢٠.

محمد بن زيد الجعفري، الشريف: ٢٧٠.

محمد بن زيد الداعي بن الحق: ٢١ -

٢٣، ٢٧، ٣٠، ٧١، ٧٢، ٨٥ -

٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٨، ١٢١، ١٢٢،

١٢٧، ١٢٨، ١٣٢، ٢١٠، ٢٢١،

٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٠.

محمد بن سماعة: ٦٣.

محمد بن عامر: ٥٥، ١٧٥.

محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن

علي بن أبي طالب، النفس الزكية:

٥٥، ٧٩، ٨٢، ١٧٣، ١٧٤،

١٨٤ - ١٨٦، ٣١١.

محمد بن عبدالله الحجستاني: ٨٦، ٢١٠.

محمد بن عبدالله بن طاهر: ١٨، ١٩.

محمد بن علي الساماني المروزي، أبو العباس

المعريف بصلوك: ٢٥، ٢٦، ٤٥،

٧٣، ٨٩، ٢٢٧.

محمد بن علي بن عبدالله بن العباس:

١٨٤.



معاوية بن أبي سفيان، ابن آكلة الأكباد:  
١٨٢، ١٨٣، ٢٠١، ٢٢٧، ٢٧٣.

المعتضد العباسي: ٦٩.

معز الدولة أحمد بن بويه: ٤٠، ٤١،  
١٠٣، ١٠٧ - ١١٠، ١١٣، ٢٤٥،  
٢٤٨ - ٢٥٠، ٢٥٢.

المقتدر بالله العباسي: ١٢٢.

ملك خوارزم: ٤٥.

ملك الديلم، الظاهر أنه خسرو شاه بن  
ماناذر: ٢٨٢.

منصور، الفقيه: ١٢٣.

المنصور، أبو جعفر العباسي: ٦٩، ٣١٠.

المنصور بالله، عبدالله بن حزة: ١٥٤،  
١٦٣، ١٦٥، ٣٣٣.

مهدي بن أبي الفضل جعفر الثائر،  
أبو الحسين القائم بالحق: ٤٠.

المهدي لدين الله أبو عبدالله محمد بن  
الحسن الداعي: ٤٠ - ٤٢، ١٠٣ -

١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١١٤، ١٤٠،

١٤٣، ١٥٤، ٢٤٣ - ٢٤٨، ٢٥٠،

٢٥٣، ٢٥٦، ٢٨٠، ٣٢٤.

المهدي محمد بن عبدالله العباسي: ٦٦.

مهدي ناصر بن محمد بن خليفة بن محمد:  
١٤٠.

المهلب، الوزير: ١١٠، ٢٥٠.

موسى، النبي: ٣٣٥.

موسى أطبق، الهادي العباسي: ٥٥،  
٥٦.

موسى بن جعفر الكاظم: ٧٩.

موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن بن  
علي بن أبي طالب: ٥٥، ١٧٣.

محمد بن عل العبدكي: ٨٧، ١٢١،  
١٢٢.

محمد بن عليان بن سعد البحيري:  
٣٣٥.

محمد بن عمرو، أبو عبدالله: ٩٢، ٢٣٩.

محمد بن القاسم بن إبراهيم: ٥٥.

محمد المرتضى بن الهادي إل الحق: ٣٤١.

محمد بن مسلمة: ٢٢٧.

محمد بن مظفر بن المحتاج: ٤٥.

محمد بن موسى البخاري، أبو موسى:  
٢٢٦.

محمد بن هارون السرخسي: ٢٢، ٢٥.

محمد بن وهسودان: ٩٢، ٩٢.

محمد بن يحيى بن عبدالله الحسيني: ٨٠،  
١٩٨.

محول بن إبراهيم: ٥٥، ٧٩، ٨٠،  
١٧٤، ١٧٥.

مرداويج بن زيار بن وردانشاه: ١٤،  
٣٧ - ٣٩.

مرزبان بن محمد بن مسافر: ٤٠.

مركال، مرقال: ٢٩، ٩٨.

مروان النديلي، القاضي: ١٤٥، ١٦٧،  
٣٢٥، ٣٢٦.

مسرور الكبير الخادم، أبو هاشم: ٦١،  
٦٣، ٦٥، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٦.

مستر بن قلمرد: ١٤.

المستعين بالله العباسي: ١٨.

المسوري أحمد بن سعد الدين: ١١٩،  
١٣٧، ١٤٣، ١٦١.

المطيع لله العباسي: ١٠٨، ١٠٩، ٢٤٨،  
٢٤٩، ٢٨٠.

التجار أبو حامد أحمد بن محمد بن إسحاق:  
١٢٥، ١٣٩.

نصر بن أحمد الخراساني الساماني: ٣٧، ٣٨.  
نصر بن محمد الكوهي، الاستددار: ٤١،  
٤٢، ١١٦، ١١٧، ٢٥٣، ٢٥٤،  
٢٥٧.

نقش، والده جعفر وأحمد ابني الناصر  
للحق: ٩١، ٢٢٤.

نوح، النبي: ٢٩٥، ٣٠٨، ٣٤٦.  
التوفلي: ٥٧.

التوفلي أبو الحسن: ٥٧، ٥٨، ٦٣، ٦٦.  
المهدي إلى الحق يحيى بن الحسين: ٨٨،  
٨٩، ١١٤، ١٥٦، ١٦٦، ١٦٨،  
٢٢٥، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٣١٨،  
٣٣٤، ٣٤١، ٣٥٣.

افندي أخفي يحيى بن أبي الحسن:  
١٤٢، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٧،  
٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٢.

المهدي بن الداعي محمد بن  
رضي بن أبي حرب: ١٤٠.

المهدي الناصر، السيد: ١٧٠.  
هارون بن بهرام، أبو موسى: ٢٦، ٢٧،  
٣٧، ٣٨.

هرثة بن أعين: ٥٦.  
هرستان بن تيرداد: ١٤، ١٥، ٣٦.  
هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة:  
١٧٣، ٥٥.

هند بنت عتبة: ١٨٣.  
هند بن أومكر: ١٤.  
الموسمي أبو جعفر محمد بن يعقوب:  
٢١٣.

الموفق بالله أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل  
الحسيني الجرجاني: ٢٧٠.

المؤيد بالله أبو الحسين أحمد بن الحسين:  
١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٢، ١٤٣،  
١٥٤، ١٥٦، ١٦٦، ١٦٧، ٢١٢،  
٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٩،  
٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢،  
٣٠٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٥٣.

المؤيد بالله محمد بن النصور بالله القاسم بن  
محمد: ١٣٧، ١٤٣.

ميمونة بنت الحسن بن علي الناصر للحق:  
٩٢، ٢٢٤.

الناصر الرضي بن محمد بن مهدي بن  
محمد: ١٤٠، ١٤٢، ١٥٧، ١٦٩.

الناصر للحق، أبو محمد الحسن بن علي:  
١٥، ٢١، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣١.

٣٣، ٣٦، ٤٤، ٧١، ٧٥، ٨٥،  
٨٧، ٨٩، ٩٥، ٩٧، ١٠٠، ١٠١.

١١٤، ١٢١، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٠،  
١٤٣، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٦، ١٦٩.

١٧٤، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢٢١،  
٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢.

٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٧، ٢٧٣،  
٢٨٠، ٢٨٦، ٢٩٠، ٣٢١، ٣٢٣.

الناطق بالحق أبو طالب يحيى بن الحسين:  
٧٧، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٧.

١٦٦، ١٧٣، ١٩٨، ٢٠٤، ٢١٠،  
٢١١، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٦.

٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٠،  
٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٦.

٢٥٧، ٢٦٩، ٣١٧، ٣٢١، ٣٥٤.

٧٩ ، ٨١ - ٨٣ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،  
 ١٧٣ - ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،  
 ١٩٧ - ٢٠٨ .  
 يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن  
 زيد : ١٨ .  
 يحيى بن مساور : ٧٩ ، ٨٠ ، ١٧٤ .  
 يزدقول بن شيرزاد ، يزدقول ، يزدقل : ٢٧ ،  
 ٢٩ ، ٩٨ .  
 يزيد بن معاوية : ١٨٣ ، ٢٠٠ .  
 يشعيا ، النبي : ٢٣٥ .  
 يوسف بن أبي الحسن بن أبي القاسم  
 الجيلاني : ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ،  
 ١٧٠ .  
 يوسف بن أبي الساج : ٣١ .  
 يونس بن إبراهيم : ٥٦ ، ١٧٥ .  
 يونس البجلي : ٥٦ ، ١٧٥ .

واصل بن عطاء : ١٦٨ .  
 وردانشاه بن أسفرستان الزيارى ، الأمير :  
 ٢٩١ .  
 وشمكير بن زيار بن وردانشاه : ١٤ ، ١٦ ،  
 ٣٨ - ٤٠ .  
 ونداد صنوماكان : ٢٩ .  
 وهري بن شهریار : ٩٦ .  
 وهري بن شيرزاد : ٢٧ .  
 يحيى بن إبراهيم : ١٧٤ .  
 يحيى بن خالد الترمكي ، أبو علي : ٦٧ ،  
 ٦٨ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ .  
 يحيى بن زكرياء الصنعاني : ١٧٤ .  
 يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن  
 علي بن أبي طالب : ١٨٤ ، ٣١٠ .  
 يحيى بن عبدالله بن حسن بن حسن بن  
 علي بن أبي طالب : ١٧ ، ٥٥ - ٦٩ ،

(٢)

## فهرس الأمم والقبائل والأسر والفرق

٣٥٤، ٣٣٣	آل إبراهيم: ٣٤٠، ٣٤٦
الباطنية: ١٣٩، ١٦٥، ٣٢٥، ٣٢٩	آل الثائر: ٢٨٣
٣٣٤، ٣٣٣	آل جوي: ١٥٠، ١٥١، ٣٣١
البرامكة: ٨١	آل حسن وحسين: ٥٥
البغدادية: ٢٦٢	آل دمكة: ١٥٦
بنو إسرائيل: ٣١٤، ٣٤٨	آل سامان: ٤٨
بنو أمية: ١٨٨، ٣١٠، ٣١١	آل عمران: ٣٤٦
بنو حسن: ٢٠٢	آل محمد، آل أحمد، آل الرسول، آل
بنو حمدان: ١١٣، ٢٥٢	النسبي: ٤٨، ٥٠، ١٢٧، ١٣٩
بنو زهرة: ١٩٨	١٤٢، ١٥٦، ١٦٥، ٢٨٦، ٣١٢
بنو عديمتاف: ٢٠٠	٣٥٣، ٣٢٠
بنو غزوم: ١٩٨	آل وهسودان: ٨٨، ٢٢٥
بنو هاشم، أبناء هاشم: ١٨٠، ١٩٦	الأستندارية: ٢٨٣
الترك، الأتراك: ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٥٧	أسد: ١٨٣
٨٠، ١٤٩، ١٥٣، ١٧٤، ١٧٩	الأكاسرة: ٣١٠
١٨٧، ٢٧٢، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٨	الأكراد: ٢٨٤
الجيل: ١٢ - ١٧، ٢٣ - ٢٦، ٢٩	الإمامية: ١١٠، ٢٤٩، ٢٥٠
٣٠، ٣٤، ٣٦ - ٤٠، ٤٢ - ٤٤	الأنصار: ٣٠٩
٧١، ٧٤، ٧٥، ٨٨ - ٩٠، ٩٥	أهل البيت، أهل بيت المصطفى: ٧
١١٣ - ١١٦، ١٣٧، ١٥٤، ١٥٥	٢٣، ٥١، ١٥٣، ١٦٦، ١٦٧
١٥٧، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦	١٦٩، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٤، ١٩٥
٢٢٨، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧	٢٠٠، ٢١٥، ٢١٨، ٢٦٩، ٢٧٠
٢٥٨، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣	٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٤، ٣٢٣

الشيعة: ٨٥، ١٢٢، ١٢٨، ٢٦٣،  
 ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩١، ٣٣٥،  
 الصحابة: ١٢٣، ١٤٧، ٢٢٧، ٣٢٦،  
 ضية: ١٢،  
 الطالبون، آل أبي طالب: ٢٣، ٤٠،  
 ٤٧، ١٢٧، ١٩٨،  
 الطاهرية، آل طاهر: ١٨، ١٢٨، ٢١٧،  
 الطبرية: ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩١،  
 العباسيون، آل عباس: ١٠٥، ٢٤٧،  
 ٢٧٩، ٣١٠،  
 العترة، عترة الرسول، عترة النبي:  
 ١٤٧، ١٧٦، ١٧٧، ٢٠٩، ٢١٢،  
 ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٥،  
 ٢٣٦، ٢٥٥، ٢٦٢، ٣٠٨، ٣١٧،  
 ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٤٠،  
 العجم: ١٣، ١٩٤، ١٩٥، ٣٤٩،  
 العراقيون: ٩٢، ١٠٤، ٢٣٩،  
 العرب، الأعراب: ٩، ١٢، ١٣، ١١٧،  
 ١٢٤، ١٤٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٩١،  
 ١٩٥، ١٩٦، ٢٥٧، ٢٧٥، ٢٨٤،  
 ٣٤٩،  
 عك: ١٢٤، ٢٧٥،  
 العلويون، العلوية: ١٤، ١٨، ٢٠،  
 ٣٨، ٤٥، ٨٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٣،  
 ١١٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣،  
 فاراوند: ١٤،  
 الفراعنة: ٣١١، ٣١٠،  
 الفرس: ١٢،  
 القواطم: ١٨٠،  
 القاسمية: ١١٤، ١٦٦، ١٦٨، ٢٥٧،  
 الكرجية: ٢٩٢،

٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٢١، ٣٢٢،  
 ٣٢٤، ٣٣٣،  
 الحبشة: ١٧٤،  
 الحنفية: ٢٤٦، ٢٦٢،  
 الحواريون: ٣٤٨،  
 الخراسانية: ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٣، ٣٨،  
 ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٨٩، ٩٠، ٩٤،  
 ١٠١، ١٢٨، ١٣١، ٢١٢، ٢٢٥،  
 ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤١،  
 الدهرية: ٢٧١،  
 الديلم، الديلة: ٩، ١٣، ١٦، ٢٦،  
 ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨،  
 ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٥٧، ٧١، ٧٥،  
 ٨٠، ٨١، ٨٨، ٩٠، ٩٥، ٩٧،  
 ١١٢، ١١٦، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨،  
 ١٤٣، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧،  
 ١٧٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٧، ١٩٦،  
 ٢١١، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨،  
 ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٥٢، ٢٥٤،  
 ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٨٠، ٢٨٤،  
 ٢٨٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٨،  
 ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٥٣، ٣٥٤،  
 الرافضية: ١٧٧،  
 الزوم: ١٩،  
 الزيدية: ٢٤، ١٢٧، ١٦٥، ١٦٨،  
 ٢١٢، ٢١٣، ٢٦٢، ٢٧٠، ٣٢٠،  
 ٣٢١، ٣٥٣،  
 سكون: ١٢٤، ٢٧٥،  
 السودان: ١٩٤،  
 شاهانشاه آوند: ١٤،  
 شيرذيلآوند: ١٣،

المشبهة: ١٦٠، ٢٩٠.	كنلة: ١٢٤، ٢٧٥.
الملاحدة، الملحقة: ١٤٥، ١٤٦، ١٥٧،	الكوفيون: ٨٥.
١٥٨، ١٦٧، ١٧٠، ٢٧١، ٣٠٢،	كيةن آداوند: ١٤.
٣٣٥، ٣٢٩، ٣٢٥.	لحم: ١٢٤، ٢٧٥.
المهاجرون: ٣٠٩.	المجبرة: ١٦٠.
الناصرية، الناصريون: ١٤٠، ١٥٠،	المسلمون: ١٤٨، ١٤٩، ١٦٦، ١٨٦،
١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ٢٨٠.	١٨٨، ١٩٨، ٢٢٦، ٢٣٩، ٢٥٢،
نزار: ٢٠٢.	٢٥٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٤، ٣٠٩،
النواصب: ٢٩٠.	٣١٢، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٠، ٣٤٦،
هشاوند: ١٤.	٣٥٤.
البحيرة: ١٦٨.	المسودة: ٤٥، ٧١، ٧٣، ١٠١، ١٣٢،
يمن: ٢٠٢.	٢٤١.



(٣)

## فهرس الأماكن والأنهار والبلدان

أملم: ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٠.	أذربيجان: ١٢، ٣١، ٤٠.
الأهواز: ٤٣، ١٠٩، ٢٤٩، ٢٦٦.	أمل: ٢٠، ٢١، ٢٥، ٣٠، ٣٤ — ٣٩.
ايكاند: ٢٨٧.	٧١، ٧٢، ٧٥، ٨٩ — ٩٢، ٩٤ —
ايوازا: ٢٨٨.	٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١١٥، ١٢٥.
بايدشت: ٧٥.	١٢٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٣، ٢٢٦.
بخارى: ٢٢، ٨٥، ٩٧، ١٢٢، ١٣٢.	٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٩ —
١٣٣، ٢٣٢.	٢٤١، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٣.
بلد: ٢٥، ٧٣، ٩٨.	٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩١.
برائا: ١٠٩، ٢٤٩.	٣١٧، ٣٢١، ٣٥٤.
برار: ٢٨٧.	أهر: ١٩٠، ١٩٦.
برزى، وهي بيزرمى في الخدائق	أرم براه: ٢٩٠.
الوردية: ١١٣، ٢٥٢.	إسبادرود: أسفدرود: ٢٣، ٨٨، ٢٢٥.
برفجان: ٢٨١، ٢٨٢.	أستراياد: ٢٩١.
برهجان: ١٤٢.	الاستندارية: ١٤٣، ١٤٦، ١٥٣، ٣٢٣.
البصرة: ٢١، ٥٦، ١٠٩، ١١١، ٢٤٩.	٣٢٥، ٣٢٩.
٢٥١.	أسفجين: ١٦٦.
بغداد، مدينة السلام: ١٨، ٤٠، ٤١،	أسفدرود: انظر إسبادرود.
٤٦، ٥٦، ٦٩، ٧٠، ٨١، ٨٤،	اش ربه: ٢٩٠.
١٠٣، ١٠٤، ١٠٦ — ١١٠، ١١٢،	إصهان، إصفهان: ١٣، ٤٣، ٢٦٦.
١١٣، ١١٦، ١٢٥، ١٤١، ١٧٥،	إصفهان: انظر إصهان.
١٩٦، ١٩٨، ٢٤٤ — ٢٥٢، ٢٥٤.	ألموت: ١٤٦، ١٥٣، ٣٢٢، ٣٢٨.
٢٥٤.	أملش: ١٥١، ٣٣١.
بلخ: ٥٦، ١٩٨.	أنير: انظر البير.

الخجاز: ٢١، ٥٥، ١٣٢، ١٩٨.  
 الحرمان: ٥٥.  
 حقينة: ١٤٣، ٣٢٥.  
 خانكجا: ١٤، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ٣٢٢.  
 خراسان: ١٣، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٣٣، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٥٦، ٥٧، ٨١، ٨٥، ٩٧، ٩٨، ١٥٩، ١٨٤، ٢٠٩، ٢٣٢، ٢٧٢، ٣٤٩.  
 خشكرد: ١٣٣.  
 خفان: ٢٩، ٩٨.  
 الخلد، قصر أم حفتر بيفداد: ٦٩.  
 خوارزم: ٤٥.  
 خيف: ١٣٢.  
 داخل: ١٤، ١٥.  
 الدامغان: ٤٤، ٧٢، ٨٥، ٢٢٤.  
 دثن: ٢٠٢.  
 درب عون، بيفداد: ١١٣، ٢٥٢.  
 دشتنيز: ٢٨٩.  
 دنيابند: ١٩٦.  
 ديلمانيان: ١٤٥، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٠، ٢١٣، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٥٤، ٣٣١، ٣٤٨، ٣٣٣.  
 الديلمانيان، أي الخيل والديلم: ٢٥، ٢٨، ٧٣، ٩٨.  
 الرافقة: ٦٦، ٢٠٧.  
 الروس: ٢٣٥.  
 رشت: ١٤.  
 رضوى: ٤٨.

بورود، بورود: ٢٦، ٧٣، ٩٠، ٩٤، ٢٢٨، ٢١٢.  
 البير، وهي أنبير في الحداثق الوردية: ١١٣، ٢٥٢.  
 بيزمي: انظر بيزمي.  
 رنجن: ١٥٨، ١٦٨.  
 نكريت: ٢٩١.  
 تنجماده: ٢٨٤.  
 تنكاشته: ٢٨٨.  
 تنهان: ١٥٦ - ١٥٨، ٣٣٥.  
 الجبل، الجبال: ١٣، ٢٧٧.  
 جبل الدقوق: ٢٩.  
 جرجان: ٢١، ٢٢، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٧١، ٧٢، ٨٥، ٨٧، ٩٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٦، ١٢٨، ١٥٦، ٢١٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٧٣، ٢٨٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١.  
 جشم، وهي جشم باللغة الفارسية: ١٢٧.  
 جلاين: ٣٣.  
 جوزجان: ٥٦.  
 الجوفاني: ٣٣٥.  
 حومة: ١٥٣، ١٥٥، ٢٨٠، ٣٢٢.  
 چيلان: ٧٢، ٧٣، ٨٨، ٩٨، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٦١، ١٦٨، ١٧٠، ٢٢٥، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٨.  
 الحائر: ٢٢.



٧٣ - ٧٥ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٠ ،  
 ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ،  
 ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٩٦ ، ٢١١ ،  
 ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ،  
 ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،  
 ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ،  
 ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ،  
 طوس : ٤٥ ، ٥٠ ، ٣٢١ ،  
 الظاهر : ٣٣٥ ،  
 عدن : ٣٣٧ ،  
 العراق : ٥٦ ، ٥٧ ، ٨٥ ، ١٢٢ ، ١٨٢ ،  
 ٢٦٨ ، ٣٠٩ ، ٣٤٩ ،  
 العراقان : ١٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ،  
 عرق : ١٢٤ ، ٢٩٢ ،  
 عمان : ١١١ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٣٤ ،  
 القرى : ٢٢ ،  
 غزني : ١٥٩ ،  
 فارس : ١٣ ، ١٠٣ ، ٢٤٨ ،  
 فنج : ٧٩ ، ١٧٣ ، ١٨٧ ،  
 فيتوك : وهي فيتوك في «الحدائق النورية» :  
 ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٣٣٥ ،  
 فيروزكند : ٤٤ ،  
 القرار ، قصر أم جعفر ببغداد : ٦٩ ، ٨٤ ،  
 قزوين : ١٣ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ،  
 قصر الذهب ، ببغداد : ٦٩ ،  
 قم : ٢٥ ،  
 قنطرة سكه ، بآمل : ٢٥ ،  
 قومس : ٥٧ ،  
 فيتوك : انظر فيتوك ،  
 كجايين : ١٥٨ ،  
 كجو : ١٤٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٢٩ ،

الرقة : ١٨ ، ٣٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ،  
 الروذبار : ١١٣ ، ٢٥٢ ،  
 السرويان : ٤١ ، ٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٣٠ ،  
 ٢٨٣ ،  
 الري : ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٥ - ٤٣ ،  
 ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠١ ،  
 ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٩٠ ،  
 ١٩٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٢٥٣ ،  
 ٢٥٤ ، ٢٨١ - ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،  
 ٢٩١ ، ٣٥٤ ،  
 زنجان : ١٩٠ ، ١٩٦ ،  
 سارية : ٢٠ ، ٢١ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٩٢ ، ٩٤ ،  
 ٩٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،  
 سجستان : ١٨٤ ،  
 سمن رأى : ١٨ ،  
 سكة حاتم ، بآمل : ٢٩٠ ،  
 سهرورد : ١٩٦ ،  
 شلوس : ١٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٤١ ، ٩٠ ،  
 ٩٢ ، ١١٦ ، ٢٢٨ - ٢٣٠ ، ٢٥٣ ، ٢٨٨ ،  
 إنشام : ٢٠٠ ، ٣٥٤ ،  
 شخانجا : ١٥٦ ،  
 شروسنة (أشروسنة) : ٤٥ ،  
 شهارة : ١٣٧ ،  
 الشهرزور : ١١٣ ، ٢٥٢ ،  
 صعدن : ٢٩٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٣ ،  
 صنعاء : ١٧٤ ، ٢٧٥ ،  
 ضلع : ٤٨ ،  
 الطائف : ٢٠٠ ،  
 طالقان الري : ١٧٩ ،  
 طبرستان : ١٢ ، ١٨ - ٢٢ ، ٢٤ - ٢٦ ،  
 ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ - ٣٩ ، ٥٧ ،

مرو: ٤٤.  
 مسكن: ١٨٢.  
 المشرق: ٥٧.  
 مصانع حير: ٣٣٥.  
 مصر: ٥٥، ٥٦.  
 المغرب: ٥٦، ١٩٨، ٣٢٥.  
 مكة: ٨٥، ١٢٢، ٣٣٦، ٣٥٤.  
 منى: ١٣٢.  
 الموصل: ٤١.  
 نجران: ٣٣٥.  
 النهروان: ١٦٩.  
 النونان: ٤٥.  
 نيسابور: ٣٣، ٤٤، ٨٥، ٨٦، ١٠١.  
 ٢١٠، ٢٤١.  
 هزهز: ١٣٣.  
 هشكير: انظر هشكير.  
 هشكين، وهي هشكير في الخلدائق.  
 الوردية: ٤٦، ٣٢٩.  
 همدان: ١٩٠، ١٩٦.  
 الهند: ٤٧.  
 موسم: ٤٠-٤٣، ٧٣، ٨٩، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٦، ٢٢٦، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٣.  
 وارفرو، وارفويه: ٩٠، ٢٢٨، ٢٨٣، ٢٨٧.  
 واسط: ٤٣، ١٠٩، ١١١، ٢٤٩، ٢٥١.  
 وركرتوف: ٢٩٢.  
 اليمن: ٥٥، ٥٦، ٨٨، ١٦٠، ٢٢٥، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٧.

كجلوم: ٢٨١.  
 كذكهان: ٢٨٠.  
 كنه: ٢٨٠.  
 كرجيان: ٢٩٢.  
 الكرخ: ١٠٧، ٢٤٥.  
 كشاكجان: ٢٨٠.  
 كلار: ١٨، ٤١، ٩٢، ١٢٧، ١٤٦، ١٥٠، ٢٣٠، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٨٣، ٢٨٧-٢٨٩، ٣٢٥، ٣٢٩.  
 كلوا: ٢٨١.  
 الكوفة: ١٨، ١٩، ٢١، ٥٦، ١٠٩، ٢٤٩.  
 كيم: ١٤٤، ١٥٢، ١٦٧، ٣٣٢.  
 كيلاكجان: ٧٢، ٨٩، ١٥٣، ٢٢٢، ٢٢٦، ٣٢٢.  
 لارجان، اللارز: ٣٠، ٧١، ٩٥، ٢٣١.  
 اللارز: انظر لارجان.  
 لامج، لامجان، لاميجان: انظر ليامج.  
 لنجا: ١٤٣، ١٤٥، ٢٧٠، ٢٩٢، ٣٢٥.  
 ليال استان، لياستان: ١١٤، ٢٥٣.  
 ليامج، لياميجان، لامج، لامجان، لاميجان: ١٣، ٢٧، ٢٩، ٩٨، ١٣٧، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ٣٣٣.  
 الليكاني: ٢٨٤، ٢٨٦.  
 ما وراء النهر: ٥٦.  
 المحصب: ١٣٢.  
 المدائن: ١٨٣.  
 المدينة: ٥٦، ٥٨، ٨١، ٨٥، ١٢٢، ١٢٧، ١٤٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٤١.  
 مدينة السلام: انظر بغداد.